الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 22 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/31م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6698

London - Monday - 31 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6698

اتجاه عربي لوقف شامل للتطبيع ودعم الانتفاضة

عرفات يدعو العالم لوحدة من أجل السلام

قوات الشرطة الفلسطينية تحاول منع المتظاهرين في الخليل من الاقتراب من مواقع القوات الاسرائيلية (أ.ف.ب)

القاهرة: من سوسن ابو حسين
القدس المحتلة: من محمود أبو عيد
تل أبيب: من نظير مجلي

أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان إسرائيل أعلنت فعلاً الحرب على الفلسطينيين سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، وأعدت نفسها لحرب على المسارات كافة في الشرق الأوسط. وقال الرئيس عرفات مخاطباً وزراء الخارجية العرب في اجتماع مجلس الجامعة في القاهرة «انني أصرخ في ضمائركم واقول: واقدساه».

وتاكد امس أن الوزراء يتجهون لاتخاذ قرارات تقضي بوقف التطبيع مع إسرائيل بكل انواعه السياسية والاقتصادية، والتحرك في مجلس الأمن والأمم المتحدة مجدداً، والعمل على عقد قمة عربية يجري الإعداد والتحضير الجيد لها، ودعم الانتفاضة، ومطالبة إسرائيل والولايات المتحدة بالالتزام بعملية

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ص 3 و4 مقالات........ص راي

في أول مجزرة بالعالم العربي مماثلة لحادثتي نيوزيلندا وبريطانيا

سائق يقتحم مدرستين في اليمن ويقتل 8 منهم 3 تلاميذ والمديرة

صنعاء: من حسين الجرباني

هزت صنعاء امس مجزرة تعرضت لها مدرستان ونفذها سائق سابق كان يعمل فيهما بأن اقتحمهما واطلق نيران رشاشه فقتل مديرة احدى المدرستين وهي يمنية مع سبعة من العاملين والتلاميذ.

ونشرت المجزرة الذعر في العاصمة اليمنية فهرع الأهالي الى المدارس ليعيدوا ابناءهم وبناتهم قبل انتهاء دوام الدراسة، وطاردت قوات الامن اليمنية الجاني في الشوارع حتى اعتقلته.

واعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية امس ان محمد احمد الناظري، ويعمل سائق حافلة، اطلق صباح امس اعيرة نارية عشوائية داخل مدرسة الطلائع الاهلية في مدينة الاصبحي ومدرسة موسى بن نصير، مما اسفر عن مقتل مديرة مدرسة الطلائع واحد المدرسين، كما قتل في الحادث نفسه 3 اشخاص آخرين وأصيب 11 تلميذا من المدرستين المتجاورتين، ما لبث ان توفي ثلاثة منهم.

وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الذين قتلوا في المجزرة هم بواب المدرسة وابنه وصاحب «البوفيه» ومديرة المدرسة عزيزة نعمان التي تردد في البداية انها مصرية متزوجة بمواطن يمني اسمه عبد الله نعمان، ولكن مصادر اخرى افادت ان المديرة هي مالكة المدرسة وهي يمنية وليست مصرية الامر الذي اكدته ايضا مصادر رسمية.

وقال المصدر الأمني اليمني ان اجهزة الامن لاحقت الجاني محمد احمد الناظري في الشوارع بعد ان قاوم رجال الامن، مما نجم عنه جرح الجاني نفسه قبل القبض عليه.

واضاف ان هذا الحادث الذي هز العاصمة اليمنية هو الاول من نوعه الذي يشهده اليمن واكد ان الاجهزة الامنية المختصة بدأت التحقيق في الحادث.

وفور وقوع الحادث وانتشار النبا هرع المواطنون الى باقي المدارس في العاصمة اليمنية تنتابهم حالة من الذعر والخوف واصطحبوا ابناءهم واعادوهم الى منازلهم. غير ان دوافع الجريمة لا تزال مرهونة بنتائج التحقيق، الذي تابعته مختلف الأجهزة الحكومية اليمنية باهتمام بالغ.

وقال شهود عيان ان السائق كان يعمل في المدرستين، ثم فصل من عمله، وانه اطلق النار من سلاح رشاش عندما كان التلاميذ الذين يفوق عددهم الالف وتتراوح اعمارهم بين 6 و18 سنة متجمعين قبل الصعود الى الفصول. وبينما قتلت مديرة مدرسة «الطلائع» الاهلية وهي في الاربعينات من عمرها، قتل مدرس في مدرسة بن نصير الرسمية وهو في الثلاثينات من عمره.

ونظرا لانه لا تفصل بين المدرستين سوى مسافة قصيرة، فبعد ان اطلق الجاني الرصاص على مدرسة الطلائع اتجه نحو مدرسة موسى بن نصير. ويذكر ان المدرسة الاولى من المدارس الاهلية في حين ان المدرسة الاخرى حكومية.

وحتى الآن لا يوجد تحديد نهائي لعدد القتلى والجرحى في كل مدرسة من المدرستين. وتقع مدرسة الطلائع بالقرب من منزل الجاني.

فريقان أمنيان من أميركيين وعرب

خبراء يفحصون وثائق للأفغان العرب بباكستان

إسلام اباد - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر دبلوماسية في إسلام اباد امس ان محققين امنيين من الولايات المتحدة ومن بلدين عربيين على الأقل وصلوا إلى باكستان لفحص «اكداس من الوثائق» ضبطت في أحد مخابئ «الأفغان العرب» مطلع الأسبوع الحالي.

وقالت المصادر إنه عثر على هذه الوثائق مع كميات كبيرة من الاسلحة، واجهزة صنع العبوات الناسفة بعد أن أغارت وحدات خاصة من الشرطة الباكستانية على المخبأ الواقع قرب مدينة بيشاور الشمالية.

وقتل خلال الاشتباك الذي وقع خلال عملية لاقتحام المخبأ اربعة من «الافغان العرب»، منهم جزائريان ومصريان، إضافة إلى اثنين من «المجاهدين» التاجيكيين.

ويعتقد ان هذا المخبأ هو واحد من عشرات الأوكار التي يختفي فيها ما يناهز نحو 300 من «الأفغان العرب» الذين يقيمون ويتدربون على الأرض الباكستانية قريباً من الحدود مع أفغانستان.

ويقدر أن عدة مئات أخرى من «الأفغان العرب» تستقر في معسكرات تنتشر في مقاطعات ننجراهار وكونار وباروان الأفغانية.

وكانت الوحدات الخاصة الباكستانية قد تدخلت بعد ان قضت احدى محاكم «الأفغان العرب» بالإعدام على «مجاهد» جزائري بسبب رفضه تنفيذ «مهمة تخريبية» في بلاده لم تحدد طبيعتها.

وحاول الجزائري مصطفى، واسمه الحركي «ابو فرج» الهرب، إلاّ ان رفاقه أطلقوا عليه النار واردوه قتيلاً.

ويبدي مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي «إف. بي اي» اهتماماً خاصاً بالوثائق التي يمكن ان تلقي المزيد من الضوء على العمليات

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان يستقبل سفيري فلسطين والتشيك

الرياض - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالمعذر امس السفير الفلسطيني لدى المملكة العربية السعودية مصطفى هاشم ديب الذي قدم للسلام على الأمير سلطان.

وتم خلال المقابلة استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ونقل السفير شكر القيادة الفلسطينية للمملكة العربية السعودية على مواقفها المشرفة من القضية الفلسطينية.

وفي نهاية المقابلة قدم السفير الفلسطيني هدية تذكارية للأمير سلطان عبارة عن لوحة تمثل المسجد الاقصى.

كما استقبل الأمير سلطان في مكتبه بالمعذر امس السفير التشيكي المعين لدى السعودية فاتسلاف فريبيرت الذي قدم للسلام على الأمير سلطان بمناسبة تعيينه سفيرا جديدا لبلاده لدى المملكة.

توجيهات للإعلام بعدم الزج باسم إثيوبيا

إصابة مسؤول سوداني في انفجار لغم بسيارته

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نجا العقيد بابكر جابر كبلو حاكم ولاية النيل الازرق (شرق السودان) من موت محقق عصر اول من امس، وأصيب بجروح في ساقيه وصفتها الخرطوم بالخفيفة، بينما اصيب عدد من مرافقيه اصابات بالغة، بسبب انفجار لغم تحت سيارته، اثناء جولة تفقدية كان يقوم بها في المواقع الامامية من جبهة القتال بين القوات الحكومية والقوات التابعة للاتحاد الوطني الديمقراطي السوداني المعارض للحكم في الخرطوم.

ونقلت وكالة الانباء السودانية - في خبر لها من الدمازين - ان الوالي كان يتفقد منطقة قريبة من بلدة ام درفة، على مسافة 85 كيلومترا من مدينة الرصيرص، عندما انفجر لغم تحتها.

واسفر الحادث عن بتر ساقي سائق سيارة الوالي، واصابة علي محمد احمد محافظ الرصيرص في وجهه ويديه، وسقوط اسنان مدير امن الولاية، بينما اصيب العقيد كبلو اصابة خفيفة، ونجا مراسل وكالة الانباء السودانية الذي كان يرافقهم في السيارة دون ان يصيبه اي اذى. ونقل المصابون الى مستشفى الدمازين لتلقي الاسعافات الاولية والعلاج.

ولاحظ المراقبون في العاصمة السودانية اختفاء اسم اثيوبيا من الانباء التي تتحدث عن العمليات العسكرية في شرق السودان. وقال مصدر ان «توجيهات صدرت لاجهزة الاعلام بعدم الزج باسم اثيوبيا» في هذه الانباء، والتشاور مع المسؤولين المعنيين في حالة ورود اي اخبار تتحدث عن اثيوبيا في هذا السياق - سواء كانت مصادرها محلية او وكالات الانباء الاجنبية - قبل نشرها.

التتمة .... ص 4

نور الدين بوكروح لـ«الشرق الأوسط»

على العسكر ترك السياسة بعد عودة السلام للجزائر

الجزائر: من خليل مطر

قال نور الدين بوكروح، زعيم حزب التجديد الجزائري، ان ولاية الرئيس الأمين زروال انتقالية واكد على ضرورة ان يترك الجيش الحقل السياسي بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة ومع عودة الاستقرار الى الساحة الجزائرية.

وشدد بوكروح في حديث لـ«الشرق الأوسط» على قناعته «المطلقة وبدون اي تحفظ» على ان الرئيس زروال هو مرحلة انتقالية في تاريخ الجزائر وقال «انا اؤمن بذلك واظن انه كان من الضروري ان يسير الجيش هذه المرحلة.. التي تميزت بظهور العنف».

ومضى رئيس حزب «التجديد» قائلا «عندما يرجع السلم في الجزائر لا بد ان تترك الهيئة العسكرية وتبتعد عن الحقل السياسي وتبقى في المهام التي يخولها لها الدستور».

ورفض بوكروح الاتهامات التي توجهها لحزبه بعض الدوائر بانه يحظى بدعم السلطة وقال «هناك اناس يقولون هذه الأشياء عن حزب التجديد نظرا للدور الفعال الذي قام به والمثال الذي قدمه منذ زمن طويل».

نص الحديث........ص 5

تعهد بمحو العجز وتنمية العائدات

ارتفاع حجم الإنفاق في موازنة قطر الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت قطر امس انها تتوقع انفاقا وعائدات اكبر في ميزانيتها للسنة المالية 98/97 وتعهدت بالعمل لتحقيق اهدافها الخاصة بمحو عجز الموازنة وتنمية عائدات النفط والغاز.

وقالت وزارة المالية القطرية في بيان نشرته امس انها تتوقع انفاقا اكبر يبلغ 16.38 مليار ريال (4.5 مليار دولار) وعائدات اعلى قدرها 13.39 مليار ريال مع عجز اكبر قليلا قدره 2.98 مليار ريال.

وقال محللون ان الزيادة التي تبلغ 24.1 في المائة في العائدات المتوقعة في ميزانية 98/97 التي يبدأ العمل بها اعتبارا من يوم غد ترتكز اساسا على توقعات بارتفاع اسعار النفط وزيادة انتاج قطر من النفط والمكثفات والغاز.

واضاف البيان الذي اعلنه الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة ان المصروفات العامة بموازنة 98/97 قدرت بمبلغ 16386.8 مليون ريال مقارنة بمبلغ 13747.4 مليون ريال لسنة 97/96.

وقالت وزارة المالية القطرية انها ستمضي قدما في اعطاء الاولوية الاقتصادية لتنمية عائدات النفط والغاز.

تفاصيل ....ص اقتصاد

على خلفية التناحر بين جناحي الائتلاف الحاكم

مجلس الأمن القومي التركي يشدد اليوم على قضايا الإرهاب والعلاقات الخارجية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

يعقد مجلس الامن القومي التركي اليوم جلسته الاعتيادية الشهرية وسط انباء متضاربة عن احتمالات فسخ الائتلاف الحاكم بين حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم» وذلك في ضوء التصريحات المتشددة من اركان الحزبين. لكن مصادر تركية موثوقة اكدت لـ «الشرق الأوسط» ان المجلس لن يشدد في جلسة اليوم على الموقف من حكومة اربكان بقدر ما سيهتم بقضايا «الخطر الداخلي والخارجي» على صعد اخرى مثل الارهاب والقضية القبرصية والعلاقات مع اليونان والموقف من اوروبا وتاتي بعد ذلك قضايا التعليم الديني وتدريس القرآن الكريم واللغة العربية.

واكد اوغوز هان اصيل تورك، السكرتير العام لحزب «الرفاه» ان القرارات الـ 18 الصادرة عن مجلس الامن القومي يوم 28 فبراير (شباط) الماضي لا تلزم غير الموقعين عليها ولما كان رئيس الحكومة نجم الدين اربكان، قد صادق عليها اجرائيا فهي لا تلزمنا (في حزب الرفاه) حتى مع ان اربكان زعيم الحزب.

وبالمقابل قالت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه» ان حكومة اربكان ستنفذ كافة تلك القرارات الصادرة عن مؤسسة دستورية في البلاد.

ومن جهة اخرى ابدى الرئيس سليمان ديميريل الذي يزور بنغلاديش، قلقه من تطور الاوضاع الداخلية ودعا الجميع الى التحلي بالصبر وعدم التوجه نحو اثارة الاطراف المعنية رغبة في الوصول الى الحل المطلوب الذي يرضي الجميع.

في حين دعا زعماء المعارضة اربكان مرة اخرى الى التخلي عن الحكم بعد ان انكر اربكان وضع توقيعه بالموافقة على القرارات المذكورة، بل ان مسعود يلماز، زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الام» اكد ان هذه الحكومة لن تستمر حتى عيد الاضحى المبارك، لا سيما بعد ان هدد ياليم اراز وزير الصناعة والمعادن من «الطريق القويم» بان حزبه سوف ينسحب من الائتلاف الحاكم في حالة عدم تنفيذ حكومة اربكان لكافة قرارات مجلس الامن القومي.

كما ان الصحافة المعارضة للحكومة تؤكد من جانبها ان مجلس الامن القومي سيحاسب الحكومة حول اجراءاتها خلال فترة الشهر التي انقضت على انعقاد دورة المجلس السابقة، غير ان المعلومات التي استقتها «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة تؤكد ان مجلس الامن القومي في جلسته الشهرية اليوم لن يبحث مصير تلك القرارات المتخذة في الشهر الماضي، وانما سيبحث الاخطار الداخلية والخارجية التي تواجه تركيا كالارهاب وقضية قبرص والعلاقات مع اليونان ومع المجلس الاوروبي بعد مبادرة حسن النية التي اظهرتها تركيا مع اليونان، وذلك عندما حضر الجنرال اسماعيل حقي قارادايي رئيس الاركان العامة ولاول مرة منذ عام 1980 احتفال السفارة اليونانية في انقرة بالعيد الوطني، وادلى بتصريحات في الحفل حول ضرورة توثيق العلاقات بين البلدين الجارين كرد ايجابي على مطالبة اليونان بضرورة قبول تركيا عضواً اصيلاً في المجلس الاوروبي، وهي المبادرة التي جاءت بعد رفض المانيا ذلك في بداية الشهر والازمة السياسية التي كادت تعصف بالعلاقات التركية ـ الالمانية عندما اكدت الصحف المعارضة للحكومة ان اربكان قد ذكر بان المانيا ستخجل من هذا القرار وان وزير الخارجية الالمانية كلاوس كنيكل عندما يأتي الى انقرة فانه سوف يطاطئ الرأس من هذا القرار.

وقد ادت هذه التطورات الايجابية بين تركيا واليونان الى توقف الطلعات الجوية العسكرية اليومية للبلدين على بحر ايجه ولاول مرة منذ اكثر من ثلاثين عاماً كدليل على الثقة بين الجانبين ورغبتهما في حل القضايا المعلقة بينهما من خلال الحوار الايجابي في راي المتابعين.

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان تشيلر تحاول التوفيق بين طلبات مجلس الامن القومي، لا سيما في موضوع جعل الدراسة الابتدائية والمتوسطة معاً ولمدة ثمانية اعوام متواصلة اجبارياً، ورغبة حزب الرفاه في الموافقة على هذه الفترة ولكن من خلال تجزئتها الى فترتي الدراسة الابتدائية (5 سنوات) والدراسة المتوسطة (3 سنوات) لكي لا تلغى المرحلة المتوسطة لمدارس الائمة والخطباء التي تدرس القرآن الكريم واللغة العربية بالاضافة الى الدروس الرسمية الاعتيادية.

وكانت تشيلر قد اجتمعت قبل ايام مع رئيس اركان الجيش لمدة ساعتين، ثم عقدت اجتماعاً لمدة ساعة ونصف الساعة مع رئيس الوزراء اربكان مباشرة وبحضور وزير التربية والتعليم، محمد صاغلام. ويسود الاعتقاد بانه قد تم التوصل اى حل وسط يرضي الجميع في هذا الموضوع، وهو جعل فترة الدراسة الاجبارية لمدة ثمانية اعوام متواصلة مع جعل درسي القرآن الكريم واللغة العربية اختياريين في فترة الدراسة المتوسطة حفاظاً على حقوق الطلبة في مدارس الائمة والخطباء واستمرارهم في الدراسة الثانوية مستقبلاً.

كما ان ثمة اتجاه آخر في حزب «الرفاه» بعد ان استطاع الحزب اسكات اصوات المتشددين فيه امثال النائبين حسن حسين جيلان وشوقي ييلماز، بدفع تشيلر الى طرح الموضوع للمناقشة في البرلمان، وبذلك تتخلص تشيلر من الاحراج امام القوات المسلحة كما ان اربكان ينفذ رغبته في الابقاء على متوسطات مدارس الائمة والخطباء، لأن الاكثرية البرلمانية سوف تقوم بالتصويت بالموافقة على تشريع قانون خاص بالتعليم الاجباري المجاني، لا سيما ان الكثيرين من نواب حزب «الوطن الام» المعارض من ذوي الميول المحافظة والدينية سيقترعون لصالح هذا القانون.

ويرى المتابعون ان القاء كرة الخلافات في القضايا التي تثير الحساسية الى البرلمان من شانه ان ينقذ حكومة الائتلاف من الانفصام والسقوط من جهة، وان يرضي القوات المسلحة التي ترغب في وضع حد للنشاط «الرجعي» (المعادي للعلمانية) في البلاد من جهة اخرى، باعتبار ان سلطة البرلمان فوق جميع السلطات في البلاد.

موجز

إحصاء عام للسكان في العراق

● اصدر عزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، رئيس اللجنة العليا للتعداد العام للسكان (الاحصاء) في العراق لعام 1997 بيانا حدد بموجبه واجبات لجان التعداد وذكرت وكالة الانباء العراقية ان البيان حدد مهمات مديري الوحدات الادارية، وطالب بضرورة الدقة بتسجيل المعلومات. ولم يعلن العراق حتى الان الموعد المحدد بالضبط للبدء بعملية تعداد المواطنين.

الرئيس العراقي يفتتح قصرا جديدا لمناسبة عيد ميلاده

● قال عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان امس ان الرئيس العراقي صدام حسين سيفتتح «قصر السلام» الرئاسي الجديد في الكرخ ببغداد الشهر المقبل وذكرت مصادر عراقية لـ «الشرق الأوسط» ان صدام سيفتتح القصر لمناسبة ذكرى ميلاده الذي يصادف 28 ابريل (نيسان) المقبل. وسوف يستقبل المهنئين بهذه المناسبة في قصره الجديد.

حمادي يستقبل سفير الجزائر

● استقبل حامد يوسف حمادي، وزير الثقافة والاعلام العراقي في بغداد، الطيب سعدي سفير الجزائر. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان اللقاء تناول العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين وسبل تطويرها.

من جهة اخرى تسلم محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي نسخة من اوراق اعتماد سفير اندونيسيا الجديد الحاج جمير اشاه الذي اكد على رغبة بلاده في تعزيز التعاون مع بغداد.

الاعتصام العراقي «مستمر» في لندن

● نظمت «لجنة الاعتصام المستمر» العراقية في لندن امس الاعتصام الـ13 في ساحة «ترافالجار» مطالبة بتقديم الرئيس العراقي، صدام حسين للمحاكمة الدولية.

وقالت اللجنة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الاعتصام سيستمر كل يوم سبت حتى سقوط النظام العراقي».

العراق يهاجم تصريحات أولبرايت ويعتبرها تدخلا في شؤونه الداخلية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

في رد وظفته لأغراض تحرك أوسع يستهدف انهاء الحصار الدولي، حملت بغداد بشدة أمس على وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين أولبرايت، بسبب تصريحاتها الاخيرة ضد العراق واتهمتها بـ«الوقاحة» و«الحمق» وباختيار طريق المجابهة مع العراق والتدخل في الشؤون العراقية الداخلية بدل الحوار، لكنها اعتبرت هذه «الوقاحة» دليل فشل وعجز من شانهما ان يساعدا في تسريع الالتفاف العربي والدولي حول «قضية العراق العادلة».

وكانت اولبرايت قد هددت بوقف التنفيذ للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) ما لم يلتزم العراق بجميع الشروط المتفق عليها. والأهم ان وزيرة الخارجية الأميركية لمحت الى تاكيد واشنطن على الربط بين بقاء الرئيس العراقي، صدام حسين، وبقاء العقوبات.

يضاف الى ذلك ان الحملة العراقية على أولبرايت تصب في اطار حملة أوسع بداتها بغداد قبل أيام واستهدفت بها الأمم المتحدة ذاتها معتبرة انها ماضية في حملة تشويه للسجل العراقي. وترافق مع الحملة تحرك دبلوماسي عراقي عربي ودولي بغرض المطالبة بالتعجيل في رفع الحصار عن العراق.

ففي رده على أولبرايت، قال وزير الثقافة والاعلام العراقي، حامد يوسف حمادي، في افتتاحية نشرتها صحيفة «القادسية» امس ان «لغة هذه التصريحات كانت وقحة ولا تحترم اعضاء مجلس الامن الدولي، ولكن الصحيح ايضا ان لغة الوقاحة دليل الفشل والعجز والنرفزة».وقال حمادي «لقد اختارت الادارة الاميركية بتاثير من المؤسسة الصهيونية طريق المجابهة بدلا من طريق الحوار مع العراق وهو الطريق الحضاري لحل المشكلات بين الدول» محذرا الادارة الاميركية من «ان هذا المنهج لن يؤدي بها الا الى مزيد من الاخفاقات».

واضاف «نعتقد ان هذا المنهج الصهيوني العاجز سيدفع الادارة الاميركية الى ارتكاب حماقات جديدة او الى عرقلة رفع الحصار عن العراق على اقل تقدير وهذا الذي سيزيد من عزلة الادارة الاميركية ومن التفاف العرب وشعوب العالم الثالث حول قضية العراق العادلة».

من جهتها قالت صحيفة «الجمهورية» في افتتاحيتها أمس أيضا ان «تصريحات أولبرايت تؤكد مرة اخرى انها لا تملك الحد الادنى من رصانة وحكمة وادراك من يتحمل مسؤولية سياسية في بلد كالولايات المتحدة». واضافت ان هذه التصريحات تقدم دليلا اخر على «ان الولايات المتحدة تستخدم الامم المتحدة وقراراتها كغطاء يخدم مصالحها الاستعمارية وهي بالتاكيد مصالح غير مشروعة ويحق لكل الشعوب النضال بكافة الاشكال ضدها».

ووصفت «الجمهورية» تصريحات اولبرايت بانها «وقحة وحمقاء» مضيفة ان وزيرة الخارجية الاميركية «مجرد خبيرة تستخدمها مافيا تحكم دولة عظمى». واعتبرت الصحيفة ان اولبرايت باشتراطها تغيير النظام في العراق لفتح ابواب الحوار «تتدخل في الشأن العراقي الداخلي بفظاظة لا يملكها الا رجال المافيات في اميركا».

وكانت اولبرايت قد صرحت الخميس الماضي ان الولايات المتحدة «مستعدة لفتح حوار» مع النظام العراقي الذي سيخلف نظام صدام حسين لكنها لا تدعو العراقيين الى قلب نظام الحكم الحالي. كما اكدت ان الولايات المتحدة ستواصل معارضتها رفع العقوبات المفروضة على العراق ومساندة المعارضة العراقية وهددت باعادة النظر في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء اذا «لم تحترم بغداد وعودها المتعلقة بتنفيذه».واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مجددا في حينه ثبات السياسة الاميركية تجاه العراق وحذرت من ان برنامج الامم المتحدة للنفط مقابل الغذاء يمكن ان يتوقف اذا لم تف بغداد بوعودها. وكانت أولبرايت تتحدث في كلمة بجامعة جورجتاون لمحت الى ان اصرار الولايات المتحدة على العقوبات الصارمة والعقوبات الاخرى ضد العراق لن تتغير ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة.

وقبل تصريحات أولبرايت كانت بغداد قد دعت يوم الاثنين الماضي الامين العام للامم المتحدة، كوفي أنان، الى وضع حد «لحملات الكذب التي يمارسها ممثلو الامم المتحدة ضد العراق» بهدف اطالة امد الحظر. وقالت انه «يجب على الامين العام ان يضع حدا لهذه الالعاب الاجرامية والعنصرية ضد العراق» التي يمارسها ممثلو الامم المتحدة «بتاثير ودفع من الادارة الاميركية لتشويه سمعة العراق دوليا وبالتالي اطالة امد الحصار الدولي».

جبهة «العمل الإسلامي» الأردنية تنتقد حكومة المجالي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب حمزة منصور رئيس كتلة جبهة العمل الاسلامية في البرلمان الاردني ان اقالة حكومة عبد الكريم الكباريتي كانت مفاجئة بالفعل لانه كان من المتوقع ان يعهد للكباريتي نفسه باعادة تشكيل الحكومة. وقال ان الحكومة الجديدة برئاسة عبد السلام المجالي ستتولى تنفيذ الاتفاقيات مع اسرائيل لانها تضم رموز المفاوضات معها. وقال النائب منصور في تصريح لـ «الشرق الأوسط» تعقيبا على التغيير الوزاري في الاردن، ان هناك اسبابا خارجية واخرى داخلية عجلت برحيل حكومة الكباريتي.

واضاف ان تشكيل حكومة الدكتور عبد السلام المجالي تم على عجل دون ان تجرى مشاورات مع القوى الشعبية والنيابية، وكان واضحا فيها ان هناك رسالة الى الكيان الاسرائيلي تدل على ان الحكومة مصممة على المضي في العملية السلمية، وتفعيل الاتفاقيات الموقعة بين الاردن واسرائيل. وجاء تكليف عدد من رموز العملية التفاوضية بتولي حقائب وزارية مؤثرة في الحكومة الاردنية الجديدة دليلا على ذلك التوجه للحكومة الجديدة.

موظفون في مطار انقرة الدولي ينقلون امس من طائرة مدنية نعوش ستة مواطنين اتراك (خمسة منهم اطفال من اسرة واحدة) لاقوا حتفهم في حريق شب في احد مباني مدينة لاهاي في هولندا الاربعاء الماضي (اب)

وسط توجهات للالتزام بالثوابت الرئيسية محليا وخارجيا

حكومة الإمارات الجديدة تؤدي اليوم اليمين القانونية أمام الشيخ زايد

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تؤدي الحكومة الاماراتية الجديدة اليوم اليمين القانونية امام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وسيراس الشيخ زايد عقب اداء اليمين اول اجتماع للحكومة الجديدة التي يراسها الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي وينتظر ان يحدد الشيخ زايد خلال الاجتماع الخطوط العريضة للعمل الوطني خلال المرحلة المقبلة والاولويات التي يتعين على الحكومة الاهتمام بها على صعيد التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الجديدة تضم 22 عضوا من بينهم 8 وزراء يدخلون الوزارة لاول مرة ، كان قد اعلن عن تشكيلها يوم الثلاثاء الماضي وذلك بعد عشرة ايام على استقالة الحكومة السابقة التي كان يراسها كذلك الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم.

وقالت مصادر مطلعة ان الشيخ زايد سيركز في توجيهاته على الثوابت الرئيسية لسياسة الامارات على الصعيدين المحلي والخارجي. فعلى الصعيد المحلي ستركز التوجهات على ضرورة العمل من اجل تحسين وتطوير مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، باعتبار ان المواطن هو محور التنمية الاجتماعية والاقتصادية وغايتها.كما ستؤكد التوجيهات على ضرورة مساهمة القطاع الخاص في عملية التنمية بعد ان تحقق لهذا القطاع كافة الامكانيات المادية التي تؤهله للمشاركة والمساهمة في تلك العملية.وتتناول توجيهات الشيخ زايد ايضا اهمية الاهتمام بامن الوطن والمواطن وتعزيز وتطوير الاجهزة الامنية بما يكفل استمرار الاستقرار والطمانينة التي تتمتع بها دولة الامارات.

وعلى الصعيد الخارجي تتناول توجيهات رئيس دولة الامارات اهمية المحافظة على سياسة التوازن في العلاقات الخارجية التي اعطت لدولة الامارات مكانتها على المستويين الاقليمي والعربي.

محام كويتي يدعو لتشكيل هيئة دفاع عربية عن جندي الباقورة

الكويت: من فادية الزعبي

دعا المحامي الكويتي محمد مساعد الصالح نقابة المحامين الاردنيين الى تبني تشكيل هيئة دفاع عن الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة مكونة من محامين من جميع الدول العربية «بحيث تشكل مظاهرة قومية سياسية مطلوبة في هذه الظروف».

وقال المحامي الصالح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان مساعدة هذا الجندي الاردني الذي اطلق النار على الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية «واجب قومي قبل ان يكون واجبا انسانيا خاصة وانه كان يؤدي واجبه الوطني ويدافع عن عقيدته الاسلامية التي تعرضت للاستفزاز». واضاف ان اسرائيل هي البادئة بالعنف «ولا يولد العنف إلا عنفاً مثله»، مشيراً «الى جرائم اسرائيل في قانا اللبنانية، وغيرها من مسلسلات العنف الاسرائيلي ضد العرب. وما تقوم به من بناء مستوطنات اسرائيلية جديدة في الاراضي العربية». واشاد بمساهمة المواطن الكويتي عبد الحميد منصور المزيدي الذي تبرع بمبلغ 10 الاف دولار لزوجة الجندي الاردني بعد ان اوقفت الحكومة الاردنية صرف راتبه لعائلته.

من جهته اعتبر عبد الحميد المزيدي الشعب الاسرائيلي كله مسؤولا عن تصرفات حكومته وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الشعب الاسرائيلي قد انتخب مرشحي الحزب وهو يعلم مسبقاً ببرنامجهم المتعصب «وما دام أباء الطالبات الاسرائيليات السبع اللواتي قتلن برصاصات الجندي الاردني قد اختاروا حكومة حرب فعليهم تحمل نتائج اختيارهم». واشار المزيدي الى حوار دار بين مذيعة محطة «سي ان ان» كارولين برودكاستر ومراسل المحطة في تل ابيب وولتر روجرز بعد حادثة اطلاق النار على الطالبات الاسرائيليات فقال ان المراسل اكد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اقدم على بناء المستوطنات مع استعداده لتحمل المسؤولية، فردت المذيعة «اذا كان نتنياهو مستعداً لتحمل المسؤولية فهل الشعب الاسرائيلي مستعد ايضا لتحمل المسؤولية؟».

وقال عبد الحميد المزيدي ان تبرعه المتواضع لعائلة الجندي الاردني احمد الدقامسة قد لاقت ترحيبا وتشجيعا شعبيا في الكويت، وانه قد استعان بمحام كويتي هو صلاح الهاشم لايصال المبلغ لعائلة الجندي عن طريق نقابة المحامين. ووصف تصرف الجندي بانه «ردة فعل لا ارادية لموقف استفزازي، وانه ليس مجرماً او ارهابياً». وقال ان قضية القدس وفلسطين ليست قضية محصور قرارها بين اسرائيل واميركا، وانما هي قضية عربية اسلامية شاملة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

أهالي يافا أصروا على إقامة مهرجانهم والطيبة رشقت الإسرائيليين بالحجارة

إضراب ومظاهرات في يوم الأرض بفلسطين 48 واستمرار الصدامات بالضفة استنكارا للاستيطان

القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد
عمان - غزة - رام الله:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تلاقى الفلسطينيون امس في فلسطين المحتلة عام 1948 وفي الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في تحرك واحد ضد اسرائيل تراوح بين الاضراب الشامل والمهرجانات والمظاهرات لمناسبة يوم الارض وبين الصدامات والقاء الحجارة على الجيش الاسرائيلي المحتل في اطار استمرار الاستنكار لسياسة الاستيطان وخاصة في القدس. وشهدت بيت ساحور في الضفة مظاهرة كبيرة خلال تشييع الشاب الشهيد عبد الله عثمان صلاح برصاص الجيش الاسرائيلي.

ففي القدس وفلسطين 48 كان الاضراب شاملا من جانب عرب اسرائيل في الذكرى الحادية والعشرين ليوم الارض، كما خرج الاف من الفلسطينيين امس في مظاهرات في بعض القرى والمدن حيث لم تتدخل الشرطة الاسرائيلية الى تلك المناطق بطلب من الاهالي. وانطلقت المسيرات الى قبور الشهداء الستة الذين سقطوا منذ 21 سنة في اول اعلان ليوم الارض. واقيمت مهرجانات مركزية رفعت فيها شعارات ضد التمييز العنصري ضد العرب في اسرائيل وكذلك ضد سياسة التهويد وخاصة تهويد القدس.

وكان ابرز تلك المهرجانات في قرية ابو تلول في النقب وهي واحدة من عشرات القرى التي لا تعترف اسرائيل بمكانتها القانونية لذلك لا تمنحها اي خدمات بل وتخطط لهدمها. وفي النقب يوجد 30 الف نسمة من العرب الفلسطينيين يعاني نصفهم من هذه المشكلة. كما اقيم مهرجان في قرية الغابسية حيث قامت اسرائيل باغلاق مسجد القرية منذ زمن. وحاولت السلطات الاسرائيلية في مدينة يافا الغاء المهرجان لكن الاهالي اصروا على اقامته. كما اقيمت مسيرات ومهرجانات في قرى البطوف حيث كانت ساحة المعركة في يوم الارض.

وفي عمان اذيع بيان صادر عن المجلس الوطني الفلسطيني لمناسبة يوم الارض حث فيه على صياغة رد عربي فاعل على اسرائيل وضد سياستها التي تدير ظهرها للشرعية الدولية. ودعا المجلس لعقد قمة عربية طارئة لهذا الغرض. وحيا المجلس التحرك الواسع ضد سياسة الاستيطان الاسرائيلي. ووجهت المنظمات الفلسطينية كلها رسائل مفتوحة وبيانات لمناسبة يوم الارض منها رسالة للجبهة الديمقراطية دعت فيها العرب لوقفة في مواجهة سياسة الاستيطان.

وجرت مظاهرات في الخليل وبيت لحم ورام الله ونابلس وغزة احرقت خلالها اعلام اسرائيلية والقيت حجارة على الجنود الاسرائيليين. وفي اسرائيل ذاتها اعتقلت الشرطة نحو عشرة من العرب الاسرائيليين كانوا يلقون الحجارة في بلدة الطيبة الى الشمال من تل ابيب.

وانضم الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة الى المظاهرات تعبيرا عن احتجاجهم على بدء اسرائيل ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة.

وفي مدينة الخليل تجمع نحو الفي شخص امام جامعة الخليل وانطلقوا في مسيرة رافقها رجال شرطة فلسطينيون واتجهت نحو البلدة القديمة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

واحرق المشاركون اعلاما اسرائيلية واميركية وحملوا لافتات تقول «جبل ابو غنيم الوطن كله» في اشارة الى جبل ابو غنيم عند الطرف الجنوبي لمدينة القدس حيث شرعت اسرائيل في بناء المستوطنة. ووقعت مواجهات بين جنود اسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين في مدينتي بيت لحم وبيت ساحور التي سقط احد سكانها شهيدا وهو عبد الله عثمان صلاح (21 عاما)، امس الاول برصاص جنود اسرائيليين في مدينة رام الله في وسط الضفة الغربية. وتجددت أمس ايضا الصدامات في مدينة رام الله مع خروج مئات من الطلبة الى مدخل المدينة الشمالي حيث يتمركز جنود اسرائيليون. وقال شهود عيان ان المتظاهرين رشقوا رجال الشرطة الفلسطينيين بالحجارة عندما حاول هؤلاء منعهم من الوصول الى النقطة الاسرائيلية. وتمكن عشرات من المتظاهرين من الافلات وسلكوا طرقا ترابية وبدأوا برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان اسرائيلية اصيبت بجروح طفيفة بعد ان اصابها حجر بينما كانت تقود سيارتها على مشارف رام الله. وفي مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية قال مراسلون أن الجيش الاسرائيلي نشر عشر دبابات عند المدخل الشرقي للمدينة.

ومنعت الشرطة الفلسطينية مسيرة ضمت الافا عدة من الاشخاص كانت قد انطلقت من جامعة النجاح في المدينة من التوجه الى المدخل الشرقي الذي انتشر حوله الجنود الاسرائيليون. وتوجه المتظاهرون بعد ان احرقوا اعلاما اسرائيلية الى الجهة الغربية من المدينة.

وعبر فلسطينيو القدس الشرقية وضواحيها عن تضامنهم في ذكرى «يوم الارض» باعلانهم اضرابا عاما فاغلقوا ابواب متاجرهم واسواقهم ولم يتوجه الطلبة الى مدارسهم.

وفي مدينة غزة شارك الالاف من الاهالي في مسيرة تضامنية دعت اليها مختلف الفصائل الفلسطينية.

وكانت اعنف المسيرات وأكثرها حشدا في مدينة نابلس التي طوقت منذ ساعات صباح امس بالدبابات. فقد نظمت القوى والفعاليات الوطنية والسياسية والاسلامية مسيرتين حاشدتين الاولى توجهت باتجاه الملعب البلدي والثانية باتجاه المحافظة وذلك للمشاركة في مهرجانين سياسيين تم الاعداد لهما. واحاطت بالمسيرتين، وخاصة التي توجهت الى الملعب البلدي، قوات كبيرة من اجهزة الامن الفلسطيني المختلفة وخاصة قوات التدخل السريع. واحرقت في الساعات الاولى من مهرجان ملعب البلدية دمية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والعلمين الاميركي والاسرائيلي ومجسم جرافة اسرائيلية. ودعا بيان مشترك صادر عن جميع القوى والفعاليات السياسية والوطنية والاسلامية الى وقف المفاوضات السياسية مع اسرائيل، والى الوقف الفوري للتنسيق الامني المشترك. وحض البيان على وحدة الجماهير الفلسطينية في مقاومة الاستيطان ودعا الى التمسك بقرارات الشرعية الدولية وتم بعد ذلك رفع مجسم يجسد قبة الصخرة المشرفة.

وازداد توتر الاجواء في مهرجان ملعب بلدية نابلس عندما حلقت 3 طائرات هليكوبتر اسرائيلية فوق الجماهير المحتشدة، وعندما اطلقت الشرطة الفلسطينية الرصاص في الهواء. وقال مسؤول في جهاز الشرطة الفلسطيني ان التعليمات الصادرة الى اجهزة الامن الفلسطينية تتمثل في منع تقدم المتظاهرين الى مقام قبر يوسف والمسيطر عليه من جانب الاسرائيليين بموجب اتفاق اوسلو واضاف «اننا لا نريد أن تؤخذ مثل هذه الخطوة حجة من اجل اعادة احتلال المدينة». اما في مدينتي بيت لحم وبيت ساحور اللتين شيعتا شهيد مواجهات جبل ابو غنيم الشاب عبد الله عثمان صلاح في جنازة مهيبة تم فيها وضع جثمان الشهيد على عربة عسكرية احاطت بها ثلة من حرس الشرف الفلسطيني فقد اندلعت مواجهات في محيط مسجد بلال بن رباح - قبة راحيل - اصيب فيها العشرات من الشبان والصبايا.

ونظم في وسط مدينة بيت لحم، وبالقرب من كنيسة المهد مهرجان شعبي دعا فيه الخطباء الى اعادة ترتيب البيت الفلسطيني والى وقف المفاوضات مع اسرائيل والى مقاومة الاستيطان وتهويد الارض الفلسطينية وتم فيه التنديد بسياسة الولايات المتحدة المنحازة الى اسرائيل. وقد امتدت المواجهات الشعبية الى قرية بيت نجار، جنوب بيت لحم، والتي اخضعت لحظر التجول العسكري.

وفي مدينة الخليل، نظمت مسيرات شعبية وطلابية تخليدا لذكرى يوم الارض، وانطلقت مسيرة طلابية من جامعة الخليل وسارت في شوارع المدينة وانتهت بالقرب من البؤر الاستيطانية المقامة في مركز المدينة المحتل والمسمى حسب اتفاق الخليل بمناطق (H2). ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاستيطان وتؤكد على عروبة القدس المحتلة وتدعو الى المزيد من التضامن العربي. وقد اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنون الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع واصابت 6 شبان.

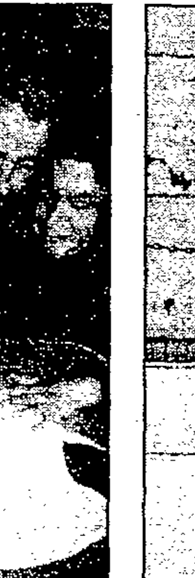

جثمان الشهيد عبد الله خليل صلاح قبل دفنه امس يحيط به ثلاثة من اقاربه (رويتر)

شاب فلسطيني يوجه مقلاعه تجاه الجنود الاسرائيليين خلال مواجهات امس في مدينة بيت لحم (أ ب)

مصر تبحث تشديد القيود على سفر مواطنيها إلى إسرائيل

القاهرة - أ ف ب: قال مصدر في وزارة الخارجية المصرية امس ان القاهرة تعتزم وضع ضوابط يهدف تحجيم سفر المصريين الى اسرائيل واقامتهم هناك، لما له من تأثير سلبي على امنها القومي. واضاف المصدر ان الخارجية المصرية قررت تشكيل لجنة، تضم مسؤولين من الوزارة ووزارات الدفاع والقوى العاملة والداخلية والعدل، «لوضع الضوابط الكفيلة بتحجيم سفر الشباب المصري الى اسرائيل، وكذلك زواج المصريين من اسرائيليات، الذي يؤثر سلبا على الامن القومي المصري». وقال المصدر ان وزير الخارجية المصري اكد - في تقرير لرسله الى مجلس الشعب - ان اللجنة التي ستكلف بوضع الضوابط ستعمل بالتنسيق مع السفارة المصرية في تل ابيب، على حصر عدد المصريين العاملين في اسرائيل، او المتزوجين من اسرائيليات. وذكر ان التقرير اكد على ضرورة استطلاع الجهات المصرية المختصة لرأي الاجهزة الامنية قبل سفر اي مصري الى اسرائيل، ووضع الضوابط والاجراءات اللازمة على المنافذ المصرية - الاسرائيلية، بهدف تحجيم سفر الشباب المصري الى اسرائيل. كما اكد على اهمية توعية المواطنين امنيا قبل السفر، وعقد لقاءات معهم فور عودتهم الى مصر. وقال مصدر امني ان الشبان المصريين تحت عمر 35 سنة يحتاجون الى موافقة امنية للسفر الى خارج البلاد، بسبب ضرورة تحديد موقفه من اداء الخدمة العسكرية الالزامية، بينما يحتاج المسافر الى اسرائيل الى استصدار جواز سفر خاص لهذا الغرض، قبل التوجه الى السفارة الاسرائيلية للحصول على التأشيرة، ثم يحصل بعدها على تصريح من مصلحة الجوازات. وكانت السفارة الاسرائيلية في القاهرة قد اشارت العام الماضي الى تراجع عدد المصريين الذين سافروا الى اسرائيل. وانخفض عدد هؤلاء من 30 الفا في 1995 الى 13 الفا خلال الاشهر العشرة الاولى من عام 1996 الماضي.

واكد مدير وكالة سفر مصرية ان سلطات مركز رفح الحدودي (شمال شرق سيناء)، اعادت العام الماضي الشبان المتوجهين بمفردهم الى اسرائيل، لا سيما المسافرون بغرض العمل. وكانت مصر قد اعتقلت 4 اشخاص العام الماضي، بينهم اسرائيلي من اصل عربي، بتهمة التجسس لصالح اسرائيل. وجدير بالذكر ان مصر كشفت 20 شبكة تجسس في مصر منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1979.

إسرائيل تعلن تلقيها رسالة تهدئة من عرفات والقيادة الفلسطينية تتهمها بالتنكر للاتفاقات

القدس المحتلة - القاهرة - غزة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت اسرائيل انها تلقت رسالة تهدئة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دون ان تذكر ما ورد فيها، في وقت اعلن في غزة ان القيادة الفلسطينية رأت ان لا جدوى من اي لقاءات مع اسرائيل في ظل استمرار الاستيطان والتنكر للاتفاقات. وفي القاهرة دعا رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الى مقاطعة دولية لاسرائيل بسبب تخليها عن السلام في الشرق الاوسط. ففي القدس المحتلة ذكر مصدر قريب من وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان الرئيس الفلسطيني بعث برسالة تحمل طابع المهادنة الى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي يبدي فيها استعداده للعمل ضد العنف. وقال المصدر الاسرائيلي ان هذه الرسالة «ذات الطابع المهدئ» سلمها المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط ميجيل موراتينوس الى المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسور. وتأتي هذه الرسالة اثر مهمة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الذي حضر الى المنطقة في محاولة لدفع عملية السلام المجمدة عمليا منذ البدء في بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية المحتلة. وفي غزة قالت القيادة الفلسطينية امس ان اي لقاءات مع اسرائيل لا جدوى لها في ظل استمرار سياسة الاستيطان الاسرائيلية والتنكر للاتفاقات من جانب حكومتها برئاسة بنيامين نتنياهو. وصرح وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه بعد الاجتماع الاسبوعي للقيادة الفلسطينية الذي عقد ليلة أمس بانه لا جدوى من اجراء اي لقاءات مع اسرائيل في ظل استمرار الاستيطان والتنكر للاتفاقات. وفي القاهرة دعا فاروق القدومي الى قطع جميع الروابط مع اسرائيل بسبب تخليها عن عملية السلام في الشرق الاوسط وهي خطوة قد تؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة. وقال للصحافيين في ساعة مبكرة من صباح امس «ان الحكومة الاسرائيلية ادارت ظهرها للمسيرة السلمية. لقد حطم نتنياهو هذه المسيرة».

موجز

ممنوع علاج السود في إسرائيل

● اكدت الاذاعة الاسرائيلية امس ان جنديا يهوديا اثيوبيا تابعا لاحدى الوحدات الخاصة في الجيش الاسرائيلي طرده ضابط من عيادة ووجه له عبارات عنصرية. واوضحت الاذاعة حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان «الجندي التابع لوحدة جولاني كان منذ شهر في الخدمة في قطاع الخليل طرده ضابط من العيادة» مؤكدا امام طبيب عسكري وعدد من الممرضات ان «السود لا يحق لهم العلاج». واضاف الضابط مخاطبا العاملين في العيادة «ينبغي تعليق لافتة عند المدخل توضح ان دخول السود ممنوع. هكذا كانت العادة المتبعة عندنا في المستوطنات».

محادثات أردنية - فلسطينية لإعادة التنسيق

● جرت مساء اول من امس محادثات اردنية - فلسطينية في عمان استعرضت خلالها المستجدات ومتابعة التنسيق لمواجهتها وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان ان المحادثات جرت بين عبد الله النسور رئيس الحكومة الاردنية بالوكالة وعبد العزيز احمد مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهو برتبة وزير.

فكرة
مصطفى أمين

ستشرق الشمس على مصر من جديد..

اذا حافظنا على الحرية والديموقراطية وسيادة القانون..

اذا حرسنا بلادنا، وكأننا نحرس بيت كل واحد منا..

اذا شاركنا الكادحين في معاناتهم وقاسمنا المكدودين في ارهاقهم، وحاولنا أن نحمل معا أعباء المتعبين..

اذا اعتبرنا أنفسنا شركاء في حكم هذا الوطن، لا متفرجين على ما يجري فيه..

اذا اقتنعنا أنه لا يمكن أن نبني ناطحات سحاب فوق أطلال، ولا أن نقيم دولة من الحب على أنقاض من الحقد والكراهية وخرائب من الانانية والجحود!

اذا امنا بأن الانحلال الأخلاقي هو طبيعة المنهزمين، والخلق الكريم صفة المنتصرين..

اذا أسرعنا في خطواتنا، فالسلحفاة لا تصلح في عصر الصواريخ، والتردد لا ينفع في دنيا الاقدام. واذا عرفنا أن الذين يمشون الى الوراء لا يتقدمون أبدا! اذا مددنا أيدينا الى الواقعين على الأرض نساعدهم على الوقوف واذا اقتنعنا بأن اعلامنا هو سواعدنا التي تعمل، لا ألسنتنا التي تتشدق بالشعارات، واذا علمنا أن الرايات تصنع من الأعمال وأكفان الأمم تنسج من الأكاذيب!

اذا عرفنا أن قوة مصر الكبرى في الوحدة بين صليبها وهلالها. بين القبطي والمسلم فيها. وأن أية ثغرة في هذا الاتحاد انما هي الباب الذي يدخل منه العدو، وأن كل معركة بين دين ودين خسرت فيها كل الأديان والرابح هو الالحاد!

اذا اعتبرنا المال العام هو مال كل واحد منا، نحرص عليه، ونوفره، وندافع عنه، وننميه، واعتبرنا المال الخاص درعا يحمي حتى الذين لا يملكون المال. وعرفنا أن المال العام والمال الخاص هما قلاع تحمينا. مهمتنا أن نضاعف عدد قلاعنا، لا أن نضيعها ونبددها ونهدها ونخربها. فأعداء مصر لا يستطيعون أن يفعلوا بجيوشهم فينا أكثر مما نفعله نحن باهمالنا وباستهتارنا وبكسلنا وبتخريبنا وبعدم انتظامنا في أعمالنا.

اذا قاومنا الظلام نقاوم الطغيان. أكثر الجرائم لا ترتكب الا في الظلام. أكثر المعاصي لا تحدث الا في الظلام. الغدر يحتاج الى الليل ليسهل عملية اغماد الخناجر في الظهور. الظلم يحتاج الى ستائر مسدلة لتخفي أيدي الظالمين الجناة!

اذا تمسكنا بالنور. اذا فتحنا النوافذ. اذا فتحنا الأبواب، كل الأبواب. اذا أمنا بأن النور من صنعنا اذا قاومنا، والظلام من صنعنا لو استسلمنا وتخاذلنا وخفنا أو انقسمنا. اذا صارحنا الشعب بكل الحقائق.. اذا أحس كل واحد منا بأنه جزء هام في هذا البلد. مهمته أن يحمل المشعل في موكب الايمان والحرية والديموقراطية والقانون. هذه المشاعل هي السيوف التي ستقطع رقاب أشباح الظلام.. اذا فعلنا كل هذا.. فستشرق الشمس على مصر من جديد!

أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن السلطة الفلسطينية لا تملك حق السيادة على الأرض حسب الاتفاقات

قدومي: مطلوب خروج عرفات وقيادات المنظمة إلى الخارج لأن إسرائيل تتنصت على اجتماعاتهم

القاهرة: من سوسن ابو حسين

حدد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي الاجراءات التي يمكن من خلالها مواجهة السياسات الاسرائيلية، التي تمارسها حكومة بنيامين نتنياهو الاستيطانية، ورفضه للسلام، وفرضه للامر الواقع.

وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» «علينا ان نضع الشجب والادانة خلف ظهورنا، لنشرح اجراءات عزل اسرائيل سياسيا، وتجميد عضويتها في الامم المتحدة، وفرض عقوبات اقتصادية عليها». وطالب بضرورة عقد قمة عربية، يحضرها العراق والكويت، لصيانة الامن القومي العربي.

وأوضح ان «خروج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقيادات منظمة التحرير الفلسطينية من مناطق الحكم الذاتي افضل بكثير، خاصة ان اسرائيل تتنصت على تفاصيل اجتماعاتهم». وقال ان «اي حديث عن تسوية سياسية لا بد ان يتضمن كلمة انسحاب، لان اعادة الانتشار تعطي الحق لاسرائيل لغزوها مرة اخرى»، وقد ظهر هذا الموقف جليا في تصريحات وزير العدل الاسرائيلي اخيرا، وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف ترون قرارات قمة المؤتمر الاسلامي التي انعقدت في باكستان اخيرا؟

- قرارات قمة المؤتمر الاسلامي صدرت وفقا لمطالبنا، ونحن نعتبرها مجرد بداية للتعبئة الضرورية بالنسبة للقضية الفلسطينية والقدس، ووقفة امام سياسة الاستيطان الاسرائيلية، ومحاولة لعزل اسرائيل سياسيا، ووضع الولايات المتحدة الاميركية في دائرة الاحراج، باعتبار ان اميركا الراعي الاول لهذه التسوية، وهي القادرة على ردع اسرائيل.

● من الملاحظ ان اميركا اكتفت بارسال المنسق العام للسلام دنيس روس لاحتواء الموقف، هل هذا كاف؟

- على اميركا ان تمارس الضغط بشكل واضح، وان تتخذ مواقف صريحة، وتعارض الاستيطان، وتوقف ما تقوم به اسرائيل حاليا، لان ما تمارسه حكومة بنيامين نتنياهو يحطم كل الآمال التي كانت معلقة على نجاح عملية السلام.

● لكن لاميركا تستخدم حق الڤيتو على الدوام؟

- نعم، ولكن سنستمر حتى يصدر عن العالم كله قرار عملي ضد اسرائيل، حتى تلتزم بالسلام العادل والشامل.

● ما هو الاجراء الذي يمكن ان يساعد على انجاح عملية السلام، والخروج من المأزق الراهن؟

- اول الاجراءات هو العزل السياسي لاسرائيل، بعد ذلك نطالب بتجميد عضويتها في الامم المتحدة، ثم فرض عقوبات اقتصادية، كما حدث مع جنوب افريقيا في السابق.

وبالتالي اذا كانت اميركا جادة في السلام الحقيقي والاستقرار السياسي فلا بد ان تتخذ الاجراءات الضرورية لوقف اسرائيل عند حدها، وبغير ذلك سيعود مسلسل العنف الى المنطقة، وسيجرها للمزيد من الحروب.

● بعيدا عن الدبلوماسية: ما هو السيناريو المتوقع، ما لم تتخذ الاجراءات التي اشرت اليها؟

- رحم الله الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، عندما قال «ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة»، وهذا هو الطريق من اجل استرداد حقوقنا، وبالتالي نحن نعمل من اجل استمرار المقاومة، وهي عمل مشروع ومنصوص عليه في الاتفاقيات الدولية، بانه من حق اي شعب تحت الاحتلال ان يقاوم حتى يقرر مصيره وينال استقلاله.

● لكن لاسرائيل اعتبرت المقاومة عنفاً وعلقت المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية، اذن كيف تسير في طريق السلام؟

- لا، المقاومة عمل مشروع ومطلوب حاليا، وإذا علقت اسرائيل التفاوض لبعض الوقت، الا انها ستعود مكرهة الى الالتزام بأسس الشرعية الدولية.

● هل ترون ان الموقف العربي الراهن متنافس أم متكامل؟

- الموقف العربي في غرفة الانعاش منذ قمة القاهرة الاخيرة، لان حرب الخليج ادت الى انقسام عمودي في الامة العربية، وعلى العرب ان ينهضوا بعمل مشترك للحفاظ على امنهم قبل فوات الاوان.

● يتردد ان عدم انعقاد قمة عربية في الوقت الراهن يرجع الى محاولات تبذل لمشاركة العراق، هل ترى ان هذا سبب كاف؟

- إن تغيب العراق للمرة الثانية سيؤكد ان الامة العربية منقسمة، وتمر بمرحلة ضعف، ولهذا تستغل اسرائيل هذا الموقف. اذن امامنا الآن ميثاق للشرف، وافق عليه الجميع، وتحكمه مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة، لذا فوجود العراق عامل اساسي، ويجب ان نعمل لعودته للصف العربي.

● ولكن اذا شارك العراق تتغيب الكويت؟ هل يمكن ان تعقد القمة بدونها؟

- نقول انه على الجميع ان يشارك في القمة العربية، لكن يجب ان تكون هناك ارادة عربية خاصة بالنسبة للدول الكبرى مثل مصر والسعودية وسورية والمغرب، للاصرار على عقد قمة عربية، يضع الاسس الكفيلة لصيانة الامن العربي المشترك، وتحاول اقناع الكويت بالمشاركة في اسرع وقت، وان توافق على عقد القمة مع مشاركة العراق، لان العراق دولة كبيرة، وتحمي البوابة الشرقية للامة العربية، وبالتالي يجب ان يكون هناك حرص على عودة العراق للصف العربي، حتى ننتهي من اثار حرب الخليج.

● الكويت تطالب باعتذار دول الضد، هل تقدم منظمة التحرير هذا الاعتذار لها؟

- لقد ترأست اجتماعا للجامعة العربية في 2 اغسطس (اب) وصدر قرار بادانة العراق، فعلى ماذا نعتذر اذن، ونحن نقول يجب ان نتجاوز هذه الاشياء، ونلتفت لصيانة أمننا العربي الشامل.

● في اجتماع مجلس الجامعة المقبل (الدورة 104) هل سيكون التطبيع هو البند رقم «1» لاتخاذ اجراءات ضد اسرائيل؟

- ليس هذا فقط، وانما فرض الحصار الاقتصادي على اسرائيل، والغاء كل الخطوات التي تمت بعد وقبل مؤتمر مدريد، كما سنطلب من الدول الاوروبية اتخاذ نفس الاجراءات، من منطلق ان تجميد عملية السلام يضر بالمصالح الاوروبية على المدى البعيد، وبذلك ستضع الادارة الاميركية مرة اخرى في موقف حرج، لانها ستكون الدولة الوحيدة التي تقف مع اسرائيل، وتدمر كل مساعي السلام في المنطقة.

● مرة اخرى نسألك عن السيناريو العملي المتوقع، خاصة في ظل تهديد اسرائيل بغزو مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني؟

- لقد حذرنا مرارا من كل هذه التهديدات الاسرائيلية، وقلنا ان الاتفاقيات المعقودة لا ضمان لتنفيذها منذ اوسلو وحتى اليوم. ونقول ان اسرائيل لا مصداقية لها، لانها دولة حلت برحالها في المنطقة من اجل مصالح الدول الاستعمارية، وهذه الدول ما زالت تدعمها، وهذا هو سبب الانقسام العربي، وسيظل هذا الوضع قائما، اذن لا بد ان نبني البيت العربي، ونزيل الخلافات العربية، وننقي الاجواء.

ونحن نرى ان المناخ مناسب حاليا، فهناك تضامن اسلامي، بالرغم من الموقف الذي تقفه تركيا - للأسف - مع اسرائيل.

واضافة للتضامن العربي، لا بد من رفع مستوى المقاومة الفلسطينية، لانها اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل، لانها تعودت على عدم احترام عملية السلام ومنذ اتفاق القاهرة الذي وقع في 4 مايو (اذار) 1994 بين عرفات واسحق رابين، تراجعت اسرائيل عن 22 نقطة من اتفاقيات السلام، وحذرت من هذا الامر، وقلت علينا ان نوقف التنازلات لاسرائيل لانها ستؤدي الى المزيد من ابتلاع منظمة التحرير الفلسطينية والارض ببناء المستوطنات، ومع ذلك تم تصنيفي وقتها على انني معارض ومتطرف، ولذلك اقول اليوم يجب ان نستفيد من التجارب الماضية، وان نعيد التنسيق العربي، ونجلس على المائدة كوفد عربي مشترك ننسق ونعمل معا.

وقد سبق ان وضعنا اسس هذا التنسيق، ولكن الاختراق الذي حصل باتفاق اوسلو اضاع منا كل الفرص، ومع ذلك لدينا اليوم فرصة جديدة، ولا بد من احياء اهدافنا المشتركة على جميع المسارات بعدما ثبت ان اسرائيل دولة عدوانية عنصرية، لا تريد السلام.

● هل تتوقع ان تغزو اسرائيل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني قريبا؟

- نعم اتوقع ذلك، ومن حق اسرائيل ان تدخل مناطق الحكم الذاتي، لأن ما تم في السابق كان مجرد اعادة للانتشار، وهذا يعطي الحق لاسرائيل في الدخول مرة اخرى اليها.

ولهذا كنت اقول دائما للوفد الفلسطيني الذي تفاوض في واشنطن انه لا بد من استخدام كلمة الانسحاب، لانها تعني ان الارض التي تنسحب منها اسرائيل تعطي للفلسطينيين الحق في سيادة الارض، ولكن للأسف جاء اتفاق اوسلو ليتحدث عن «اعادة انتشار».

● اذن ما هو مصير السلطة الوطنية الفلسطينية في الداخل؟

- عندما يقول وزير العدل الاسرائيلي انه «سيطرد السلطة الوطنية الفلسطينية»، يعني ذلك انها لا تملك حق السيادة حسب الاتفاقات المعقودة، وهذا هو وضع السلطة الوطنية، بل وصل حالها لاكثر من ذلك، فاسرائيل ومعها الاطراف الغربية والصهيونية يقولون ان اسرائيل كسبت هذه الارض الفلسطينية من مصر والاردن، وقد جرى حديث في الكونجرس الاميركي في هذا الشأن، ينتقد وزير الخارجية السابق وارين كريستوفر، ويقولون له: كيف تتحدثون عن الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما في ذلك القدس، وهي ارض كانت تحت «الانتداب» وقد اخذت اسرائيل جزءاً منها عام 1948، وبقيت اجزاء بيد مصر والاردن، ثم حصلت اسرائيل بعد ذلك على حقها عام 1967، اذن هذه اراض متنازع عليها هذا هو الواقع الذي يجب ان يفهمه العرب.

● مرة اخرى وبعيدا عن الدبلوماسية، هل من الافضل ان يبقى الرئيس عرفات في الداخل ام يخرج للشتات؟

- لقد عرضت قبل عام ونصف مشروعا على اللجنة التنفيذية للمنظمة، بأن تظل حكومة المنفى في الخارج، وان تقوم الحكومة المحلية بادارة المفاوضات او «العك» حتى تتغير موازين القوى في المنطقة، لان اسرائيل لن تحترم - بعد حرب الخليج، وبعد هذا الانقسام العربي - اي اتفاق، لكن لم يسمعني احد، وفي الواقع كنت وقتها ارسم للمستقبل، المنظمة في الخارج بما في ذلك الرئيس عرفات، وحكومة محلية في الداخل.

● لكن هذا لم يجب على السؤال: هل يبقى عرفات في الداخل ام يخرج؟

- الحل هو ان يخرج الرئيس عرفات وقيادات منظمة التحرير الفلسطينية الى الخارج، خاصة ان اسرائيل تعرف حاليا تفاصيل اجتماعاتهم، ولم تعد لديهم اي سرية.

وزراء الخارجية العرب يبحثون اليوم 8 مشروعات قرارات بشأن الاستيطان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة امس ان وزراء الخارجية العرب سيناقشون في اجتماعات الدورة العادية الـ 107 لمجلس جامعة الدول العربية التي تبدأ اليوم في العاصمة المصرية، 8 مشروعات قرارات خاصة بقضية الصراع العربي - الاسرائيلي والممارسات الاسرائيلية الاستيطانية في القدس والاراضي العربية المحتلة.

وتتصدر مشروعات القرارات هذه، دعوة الى تجميد اجراءات التطبيع مع اسرائيل والابقاء على أحكام المقاطعة الاقتصادية وكذلك مشروع قرار يبين المخالفات الاسرائيلية لاتفاقيات السلام وعدم تنفيذ الالتزامات التي نصت عليها الاتفاقيات الخاصة بالفترة الانتقالية وأهمها استمرار حصار واغلاق الأراضي الفلسطينية وعدم اقامة الممر الآمن بين مناطق الحكم الذاتي والمضي في عرقلة فتح مطار غزة واقامة الميناء وعدم اطلاق سراح السجناء والمعتقلين واعتبار بروتوكول تنفيذ اتفاق الخليل خطوة يجب ان تستكمل بخطوات عاجلة على المسار الفلسطيني وباقي مسارات التفاوض السوري الاسرائيلي واللبناني بما يحقق انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

وينتظر ان يتبنى الوزراء قرارات لجنة القدس والقمة الاسلامية الطارئة الصادرة حديثا ودعوة الدول العربية التي اقامت علاقات أو افتتحت مكاتب في تل ابيب لاغلاق هذه المكاتب وقطع علاقاتها في محاولة للضغط على الحكومة الاسرائيلية للتخلي عن خططها الاستيطانية وتعلن لاحترامها لوضع القدس وتقرير مصيرها من خلال مفاوضات الحل النهائي. وسيحدد الوزراء ايضا ملامح التحرك العربي على المستوى الدولي والاقليمي خلال المرحلة الحالية والمقبلة خاصة من خلال الامم المتحدة وعبر للجموعات الفاعلة مثل الاتحاد الاوروبي وعدم الانحياز.

ويتناول وزراء الخارجية العرب في اجتماعاتهم التشاورية مناقشة القضايا المدرجة على جدول الاعمال ووضع الخطوط الرئيسية لمشروع البيان الختامي وحسم القضايا المهمة خاصة المتعلقة بالقدس والاستيطان وعملية السلام حيث سيوضع تصور مشترك واستراتيجية موحدة لكيفية مواجهة السياسات الاسرائيلية التي تحاول دفن عملية السلام وفقا لما اعلنته كل من سورية ولبنان حديثا.

ويعقب الجلسة التشاورية المغلقة بدء اعمال اجتماعات الدورة «107» في الحادية عشرة صباحا بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

شرطي باكستاني يقف امام حافلة مشتعلة خلال الاضطرابات التي شهدتها كراتشي امس احتجاجا على اكتظاظ وسائل المواصلات العامة الذي تسبب في مقتل طالبة يوم الجمعة الماضي سقطت بسبب الزحام تحت عجلات حافلة ركاب (أ.ف.ب)

البيت الأبيض أكد وجود تعاون بشأن تحقيقات تفجيري الخبر وأتلانتا

توتر في العلاقة بين كلينتون و«إف. بي. آي» بسبب حجب معلومات عن «تبرعات صينية»

واشنطن: من محمد صادق

تشهد العلاقة بين البيت الابيض الاميركي ومكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) توترا بعد رفض مدير الـ «اف. بي. آي» لويس فريه، الشهر الماضي اعطاء البيت الابيض معلومات تفصيلية عن جهود الصين للتاثير على الانتخابات الاميركية عبر تبرعات مالية قدمها رجال اعمال اميركيون من اصل صيني لصالح حملة الرئيس بيل كلينتون الانتخابية.

وكان البيت الابيض قد طلب هذه المعلومات لوضعها بتصرف البرت جور، نائب الرئيس الاميركي في الجولة التي يقوم بها الى بعض دول شرق آسيا، ومنها الصين التي زارها قبل يومين.

وقد ادى الكشف عن هذا الموضوع اخيرا الى طرح تساؤلات في واشنطن عن ثقة الرئيس كلينتون بمدير الـ «اف. بي. آي» لويس فريه، كما ظهرت تساؤلات عما اذا كانت تطورات الموضوع ستؤدي الى استقالة فريه.

وكان الرئيس كلينتون قد رد على سؤال عن ثقته بفريه الاسبوع الماضي ابان استقباله الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في البيت الابيض فأعرب عن ثقته بمدير الـ «اف. بي. آي»، وقال انه لا توجد حتى الآن اسباب لطرح هذا التساؤل. واكد كلينتون على علاقة العمل الجيدة القائمة بين البيت الابيض والـ «اف. بي. آي» ووزارة العدل، التي يتبعها مكتب التحقيقات وقال: «انها علاقة جيدة، وعلى الاقل خلال السنتين الماضيتين». واشار الى موضوعين يجري فيهما التعاون والتعامل بين الجهتين وهما كما قال الرئيس كلينتون «تفجير الخبر وتفجير اتلانتا» في ولاية جورجيا اثناء انعقاد دورة الالعاب الاولمبية العام الماضي.

كما اشار كلينتون الى ضرورة مشاركة كل من البيت الابيض ووزارة الخارجية من جهة ومكتب التحقيقات الفيدرالي من جهة اخرى في المعلومات التي يحتاجها الرئيس والادارة لرسم وتنفيذ السياسة الخارجية الاميركية. وهي اشارة تضمنت انتقاداً غير مباشر لحجب المعلومات التي طلبها البيت الابيض من الـ «اف. بي. آي» عن الدور الصيني في الانتخابات. ومن جهته رد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري في احد مؤتمراته الصحافية الاسبوع الماضي عن العديد من الاسئلة عن الموضوع، واكد هو الآخر ثقة الرئيس بفريه، وعلاقة التعاون والعمل الجيدة بين البيت الابيض والـ «اف. بي. آي» مشيرا الى ان عملية تحقيق تجري في الموضوع.

واثار هذا الموضوع تساؤلا في اوساط واشنطن والمراقبين فيها عما اذا كانت التطورات الاخيرة ستؤدي الى خروج فريه من منصبه. واجاب البعض عليه بان هذه النتيجة ربما تكون نهاية المطاف، لكنه من السابق لاوانه التكهن بما ستنتهي اليه التطورات. والجدير ذكره انه عندما بدأ الرئيس كلينتون تشكيل فريق ادارته بعد فوزه بالرئاسة لفترة ثانية، تردد كثيرا انه يعتزم استبدال وزيرة العدل جانيت رينو بشخص آخر. لكن رينو اصرت على البقاء في منصبها خلال فترة الولاية الثانية، ولا تزال، وتردد القول بعد ذلك عن «الود المفقود» بين وزيرة العدل والرئيس كلينتون.

الميرغني يطلع أفورقي على نتائج اجتماعات المعارضة السودانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض اول من امس في اسمرة مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي حيث اطلعه على نتائج اجتماعات هيئة قيادة التجمع باسمرة. وقال مكتب الميرغني ان وجهات النظر تطابقت حول الأوضاع كما عبر الميرغني «عن امتنان التجمع للرئيس الاريتري والحكومة والشعب على استضافتهم للاجتماع». وسيبقى الميرغني في اريتريا لبضعة ايام لمتابعة سير العمليات وتنفيذ الخطط التي اقرها الاجتماع.

الإمارات تطلب إدراج قضية الجزر المحتلة على أعمال المؤتمر البرلماني الدولي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

طلبت دولة الامارات ادراج قضية جزرها الثلاث المحتلة من ايران في المؤتمر البرلماني الدولي المقبل في كوريا الجنوبية.

وبعث محمد سالم المزروعي الأمين العام للمجلس الوطني الاتحادي الاماراتي برسالة الى نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني حول استمرار الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات الثلاث و(طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى).

وقد طلب الأمين العام توزيع هذه الرسالة على الشعب البرلمانية العربية التي ستشارك في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في سيول، بكوريا الجنوبية من 10 الى 15 ابريل (نيسان) المقبل للتاكيد على سيادة دولة الامارات على جزرها الثلاث والمطالبة بحل النزاع القائم بشأنها مع ايران بالوسائل السلمية وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

واشارت الرسالة الى البيان الصادر عن اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض يوم الاربعاء الماضي وكذلك الى الدعوات المتكررة الصادرة عن دولة الامارات ومجلس التعاون ودول اعلان دمشق ومجلس جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربي الاخير لحل النزاع سلميا.

موجز

وزير خارجية إسبانيا نقل للمستشفى في «حالة خطيرة»

ذكر بيان صدر في مدريد بعد ظهر امس ان وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس نقل الى المستشفى امس على جناح السرعة وهو يعاني من الام في الصدر وحالته خطيرة. وقال المستشفى الذي نقل اليه ماتوتيس (55 سنة) في جزيرة ابيزا في تصريح نقلته وكالة رويتر انه ادخل قسم العناية المركزة، وسيصدر خلال ساعات تقريرا عن وضعه. وقالت تقارير صحافية محلية ان ماتوتيس كان يمضي اجازة احتفالات الفصح في الجزيرة السياحية.

الملك حسين يلتقي أنان غدا

● يلقي الملك حسين غدا خطاباً يتحدث فيه عن السلام في الشرق الاوسط وذلك خلال حفل تسلمه جائزة بذور السلام الذي تنظمه مؤسسة بذور السلام في نيويورك بحضور وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان حفل تسلم الجائزة سيسبقه لقاء بين الملك حسين والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لبحث القضايا السياسية في الشرق الأوسط وعملية السلام والعراقيل التي تعترض المسيرة السلمية كذلك العلاقات بين الأمم المتحدة والأردن.

منظمة دولية تدعو للمزيد من حرية الصحافة بالأردن

● دعت منظمة دولية تعنى باوضاع الصحافيين ومقرها نيويورك العاهل الاردني الملك حسين الى وقف الملاحقات التي يتعرض لها الكتاب والصحافيون والغاء قانون الصحافة الذي اعتبرته انه يهدد حرية الصحافة. وفي بيان تلقته «الشرق الأوسط» ذكرت «لجنة حماية الصحافيين» اسماء سبعة صحافيين اردنيين سيمثل بعضهم امام المحكمة وسيستأنف البعض الآخر احكاما صدرت ضدهم بتهم المساس بالملك ونشر اخبار كاذبة او غير دقيقة او القذف بحق عضو في البرلمان.

صحافي فرنسي يكشف وقائع لقاءات السلام السرية بالشرق الأوسط

● يعرض كتاب للصحافي الفرنسي شارل اندرلان وقائع تاريخ طويل على طريق السلام في الشرق الاوسط يأمل في ان تكون من غير رجعة رغم الجمود الحالي الذي تمر بها المفاوضات، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويكشف كتاب اندرلان «سلام او حروب»، الصادر عن دار ستوك الفرنسية للنشر عن لقاءات السلام السرية بين الاسرائيليين والعرب من عام 1917 الى 1987 التي يؤكد «انها لم تنقطع ابدا وساهمت شيئا فشيئا، رغم خمس حروب، في نزع فتيل الازمات بين اعداء باتوا يعرفون بعضهم بعضا بصورة جيدة».

وزير الخارجية الهولندي يزور المغرب والجزائر

● صرح مصدر مغربي رسمي امس ان وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي سيصل غدا الى المغرب في زيارة تستغرق 48 ساعة، يرافقه نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل ماران. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الزيارة التي سيزور بعدها الجزائر تندرج في اطار الاعداد للمؤتمر الأوروبي المتوسطي الثاني الذي سيعقد في 15 و16 ابريل (نيسان) المقبل في لاڤاليتا (مالطا).

الداخلية اليمنية تتهم «عناصر تخريبية» باختطاف السياح الألمان

صنعاء: من حسين الجرباني ووكالات الأنباء

اكد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية «ان عناصر تخريبية قامت مساء الخميس الماضي باختطاف اربعة من السياح الالمان». واضاف المصدر الامني اليمني في تصريحاته: ان هؤلاء السياح الاربعة من المانيا الاتحادية، كانوا في طريق عودتهم من مأرب الى العاصمة صنعاء حيث احتجزتهم هذه العناصر في منطقة المحجزة في مديرية صرواح التابعة اداريا لمحافظة مأرب.

وقال المصدر الامني «ان الاجهزة الامنية تحاصر الآن المنطقة وتبذل جهودها من اجل اطلاق سراح السياح الالمان وتأمين سلامتهم».

واوضح المصدر الأمني اليمني - ان هذا العمل التخريبي يأتي ضمن سلسلة الاعمال التي تقف وراءها دوافع تخريبية بهدف الاساءة لليمن وتشويه صورته والتشويش على الانتخابات التي تتواصل الاستعدادات الآن لاجرائها في السابع والعشرين من ابريل (نيسان) من هذا العام.

واكد المصدر الأمني في تصريحه بأن اجهزة الأمن اليمنية لن تتساهل مع هذه العناصر المخربة التي ستنال جزاءها العادل وبما يصون الامن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع.

ومنطقة المحجزة هي المنطقة التي احتجز فيها الدبلوماسي الفرنسي الذي اختطف في اواخر العام الماضي من قبل آل الزايد الذين ينتمون الى قبيلة جهم والذين ارجعوا دوافع تلك الاختطاف الى مطالبتهم بالتعويض عن كارثة السيول التي اصابت منطقتهم في يونيو (حزيران) من العام الماضي. كما اصابت العديد من المحافظات اليمنية من بينها محافظة مأرب.

واستنادا الى مصادر قبلية فان الالمان الاربعة وهم رجلان وزوجتاهما اختطفوا هذه المرة ايضا، على ايدي عناصر من قبيلة جهم التي تقطن المنطقة. ولم تعرف حتى الآن مطالب الخاطفين.

ولم تصدر السفارة الالمانية في صنعاء اي تعليق على عملية الخطف. وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية في بون قد اعلن اول من امس، ان «خلية ازمة» شكلت في كل من السفارة الالمانية في صنعاء باشراف السفيرة الالمانية هيلجا ستراشفيتس وفي وزارة الخارجية في بون وان هاتين الخليتين على اتصال دائم مع الاجهزة المعنية. وكان سبعة سياح المان قد اختطفوا في اليمن في الثالث من مارس (آذار) الجاري واطلق سراحهم بعد عشرة ايام. وكان هؤلاء السياح قد حضروا الى اليمن في 22 فبراير (شباط) الماضي، للقيام برحلة على الدراجات النارية وتعرضوا للاحتجاز من قبل رجال مسلحين طالبوا بفدية مقدارها سبعة ملايين دولار مقابل الافراج عنهم. وقد اطلق سراح السياح السبعة في 12 مارس الجاري.

بن علوي: من الطبيعي أن يعيد العرب النظر في علاقاتهم مع إسرائيل

مسقط - أ.ف.ب: اعتبر وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله امس ان «من الطبيعي» ان تعيد الدول العربية النظر في علاقاتها مع اسرائيل. وقال بن علوي لوكالة الانباء العمانية قبل مغادرته مسقط الى القاهرة لحضور اجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية انه «ما دام ان اسرائيل اعادت النظر وتخلفت عن التزاماتها ونكثت بوعودها فمن الطبيعي ان تعيد الدول العربية النظر ايضا» في تطبيع علاقاتها باسرائيل.

يشار الى ان عمان وقطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان اقامتا علاقات تجارية مع اسرائيل. وكانت عمان قد هددت بقطع علاقاتها مع اسرائيل بشكل كامل اذا لم يغير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سياسته. وسبق لعمان ان جمدت تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

ودعت دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والامارات وعمان والبحرين وقطر) يوم الاربعاء الماضي العرب الى اعادة النظر في تطبيع العلاقات مع اسرائيل. ومن المقرر ان يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا لهم في القاهرة اليوم وغدا لبحث تطورات العملية السلمية وسبل مواجهة الاجراءات الاستيطانية الاسرائيلية في القدس الشرقية.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الخرطوم

الصحيفة امس، رسالتنا للبشير باختصار ان كل ما قدمته للغرب من اعتدال ونوق واسلوب انيس لم يجد ولن يجدي، وانت تعلم والعالم يعلم انه وقبل ايام حرك جيش كامل من قلب اوغندا لاحتلال جوبا جيش كامل يحمل معه كل شيء حتى محطة التلفاز والاذاعة».

واضاف خوجلي «وانت تعلم يا سيادة الرئيس انه مخطط قدم فيه الجيش السوداني والتيار الوطني الاسلامي اصدق عناصره واشرفهم وانقاهم.. والى هنا فقد جزاك الله خيرا ودع الساحة (الكتيبة الموت) وانت تعلم ان بها 100 الف مقاتل لا يسألون زعيما في ما ماتوا ولم ماتوا واين ماتوا، يستطيعون ان يفجروا اجسادهم في كل بقاع الدنيا ضد مصالح الغرب والصهاينة والاذناب. الى هنا فقد جزاك الله خيرا، لقد فعلت لأميركا وأنت تعلم انها لا تستحق شعرة تنازل مما فعلت، فصبرت وقاسيت سرا وجهرا».

وتابع خوجلي: «نحن نريد يا سيادة الرئيس ان نقاتل اميركا بالمكشوف ونحن لا نريد منك يا سيادة الرئيس الا امرا واحدا وفتوى تعبر العالم المسلم من طنجة الى جاكرتا: (فجروا للمصالح الاميركية في المنطقة تدخلوا الجنة). يومها فقط ستسمع اميركا صوتنا وتستعمل حق الفيتو ضد ظلمها».

وعلى صعيد الاستنفار حذر الفريق ابراهيم سليمان رئيس الاركان السوداني من خطورة الوضع في ولاية البحر الاحمر، وقال وهو يخاطب جمعا من افراد الدفاع الشعبي هناك: لا بد من ان ينضم كل افراد الدفاع الشعبي الى وحداتهم خلال ساعات او ثلاثة ايام على اكثر تقدير حتى يمكن حصر وايقاف تقدم القوات المعتدية من قرورة.

وقد بدأت في بورتسودان عمليات الاستنفار وترحيل المتطوعين الى جبهة العمليات واصدر بدوي الخير والي البحر الاحمر بيانا امر فيه افراد الخدمة المدنية بارتداء الزي العسكري والتناوب على حراسة المنشآت في مدن الولاية.

مشروع خليجي

بناء مستوطنة في القدس الشرقية وأي اجراءات اسرائيلية تهدف الى تغيير في خصائص ووضع مدينة القدس تخل بحدودها القائمة في عام 1967 سياسيا وسكانيا وجغرافيا وقانونيا وتاريخيا، والامتناع عن اي عمل او اجراءات تمثل خرقا لقرارات الشرعية الدولية واتفاق اوسلو وخطاب الضمانات الاميركية.

● مطالبة الحكومة الاسرائيلية بالوفاء بالتزاماتها الخاصة بالاتفاقيات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، واستئناف مفاوضات الوضع الدائم بمصداقية تامة مع الجانب الفلسطيني واخلاء سبيل السجناء الفلسطينيين والرفع الكلي للحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعة وحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

● استئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها الجولات السابقة والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الحدود التي كانت قائمة في الرابع من يونيو (حزيران) 1967.

● الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي واعادة جميع الاراضي المحتلة الى السيادة اللبنانية وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 425.

● دعوة جميع الدول لاعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل سواء في ما يتعلق بالخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار العملية السلمية بوقف المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف او قطع العلاقات للدول التي أقامت مكاتب تجارية مع اسرائيل.

من جهة أخرى ازدادت الاجواء توترا امس في الاراضي الفلسطينية بعد مقتل اول شاب فلسطيني في رام الله منذ بدء اعمال الاحتجاج على استمرار عمليات البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. ويستعد الفلسطينيون داخل الخط الاخضر والضفة الغربية وقطاع غزة لتنظيم مهرجانات واعتصامات، احياء للذكرى الـ21 ليوم الارض الذي يصادف اليوم.

وتحسبا لانفجار الاوضاع وتحول هذه النشاطات الى مواجهات عنيفة، عززت اسرائيل من وجودها العسكري حول المدن الفلسطينية وشددت الطوق عليها بالدبابات وفرق القناصة.

وكانت الاشتباكات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في منطقتي رام الله وبيت لحم قد اسفرت امس عن مقتل عبد الله خليل عبد الله (20 عاما) وهو طالب جامعي من سكان بيت ساحور جنوبي القدس. واصيب في هذه المواجهات ايضا حسب مصادر طبية فلسطينية 35 شخصا في رام الله وكذلك 15 شخصا في بيت لحم.

«حزب الله»

ما يسمى بـ «حزب الله الحجاز»، وزار ايران عدة مرات ودرس في عدة مدارس دينية في قم منها مدرسة حقاني حيث يدرس عدد من الطلبة العرب من الخليج ولبنان وباكستان وافريقيا.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان «استخبارات الحرس الثوري التي تتولى مهمة التنسيق مع حزب الله والفئات المؤيدة لايران في الخارج في ما يتعلق بالنشاطات الدعائية والعمليات العسكرية ضد اسرائيل، قد انهت منذ عام 1994 بامر من الرئيس هاشمي رفسنجاني تعاونها مع مجموعة صغيرة من ما يسمى «حزب الله الحجاز» التي وجدت مواطئ قدم في البقاع عام 1993 اثر لقاء عقد في عاصمة عربية».

واضافت المصادر ان «منظمة الاعلام الاسلامية التي احتضنت بعض الطلبة من دول خليجية اضطرت لسحب حمايتها عنهم وتسهيل خروجهم من ايران نتيجة لضغوط الرئيس الايراني. وعقب حادث تفجير الخبر حينما علم رفسنجاني عبر مستشاره الامني بوجود احد المطلوبين في ايران، امر باجراء تحقيقات شاملة اسفرت عن ابعاد المدعو جعفر الشويخات الذي مات في وقت لاحق وقيل انه انتحر في احد سجون سورية».

وذكر المصدر الايراني ان الصايغ «اتصل عدة مرات في دمشق بالملحقية الثقافية الايرانية حيث كان يعمل احد علماء الدين الذي تعرف عليه حينما كان يدرس في قم، غير ان محاولته هذه باءت بالفشل بعد ان قيل له ان الشخص المذكور عاد الى ايران منذ فترة. ثم حاول الحصول على تأشيرة سياحية للسفر الى ايران غير ان القنصلية رفضت طلبه».

وعقب وصوله الى كندا، سعى الصايغ عن طريق بعض الشخصيات المرتبطة بالبعثة الدبلوماسية الايرانية لتحديد موعد للقاء السفير، غير ان السفير الايراني محمد حسين عادلي وهو من اركان فريق رفسنجاني، لم يرد على طلب الصايغ كما تجاهله بقية اعضاء البعثة، على حد قول المصدر الايراني.

من جهة اخرى (رويتر) ذكرت صحيفة «نيوز داي» الأميركية امس ان الشخص الذي يشتبه في انه العقل المدبر لتفجير الخبر يعيش حاليا في ايران.

وكانت الاستخبارات الكندية قد اشارت في وثيقة اتهام الصايغ التي قدمتها لمحكمة في اوتاوا قبل ثلاثة ايام الى ان العقل المدبر لتفجير الخبر هو احمد ابراهيم احمد مغسل.

طائرة حجاج ليبية

السعودية على متن طائرات الخطوط الجوية الليبية وهو امر لا تستطيع السلطات الليبية مخالفته خاصة ان الحج الى بيت الله لا يخضع لمجلس الامن».

وبينما ذكرت وكالة الانباء الليبية «جانا» ان بقية الحجاج سينقلون تباعا الى السعودية جوا بين العاشر والسابع عشر من ابريل (نيسان) المقبل اكدت المصادر الرسمية الليبية لـ«الشرق الاوسط» ان عدد الطائرات الليبية التي تعتزم الاقلاع من مطارات ليبيا «لن يتجاوز ثلاث او اربع طائرات على اكثر تقدير».

وكانت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة قد اعلنت في 20 مارس (اذار) الجاري انها سمحت لشركة الخطوط الجوية المصرية «مصر للطيران» بالقيام بخمس واربعين رحلة ذهاب وعودة بين ليبيا وجدة لنقل الحجاج الليبيين. ووافقت اللجنة على اتفاق مماثل في العام الماضي. غير ان ليبيا في العام الماضي وقبل الماضي ارسلت رحلات طيران رمزية لنقل الحجاج في حين نقلت مصر للطيران بقية الحجاج الليبيين بموافقة من الامم المتحدة.

المستقلون يشكلون

وسيشارك في الانتخابات النيابية اليمنية 12 حزبا وتنظيما سياسيا، بينما تقاطعها 3 احزاب، للحزب الاشتراكي اليمني وهو الحزب الاكبر في المعارضة اليمنية ويمثله في المجلس الراهن اكثر من 50 عضوا، وحزب رابطة ابناء اليمن «رأي» واتحاد القوى الشعبية وهو من الاحزاب المنضوية في تكتل احزاب مجلس التنسيق المعارض الذي قرر الانسحاب الخميس الماضي.

والجدير بالاشارة ان الاحزاب التي قررت المشاركة في الانتخابات النيابية من احزاب مجلس التنسيق هي التجمع الوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي.

مجلس الأمن التركي

ايام في لقاءات مهمة عقدتها تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف الاصغر مع حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين أربكان رئيس الحكومة. وعقدت تشيلر لهذا الغرض لقاء دام ساعتين مع رئيس الأركان العامة، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، تبعته بلقاء ساعة ونصف الساعة مع أربكان بحضور وزير التربية والتعليم، محمد صاغلام.

ويتردد ان مجلس الأمن القومي يميل الى اجراء من شأنه ان يؤدي الى دمج مراحل تعليمية محددة بشكل يؤدي الى الاستغناء عن المرحلة المتوسطة لمدارس الائمة والخطباء. هذه المدارس التي تتولى تعليم القرآن الكريم واللغة العربية اضافة الى الدروس الاعتيادية الأخرى.

ولا يريد أربكان الأخذ بهذا الاجراء، بطبيعة الحال. وكان المجلس قد اصدر جملة من التوصيات (في حكم القرارات) في جلسته الساخنة الشهيرة يوم 28 فبراير (شباط) الماضي التي حذر فيها الحكومة من مسايرة «التيار الأصولي».

أحكام بالسجن

الخياط ومهدي علي حسن مهدي خلف، وجاسم محسن عاشور محسن، وجابر حسن عبد الله محمد حبيل، وعبد علي عباس رمضان حسن، وعبد الغني جعفر سباح، وجميل علي سلمان العقيفة.

وقررت المحكمة السجن 3 اعوام لكل من المتهمين حسين احمد المديفع، وسيد عباس كاظم حسن وجميل ميرزا علي عبد النبي، وعلي حسن جاسم أحمد، والسيد أحمد ابراهيم عليوي هاشم.

وبرأت المحكمة كلاً من حسين محمد علي البناء، وعقيل علي عبد الله الوسطي وحسين منصور حسين احمد ناصر، وحسين احمد قربان علي، وجعفر علي حسن كاظم، ورائد سلمان عبد الله حبيل الخواجة، والسيد احمد نعمة سعيد هاشم، وعلي حسن محمد صادق، وثامر قاسم حسن عبد الرسول، ومحمد عبد العزيز حسن محمد علي الغزال، وحسن عبد الحسين كاظم آل طلاق، وحبيب زاير علي دشتي.

وكانت جلسة النطق بالحكم الاولى قد عقدت يوم الاربعاء الماضي وحكم فيها على 15 متهما بالسجن لمدد تتراوح بين 3 و15 عاما وبرئ فيها 11 شخصاً.

وعلق محامو المتهمين في اعقاب صدور هذه الاحكام امس بان هذه المحاكمات ونتائجها كانت ضمن التوقعات على غرار محاكمات يوم الاربعاء.

مؤتمر في لندن

اجراء عمليات التشخيص الدقيق.

وتخصص الجلسة الاولى للمؤتمر لمناقشة تقريرين حول تطوير حلول تكنولوجية لقياس نسبة السكر في الدم واستخدام مجسات بايولوجية لمراقبة عمليات التمثيل الغذائي للكشف عن مستويات السكر.

وتناقش الجلسة الثانية مواضيع علاج الانسجة المتضررة بينما تخصص الجلسة الثالثة لمناقشة ثلاثة تقارير حول طرق استبدال المفاصل وتطوير مفاصل صناعية جديدة وعمليات علاج المناطق الغضروفية المحيطة بالمفاصل المتضررة. ويتعرض الباحثون الى اخفاقات البدائل، خصوصا لدى استبدال مفاصل الفخذ الاعلى. اذ تشير الاحصاءات الى ان 25% منها تخفق في ادائها خلال اقل من 20 عاماً بعد وضعها كما يتعرضون الى سبل وضع افضل التصاميم التكنولوجية للمفاصل الصناعية البديلة.

وتعتبر عمليات استبدال المفاصل احدى اهم العمليات الجراحية في الطب الحديث، حيث تجري نصف مليون عملية سنوياً لاستبدال مفصل الفخذ في العالم، فيما تزداد باستمرار اعداد العمليات على مفصل الركبة ويتعرض تقرير البروفسور انطوني امنسورت الباحث في مركز الهندسة البايولوجية الطبية بجامعة برام البريطانية الى طرق تطوير مواد شبه طبيعية لتأمين عمليات تلاؤم اعضاء الجسم البشري مع المفاصل الجديدة وسبل زيادة كفاءة المفاصل البديلة واستمرارية خدمتها لزمن اطول.

طائرة عرفات أصابها «الإنهاك» في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

لم يتمكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من مغادرة تونس الى القاهرة على متن طائرته الرئاسية الخاصة وهي من طراز «فولكر فوكر»، وذلك بسبب عطب فني اصابها واستقل بدلا منها طائرة الخطوط المصرية. وطبقا لمعلومات «الشرق الاوسط» فإن طائرة عرفات كان متوقعا ان يحدث لها هذا العطب بعد المسافات الطويلة التي قطعتها في الآونة الاخيرة خاصة في رحلته من القاهرة الى باكستان لحضور القمة الإسلامية المصغرة، التي توقف خلالها في العاصمة العمانية مسقط.

وحسب نفس المعلومات فإن هذه الطائرة قطعت رحلتين طويلتين ايضا من اسلام اباد الى سري لانكا ومن ثم الى دكا العاصمة البنغالية. وأدت هذه الرحلات الطويلة للطائرة التي تسير بأربعة محركات الى تعطل احد محركاتها وهي في طريق العودة من دكا الى مسقط وذلك بسبب العواصف الرملية التي كانت تشهدها بنغلاديش ورغم امر عرفات بمواصلة الرحلة في اتجاه عمان حتى يستطيع الوصول في المواعيد التي ارتبط بها في المغرب ومنها لقاؤه بالمنسق العام الاميركي للسلام دنيس روس. واضافة الى هذا العطل فإن قائد الطائرة ابلغ عرفات بضرورة التوقف في احد المطارات قبل الوصول الى مسقط للتزود بالوقود حيث ان الوقود الباقي لم يعد كافيا ولا يوجد احتياط لمواجهة اية طوارئ ولكن عرفات رفض ايضا وطلب منه التوكل على الله ومواصلة الرحلة باتجاه مطار مسقط. ويروي احد المقربين من قائد الطائرة ان هذا الاخير طلب من سلطات مطار مسقط تسهيل عملية النزول الفوري وعدم التحليق في الاجواء العمانية حيث ان الوقود لا يكفي الا للنزول فقط. ويضيف قائد الطائرة ان عرفات طلب منه في رحلة دكا - مسقط ان يطير على علو مرتفع جدا وذلك للتقليل من استهلاك الوقود حتى يكفي للوصول الى مسقط.

توقع في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن يأتي حزبه «التجديد» بالمرتبة الرابعة

بوكروح: «حماس» لن تكرر في اقتراع يونيو نجاحات نحناح في انتخابات 95 الرئاسية

الجزائر: من خليل مطر

استبعد زعيم حزب «التجديد» الجزائري نور الدين بوكروح احتمال ان تكرر حركة المجتمع الاسلامي «حماس» في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل النجاح الذي حققه رئيسها الشيخ محفوظ نحناح في الانتخابات الرئاسية عام 1995 التي جاء فيها بالمرتبة الثانية بعد الرئيس الامين زروال.

وقال بوكروح في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه يتوقع في الانتخابات المرتقبة ان تذهب نسبة كبيرة من الاصوات الاصولية التي حصل اليها المرشح الرئاسي نحناح لاحزاب اخرى مثل جبهة القوى الاشتراكية والحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر بزعامة احمد بن بيلا التي شاركت في ابرام «ارضية العقد الوطني» في روما مع جبهة «الانقاذ». وفي ما يلي نص الحديث:

● في البداية بودنا ان نعرف اين وصلت تحضيراتكم للانتخابات التشريعية المقبلة؟

- نعم بعد تحديد التاريخ ووضع القوانين والقواعد الجديدة ها نحن اليوم تفصلنا اسابيع عن ايداع القوائم الانتخابية الرسمية. اذاً المهلة قصيرة جدا. وفي ما يخصنا نحن نحضر انفسنا بكل حزم لهذا الموعد الكبير.

● انتم كحزب وشخصيا ترشحتم للرئاسة وشاركتم في الحكومة، شاركتم في الحوار، شاركتم في النشاطات... وربما يأخذ البعض لكم لستم حزبا معارضا بالشكل الكامل للمعارضة. هل هذا صحيح؟ ما هو تفسيركم لهذه الناحية؟

- في الواقع حزبنا تأقلم مع الاوضاع وتطورت الاوضاع في الجزائر بحيث تغير مفهوم المعارضة عندما اصبحت هذه المعارضة تعبر عن نفسها بالسلاح منذ ظهور ظاهرة العنف. اصبحت المعارضة فعلا يتميز بالعنف وبأعمال ضد كل ما يكون حاليا الجزائر. ولذلك اليوم بالنسبة لنا نفهم المعارضة كمحاولة للتغيير بطرق سلمية ومتشبعة بروح عقلانية وخاصة بالواقعية.

حزب التجديد كان يؤمن منذ البداية بان الجزائر سوف تعرف التغيير وتكرس الديمقراطية من خلال اسلوب سلمي يتأسس جوهريا على تنظيم الانتخابات كلما تطلبت الاوضاع مثل هذه الوسائل للفصل.

اذاً ليس لنا اختيار، اما ان نساند الاسلوب الذي يعتمد على العنف، واما نقبل بمنطق الحوار ونحاول ان نكون ايجابيين. ولذا تعاملنا مع الرئيس المنتخب بعدما كنا نؤمن بأن الانتخابات هي التي تكون الحل والجواب للازمة الجزائرية.

● هذه الانتخابات تقف اساسا على مازق تعديل القوانين اي مازق شروط تعديل الاسماء وبعض البرامج السياسية. هل ترون ان تعديل هذه البرامج فعلا ضروري بهذا الشكل المطروح بحيث يمكن ان يعطي شكلا مختلفا تماما لبعض الاحزاب المعارضة؟

- نعم. تعلمون انه تم تغيير القوانين المتعلقة بالانتخابات ونشاط الاحزاب وتمت المصادقة عليها. وفي الايام الاخيرة ابلى المجلس الدستوري برأيه بشأن هذه القوانين.

طبعا كان على الجزائر ان تستخلص الدروس من تجربتها الماضية. وان تعالج اسباب الازمة. ومن اسباب هذه الازمة عدم ضبط قواعد للممارسة السياسية بحيث ظهرت في البداية منذ سنة 1989 احزاب تأسست على العنصر الديني او الجهوي او التاريخي، وكل هذا ادى الى اضطرابات ثم الى ظهور ظاهرة العنف، وكان لا بد من تصحيح ومراجعة هذه القوانين ووضع النشاط السياسي في اطار عقلاني، في اطار يخضع الى القانون، الى الدستور، الى قواعد تعلو على الجميع.

من جراء كل هذه التغييرات تجد بعض الاحزاب اليوم نفسها امام حتمية تغيير تسميتها وايضا محتوى قانونها الاساسي وبرنامجها السياسي. هذا شيء منطقي، لا بد ان تدخل الاحزاب في الاطار القانوني الجديد، وتترك وتبتعد عن استعمال الدين او اللغة او الذاكرة التاريخية لجميع الجزائريين تتركها وتبلور برنامجا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا يهدف الى تلبية رغبات كل المجتمع الجزائري.

● ولكن كيف يمكن الرد على الضمانات التي تطالب بها الاحزاب الامازيغية مثلا التي تريد ضمانات قومية، ربما، هل يمكن للحكومة ان تقدم هذه الضمانات عبر ادوار معينة لهذه الاطراف؟

- لا، ابدا، هذا شيء مستبعد اطلاقا لان الجزائر كل لا يتجزأ ترابا وشعبا وثقافة ولغة ودينا. اذاً كل هذه النزعات لا بد ان نبتعد عنها وان نتطرق الى المصلحة العامة للدولة الجزائرية وللمجتمع الجزائري.

ليس هناك مستقبل لمطالب اولئك الذين ينوون ربما خلق او تكريس الجهوية، هذا شيء غير مقبول، وربما كان يشكل خطراً على مستقبل الجزائر. ولذا الدستور وضع حدودا لرغبات الاحزاب التي كانت تظن انه من وراء فكرة الامازيغية كانت تنوي ربما اشياء تضر بالمصلحة العامة وبوحدة الجزائر.

● هل القطاعات الامازيغية من الشعب الجزائري سترى نفسها معزولة في حالة عدم تمثيلها عبر هذه الاحزاب؟ لم أن هذه الاحزاب مجرد واجهة لبعض هذه الجهات؟

- لا بد من التذكير بانه تأسس قبل سنة ونصف السنة مجلس اعلى يتكفل بتنمية العنصر الامازيغي والثقافة الامازيغية واللغة الامازيغية، بحيث اصبحت الدولة هي التي تتكفل بهذا الملف بهذه القضية بهذا البعد الثقافي والعرقي للمجتمع الجزائري. فاليوم لا داعي للدفاع عن هذا الملف من خلال النشاط الحزبي الضيق، فالدولة تكفلت بذلك وهذا يكفي لاطمئنان الناس.

● وهل هذه الاطراف، هذه القطاعات من الناس مقتنعة بهذا التوجه، ام ما تزال عندها بعض الشكوك؟

- في الواقع هذه الشكوك جاءت نتيجة العمل الحزبي الذي قامت به الاحزاب التي ظهرت في سنة 1989 وقبل ذلك الزمن وذلك التاريخ لم يكن هنالك جدل حول هذه القضية فهي مفتعلة وهي من صنع بعض الاحزاب التي ارادت أن تكسب الشعبية او تكسب اصواتاً انتخابية بتقسيم هذه الفكرة التي خلقت في اوساط الجميع نوعا من الاضطراب والانقسام. اذاً عندما تتكفل الدولة بالقضايا الذاتية الخاصة، الثقافية، الفكرية يصبح من الضروري ان تتجنب الاحزاب الانشغال بهذه الملفات او تتخذ منها وسيلة ضغط على المجتمع او الدولة.

● بعض هذه الاحزاب، بشكل اساسي، ايت احمد قد لا يشارك في الانتخابات. هل ان عدم مشاركته ستعني بقاء هذا القطاع من الشعب الجزائري خارج التركيبة السياسية الجديدة؟

- لا اظن ذلك لانه في علم الجميع ان هناك عدة احزاب تكفلت بهذه القضية وجعلت منها القضية الاساسية. اذاً هناك احزاب اخرى ظهرت في الولايات المعنية بهذه القضية وهي كفيلة بالدفاع عنها او ربما المواطنون المعنيون في الولايات المعنية سيجدون الكيفية للتصويت لصالح الاحزاب التي تتميز بالدفاع وبلورة هذا المفهوم.

● الجانب الآخر متعلق بالاحزاب الدينية. هذه الاحزاب الدينية لها اوجه جديدة، لها تطلعات جديدة. هل تعتقدون انها اقتنعت بعدم جدوى العنف كوسيلة للوصول الى الحكم؟

- نعم، اذا اقتصرنا على سماع خطاب هذه الاحزاب المذكورة، ربما نفهم ان هذه الاحزاب اصبحت تقبل بالقواعد الجديدة وحتى في الماضي لم تتميز بمساندة مباشرة للاعمال التخريبية، للعنف. واليوم تجد نفسها مضطرة الى احترام القانون، والامتثال للقوانين الجديدة التي تعني الاحزاب والانتخابات.

● هناك احزاب اصولية كثيرة مثل «النهضة» و«حماس» وزعيمها الاخير محفوظ نحناح شارك في الانتخابات الرئاسية، كما شاركتم وحصل على المرتبة الثانية. وهناك اقوال نسمعها في الجزائر اليوم ان حزبه سيحصل على ما بين 25 و30 في المائة من اصوات البرلمان. الى اي مدى سيكون لهذا التوجه الاصولي دور في المؤسسة التشريعية ليؤثر بالتالي على الحكومة؟

- حتما، سوف تكون للتيار الاسلامي فرصة للعب دور مهم في المجلس المقبل. الارقام التي ذكرتموها هي متوقعة لانها تعبر عن حجم الكتلة الناخبة التي تؤمن بالتيار الاسلامي بين 20 و30 في المائة. فمحفوظ نحناح قفز من 300 الف صوت في الانتخابات التشريعية سنة 1991 الى مليونين ونصف المليون وهذا يعني انه جمع حوله كل الاصوات التي تؤمن بالخطاب السياسي الاسلاموي. لا نعتقد أنه من الممكن ان يضاف لهذا الرقم اشياء جديدة بل بالعكس. فاذا دخلت بعض الاحزاب مثل حزب آيت احمد في الانتخابات ربما ان بعض الاصوات التي كانت ملكا للجبهة الاسلامية للانقاذ في الماضي قد تذهب اليها. هذه المرة الوضع ليس في صالح نحناح ولكن ربما في صالح الاحزاب التي كونت (عقد روما) مثل جبهة القوى الاشتراكية وحركة احمد بن بيلا.

ففي 1995 كان نحناح وحده في الميدان الانتخابي، كل الناس اعطته اصواتها، ولكن يبدو ان الانتخابات المقبلة سوف تكون مختلفة.

● وما هو دوركم انتم كحزب بشكل رئيسي في هذه العملية؟

- نحن منذ سنة 1992 بعد وقوع الانقلاب وتوقيف المسار الانتخابي كنا نعتقد بأن الحل يكمن في الذهاب الى تنظيم انتخابات رئاسية، كنا نطالب بذلك سنة 1992. وسنوات بعد هذا الموقف، عندما جاء وقت تنظيم الانتخابات الرئاسية دخلنا فيها، لكوننا نعتقد بانه لا بد من تغيير معطيات الازمة، يعني عدم الشرعية.

اليوم دخلنا في الجزء الثاني من هذا المسار، لان المسار يشمل عدة مراحل، نحن الآن بعد المؤسسة الرئاسية، نحن امام اعطاء الشرعية للمجلس الوطني ولذا نحن كحزب جديد انطلق من العدم في سنة 1989 لكوننا لم نكن نعتمد على استعمال الدين او الامازيغية او قيم ثورة نوفمبر (تشرين الثاني)، كنا حزبا جديدا عقلانيا، كان لا بد له ان يفرض وجوده في الساحة السياسية.

اليوم بعد ثماني سنوات من النشاط نريد ان ندخل الى البرلمان، نخرج من الشارع الى الهيئة البرلمانية.

● يفسر البعض هذا الكلام على انه يعني انكم حزب سلطة. هل هذا صحيح؟

- هذا غير صحيح، ولكن لا يمكن لنا ان نمنع الآخرين من الادلاء برأيهم او استعمال بعض الاحكام.

لا بد ان نعتبر مسيرة حزبنا منذ البداية، منذ سنة 1989. ففي ديسمبر (كانون الاول) 1991 دخلنا الانتخابات التشريعية وكنا ضد فكرة ايقاف المسار الانتخابي. كما كنا ضد قرار حل الجبهة الاسلامية للانقاذ. وكنت شخصيا قد قلت كل هذه الاشياء للمرحوم محمد بوضياف الرئيس آنذاك. في 1992 ظهر العنف، ظهر الارهاب، كنا ضد اللجوء الى ظاهرة الارهاب للدفاع عن افكار او برنامج ضد او قرار اتخذته السلطة. وبعد كل الاعمال التي ميزت الساحة الجزائرية منذ 1992 كنا نفكر بان الحل لا يمكن ان يأتي من العنف او من استعمال العنف او من المواجهة ضد السلطة. كنا نطالب في نفس الوقت بحتمية تغيير السلطة. وكنا دائما نكرر الرجوع الى الانتخابات باشراك الناس، كل القوى السياسية وحتى من بينها الحزب المحظور (جبهة الانقاذ). ولكن الكل تشبث بمواقفه ونحن كحزب صغير، كحزب جديد ما كان في استطاعتنا ان نغير الاشياء. كان لدينا الخطاب الواقعي، كنا نقيم الاشياء من خلال تحليل عقلاني واقعي وكنا نطلب من كل القوى ان تقبل بمبدأ الحوار حول قواعد جديدة لانعاش النشاط السياسي ولإحداث التغيير بالطرق السلمية.

اذا نظرنا الى مواقف الاحزاب الاخرى التي اجتمعت في روما، هذه الاحزاب التي رأسها شخصيات كانت لها منذ القدم مشاكل مع السلطة، وهذا الشيء لا يهمنا نحن. كاجيال جديدة اولاً، ليس لنا ارادة في الانتقام او تصفية حسابات ترجع الى عهد الثورة. كل هذا يكون عناصر مهمة لفهم مواقف هذه الاحزاب وهذه الشخصيات.

فإن كانت هنالك اليوم اشياء نتفق عليها مع السلطة فهذا لا يعني اننا سلمنا انفسنا او افكارنا للسلطة، بل رأينا ان السلطة اتجهت، واخذت هذا الاتجاه الذي كنا نؤمن به منذ زمن بعيد، طويل، وهناك وثائق ومواقف تدل على ذلك.

● هناك من يحمل مسؤولية كل ما كان يحصل في الجزائر لجبهة التحرير، هل فعلا كانت تتحمل مسؤولية كل ما ادى الى الوضع الحالي في الجزائر؟

- نعم، نستطيع ان نقول ذلك، ولكن بالتحديد في التاريخ، في الزمن، الى غاية سنة 1989 كانت وربما الى غاية سنة 1991، كانت كل هذه الاشياء من مسؤولية جبهة التحرير التي كانت لها هيمنة على المؤسسات وكانت موجودة في قلب المؤسسات وكانت هي تجسد فكرة السلطة. ولكن بعد توقيف المسار الانتخابي غيرت جبهة التحرير الوطني من مواقفها واصبحت في عهد عبد الحميد مهري تنشط تيارا يتميز بالمعارضة لسياسة المجلس الاعلى للدولة آنذاك.

ولكن هذا ربما ادى بها الى اتخاذ مواقف تبريرية لاستعمال العنف والارهاب وهذا شكل مشكلة اخرى داخل صفوف جبهة التحرير. وتغيرت قيادة جبهة التحرير منذ سنة تقريبا والآن غير هذا الحزب سياسته واصبح يتميز بخطاب لين وواقعي.

● لكن لا يخفى عنكم طبعا ان البعض، خاصة في الخارج يحمل القيادة العسكرية مسؤولية الكثير مما حصل. هل كان دور هذه القيادة مرتبطا بدور الجبهة، وهل انتهى هو ايضا في تأثيره على الحياة السياسية في الجزائر؟

- المعروف هو ان الجزائر بعد الاستقلال وحتى سنة 1989، يعني الى غاية ادخال الديمقراطية شكليا في الجزائر وتقديم دستور جديد في فبراير (شباط) 1989، كانت تنتمي الى خط الدول ذات الحزب الواحد وهيمنة الحزب الواحد. ولكن من خصوصيات الجزائر انه داخل هذا الحزب الواحد كانت قوة القرار في الحقيقة بين ايدي الهيئة العسكرية، هذا شيء معروف وكنا نندد به، وكنا نطالب بتغيير كل هذه الاشياء. ووضع القرار السياسي بين ايدي السياسيين من خلال التعددية السياسية والمنافسة السلمية والسليمة. ولكن لم يتحقق الدخول في الديمقراطية بين 1989 و1991 بحيث ان السلطة آنذاك كانت تتصور انه يمكن ان تحقق نوعا من الديمقراطية ولكن بصفة مزيفة، بغير استعمال الادوات الضرورية لاثبات هذه الديمقراطية. اذاً هذا الفشل كان في الحقيقة حتميا، كنا نحن نتوقع انه سيفشل في سنة 1989 وكنا نقول ان هذه الحياة السياسية غير طبيعية ولا يمكن ان تتأسس لاحزاب على اساس ديني او جهوي وكل هذا سيؤدي بنا الى مواجهات، الى تناقضات قوية، الى انفجار، وكل هذه الاشياء وقعت وحدثت في الماضي.

اليوم بعد توقيف المسار الانتخابي بقرار من الهيئة العسكرية لانها هي التي كانت تشكل هذه القوة القادرة على اتخاذ مثل هذه القرارات وبعد ظهور تشكيل المجلس الاعلى للدولة التي كانت ممثلة فيه الهيئة العسكرية من خلال اللواء خالد نزار فإن الجيش كان يلعب دورا قويا في مواجهة الازمة، وفي الاتجاه الجديد الذي اعطي للجزائر.

هذا الدور ادى الى اختيار الامين زروال وترشيحه للانتخابات الرئاسية. فالشيء المعروف هو ان زروال كان سابقا عسكريا، وربما كان يحظى بثقة هذه الهيئة. ولذا كان له الانتصار في الانتخابات الرئاسية.

فحتى الشعب كان يظن آنذاك ان الجزائر مهددة وكانت ضربات الارهاب قوية ولذا ربما كان الشعب يفكر انه من الافضل ان يعطي المسؤولية العليا في البلاد الى انسان ينتمي الى هذه الهيئة العسكرية، والكل في الجزائر يعلم الدور الثقيل لهذه الهيئة في قيادة وادارة شؤون هذه الامة. ولذا انا اتكلم دائما على الواقعية. الواقعية تعني معرفة هذه المعطيات، وادراكها ولكن التعامل معها باتجاه الخروج من الازمة. نحن نريد ان تكون السلطة مدنية، ان تعطى السلطة من خلال صناديق الاقتراع. ولكن بعد ظهور العنف برز عنصر عسكري يتميز بالقوة وارادة فرض اشياء بالقوة على المجتمع.

ولكن نحن نؤمن بأن الحل يكمن في الخروج من هذا المنطق. فالديمقراطية لا تعتمد على القوة ولكن على قناعة الناس، على النشاط السياسي الحر، على احترام الحريات، والقانون فوق كل شيء. اننا على المدى الطويل نريد ان ترجع السلطة الى مدنيين او سياسيين او شخصيات تتميز بقوة تنفيذية، وكفاءة في التسيير. يعني توضع كل هذه القضايا بين ايدي المدنيين.

● وهل هناك تقدم فعلا في هذا الاتجاه؟

- على المستوى التاريخي، اذا نظرنا الى هذه الاشياء من زاوية التاريخ نعتقد ان الجزائر سوف تصبح في يوم من الايام، وربما بعد نهاية فترة الامين زروال، جمهورية ديمقراطية تكرس [illegible]

● تعني ان الرئيس زروال هو مرحلة انتقالية في تاريخ الجزائر؟

- [illegible]

- في الحقيقة لم تنته نهائيا ولكن منذ اشهر تغير الجو بعدما اظهرت الدولة رغبتها في وضعت كل قوتها من اجل محاربة هذه الظاهرة.

نحن كنا نتساءل قبل اسابيع... كنت قد صرحت للصحافة الوطنية، لماذا الدولة تترك الميدان لهذه الاعمال، ولا تستعمل كل طاقتها في محاربتها. ولاحظنا منذ شهر تقريبا ان هناك رجوعاً الى شبه اطمئنان ولكن الجزائر ما زالت عرضة لهذه الاعمال لمدة سنوات. ربما يتقلص الحجم، وتتحدد العمليات في مناطق، ولكن لا بد ان نبقى واقعيين ونتصور انه لن يبقى للعنف مستقبل... وربما يتقلص الحجم، ولكن لا نعتقد أن هذه الظاهرة ذهبت هكذا، في ظرف شهر، هذا غير ممكن. ولكن اذا تمت الانتخابات التشريعية، كل الحوافز التي تحملها الجماعات المسلحة ربما تتقلص اكثر فاكثر لانها ترى المجتمع او الشعب دخل هذه الانتخابات وآمن باعادة الشرعية لهذه الهيئة البرلمانية وربما تيأس هذه الجماعة وتترك الشعب يعيش حياة عادية.

● هل ما تزال هناك مناطق تشكل خطرا على الشعب الجزائري مما كانت تسميه هذه الجماعات بالمناطق المحررة؟

- لا توجد مناطق يمكن ان نقول عنها محررة، ولكن نلاحظ منذ سنتين ان هذه الاعمال تقع دائما في الوسط، في الولايات التي تشكل ما نسميه الوسط يعني مدينة البليدة، تيبازة، الجزائر. ولكن من حين لآخر تكون هناك عمليات، كما في هذه الايام الاخيرة فهناك عمليات في سعيدة في الجنوب الغربي.

اما اذا بقيت الدولة عازمة على محو هذه الظاهرة، فربما سوف تزول نهائيا في السنوات المقبلة.

● سنوات؟

- اعتقد ذلك، اتصور انه لا بد ان تبقى هذه العمليات لمدة سنة او سنتين على الاقل.

● والدعم الشعبي لهذه الجماعات ما هو حجمه؟

- تغير جذريا بحيث انه في سنة 1993/1992 ربما كان عدد كبير من الناس يفكر انه ممكن تغيير طبيعة السلطة في الجزائر باستعمال العنف، ربما ايضاً كان انصار جبهة «الانقاذ» يظنون انهم سوف يتمكنون من اخذ السلطة بالقوة. وكان عدد كبير يؤمن ويفكر هكذا. لكن هذا النوع من التفكير اختفى اليوم نهائيا.

● الى اي مدى سيتأثر حزبكم بقانون الاحزاب وتقسيم الدوائر الانتخابات؟

- اولا نحن شعرنا بارتياح كبير، بعدما دخلت بعض المطالب التي كانت تميز حزبنا في القانون. فنحن كنا نندد بالعصبيات. الاحزاب التي تكونت على العنصر الديني او الثقافي الامازيغي او استعمال قيم ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) كنا نسميها او نطلق عليها اسم العصبيات. اذن نحن نقبل بمحتوى القانون الجديد. كما ان التقسيم والنمط الاقتراعي تغيرا، واصبحت النسبية هي التي تستعمل في الانتخابات المقبلة.

- في عام 1991 استعمل نمط آخر، النمط الذي [illegible] الاحزاب [illegible] ايجابية [illegible]

● وهل [illegible] الاحزاب [illegible] حزبا اعلى [illegible] نفسه الحزب [illegible]

- هذه [illegible] عدد الاحزاب [illegible] الادارية [illegible] يفوق 60 [illegible] عددها لا يتجاوز ثمانية، والبقية في احزاب ادارية لها اعتماد واستعملتها السلطة عندما اسست المجلس الانتقالي. ولكن ليس لها وجود في الميدان.

● التجمع الجديد الذي تم انشاؤه، او بالاحرى، الاعلان عنه، كيف ترون دوره؟ هل تتوقعون ان يتمكن من وضع تركيبته السياسية، قبل موعد الانتخابات؟

- لقد فوجئنا بالاعلان عن هذا الحزب وكان رد فعلنا منذ البداية سلبيا وانا كنت قد ادليت بتصريحات للصحف وقلت بانه لا يمكن تأسيس حزب شهرين قبل دفع القوائم الانتخابية. هذا شيء غير منطقي وهذا الحزب في حالة حصوله على اصوات في الانتخابات فإن هذا يعني انه اعطيت له اصوات بصفة غير مشروعة، غير قانونية، وربما هذا يشكك في مصداقية الانتخابات. اذاً انا لا اقول بانه ممنوع ان تبادر شخصيات جزائرية او ناس عاديون لتشكيل حزب ولكن هذا الحزب يقال عنه انه يتمتع بدعم السلطة ودعم الادارة. وهذا شيء غير مقبول. لا نقبل به اطلاقا.

● انتم ايضا متهمون بان السلطة تدعمكم؟

- ولكن لماذا يتهموننا... نظرا لنشاطنا ومواقفنا؟ المهم ان يكون الحكم علينا صادرا بناء على مواقفنا منذ الانطلاق. وهناك وثائق، انا استطيع ان اعطيك المواقف الرسمية لحزبنا والوثائق التي كتبناها، حتى تستطيع ان تعبر عن رأيك بكل موضوعية.

ولكن في ما يخص المنافسة الآن، هناك اناس يقولون هذه الاشياء عن حزب التجديد نظرا للدور الفعال الذي قام به والمثال الذي قدمه منذ زمن طويل، نحن لم نغير في مواقفنا منذ الانطلاق.

نحن لا نتلقى اي دعم من السلطة، نحن نريد دعم القانون، نريد ان توضع قوانين موضوعية تحمي حقوق الجميع، تعطي نفس الفرص للجميع.

● هل هناك امكانية لتحالفكم مع الحزب الجديد لا سيما ان هنالك حديثا اليوم عن التحالفات؟

- التحالفات قبل الانتخابات او بعد؟

● قبل الانتخابات؟

- لا، التحالف غير ممكن. ماذا بقي من وقت قبل وضع القوائم الانتخابية؟ اقل من اربعين يوما لكي نضع القوائم الانتخابية ونرفعها للادارة، هذا لا يكفي لنشكل قوائم مشتركة، هذا غير ممكن.

حزب التجديد يذهب باسمه وحده للانتخابات، التحالف ممكن عندما يحصل اللقاء في البرلمان. فاذا نجحنا ووصلنا الى البرلمان هناك طبعا تكون حتمية التحالف.. لنشكل اما الحكومة او المعارضة داخل البرلمان.

● الحكومة بعد الانتخابات ستكون حكومة ائتلافية؟

- بطبيعة الحال. لان الحكومة تشكل من البرلمان. ولكن نعلم ان الدستور ينص على ان رئيس الجمهورية يختار رئيس الحكومة كما [illegible] خارجية

الآن نظرا لوضع الجزائر والاشياء التي تشغل بالنا. ولكن في الميدان الاقتصادي لدينا دائما رؤية تختلف عن رؤية الحكومة الحالية.

● ما هي انتقاداتكم للحكومة في الميدان الاقتصادي؟

- اولا، لا بد ان نذكر بانه منذ سبع سنوات والحكومات الجزائرية تدوم تقريبا سنة، وسنة ونصف السنة. وهذا لا يمكن اية حكومة من اتخاذ قرارات في الميدان الاقتصادي لانها لا تتمتع بالوقت، اذ لا بد من وقت، حتى تستطيع السياسة ان تعطي ثمارها. لا بد ان تتمتع بظرف طويل، هذا شيء عام.

في ما يخص الحكومة الحالية فانها اتخذت كل الاجراءات المترتبة على العقد الذي ابرمته الجزائر مع صندوق النقد الدولي، ولكنها لم تتخذ اجراءات لتشجيع الاستثمار وخلق مناصب شغل او المبادرات الخاصة.

الحكومة الحالية تعمل دائما في اطار الاقتصاد المسير.. الاقتصاد الاداري، لانه ليس هناك مبادرات قوية. اي اتخذت الاجراءات السلبية ولكن لا تشجع اتخاذ الاجراءات التي كان من شأنها ان تخلق مناصب شغل وتحسن القدرة الشرائية للمواطنين.

اذاً هذه حكومة محافظة كما يقال، لم تكرس مبدأ اقتصاد السوق، لم تأخذ اجراءات قوية تدل على ارادتها في تغيير الاوضاع الاقتصادية.

● ربما لانها حكومة انتقالية ايضا؟

- لا، هذا ليس مبررا. كان عليها ان تعمل وان تتخذ الاجراءات في صالح المجتمع، لان المصلحة العامة لا تنتظر الشرعية او الرسميات.

● هل توافقون على شروط صندوق النقد الدولي بالنسبة للاقتصاد الجزائري؟

- طبعا. اذا قبلنا بمبدأ اللجوء الى اعانة صندوق النقد الدولي علينا ان نقبل بكل ما يحتويه هذا العقد. اذاً صندوق النقد الدولي لم يفرض اي شيء على الجزائر بل الجزائر هي التي تذهب الى صندوق النقد الدولي لكي يقدم لها اعانة مالية ولكي يسهل العلاقات المالية للجزائر مع السوق المالية العالمية. اذاً علينا ان نحترم كل الالتزامات التي ظهرت بعد التوقيع على هذا العقد.

● سؤال اخير، هل انتم مرتاحون للحريات الحزبية والصحافية في البلاد؟

- غير مرتاحين كل الارتياح لان النشاط السياسي في طور التغيير، لان النشاط السياسي كما قلت لك ظهر في الجزائر بصفة عشوائية وفوضوية، بحيث ان البعض استعمل الدين بسهولة، والبعض الآخر استعمل الامازيغية، والحزب الواحد احتكر قيم الثورة الجزائرية، كل هذا غير طبيعي وغير مقبول. واليوم بعد التغيير الدستوري الذي حدث في نوفمبر 1996، توضحت الاشياء بحيث اصبحت هناك قوانين واضحة تحكم النشاط السياسي وتنظمه.

ولكن من جهة اخرى السلطة بقيت تحتكر وسائل الاعلام الكبرى مثل التلفزة والاذاعات. نحن من جهة نتفهم هذه الاوضاع، ومن جهة اخرى نقول بانه لا بد من احترام كل الحريات المذكورة في الدستور وان تلتزم السلطة بالاحترام الفعلي للنصوص التي تنص على ذلك.

● ما هي النسبة التي تتوقعون الحصول عليها في الانتخابات؟

- ان شاء الله 15 في المائة.

● الامر الذي يجعلكم عمليا الحزب الثاني او الثالث في البلاد؟

- ربما الرابع او الخامس. نحن في الفوج الاول الذي يضم حزب «حماس»، والحزب الجديد حزب الادارة الذي سيكون له حتما نتائج مصطنعة، وهناك جبهة التحرير. ونحن ربما في المرتبة الرابعة على المستوى الوطني.

● نتائج مصطنعة، ولكن لا تشككون في نزاهتها؟

- الا اذا حدثت هذه النتائج سوف نشكك ونضع علامة استفهام على كيفية كسبها.

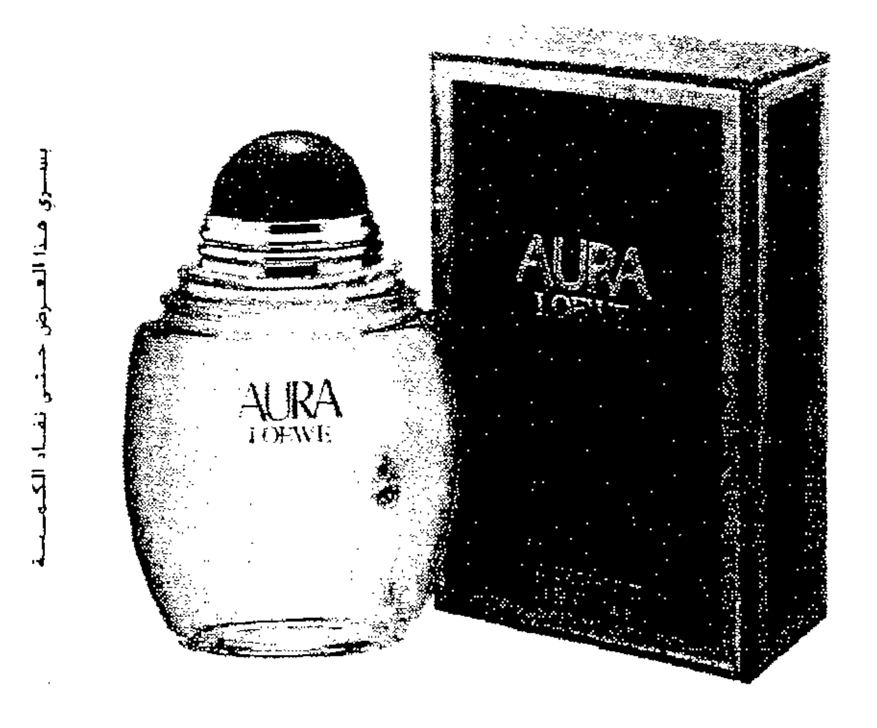

موجز

قصف وغارات وهمية إسرائيلية في الجنوب اللبناني

● حلق الطيـــران الحـــربي الاسرائيلي في اجواء منطقتي النبطية واقليم التفاح في جنوب لبنان منفذاً غارات وهمية.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان مـدفـعـيـة الاحتلال الاسرائيلي قصفت محيط مواقعها في منطقة سجد في اقليم التفاح، كما قصفت من مواقعها في البيشة ثكنة مهجورة للجيش اللبناني على اطراف مدينة النبطية.

وزير الإعلام اللبناني يطالب بـ «حماية عملية السلام»

● طالب وزير الاعــلام اللبناني باسم السبع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيــامين نتنيــاهو بـ «التــخلي عن السياسة التي انتهجها منذ ترؤسه الحكومة الاسرائيلية حتى تعود عملية السلام الى مسارها الصحيح».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السبع قوله في حديث له امس: «اذا اردنا النجاح لهذه العملية فينبغي على الجهات المعنية ان تتخذ دورها في حمايتها وخصوصا الولايات المتحدة».

شيخ عقل دروز سورية يزور الشوف اللبناني

● زار شيخ عقل الطائفة الدرزية في سورية الشيخ احمد الهجري منطقة الشــوف اللبناني وقــام بجــولة على مشايخ الهيئة الدرزية.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الشوف عن الهجري تشديده في تصريح ادلى به بعد الجولة على «دور الهيئــة الروحيــة الدرزية في تمتين الوحدة الوطنية».

توقعات نيابية بـ «نقاشات حامية» في البرلمان

البطريرك صفير ينتقد «أنانية وتزاحم» المرشحين للانتخابات البلدية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تغب الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها في لبنان في يونيو (حزيران) المقبل عن واجهة الأحداث اللبنانية رغم اجواء العطلة الرسمية التي فرضتها احتفالات الطوائف المسيحية بعيد الفصح، إذ كانت هذه الاحتفالات مناسبة لطرح أكثر من موقف أبرزها للبطريرك الماروني نصر الله صفير الذي انتقد بشدة «تزاحم المرشحين لهذه الانتخابات إرضاء لأنانياتهم بدلاً من الخير العام»، وهو ما يطابق الموقف الذي اتخذه قبيل الانتخابات النيابية الأخيرة التي كان للبطريرك صفير جملة انتقادات إزاءها.

كما لفت الانتباه موقف آخر لمطران الموارنة في بيروت بولس مطر الذي حذر من «استئثار بعض اللبنانيين بوطنهم على حساب غيرهم».

وقال البطريرك صفير في عظة ألقاها أمس في كنيسة البطريركية المارونية في بكركي لمناسبة عيد الفصح: «يجب أن لا يكون هناك مجال للخصومات والانقسامات والمشاحنات التي تتسبب فيها شؤون الدنيا أياً كان نوعها، فكيف إذا كانت انتخابات للبلديات غاية المتزاحمين على عضويتها ورئاستها إرضاء الأنانية أكثر من السعي إلى تحقيق الخير العام ونحن لم ننشف بعد مما كان بيننا أثناء الحروب التي جرت على أرضنا وجرّت علينا ويلات لم نتمكن بعد من محو آثارها». وأعرب صفير عن أمله في «أن نحيا معاً وننتصر على أنانياتنا لنحقق ما يجب أن يشد بعضنا إلى بعض من وحدة صفوف واتحاد قلوب».

وشدد النائب نبيل البستاني على ضرورة إجراء الانتخابات البلدية في موعدها «بسبب وجود هيجان شعبي كبير ولأن هذه الانتخابات على تماس مع العائلات بعكس الانتخابات النيابية».

وقال البستاني بعد لقائه البطريرك صفير أمس: «كل الأمور مهيأة لإجراء هذه الانتخابات في موعدها المحدد».

وأشار النائب البستاني إلى وجود «مماطلة» في إعادة المهجرين إلى قراهم، آملاً أن يتم تسريع هذه العودة، مشيراً إلى أنه «فهم من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري أنه بصدد تأمين الأموال اللازمة لإعادة المهجرين». رافضاً الإخلاءات التي تتم لبعض المهجرين وفق أحكام قضائية قبل حل قضية المهجرين بشكل جذري.

وتوقع رئيس لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب اللبناني النائب شاكر أبو سليمان أن تشهد الجلسة العامة المقررة لدرس قانون البلديات «نقاشاً حاداً لبعض المواد لا سيما المادة المتعلقة بانتخاب رئيس البلدية وعدم الجمع بين النيابة وعضوية البلدية».

وقال راعي أبرشية بيروت للطائفة المارونية بولس مطر في قداس أقيم للمناسبة ذاتها: «إننا في لبنان مدعوون منذ الآن إلى مراجعة ضمائرنا في ما يعود إلى أمر «الوطن - الرسالة»، وهو رسالة للعيش الأخوي الكريم المبني على المحبة الجامعة لكل أبنائه فهل يعقل أن ندعو البابا إلى زيارتنا وأن نعرضه إلى الغم بمشاهدة مهجرين من شعبنا يلقون في الشوارع باسم القانون بدلاً من أن نساعدهم بكل ما يلزم من طاقات يجب توفيرها لإيجاد حل شامل وعادل لقضيتهم».

ودعا إلى التكاتف لزيادة الوحدة الوطنية رسوخاً على أساس أن هذا الوطن «هو للجميع وأن من غير الصالح لأحد أن يستأثر به على حساب أحد». وأشار مطر إلى أن عدد الفقراء يتضخم يوماً بعد يوم في لبنان وعلينا أن لا ندعهم يتخبطون في المشاكل التي تمس كرامتهم البشرية.

ولي عهد الأردن يدعو لعدم مكافأة الاحتلال

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الأمير حسن نائب الملك وولي العهد الأردني امس الى ترجمة العلاقة المتميزة بين الأردن والأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى انماط من التعامل الاقتصادي والسياسي التي تخدم مصالح الشعبين وتساهم في تحرير الفلسطينيين من السيطرة الاسرائيلية الاقتصادية والسياسية. واكد انه يهدف من ذلك الى عدم ابقاء الفلسطينيين يعتمدون بنسبة 70% على اسرائيل. وقال ان الاحتلال يجب الا يكافأ. وفرق بين الاسكان وبين الاسكان الذي له اهداف سياسية.

واشار في لقاء مع الصحافيين بمبنى التلفزيون الأردني امس الى ان مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأردن مترجمة في السياسات الأردنية نحو عملية السلام التي تهدف الى احقاق حقوق الفلسطينيين وتمكينهم من ممارسة حق تقرير المصير على اراضيهم ضمن حل شامل للنزاع العربي - الاسرائيلي.

وكان الأمير حسن قد دعا الى الخروج من اطار ردة الفعل الى اخذ المبادرة في التعامل مع الاحداث، والى مساهمة العالم العربي في صياغة المرحلة المقبلة من خلال المشاركة الفاعلة المبنية على الدراسة الواعية لحاجاته والتحليل العميق للقوى الاقتصادية والسياسية المؤثرة في تكوينها. وأكد على ضرورة الانتقال من التأثر بالمزايدات الى التأثير في مجريات الأمور من خلال التعامل مع الاحداث بصورة شمولية.

وحذر الأمير حسن من ان 70 في المائة من الاقتصاد الفلسطيني يعتمد على الاقتصاد الاسرائيلي، وهو وضع يجب تغييره من خلال الانفتاح على الرئة العربية لفلسطين حتى لا يكافأ الاحتلال.

وحول الاستيطان قال ان هناك فرقا بين الاستيطان السياسي الذي يهدف الى تحقيق اهداف سياسية، وبين الاسكان الذي يصب في خدمة الحاجات الانسانية، مشيرا بذلك الى ان اسرائيل لم تعمل تجاه توفير حاجات الفلسطينيين من الاسكان في عرضها بناء 600 وحدة سكنية في القدس في حين ان حاجة الفلسطينيين قدرت بحوالي 35 الف وحدة سكنية.

ودعا الأمير حسن الى ضرورة التأثير في السياسة الدولية تجاه المنطقة بهدف دفعها نحو التعامل مع الامن بمفهومه الشامل، واخراجها من اعتمادها على محاور النفط والأمن العسكري واسرائيل.

وفد لجنة الدفاع الاردنية تمكّن من زيارة عائلة الدقامسة

نقابة المحامين تبحث غدا طلب النجداوي الدفاع عن جندي الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت نقابة المحامين الأردنيين امس انها ستبت غدا في توكيل المحامي احمد النجداوي للدفاع عن الجندي احمد موسى مصطفى الدقامسة الذي عرف بجندي الباقورة بعد قتله سبع طالبات اسرائيليات في المنطقة نفسها قال انهن سخرن منه وهو يؤدي صلاته. واعلن امس في عمان ان لجنة الدفاع عن الجندي تمكنت من زيارة اسرته رغم محاولات قوات الامن الاردنية الحيلولة دون ذلك.

واعلنت نقابة المحامين حرصها على الإطلاع على التحقيق الذي تجريه السلطات الأردنية مع الجندي الدقامسة الذي نفذ حادث الباقورة في الثالث عشر من الشهر الحالي وكررت دعوتها السلطات الاردنية لتوفير محاكمة عادلة وعلنية له.

وقال نائب نقيب المحامين سمير خرفان لـ«الشرق الأوسط» ان النائب العام العسكري رفض طلب نقيب المحامين زيارة الجندي الدقامسة في حين سمح للمحامي احمد النجداوي بزيارته وتوكيله للدفاع عنه موضحاً ان النجداوي ابلغ النقابة بفحوى الرسالة التي تلقاها من النائب العام العسكري بالسماح بزيارة الدقامسة.

واضاف ان النجداوي وضع الأمر بتصرف النقابة مبيناً ان مجلس نقابة المحامين سيدرس هذا الموضوع غدا ويتخذ الإجراء المناسب بشانه إلا انه أوضح ان من حق أي محام ان يترافع عن المتهم الذي يؤمن ببراءته وبعدالة القضية التي يدافع عنها.

واستبعد خرفان ان ترفض النقابة طلب النجداوي للدفاع عن الدقامسة، إلا انه قال ان لمجلس النقابة الحق في البت بهذا الأمر في ضوء قانون النقابة. واضاف ان المجلس سيبحث كذلك في موضوع تشكيل هيئة قضائية للدفاع عن جندي الباقورة.

و تمكن رؤساء اللجان الفرعية المنبثقة عن لجنة الدفاع عن الجندي الدقامسة من زيارة منزله في قرية ابدر في شمال الاردن رغم اجراءات قوى الامن الاردنية حول القرية في نوع من الحصار لها.

واستنكر رؤساء اللجان في مؤتمر صحافي تلك الإجراءات موضحين ان حصار البلدة يعتبر بمثابة موت حقيقي لها ودعوا الحكومة الأردنية لتمكين اهلها من مواصلة حياتهم الطبيعية.

وشارك في المؤتمر الصحافي المحامي نجيب الرشدان رئيس لجنة الدفاع عن جندي الباقورة ونقيب المهندسين ليث شبيلات والدكتور همام سعيد احد نواب الحركة الإسلامية والمهندس علي ابو سكر الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين والدكتور رياض النوايسة.

وقال المهندس ابو سكر لـ«الشرق الأوسط» ان رؤساء اللجان الفرعيين قدموا مبلغا من المال لأسرة الدقامسة موضحين ان اللجنة الاجتماعية التي تم تشكيلها اخيرا تتولى تلقي التبرعات لأسرته لتمكينها من العيش الكريم وذلك من الداخل والخارج.

ووزع المؤتمرون بياناً اصدرته لجنة الدفاع عن جندي الباقورة طالبت فيه الحكومة بمعالجة هذا الحادث في إطاره التاريخي والواقعي الحقيقي. وشجبت اللجنة تجريم وإدانة الدقامسة من قبل الإعلام والسلطة التنفيذية سلفا وتعبئة الرأي العام ضده وإرهاب اهله وعشيرته للظهور بمظهر المتبرئ من إبنهم. واوضح البيان ان حياة الجندي الدقامسة أصبحت في خطر وحمل الحكومة الأردنية مسؤولية الحفاظ على حياته، مطالباً بتوفير جميع الظروف التي تضمن له تحقيقاً سليماً بحضور محاميه ومحاكمة قانونية عادلة.

مروان كنفاني مستشار الرئيس عرفات لـ«الشرق الأوسط»

السلطة الفلسطينية راغبة في وقف العنف ولكن على نتنياهو لجم التطرف الإسرائيلي

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد مروان كنفاني مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هناك قرارين اساسيين اتخذهما رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هما السبب الحقيقي للازمة التي تشهدها عملية السلام حاليا.

واوضح كنفاني في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان السبب الاول يتمثل في اعلان نتنياهو، عن مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم والسبب الثاني هو قرار نتنياهو باعادة الانتشار من نسبة 3 في المائة فقط من المنطقة «ب» مما يعني ان مرجعية اتفاق اوسلو قد اصبحت غير ملزمة بالنسبة لاسرائيل.

وقال كنفاني الذي كان يرافق الرئيس عرفات في زيارته لتونس ان الحل العملي للازمة الحالية التي تشهدها مسيرة السلام هو في تراجع نتنياهو عن هذين القرارين وان هذه هي رؤية الرئيس ياسر عرفات.

واعرب كنفاني عن اعتقاده ان اجتماعا بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يجب ان يتركز على بحث هاتين القضيتين الهامتين لان موضوع الاستيطان ينهي عملية السلام وعملية اعادة الانتشار يجب ان تكون عملية جادة تعكس رغبة اسرائيل في تطبيق الاتفاق الذي يدعو بصراحة كاملة الى الارض مقابل السلام.

وكشف كنفاني ان اللقاء العاجل الذي تم في الرباط بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمبعوث الاميركي دينس روس قد جاء بناء على طلب من وزيرة الخارجية الاميركية التي تحادثت هاتفيا مع عرفات اثناء وجوده في دكا (بنغلاديش) واعربت فيه عن قلقها من الوضع في المنطقة ومن التردي الذي يشهده وان الرئيس عرفات قد ابلغها ان الوضع متردي وينذر بالخطر. كما كشف كنفاني ان دينس روس سلم الرئيس عرفات رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وان الرئيس عرفات نقل الى المبعوث الاميركي التصور الفلسطيني للخروج من الازمة التي يشهدها الان المسار الفلسطيني الاسرائيلي والمتمثل في ان الموقف التفاوضي في شهر يناير (كانون الثاني) 1997 كان ممتازا اذ تم الاتفاق على «بروتوكول الخليل» وافرج عن السجينات الفلسطينيات وعادت اللجان المختلفة للتفاوض من جديد وذلك في انتظار اعادة الانتشار التي يجب ان تكون ضمن التاريخ المتفق عليه. واصبح المناخ السائد يعبر عن الثقة والامل في المستقبل وخاصة

مروان كنفاني

بالنسبة للشعب الفلسطيني الذي بدأ يلمس نتائج هذا الاتفاق وكذلك نتائج عملية السلام وفجأة تقدم نتنياهو بمشروع الاستيطان واعادة الانتشار اللذين فجرا هذه الازمة.

واكد كنفاني انه لا مساومة اطلاقا مع موضوع الاستيطان في جبل ابو غنيم وان من يطرح المساومة على قضايا المطار او الميناء او المعابر او التسريع بمفاوضات الحل النهائي مقابل اسقاط موضوع الاستيطان هو واهم لان هذه المواضيع هي حقوق للجانب الفلسطيني.

ورفض كنفاني تشبيه قضية الاستيطان في جبل ابو غنيم بموضوع فتح النفق الذي تم السكوت عنه.. وقال ان موضوع النفق لم يتم الاتفاق بشأنه وانه مفروض على الشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال الاسرائيلي للقدس.

وان الجانب الفلسطيني لم يقبل بفتح النفق ولا يعترف بالنتائج التي ترتبت عليه سياسيا او اقتصاديا او اخلاقيا. وحول اجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة قال كنفاني ان الدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة لبحث موضوع الاستيطان الاسرائيلي في القدس مطروح امام وزراء الخارجية العرب. واعرب عن اعتقاده ان مؤتمرات القمة ساهمت تاريخيا في التوصل الى نتائج ملموسة على المستوى العربي واشاد مستشار الرئيس عرفات بالقرارات الاخيرة الصادرة عن مجلس التعاون الخليجي واعتبرها خطوة ايجابية وقال ان الرئيس عرفات اشاد بهذه القرارات الجريئة وخاصة بالموقف المبدئي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وموضحا ان القرار الذي توصلت اليه دول مجلس التعاون الخليجي هو قرار ينم عن احساس كامل بالمسؤولية التي تواجهها.

ورفض كنفاني عضو المجلس التشريعي الفلسطيني الاتهامات التي وجهها نتنياهو الى الرئيس عرفات بالتغاضي عن الارهاب.. وقال ان ذلك «كذب وافتراء من رئيس الوزراء الاسرائيلي» وانه كلما شعر نتنياهو بان ما يقوم به من ممارسات ضد عملية السلام سيؤدي الى ازمة ويهدد بتفجير المنطقة يحاول دفع الانتباه بتحميل عرفات المسؤولية في تردي الاوضاع.

وذكر كنفاني ان الرئيس عرفات قد اثبت خلال السنوات الماضية انه قادر وراغب في وقف العنف ولكن ليس من جانب واحد بل يجب على الجانب الاسرائيلي ان يوقف التطرف المتفشي في الجانب اسرائيلي وخاصة في الوزارة الحالية. وحول ما تردد عن قيام عناصر من الشين بيت» بدخول اراضي سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قال كنفاني ان ذلك اذا حدث فهو خرق للاتفاق وان الجانب الفلسطيني لن يسمح به مطلقا وانه من غير المسموح للاسرائيليين باي صفة كانت الدخول الى المناطق الفلسطينية الا ضمن لجان التنسيق او الارتباط وهي لجان غير مسلحة. وحول التخوفات من ان تنفلت الامور من يدي الرئيس عرفات قال كنفاني ان التخوف الحقيقي ان تنفلت الامور من ايدي الجميع وليست من الرئيس عرفات موضحا ان الرئيس عرفات ليس طرفا في الازمة الواقعة حاليا وان طرف الأزمة هو نتنياهو.

في ضوء نجاح اجتماعاتها بأسمرا

المعارضة السودانية تؤكد اتفاقها الكامل على كل ترتيبات المرحلة الانتقالية

أسمرا: من زين العابدين احمد

توجهت الأنظار نحو العاصمة الاريترية اسمرا خلال الفترة من 17 حتى 22 من الشهر الحالي التي شهدت اهم الاجتماعات التي عقدها التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض منذ تكوينه والتي وصفها احد قيادات المعارضة السودانية بانها لا تقل أهمية عن اجتماعات مؤتمر القضايا المصيرية الذي عقد باسمرا عام 1995.

وقد لوحظ ان حالة غموض صاحبت الاعداد لهذه الاجتماعات فلم يعلن عن جدول اعمال الاجتماع إلا يوم افتتاحه. الا ان أمين التنظيم والادارة بالتجمع الدكتور الشفيع خضر ارجع ذلك الى أهمية القضايا المطروحة على المؤتمر وضرورة اكمال كل الترتيبات التي من شأنها ان تجعل الاعداد له شاملا لكل القضايا التي رأى التجمع ضرورة حسمها في هذه المرحلة.

حديث أمين التنظيم والادارة قادنا الى سؤال اساسي: هل يعني اكمال التجمع للترتيبات الخاصة بالفترة الانتقالية واتمام كل المسائل السياسية والدستورية أن زمام المبادرة الآن في يد المعارضة؟

أجاب الدكتور الشفيع ان التجمع يتواصل في خط هجومي حتى اسقاط النظام مشيرا الى أن النظام من الناحية الموضوعية أصبح جاهزا للسقوط في أي لحظة. وقال الشفيع ان التحفظ في مسألة الاعلان عن موضوعات وأجندة الاجتماع كان لأسباب موضوعية اهمها أن اجازة الموضوعات المطروحة يتم بواسطة هيئة القيادة ويصعب الحديث عنها قبل ذلك.

والملاحظ أن ما طرح في بداية هذا الاجتماع من رؤى متعددة من فصائل التجمع المختلفة كان من الممكن لمراقب غير متابع بدقة لمسيرة الحركة السياسية السودانية تاريخيا أن يتخيل أن الاتفاق بين هذه المجموعات مستحيل. الا أن البيان الختامي جاء موقعا من كل قيادات التجمع وتم اعلانه بحضورهم جميعا كما شاركوا جميعهم في الرد على الاستفسارات حوله من اجهزة الاعلام المختلفة.

ورأينا بالضرورة أن نطرح بعض وجهات النظر لأعضاء هيئة القيادة للتجمع السوداني المعارض عقب انتهاء المؤتمر الصحافي الذي عقده الأمين العام للتجمع مبارك الفاضل المهدي بحضور أعضاء هيئة القيادة. وذلك اذا ما كان هناك تباين في وجهات النظر.. وكيفية الاتفاق الذي تم، خاصة في غياب العقيد جون قرنق قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان، والذي أجاب عنه أمين التنظيم والادارة الدكتور الشفيع بأن ظروف العمليات العسكرية في الميدان حالت دون مشاركته. وأجمعت قيادات التنظيمات السياسية والعسكرية في هيئة القيادة على أن الاجتماعات ناجحة جدا واتفقوا على أن هناك ثلاثة عناصر اساسية أدت الى خروج هذا الاجتماع بنتائج كبيرة وايجابية كما أكدوا أن هذا الاجتماع يعد انجازا لا يقل عن الانجاز الذي تم في مؤتمر القضايا المصيرية عام 1995 بأسمرا. وعددوا الأسباب لهذا النجاح بالآتي:

اولا: أهمية القضايا المطروحة في هذا الاجتماع والمتزامنة مع الانتصارات العسكرية التي حققتها قوات التجمع.

ثانيا: مشاركة الصادق المهدي رئيس حزب الأمة ورئيس الوزراء في الفترة الديمقراطية.

ثالثا: الروح الوطنية والوفاقية التي صاحبت كل مراحل الاجتماعات.

ووصف دينق ألور ممثل الحركة الشعبية في الاجتماعات عن الدكتور جون قرنق الاجتماع بأنه ناقش قضايا حيوية وأساسية واستراتيجية وحسمها باتفاق تام. وأشار الى أن ما تم في هذا الاجتماع يعد خطوة متقدمة جدا. وقال دينق ألور ان وجود الصادق المهدي كزعيم سياسي كبير اضافة كبيرة وان اسهاماته جاءت برؤى جديدة متوافقة مع رغبة الآخرين في كيفية معالجة القضايا المطروحة بالاضافة الى أن خطابه التنويري للوضع الداخلي كان نقلة كبيرة ومهمة لدعم البرامج التي وضعت للتخلص من النظام. وأكد عضو هيئة القيادة البارز بونا ملوال أن الروح المثالية التي سادت الاجتماع منذ البداية أعلنت نجاح هذا المؤتمر الهام وقال بونا ملوال انه طوال حياته السياسية ظل يختلف مع الصادق المهدي.

الا أن الصادق المهدي اثبت انه رجل حكيم وصادق مع نفسه وشعبه واستطاع أن يكسب حب واحترام الجميع خاصة من خلال الدور الكبير الذي لعبه في انجاح هذا الاجتماع. ومن القرارات الهامة التي اتخذها المؤتمر تعيين الفريق عبد الرحمن سعيد اميناً للشؤون العسكرية في التجمع ووصف سعيد القرار بأنه تكليف سيعمل بكل خبرته وجهده حتى يساهم في برنامج التجمع في المرحلة المقبلة وقال سعيد ان الروح الوطنية العالية أسهمت في انجاز جدول أعمال الاجتماع بهذا النجاح وقال ان ما خرج به الاجتماع سيؤدي الى التخلص من النظام الراهن وبناء سودان جديد قائم على نهج ديمقراطي سليم ونظام تعددي ووطن موحد. وأشاد سعيد بدور الصادق المهدي في خروج الاجتماعات بهذه النتائج الباهرة. وكان الصادق المهدي قد اقترح خلال الاجتماعات ضم المطرب السوداني المعروف محمد وردي الى اللجان العاملة في هذه المرحلة وقال المهدي في اقتراحه إن محمد وردي هو فنان الجمال والابداع والحرية والسلام وأصدر التجمع قراره بضمه الى اللجنة الاعلامية التي تم تكوينها في الاجتماع برئاسة رئيس التجمع محمد عثمان الميرغني وعدد من القيادات السياسية والعسكرية والاعلامية.

وقال محمد وردي الذي شارك في الجلسة الختامية ان اختياره لهذا الموقع هو تكريم لكل المبدعين السودانيين من فنانين ومثقفين ومفكرين خاصة أن هذه الفئات ظلت تسهم بفعالية في دعم الحرية والديمقراطية خلال هذه المرحلة واشاد بالروح التي سادت الاجتماعات وأشار الى أن وجود الصادق المهدي كان له أثر واضح في دعم هذا الاجتماع بخبرته وعلمه.

وقال الناطق الرسمي للتجمع فاروق أبو عيسى ان الصادق المهدي قبل خروجه من السودان كان متفقا مع كل خطوات التجمع وخروجه أسهم كثيرا في دفع العمل بصورة ايجابية، وقدم جهدا وافرا في الاجتماع وأسهم بقدر كبير في انجاحه وقال ابو عيسى أن الدكتور جون قرنق كان على اتصال مستمر برئيس التجمع خلال ايام المؤتمر يقدم مقترحاته ويتابع واتصل في نهاية الاجتماعات مهنئا على النتائج الباهرة التي حققها الاجتماع.

في تقرير عن تأثيرات الحظر الدولي

العراقيون يفضلون الهدية المفيدة والزهور الطبيعية أصبحت ترفا

بغداد - أ.ف.ب: سواء كان الامر يتعلق بالاحتفال بعيد ميلاد او تعبيرا عن الفرح بشفاء عزيز او لاحياء ذكرى وفاة او للاحتفال بعيد الفصح.. لم يعد العراقيون يشترون الزهور في هذه المناسبات، واذا حدث أن اشتروها فانها تكون عندئذ اصطناعية. فالزهور التي كان العراقيون يزرعونها او التي كانت تستورد من اوروبا اصبحت ترفا عزيز المنال بالنسبة للغالبية الساحقة من العراقيين الذين يعانون من الحظر الدولي المفروض على بلادهم منذ نحو سبع سنوات. تقول سور ميخائيل وهي بائعة ورد في الثالثة والعشرين من عمرها تدير دكانا تتكدس فيه مئات من باقات الورد الاصطناعي ان «المسيحيين صاروا يفضلون شراء شيء اكثر فائدة من الزهور لأعياد الفصح، كالحلوى مثلا».

وحدها بضع وردات طبيعية تطل من بلوين وسط باقات الورود الاصطناعية. وتبيع سور وردة «الجلايول» المزروعة محليا بمبلغ الف دينار للوردة الواحدة (حوالي دولار بسعر الصرف الحالي) وفي اغلب الاحيان لا يشتري الزبون سوى وردة واحدة.

في المقابل فان باقة تضم تزيينة من الورود المصنوعة من القماش تباع بثلاثة آلاف دينار ويمكن استعمالها اكثر من مرة، علما بان متوسط راتب الموظف العراقي يبلغ نحو خمسة آلاف دينار (خمسة دولارات) في الشهر.

ويقول رائد عبد الباقي صاحب الدكان نفسه والذي كان يستورد زهورا من هولندا ان حوالي 90 في المائة من الزهور التي تباع اليوم زهور مجففة او اصطناعية فيما كانت هذه النسبة لا تتجاوز عشرة في المائة قبل الحظر».

ولذا لم يعد مجديا بالنسبة لبائعي الزهور تكديس الزهور الطبيعية التي تذبل بسرعة ولا فرصة كبيرة امامها لتباع، كما ان المشاتل لم تعد تتجه الى الاستثمار في زراعة الورد التي لا تدر عليها كثيرا.

بائعة الورد سوسن الوزان التي تخشى الافلاس تعترف بان الزبائن تعتريهم المفاجأة عندما يرون زهورا طبيعية طازجة في دكانها. تقول سوسن «انهم يضحكون لرؤيتها لانهم لا يتخيلون ذلك». وعندما توفيت والدة صحافي عراقي في العام الماضي وضعت عائلتها على نعشها زهورا من قماش.

وروى الصحافي الذي رفض ذكر اسمه ما حصل قائلا «عندما دفنا والدتي جئنا جميعا باكاليل ورد اصطناعي وقدمناها للكنيسة لكي يتمكن آخرون من استعمالها لاحقا». واضاف متسائلا «ما الفائدة في ترك الاكاليل على قبر والدتي؟». وفي المقبرة التابعة للكنيسة الارمنية الارثوذكسية قبور قليلة تعلوها الزهور وهي كلها زهور اصطناعية.

ويقول مسؤول الكنيسة باريور اوكانيان ان «الزهور الاصطناعية تدوم اكثر على القبور فيما الزهور الطبيعية اندر واغلى». لكنه يضيف ان البعض ممن يملكون حدائقهم الخاصة يأتون دائما بزهور طبيعية الى القداس.

ويتذكر محمد محسن الذي يدير دكانا لبيع الزهور بالقرب من عيادة الصليب الاحمر العراقي في حي المنصور الراقي في بغداد بحنين الزمن الذي كان فيه دكانه يزدحم بالورود الطبيعية. يقول محسن «في بعض الاحيان يأتيني أشخاص ليطلبوا مني ورودا طبيعية لكن لا ورود طبيعية لدي. اشعر كما لو ان دكاني مريض، حتى المؤسسات الرسمية لم تعد تشتري ورودا للاحتفال بالاعياد الوطنية». ويتابع محسن ان الاشخاص الذين يزورون اقاربهم المرضى في العيادة يفضلون اعطاءهم النقود. ويتساءل «انا نفسي لو مرضت افضل النقود لدفع فاتورة الطبيب. ماذا سأفعل بباقة ورد؟» «مع ذلك يولي العراقيون اهمية كبيرة للزهور ويطلقون اسماءها على بناتهم مثل ياسمين ووردة. وعندما يظهر الرئيس العراقي صدام حسين على شاشة التلفزيون نرى باقات ورد كثيرة على مكتبه وهي ورود طبيعية على ما يبدو.

اما بالنسبة لنجله عدي فان الزهور كانت دائما الى جانب سريره عندما كان يظهر على شاشة التلفزيون بعد الاعتداء الذي نجا منه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

دلهي وإسلام أباد تواصلان محادثاتهما رغم اعتداءات كشمير

المؤتمر الهندي يحتفظ بحق تشكيل الحكومة بعد سحب تأييده لجودا

لندن: «الشرق الأوسط»
نيودلهي: وكالات الأنباء

أعلن «حزب المؤتمر» في الهند أمس انه يحتفظ رسميا بحقه في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة للهند. وقال حزب المؤتمر في وقت سابق انه سحب تأييده لحكومة ديفي جودا الائتلافية التي تشكلت قبل 9 أشهر.

وقال سيتارام كيسري رئيس الحزب خلال مؤتمر صحافي: «التقيت مع الرئيس شانكار دايال شارما اليوم (أمس) وابلغته اننا سحبنا التأييد لحكومة الجبهة المتحدة كما احتفظنا رسميا بحق تشكيل الحكومة».

واضاف كيسري قوله: «قلنا للرئيس اننا ايدنا الحكومة على امل ان تدعم القوى العلمانية وهو امر لم يتحقق ولذلك سحبنا تاييدنا».

وقال غلام نبي ازاد، وهو مسؤول رفيع في الحزب للصحافيين ان حزب المؤتمر «لا يؤيد اجراء انتخابات جديدة». وطلب نواب الحزب في البرلمان من رئيس الحزب ان يكتب رسميا لرئيس الجمهورية ليحتفظ بحق الحزب في تشكيل حكومة».

ولحزب الجبهة المتحدة الذي يتزعمه جودا نحو 178 مقعدا في مجلس النواب المكون من 545 مقعدا. ولحزب المؤتمر 142 مقعدا. ولم يتضح على الفور ما ان كان قرار المؤتمر سيضطر الحكومة الى الاستقالة والدعوة لانتخابات عامة قبل موعدها.

وقال المؤتمر انه قد يعدل بعض مقترحات ميزانية حكومة رئيس الوزراء جودا اذا نجح الحزب في مسعاه لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة. وقال السكرتير العام للحزب آزاد: «سنرى ما هي التغييرات اللازمة وندخلها في الميزانية».

وقال مانموهان سينغ، وزير المالية السابق والمسؤول البارز في المؤتمر ان اي تغيير في الحكومة لن يسبب ازمة في الميزانية الاتحادية للسنة المالية 1997/1998 التي تبدأ في ابريل (نيسان) والتي قدمت الى البرلمان في 28 فبراير (شباط)».

واضاف ان اي تغيير في الحكومة «لن يثير قلق المستثمرين الاجانب لأنهم يعرفون ان هناك اجماعا سياسيا واسعا بشأن الاصلاحات الاقتصادية في الهند لا يمكن تغييره».

ويبدو ان رئيس الوزراء جودا وقع، بمعنى ما، ضحية نجاحه بالذات، فقد انجز في وقت قصير عدداً من الإصلاحات الاقتصادية، وبالذات في مجال التخصيص، مما لم تحققه حكومات حزب المؤتمر المتعاقبة. كما بدأ أول حوار جاد مع باكستان منذ مطلع السبعينات وأعلن استعداده لإدراج مستقبل كشمير في اي مفاوضات.

الأهم من ذلك، من ناحية الشأن السياسي الداخلي في الهند، انه بلور ائتلافاً ضم أحزاب اليسار والوسط في ما يشبه «حلف الزيتون» الذي اكتسح السلطة في إيطاليا العام الماضي. والائتلاف الحالي قوة جديدة في الهند، ومن شأنه إذا تسنى له الوقت الكافي، أن يحتل كامل المجال السياسي الذي يسيطر عليه، تقليديا حزب المؤتمر.

وسحب حزب المؤتمر تاييده للحكومة في المجلس الأدنى من البرلمان (لوك سابها)، أملاً بذلك في إسقاط ائتلاف جودا قبل أن يثبت جذوره في الحياة السياسية.

ويخيم الآن شبح انتخابات عامة جديدة قد يتمكن فيها حزب المؤتمر، في ظل قيادة جديدة أكثر تماسكاً، أن يستعيد جزءاً من الأرض التي فقدها في انتخاب العام الماضي. بل ان حزب المؤتمر قد يرشح أرملة راجيف غاندي، في هذه الانتخابات بأمل إحياء سلالة نهرو، رغم أن الأرملة إيطالية المولد.

ولعل حزب المؤتمر يتوخى هدفاً مباشراً أخر. فبتقويضه الحكومة الائتلافية يستطيع أن يمنع جودا من كشف النقاب عن حالات كثيرة من الفساد التي تمس الكثير من زعماء حزب المؤتمر على كل المستويات.

على صعيد آخر استأنفت الهند وباكستان امس محادثاتهما الرسمية الاولى منذ ثلاث سنوات غداة وقوع اعتداءين اسفرا عن مقتل 17 شخصا وجرح 53 آخرين في كشمير.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية تلميذ احمد ان الوفدين الهندي والباكستاني واصلا اعمالهما صباح امس في اليوم الثالث من المفاوضات التي شكلت استئنافا للحوار المنقطع منذ ذلك الوقت. وقال ان الجانبين «استأنفا حوارهما والمحادثات ليست في مازق».

وكانت قنبلتان قد انفجرتا بفارق 20 دقيقة امس الأول في محطة للباصات في جامو، العاصمة الشتوية لولاية كشمير الهندية، مما ادى الى مقتل 17 شخصا وجرح 53 آخرين. ولم تتبن اي جهة مسؤولية هذين الاعتداءين. لكن رئيس حكومة الولاية فاروق عبد الله اتهم اجهزة الاستخبارات الباكستانية بالوقوف وراءهما.

من جهة اخرى ادت عبوة متفجرة وضعت على جثة أحد المقاتلين الى جرح 7 من رجال الشرطة امس في شمال كشمير.

وكشمير مقسمة بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان منذ نصف قرن السيادة على هذه المنطقة الواقعة في جبال همالايا. ويشهد الشطر الهندي من كشمير منذ اكثر من 7 سنوات انتفاضة انفصالية مسلحة قتل خلالها اكثر من 20 الف شخص.

وجامو ـ كشمير هي الولاية الهندية الوحيدة التي تقطنها اكثرية اسلامية. لكن الهندوس يشكلون الاكثرية في جامو في جنوب المنطقة.

وحول تطور المحادثات بين الهند وباكستان اكد المتحدث ان المفاوضات مستمرة وتتناول سلسلة من المواضيع. وقال ان كشمير «بالتأكيد بين المواضيع التي تتم مناقشتها بالتفصيل لكن باكستان اصرت على ان تناقش اولا قبل التطرق الى أي مسائل اخرى».

أمين عام حزب المؤتمر الهندي سيتارام كيسري يعبر عن الوضع بيديه بعد تقديمه خطاب سحب الحزب دعمه الحكومة للرئيس شارما امس (أ.ب)

موجز

اعتراف ألماني لصالح روسيا

● قال وزير الدفاع الالماني فولكر روهه ان الاسلحة النووية التي تملكها روسيا «في امان وتحت السيطرة». كما استبعد روهه، في حديث نشرته صحيفة «فرانكفورتر الجماينة تسيتونج» امس، احتمال قيام الحكومة الروسية او عسكريين في جيشها ببيع اسلحة نووية لمواجهة الاحتياجات المالية للبلاد، معتبرا ان الخطر يكمن اكثر في «العقول الجوالة»، اي العلماء الروس المتخرجين من مراكز الابحاث الكبرى للدولة والذين لم يعد لهم عمل ويسعون لبيع خبراتهم.

ريبكين يؤيد مؤتمرا للقوقاز

● اعرب الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين امس عن تأييده لمؤتمر حول «الدول غير المعترف بها في القوقاز» وبينها الشيشان، من المقرر عقده في مايو (ايار) في منطقة ابخازيا الجورجية الانفصالية.

ونقلت «انترفاكس» عن ريبكين، المسؤول الرئيسي في الحكومة الروسية عن العلاقات مع الشيشان، قوله ان هذا المؤتمر «قد يساهم في حل المشاكل الاقليمية التي تواجه القوقاز». وقال الى انه سيكون مسرورا اذا تلقى دعوة لحضوره.

آل جور اختتم جولته الآسيوية

● عاد آل جور نائب الرئيس الاميركي الى واشنطن في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في ختام جولة شملت اليابان والصين وكوريا الجنوبية واستغرقت 8 أيام. وقال جور للصحافيين ان جولته حققت تقدما ضخما في تحسين العلاقات الصينية الاميركية.

وكانت زيارة جور للصين التي استغرقت 5 أيام اول زيارة يقوم بها مسؤول اميركي بمثل هذا المستوى منذ عام 1989 عندما سحقت القوات الصينية مظاهرات مطالبة بالديمقراطية في ميدان تيان ان مين في بكين، تبعا لوكالات الانباء.

روسيا البيضاء تسعى لحل كوري

● اعلنت روسيا البيضاء تأييدها لجهود كوريا الجنوبية في حث كوريا الشمالية للدخول في المحادثات الرباعية لايجاد آلية سلام دائمة في شبه الجزيرة الكورية.

ونسبت وكالة «يونهاب» للصحافة في وزارة الخارجية في سيول ان نائب وزير خارجية روسيا البيضاء الزائر ميخائيل خفستوف أعرب أيضا عن تفهمه لقلق سيول إزاء محاولة تايوان تصدير نفايات نووية لكوريا الشمالية واضاف ان خفستوف كان قد اجتمع مع نائب وزير الخارجية الكوري الجنوبي لي كي تشو وبحث معه سبل تحسين العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والسياسية.

منتقدا إيطاليا لغرق زورق اللاجئين

البرلمان الألباني يقر نشر قوة دولية لحماية عمليات الإغاثة

تيرانا ـ وكالات الأنباء: اقر البرلمان الالباني امس نشر قوة امنية متعددة الجنسيات تتولى ايطاليا قيادتها لحماية عمليات الاغاثة الانسانية في البلاد. ووافق البرلمان، الذي يهيمن عليه الحزب الديمقراطي الحاكم بزعامة الرئيس صالح بريشا، باغلبية 97 صوتا مقابل اعتراض صوت واحد على مشروع قانون نشر القوة التي سبق ان اقرتها الامم المتحدة.

وتامل ايطاليا ان يبدأ ارسال القوة الامنية الى البانيا خلال الاسبوعين المقبلين. وابلغ وزير الخارجية ارجان ستاروفا البرلمان ان من الضروري اقرار نشر القوة المتعددة الجنسية على وجه السرعة لتشرف على عمليات الاغاثة وتساعد على اعادة الاستقرار للبلاد.

وتشهد البانيا اعمال عنف منذ انهيار شركات لتوظيف الاموال في يناير (كانون الثاني) راحت معه مدخرات كثير من الالبان. ثم بدأت انتفاضة شعبية في جنوب البلاد على حكم بريشا وما تزال المنطقة الى حد كبير خارج نطاق سيطرة الحكومة.

وتقول ايطاليا ان من الضروري ارسال 2500 رجل امن الى البانيا بالاضافة الى عدد مماثل من الاحتياط لمواجهة الفوضى المدنية التي اودت بحياة العشرات هناك. ومن المقرر ان تتولى القوة تامين مطار تيرانا الدولي بالاضافة الى ميناءي دوريس وفلورا وقوافل الاغاثة الدولية. ومن بين الدول الاخرى المتوقع اشتراكها في القوة اليونان وفرنسا واسبانيا والبرتغال وربما تركيا ورومانيا ايضا.

وانحى ستاروفا ايضا باللائمة على ايطاليا في غرق زورق يحمل لاجئين البانا يوم الجمعة قائلا ان نحو 79 شخصا مايزالون في عداد المفقودين منذ الحادث. وكانت سفينة حربية ايطالية تحاول منع زورق اللاجئين من دخول المياه الايطالية.

وحث الرئيس صالح بريشا الذي دعا مرارا لإرسال قوة امن توافق عليها الامم المتحدة الى بلاده السلطات الايطالية على التحقيق واتخاذ الاجراءات التي تكفل عدم تكرار مثل هذه الحوادث. وطالب ايضا باشكيم فينو رئيس وزراء البانيا بان تجري ايطاليا تحقيقا وقال: «كان يتعين تجنب هذه المأساة».

لكنه اعرب ايضا عن اقتناعه بان الحادث لن يضعف العلاقات الطيبة والوثيقة بين البانيا وايطاليا والتعاون الثنائي القائم للتغلب على الوضع الخطير في البانيا، واضاف ان القوة العسكرية الدولية «ستكون عنصرا اساسيا في الجهود التي يبذلها الالبان للتغلب على الازمة العميقة التي تمر البلاد».

اعتداء بقنابل يدوية أمام مقر البرلمان

ثمانية قتلى في مظاهرة معادية لحكومة بنوم بنه

بنوم بنه ـ وكالات الأنباء: قتل 8 اشخاص من بينهم صحافي كمبودي يعمل في صحيفة «نيو ليبرتي نيوز» وجرح 100 آخرون امس في اعتداء بقنابل يدوية استهدف مظاهرة ضد الحكومة امام مقر الجمعية الوطنية (البرلمان) في بنوم بنه. ومن بين الجرحى 5 على الاقل في حالة خطيرة منهم اميركي يعمل في المعهد الجمهوري الدولي، المرجع الاستشاري للاحزاب السياسية.

وقال سكرتير الدولة للاعلام كيو كاناريت: «احصينا حتى الان 101 جريح بينهم مصابون بجراح خطيرة». ولم تؤكد الشرطة هذه الحصيلة. وقال شهود عيان ان المتظاهرين الذين يقدر عددهم بحوالى 200 شخص كانوا يحتجون على ما اسموه فساد القضاء. وقاد المظاهرة المنشق سام رينسي الذي حمل الشرطة وهون سين مسؤولية الاعتداء.

وادان متحدث باسم هو سين الذي يشارك في رئاسة الحكومة الاعتداء. وقال انه «اعتداء على حياة أبناء شعبنا وليس فقط على مؤيدي سام رينسي». ووصف الجنرال سوك فال المتحدث باسم وزارة الداخلية الكمبودية الحادث بانه «عمل ارهابي».

وقال سام رينسي في مؤتمر صحافي ان الحكومة «غير قادرة على ضمان النظام العام». واضاف «لم اعد اصدق الشرطة او القضاء». واتهم هون سين بالاسم ووصفه بانه «نذل». وقال ان هون سين «سيعتقل ويحاكم يوما ما».

وكان المتظاهرون يحتجون على انحياز القضاء وارتباطه بحزب الشعب الكمبودي، الذي يتزعمه هون سين ويطالبون بالافراج عن رجل متهم بانه جند قاتلا مأجورا بأمر من سام رينسي.

وقد ألقيت ثلاث او اربع قنابل يدوية من سيارة بيضاء مرت امام المتظاهرين الذين كانوا يطالبون بفرض عقوبات للحد من تفشي الفساد في القضاء وعودة الامير نورودوم سيريفود الذي ادين العام الماضي بتهمة التآمر على حياة هون سين. ووقع الاعتداء على بعد حوالى 100 متر من القصر الملكي حيث نظم الملك نورودوم سيهانوك مساء امس احتفالا بمناسبة افتتاح المهرجان الاول لافلام جنوب شرق اسيا الذي سيشارك فيه فنانون فرنسيون وآسيويون. وقد الغي اليوم الاول من المهرجان الذي كان يفترض ان يبدأ امس بعد وقوع الاعتداء.

رئيس وزراء بابوا غينيا الجديد ينادي بالوحدة بعد أسوأ الأزمات

بورت مورسبي ـ رويتر: دعا جون جيهينو رئيس حكومة بابوا غينيا الجديدة الانتقالية امس للوحدة بعد ان عاد الهدوء الى البلاد في اعقاب اسوأ ازمة سياسية تواجهها منذ استقلالها قبل 22 عاما. وقال جيهينو في رسالة وجهها للامة ان بلاده «يجب ان تتعلم من ازمتها الاخيرة»، وهي الازمة التي اجبرت رئيس الوزراء السابق جوليوس تشان الى الاستقالة بعد ان حاصرت قوات متمردة من الجيش مبنى البرلمان. وقال جيهينو: «اناشد كل القيادات في كل المستويات الحكومية والعامة الا تستخف باحداث الايام القليلة الماضية وان تسمح لها بان تصبح مجرد ذكرى. تلك التجربة يجب ان تحثنا على الحفاظ على الوحدة الوطنية». واعلن جيهينو امس الاول ثقته في الجيش لكنه قال ان «رأب الصدع بين الجيش والحكومة سيتطلب وقتا».

ونشبت الازمة في وقت سابق من الشهر الحالي حين ادان القائد العام للجيش البريجادير جنرال جيري سينجيروك قرار تشان استخدام المرتزقة الاجانب لإنهاء حركة انفصالية في جزيرة بوجينفيل. وطالب سينجيروك بتنحي رئيس الوزراء والتحقيق في عقد لاستخدام المرتزقة الاجانب قيمته 36 مليون دولار.

ورد تشان باقالة القائد العام للجيش. لكن معارضي قرار استخدام المرتزقة نظموا مظاهرات استمرت 10 ايام شارك فيها آلاف الأشخاص، كما نظمت قوات الجيش تمردا. ومن المقرر ان يبدأ تحقيق في مسألة استخدام المرتزقة الاجانب غدا.

عروض مميزة لموسم الحج
إسترجع نقداً 2,000 ريال للاندكروزر برادو
إسترجع نقداً 6,000 ريال للاندكروزر VXR
إسترجع نقداً 3,500 ريال هايلكس غمارتين
إسترجع نقداً 2,000 ريال للاندكروزر مختلف
إسترجع نقداً 3,000 ريال بريفيا
إسترجع نقداً 3,000 ريال هاي آيس
إسترجع نقداً 10,000 ريال كوستر
إسترجع نقداً 3,000 ريال داينا
الآن أسعار خاصة وعروض مميزة
بالإضافة إلى مبلغ نقدي فوري
تدفعه لكم تويوتا بمناسبة موسم الحج
وذلك حتى ٣ ذو الحجة ١٤١٧ هـ الموافق ١-٤-١٩٩٧ أو حتى نفاذ الكمية.
PREVIA
DYNA
تويوتا
المستقبل بين يديك
إرساء المعايير
منذ ١٩٤٥
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد و التوزيع المحدودة

الغضب العربي ضد نتنياهو يتحول إلى غضب ضد السياسة الأميركية

بلال الحسن

● غضب السبعينات ضد أميركا، يطل برأسه من جديد في المنطقة العربية، ويتسع أيضاً ليشمل المسلمين والمسيحيين، متركزاً حول القدس والاستيطان

الغضب السائد في المنطقة ضد بنيامين نتنياهو وسياسته الاستيطانية، بدأ يتحول إلى غضب ضد الولايات المتحدة الأميركية. درجة الغضب كبيرة وواسعة، ولا نكاد نجد لها شبيهاً إلا في حالة الغضب التي سادت المنطقة في السبعينات، بعد الدعم الأميركي المطلق لإسرائيل في حرب الخامس من حزيران 1967.

داخل حالة الغضب هذه، تكاد تتلاشى صورة واشنطن كوسيط بعد أن تلاشت قبل ذلك صورتها كوسيط نزيه.

الرئيس بيل كلينتون يبدو، أمام المواطن العربي، رئيساً لدولة عظمى مستقبلاً من السياسة الخارجية في منطقة الشرق الأوسط، يقول كلاماً عاماً وخادعاً وجذاباً شبيهاً بكلمات الدعاية لمستحضرات التجميل، بينما هو يتحدث عن مشاكل تمس شعوباً بكاملها، وتفور من داخلها بالغضب والدم، وتهدد بنجواء حروب جديدة قاسية.

وزيرة الخارجية، مادلين أولبرايت، تبدو بصورة منفرة. إنها وزيرة الخارجية الصامتة والغائبة عن الساحة، يرى فيها الجميع امرأة «مدللة»، أكثر مما يرون فيها وزيرة للخارجية. لا يسمع منها سكان المنطقة وأهلها إلا أنها تريد احتواء إيران والعراق وليبيا والسودان، باعتبارها أنظمة خارجة على القانون الدولي، بينما تتمتع إسرائيل بكل رعايتها باعتبارها أهم دولة حريصة على القانون الدولي(!).

أما دنيس روس، المنسق الأميركي لشؤون السلام في الشرق الأوسط، والذي جرى تقديمه في الإعلام كواحد من عباقرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية، حتى أنه بقي في منصبه في ثلاثة عهود رئاسية، فقد بدا يظهر منذ مفاوضات الخليل حتى مفاوضات الاستيطان في القدس، كرجل غير مرغوب فيه، ويحتاج دوماً إلى بيانات إسناد من رئيسه الأعلى لتثبيته في موقعه. وغابت عن وجهه كل مظاهر العبقرية في التخطيط، ولم تعد تبرز في ملامحه سوى علامات الخجل التي تميز الرجل الذكي حين يقوم بمهمة تبليغ موقف غبي.

وعبر هؤلاء الرجال الذين يتولون مسؤولية السلام في الشرق الأوسط، تلاشت أجواء مؤتمر مدريد، حين كان جيمس بيكر يتجول في المنطقة، شارحاً ومؤكداً أن لدى الولايات المتحدة استراتيجية ثانية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وبعد تفرد أميركا بزعامة للعالم، وعنوان هذه الاستراتيجية حل مشكلات الصراع في العالم من خلال الحوار، والحوار وحده، وأن هذه الاستراتيجية تمثل مصلحة كبرى للولايات المتحدة نفسها، وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وكان يدعو الجميع للثقة بهذه الاستراتيجية والاستفادة منها. ولعب هذا الشرح والتأكيد بوجود هذه الاستراتيجية دوره في إقناع الكثيرين بأهمية مؤتمر مدريد ودوره. ولكن ما فعله الرئيس كلينتون بعد ذلك هو أنه أقنعنا، ببساطة، أن الدول العظمى تستطيع أن تتخلى حتى عن الاستراتيجيات التي تمثل مصالحها، من أجل لعب انتخابية داخلية، وأن الدول العظمى مثلها مثل غيرها، تستطيع أن تكذب وتراوغ، ويلعب هذا الإحساس بالخديعة دوراً بارزاً في تحريك غضب الشارع العربي الجديد ضد سياسة الولايات المتحدة.

لقد قدمت الولايات المتحدة حتى الآن شرحين لاستراتيجية سياستها الخارجية، وتخلت في كلا الشرحين عن الأولوية التي كانت تعطيها لأزمة الشرق الأوسط كما شرحها وروج لها جيمس بيكر.

الشرح الأول قدمته مادلين أولبرايت يوم 97/1/9، في الشهادة التي أدلت بها أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي كمقدمة لاعتمادها وزيرة للخارجية. قالت يومذاك إن هناك أربع مسائل في قائمة الأولويات هي:

1 ـ العلاقات الأميركية مع أوروبا.
2 ـ آسيا والصين.
3 ـ السيطرة والرقابة على الأسلحة النووية.
4 ـ متابعة السلام في الشرق الأوسط وإيرلندا الشمالية، وقبرص ووسط أفريقيا.

وهكذا لم يأت الشرق الأوسط كأكثر بند في جدول الأولويات، بل جاء أيضاً كمشكلة صغيرة ومزمنة من مشاكل التوتر في العالم، تسعى الولايات المتحدة لحله باعتبارها «فاعل خير»، لا باعتبار الشرق الأوسط مصلحة استراتيجية للولايات المتحدة نفسها.

والشرح الثاني قدمه صموئيل بيرغر، مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، في كلمة له (97/3/27) أمام مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن حدد فيه ستة أهداف لاستراتيجية السياسة الخارجية الأميركية هي:

1 ـ العمل من أجل أوروبا ديمقراطية آمنة غير مقسمة.
2 ـ بناء تجمع قوي مستقر في حوض الباسيفيكي.
3 ـ العمل من أجل السلام في العالم حيث تعد الولايات المتحدة القوة الأقوى القادرة على ذلك. وأشار إلى الجهود الأميركية المنخرطة دبلوماسياً في العمل من أجل السلام في الشرق الأوسط وإيرلندا وأواسط أفريقيا.
4 ـ محاربة الإرهاب ومنظمات الجريمة الدولية والمخدرات والوقوف بحزم في وجه الأنظمة الوحشية التي تشكل خطراً متوقعاً عند الدول التي تدعم هذه التحديات مثل إيران والعراق وليبيا والسودان.
5 ـ بناء نظام تجارة عالمي جديد.
6 ـ أن تبقى الولايات المتحدة القوة العسكرية الأولى في العالم.

ومع أن قضية الشرق الأوسط وردت هنا في البند الثالث، إلا أنها وردت كنشاط قائم ولا لزوم بالتالي للتجديد فيه رغم ما يقال عن توجهات بيرغر المخالفة لتوجهات نتنياهو والراغبة بالتزام إسرائيل بتنفيذ ما وقعته من اتفاقات.

إن هذه الشروح للاستراتيجية الأميركية، لعبت دور المحرك الخفي ودور تيار الماء التحتي الذي لا يعبر عن حدود الماء على السطح. ولكن ما أن جاء الاستعمال الأميركي لحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن مرتين متواليتين، ويصدد موقف ضد الاستيطان الإسرائيلي في القدس، حتى تحول تيار الماء التحتي الهادئ إلى تيار صاخب على السطح، وعبر هذا الصخب عن نفسه بتحركات رسمية وشعبية.

رسمياً، بدأ التحرك في القمة الإسلامية في باكستان، حيث طرحت القضية على صعيدها الإسلامي. ثم جاءت اجتماعات لجنة القدس في المغرب، ويجري الحديث الآن عن قمة عربية.

وشعبياً، كانت هناك تحركات لافتة للنظر:

ـ المؤتمر الذي عقد في بيروت لنصرة القدس، بدعوة من التجمعات الشعبية وهيئات العلماء في لبنان (97/3/27).

ـ المؤتمر الذي سيعقد في الأردن يوم (97/4/5)، وسيحضره الملك حسين والرئيس ياسر عرفات، ويجري الإعداد ليتشكل في إطار المؤتمر صندوق لإعمار القدس برأسمال قدره مليار دولار.

ـ ثم هناك الظاهرة الأبرز المتمثلة في مظاهرات طلاب الجامعات المصرية، والتي تأخذ يوماً بعد يوم طابعاً معبراً عن عمق الغضب داخل الشارع المصري، والتي أخذ يتصاعد باتجاه مؤتمرات للأحزاب، وباتجاه المسيرات النسائية. ومن المفيد أن نتذكر هنا، أن مظاهرات الجامعات المصرية بعد هزيمة حزيران 1967، كانت بداية تحرك للمجتمع المصري وللسلطة المصرية بعد ذلك نحو سياسة الإصلاح والتغيير، التي دعمت إعادة بناء الجيش المصري. وهناك الكثير من الإشارات التي توحي بأن القيادات المصرية، وعلى ضوء الوضع في الشارع وغليانه أصبحت تشعر بحاجتها إلى سياسة من نوع جديد، تدافع بها عن المصلحة المصرية، في وجه انفقاعة الهيمنة التي تمثلها سياسة نتنياهو، والتي تستهدف مواقف مصر قبل غيرها من المواقف العربية. ومن المفيد كذلك أن نتذكر هنا أن شباب الجامعات الفلسطينية، وهم يتحركون يومياً باتجاه المواجهة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، لم يفتهم أن يلاحظوا معنى تحرك زملائهم المصريين، فوجهوا لهم التحية من حرم جامعة بيت لحم.

إن هذا التحرك الشعبي، والذي يعبر عن نفسه بمظاهر واحدة، أساسها الغضب من السياسة الأميركية الداعمة للاستيطان الصهيوني، يمتد من القدس، إلى بيروت إلى عمان، إلى القاهرة، كاشفاً عن حالة واسعة وعميقة من الغضب الشعبي الذي لا تستطيع الحكومات أن تبقى بمنأى عن دوافعه ونتائجه.

ومن الضروري في هذا السياق، أن نلاحظ أعمال «الندوة العالمية لشؤون القدس»، وهي ندوة إسلامية مسيحية عقدت في روما، وشارك الفاتيكان في أعمالها، وتكلم فيها علماء دين مسلمون، وقساوسة مسيحيون، وكان كلام المندوبين الأوروبيين فيها أكثر لفتاً للنظر من كلام المندوبين العرب.

من ذلك مثلاً ما قالته الباحثة الألمانية فكتوريا فالس التي ركزت في كلمتها على ضرورة تصحيح المصطلحات، وقالت: ينبغي استعمال كلمة «مستعمرة» بدلاً من «مستوطنة»، لأن استعمال كلمة «مستوطنة» هو بدعة صهيونية تعني إعمار أرض خالية، بينما الجاري هو نوع من الاستعمار الكولونيالي الذي يقوم على غرار السياسة التي استعملها النازيون، وهي سياسة التنظيف العرقي.

ومن ذلك مثلاً ما قاله القس مايكل دلك فارحه الذي تكلم بالنيابة عن الكنيسة البروتستانتية الألمانية، والذي انتقد سياسة المفاوضات مع إسرائيل قائلاً: إنها أدت إلى إيهام الرأي العالم الأوروبي أن الموضوع أصبح قيد المفاوضات بين الطرفين، وأنه ليس للأسرة الدولية دور فيه، وهذا خطأ، إذ يجب أن تجري هذه المفاوضات تحت مظلة الأسرة الدولية.

إن هذه الندوة التي حظيت برعاية الحكومة الإيطالية وبلدية مدينة روما، تظهر أن إطار الغضب الشعبي بشأن القدس، وبشأن سياسة الاستيطان الإسرائيلية، له أبعاده المسيحية القوية إضافة إلى أبعاده الإسلامية. وحين تتجمع مظاهر هذا الغضب كله على الأصعدة الرسمية، ثم على الأصعدة الشعبية، وعلى الأصعدة الإسلامية ثم على الأصعدة المسيحية، فإن صورة الغليان في المنطقة لا تعود بحاجة إلى الدرس والتمحيص والتحليل من أجل استكشاف مدى الخطورة الكامنة فيها.

ولذلك... فإن الولايات المتحدة الأميركية حين أرسلت مبعوثها دنيس روس إلى المنطقة، لاستطلاع الوضع وتقديم تقرير عنه إلى الرئيس الأميركي وإلى وزيرة الخارجية، أثارت منذ اللحظة الأولى انزعاجاً شعبياً واسعاً. فالقضية من الوضوح بحيث لا تستدعي بعثة جديدة لتقصي الحقائق، بقدر ما تستدعي موقفاً أميركياً جديداً، يتراجع عن موقف الدعم والتأييد لسياسة نتنياهو، وبخاصة في الجانب الأبشع منها وهو الاستيطان.

أما حين أعلن دنيس روس أنه يريد موقفاً من السلطة الفلسطينية يأمر بوقف العنف (أي احتجاجات الناس في الشوارع)، فكأنما صب الزيت على النار. فبدل أن تتوجه الولايات المتحدة نحو الجاني لتطلب منه وقف التمهيد للبناء في (جبل أبو غنيم) تتوجه نحو الضحية لتطلب منها أن لا تعبر عن غضبها واستيائها.

لقد أدت جولة روس الأخيرة إلى تعميق حالة انعدام الثقة الشعبية بالسياسة الأميركية بدلاً من تحسين صورتها، وستؤدي في الأيام القليلة المقبلة إلى تأجيج حالة الغضب الشعبي بدلاً من تهدئتها.

ولا ينسى الجمهور العربي هنا، كيف ناضلت الإدارة الأميركية يوم نجاح نتنياهو، لتقنع المسؤولين العرب بإعطائه فرصة كافية لكي يبلور برنامجه الرسمي (بدل البرنامج الانتخابي)، ولكي يتمكن من تشكيل حكومته، ثم الحكم عليه بعد ذلك. وحين جاء برنامج نتنياهو الرسمي مطابقاً لبرنامجه الانتخابي، سكتت الولايات المتحدة ولم تتحرك، بل وبدت مؤيدة للتعامل معه ومع برنامجه. وكشفت واشنطن عن هذا التوجه لدعم نتنياهو بوضوح أكبر حين برزت قضية الاستيطان في جبل أبوغنيم فإذا بها تخوض معركة حماية حكومته وسياسته على الصعيد الدولي في مجلس الأمن.

إن ما يجري الآن بين نتنياهو والفلسطينيين، وما يجري بين إسرائيل والعرب، وبين إسرائيل والمسلمين، وبين إسرائيل والمسيحيين، هو محاكمة عالمية لسياسة واشنطن في الشرق الأوسط، أكثر مما هو محاكمة لسياسة نتنياهو.

لقاء مع أولبرايت

جيمس زغبي *

شكل الاميركيون العرب جبهة موحدة في اللقاء مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت يوم الخميس الماضي 3/27.

وكان الاجتماع الذي جاء بدعوة من وزارة الخارجية فرصة سانحة لكل من الوزيرة والجالية العربية للدخول في حوار مباشر لأول مرة. وكان هناك تنسيق بين القيادات العربية (10 شخصيات) قبل التوجه الى اللقاء. وابتغاء ضمان مساندة واسعة من الجالية لمسعانا هذا، التقينا بمختلف الوجوه البارزة للاميركيين العرب في عموم الولايات المتحدة عبر لقاءات، وندوات، ونقاشات شخصية، كل ذلك بهدف بلورة ورقة بالموقف المشترك تعكس ما يشعر به الاميركيون العرب من قلق على عملية السلام.

وورقة العمل التي تمخضت عن هذه النقاشات انطوت على تقويم للمصاعب الماثلة على المسارات الفلسطينية واللبنانية والسورية لعملية السلام كما انطوت على توصيات للوزيرة نشعر انها يمكن ان تساعد على انقاذ عملية السلام من الانهيار.

وصادق قادة الاميركيين العرب الذين يمثلون 42 منظمة في عموم البلاد، على الوثيقة الختامية التي رفعت الى الوزيرة. واطرت الوثيقة الجانب الاكبر من نقاشاتنا مع الوزيرة اولبرايت.

اما بخصوص المسار الفلسطيني، فقد عبّرنا عن عميق قلقنا للوزيرة من ان العملية تواجه خطر الانهيار الوشيك بفعل قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي في المضي قدما في بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم. وان رفض هذه الحكومة الاسرائيلية الوفاء بالاتفاقات المبرمة بين القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية، وامعانها في العمل من طرف واحد لفرض ارادتها بالقوة، قد ادى الى تقويض الثقة الفلسطينية في العملية التفاوضية.

وبموازاة اقرارنا بالالتزامات الايجابية التي تعهدت بها الولايات المتحدة لدعم الموقف الفلسطيني في المفاوضات، اشرنا الى ان تصويت الولايات المتحدة مرتين بالنقض (الفيتو) في الامم المتحدة قد اضعف الثقة الفلسطينية والثقة العربية اضعافا كبيرا في الدور الاميركي.

وقلنا في لقائنا مع الوزيرة بوضوح انه ما لم تتحرك الولايات المتحدة لتقنع الاسرائيليين بقوة كي يوقفوا بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم، فان العملية لن تتحرك قيد انملة.

وقلنا للوزيرة بهذا الخصوص، ان مهمة دنيس روس لن تنجح الا اذا مارس ضغطا متوازنا. فالضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعتمادا على «التصورات» مقابل الامتناع عن الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على خروقات فعلية لعملية السلام، سيقوض العملية، ويمعن في اضعاف دور الولايات المتحدة.

ان جرح جبل ابو غنيم لا بد ان يندمل والحصار المدمر ضد الفلسطينيين لا بد ان ينتهي.

اما بخصوص المسار السوري فقد اكدنا بالاجماع ان على الولايات المتحدة الا تتجنب اجراء محادثات ثنائية عالية المستوى مع الحكومة السورية. فالمسار السوري اساسي وحاسم لشمولية السلام في الشرق الاوسط.

وفي هذا الاطار، اخبرنا الوزيرة ان من رأينا ان تصر الولايات المتحدة على وجوب استئناف المحادثات الاسرائيلية ـ السورية من حيث توقفت، وان تؤكد التزامها بما تحقق في المفاوضات قبل ان تعلق اسرائيل، من طرف واحد، المباحثات في فبراير (شباط) 1996.

واذ قدرنا الخطوات الايجابية التي اتخذتها الادارة لتعزيز العلاقات الاميركية ـ اللبنانية، فقد دعونا وزيرة الخارجية الى مواصلة تعزيز السيادة اللبنانية بزيارة لبنان، وانهاء الحظر المفروض على سفر المواطنين الاميركيين الى لبنان، ودعوة اسرائيل الى الالتزام بقرار مجلس الامن رقم 425 للانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها منذ عام 1978.

كما عبرنا للوزيرة عن قلقنا العميق من ان الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان التي دامت 24 ساعة في هذه السنة تجدد بعث مخاطر النزاع في لبنان للتحول الى حرب واسعة النطاق. ولابد للولايات المتحدة من ان تبذل كل جهد لتجنب نشوء وضع كهذا.

وابدت الوزيرة اولبرايت لوفدنا ملاحظات كانت في معظمها صريحة، ومنفتحة. واكدت انها تشاركنا الرأي في ان عملية السلام تواجه مخاطر حقيقية، وانها تشعر بالحزن حقا لنشوب الازمة وتأثيرها على الناس.

وقالت انها كانت تأمل ان يتواصل الزخم الناشىء عن اتفاقية الخليل، باتجاه تطوير عملية السلام، لا على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وحده بل على المسارين اللبناني والسوري بالمثل، وقالت ان هذا الامل هو الذي دفع الرئيس كلينتون الى دعوة عدد من زعماء المنطقة الى واشنطن.

واقرت بان بناء مستوطنة جبل ابو غنيم (استخدمت الاسم العربي لموقع المستوطنة) قد قوض الثقة واضعف الامل، وادى بالتالي الى الاضرار بالعملية. ولهذا السبب قالت اولبرايت كنا نفضل لو ان هذا القرار (بناء المستوطنة) لم يتخذ، مكررة بذلك الموقف الذي اعلنت عنه الادارة مرارا.

وفي هذا الاطار بالتحديد ذكرت الوزيرة التفجير الارهابي في تل ابيب واصفة اياه بانه كارثة.

وكان من راي الكثير من قادة الاميركيين العرب الحاضرين في اللقاء ان الكثير من المسؤولين في الادارة يخشون من ان هذا التفجير قد زاد في تعقيد الوضع وادى الى اضعاف جهود السلام كثيرا.

وفي خضم السجالات التي اعقبت الحادث حول ما اذا كان الرئيس عرفات قد اعطى «ضوءا اخضر» لعملية التفجير وان عليه الآن ان يعطي «الضوء الاحمر» لا تنفك الادارة الاميركية على اتفاق مع التقييم الاسرائيلي الذي يؤكد ان عرفات اعطى «الضوء الاخضر» فعلا، بل ترى ان التصور بان عرفات اعطى مثل هذه الاشارة قد صنع الأذى.

واشرنا، في كل حال، الى ان القيادة الفلسطينية ادانت الحادث، وبناء عليه فان من فادح الخطأ، وضع اعباء واثقال لاتخاذ خطوات جديدة لانقاذ عملية السلام على كاهل عرفات، حتى ان يكن ذلك جزئيا. فالعبء يقع على عاتق الحكومة الاسرائيلية بما تمارسه من سياسة متشددة تماما.

وخلصنا الى حث وزيرة الخارجية على اعادة تمحيص موقف الولايات المتحدة ازاء حكومة نتنياهو وخروقاتها لعملية السلام، ودفع الولايات المتحدة لكي تلعب دورا اكثر فاعلية في دفع العملية قدما على اساس الاتفاقيات المبرمة حتى الآن. واكدنا ان الاخطار لا تكتنف المصالح الاسرائيلية والفلسطينية وحدها، بل تهدد مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة بالمثل.

واشارت الوزيرة اولبرايت الى ان لقاءنا هذا سيكون واحدا من سلسلة لقاءات اخرى، واقترحت في الواقع ان نلتقي ثانية لتقويم الوضع عقب عودة السفير روس وتقويمه للوضع في المنطقة.

كان اللقاء مع الوزيرة اولبرايت مفيدا، فقد كانت حريصة على سماع الآراء والاطلاع على الافكار، وانماء الحوار. واذا اضفنا لهذا الاهتمام حقيقة اخرى في ان الاميركيين العرب شكلوا جبهة موحدة واتخذوا موقفا ايجابيا واجماعيا، فاننا نتوصل الى ادراك ان هذا الاجتماع كان خطوة اولى هامة.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

خطر التسلح «السياسي»!

أحمد الربعي

بعض الدول التي ساهمت في التحالف الدولي لتحرير الكويت يعتقد ان على الكويتيين ان يعبروا عن تقديرهم لموقف هذه الدول، وللصداقة التي تربط الطرفين من خلال شراء الاسلحة. وهو امر لا يمت بصلة للعلاقات المتكافئة بين الدول، وللمصالح المشتركة في العلاقات الدولية.

بعض هذه الدول منزعج، لأن الكويت اشترت سلاحا من دولة معينة ولم تشتر من دولة اخرى، حتى لو كان شراء هذا السلاح بسبب مواصفات فنية تتوفر في سلاح تصنعه تلك الدولة ولا تتوفر في سلاح الدولة الأخرى.

مخطئة بعض الدول التي تضغط على الكويت لشراء السلاح. فالكويت دولة ديمقراطية، لا تستطيع الحكومة منفردة ان تتخذ القرار، وهذا امر يصب في مصلحة البلاد، ويجعل الحكومة في موقع قوة وليست في موقع ضعف في علاقاتها الخارجية.

ومخطئة بعض هذه الدول اذا اعتقدت بان علينا ان نقوم بشراء «سياسي» للسلاح، او لغير السلاح. فالدول التي ترتبط بصداقات وبمصالح مشتركة تاخذ في الاعتبار مصالح اصدقائها وتقدر احتياجاتهم.

الأمر الأكثر اهمية، ان شراء الاسلحة يتم في كل الدول على حساب التنمية. فكل تعزيز لميزانيات التسليح يكون على حساب التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فاذا اخذنا بالاعتبار حالة عجز الموازنات في العديد من الدول بما فيها بعض الدول الخليجية، فان مصالح هذه الدول تتعارض مع التسلح المستمر، ومع الصرف على التسلح على حساب التنمية. ومن هنا فان على اصحاب الرأي والمفكرين وحملة القلم ان يحذروا بالاستمرار من استمرار التسلح على حساب التنمية. وهي مسألة لا تعني التوقف عن شراء ما نحتاجه من سلاح للدفاع عن انفسنا وعن تنميتنا، بل تتطلب التركيز على تنمية القوى البشرية في المؤسسات العسكرية وتعزيز كفاءتها، وحسن اختيار ما تحتاجه الجيوش من اسلحة.

نحن بحاجة الى اصدقاء يعينوننا في التنمية، في بناء الجسور والمصانع والجامعات. وبحاجة الى اصدقاء وحلفاء يقدرون طبيعة اتخاذ القرار السياسي في بلدنا، فليس بالسلاح وحده يحيا الانسان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office:
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait:
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office:
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة تليفون 3052057 ـ 2052058
3052059 ـ 3046343 ـ 3052695 رقم الفاكسميلي 3.52694 ـ 3447526
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800086
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10.MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6539909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410640 فاكس: 8413148 مكة المكرمة: 5565078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8470439 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 5297707 فاكس: 5925356 تبوك: 4231164 الخفجي: 4231812 فاكس: 7671947 الجوف: 6251582 جيزان: 3220104 ...
حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستاليت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش. م. ل ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ بيتكو.

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033-1-53776400 FAX: 0033-1-42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم مهما كان نوعها...
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في شرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الفلسطينيون وأرضهم حديث الفتنة والأرقام

● من الدكتور فتحي علي عبد الله ـ جدة:

قرأت ما ورد في مقال السيد محمود الطاهر تعقيبا على مقال الكاتب فهمي هويدي المنشور في العدد رقم 6670 تاريخ 1997/3/3. وقد عدت الى المقال المذكور قبل الرد على مقال الطاهر، وارجو ان تسمحوا لي بالرد على المقالين معاً.

انني احترم الكاتب فهمي هويدي واقدر انتماءه العربي والاسلامي، ولا اشك مطلقاً في حسن نيته في ما يكتب. ولكنني وجدت مقاله المذكور يفتقر الى الموضوعية ويخوض في عموميات مبنية على تقارير في صحافة العدو الصهيوني. من البساطة ان لا نشك في نية ودوافع واهداف العدو الذي زور التوراة والتاريخ والجغرافيا، وادعى بوقاحة فوق ارض مصر ان جدوده بنوا الاهرامات، خصوصا في هذه الفترة التي يتكالب فيها العدو الصهيوني على كل جزء من فلسطين والجولان وجنوب لبنان، خاصة اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مدينة القدس. والعالم كله يرى الآن ويسمع عنجهية وظلم وجبروت ومنطق نتنياهو وهو عينة اصيلة للفكر الصهيوني التلمودي الذي يرى ان من حقه استباحة اوطان العرب واموالهم وشعوبهم، لا يفرق بين احد منهم.

وورد في مقال فهمي هويدي ان مئات العقارات تم شراؤها من العرب المقيمين في القدس الشرقية والخليل، وان الاجراءات القانونية انجزت بهدوء. هذا القول مخالف تماما للواقع. لقد استملك اليهود بالقوة وحدها اراضي كثيرة، وعرضوا على اصحابها التعويضات المغرية، ولم يقبل اصحابها ابدا قبض اية تعويضات. وعند تعذر الامتلاك يصدر العدو امرا بالامتلاك لاغراض امنية وعسكرية، وحتى منافع ومتنزهات، ثم بقدرة قادر تقام على هذه الاراضي مستوطنات وتباع من قبل سلطة الاحتلال الى قطعان المستوطنين.

زوّر المحتلون عقود بيع وشراء لاملاك اصحابها يعيشون خارج فلسطين بحكم الانظمة الاسرائيلية من منع للعودة وجمع الشمل، وتهجير قسري، وطرد ونفي وغير ذلك. ونحن نسمع الآن عن مصادرة هويات العرب الذين لا يقيمون، بل لا ينامون في القدس المحتلة بسبب غلاء الاجور او وجودهم في اماكن عمل بعيدة.

ان قول فهمي هويدي ان اغلب التوسعات التي تقوم بها اسرائيل في الاراضي المحتلة تتم على ارض سبق شراؤها من العرب مخالف للحقيقة تماما. وليتفضل هويدي بزيارة الضفة والقطاع ليرى المستعمرات المنتشرة هنا وهناك في مواقع استراتيجية تم اختيارها عسكريا لتتحكم في كل شبر من الارض المحتلة حتى لو قام سلام او حتى دولة فلسطينية. هذه الاراضي اميرية صرفة، فهل يبيع اراضي الدولة الا دولة؟ وانا اوافق هويدي ان البيع للعدو جريمة نكراء وخيانة عظمى عقابها العادل هو الاعدام ولوافق هويدي في دعوته اصحاب الملايين العرب والفلسطينيين بالاستثمار في الارض المحتلة، علما بان قيود العدو على مثل هذا الاستثمار لا يجهلها احد. راس المال يطلب دائما قدرا معقولا من الضمان والأمان، والا كنا نتكلم في الامر بلغة الشعر والخطابة.

وورد في مقال هويدي على لسان متحدث باسم بلدية القدس، وهو صهيوني، ان اليهود قاموا بشراء ثلث العقارات الموجودة في الحي الاسلامي، وان ممثلي صناديق الاستثمار اليهودية يفاوضون كل من يصادفهم حتى لو كانوا من محاسبي او «الجهاد الاسلامي»، والذين يريدون جمع الاموال عبر بيع العقارات لليهود!

سيدي: اي عاقل يقبل مثل هذا الادعاء من صهيوني عدو؟ ولماذا نردد مثل هذه الادعاءات الكاذبة في مقالاتنا وصحفنا؟ هذا الادعاء يهدف الى امرين: اقناع الدنيا ان الصهاينة يشترون ولا يصادرون العقارات بالقوة المسلحة، وان العناصر التي تحارب الوجود الصهيوني في بلادها عن عقيدة وايمان هي ايضا من سماسرة الارض. الفتنة اشد من القتل، والفتنة فن برع به اليهود عبر الاجيال. يطلقون الاكاذيب التي تخدم اغراضهم الشريرة، ويسلطون اعلامهم القوي عليها، ويوقعوننا في الفخ، فنصدق ونقبل هذا المنطق الخبيث، ويدب بيننا الخلاف والشك وهم يحصدون ثمار افعالهم. لذلك نرى محمود الطاهر يقول في تعقيبه: «... وهكذا تباع كل يوم مساحات جديدة لليهود، يهجرها اهل الدار من اجل الدولار». ما اقسى هذا القول يا سيدي وما ابعده عن الحقيقة! لو كان الحال كذلك ما كافح الفلسطينيون وجاهدوا وقاسوا، ليس على امتداد الوطن العربي وحده، بل وعلى امتداد مساحة الكرة الارضية.

ان الفلسطينيين لم يبيعوا ارضهم في الاربعينات رغم افتقارهم للمال والسلاح، ولن يبيعوا ارضهم في التسعينات رغم اكاذيب الصهيونية واستغلالها للاعلام وغيره. ارجوك ان تقرأ حقائق التاريخ وسجلات الانتداب البريطاني، وطلقات الامم المتحدة. ان اول مندوب سامي بريطاني في فلسطين هو اليهودي الصهيوني هربرت صموئيل. وفور توليه السلطة في فلسطين اصدر سنة 1920 قانون امتلاك الاراضي الذي نص على:

1 ـ الاقامة في فلسطين شرط لامتلاك الارض، وبذلك استقدم اعدادا كبيرة من اليهود واعطاهم حق الاقامة وشراء الارض او امتلاكها هبة من حكومة الانتداب.

2 ـ زراعة الارض واعمارها شرط لامتلاك الارض. الغي المصرف الزراعي الوحيد في فلسطين واطلق يد مكاتب الصرافة اليهودية في تقديم القروض للمزارعين العرب بفوائد باهظة عجزوا عن سدادها، فاشترى اليهود الارض ثم بيعت لهم باشراف الانتداب الذي فرض ضرائب عالية على المزارعين لايقاعهم في العجز.

3 ـ تحديد قانون ملكية الارض الزراعية بـ300 دونم ودخل المدن بـ[illegible] دونماً. اما المساحات الكبيرة فتخضع ملكيتها لموافقة المندوب السامي مباشرة. بهذه الطريقة قدم الصهيوني هربرت صموئيل لابناء جلدته سنة 1925 ما مقداره 175 الف دونم من اخصب اراضي الساحل الفلسطيني بين حيفا ويافا، وخمسة وسبعين الف دونم لاقامة مشروع البوتاس على البحر الميت، ومساحات شاسعة من صحراء النقب ثم تكررت الهبات لتبلغ 1.25 مليون دونم من اراضي الدولة تعادل 58 في المئة من مجموع الاراضي التي ملكها اليهود حتى عام 1948.

ثم يجب ان لا ننسى ان الفلسطيني اليهودي كان مواطنا يحق له الشراء تماما مثل القبطي في مصر والماروني في لبنان، واليهودي في مصر وغيرها قبل الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وحتى عام 1948 لم يكن اليهود يملكون سوى 1.5 مليون دونم بينما يملك العرب 6.7 مليون دونم يضاف اليها 133 الف دونم من بساتين الحمضيات، واكثر من مليون دونم مغروسة باشجار الزيتون والفاكهة، ولا يدخل في ذلك اراضي الرعي الواسعة.

وقفة اخيرة: الفلسطينيون لم يثروا من وراء بيع اراضيهم كما يدعي محمود الطاهر وغيره. ان حالات البؤس التي عانوها ويعانونها منذ بداية هجرتهم وحتى هذه الساعة حكايات يتفطر لها حتى قلب الكافر. ولكنهم شعب عريق عميق الانتماء لتراثه ودينه وعروبته ساعدته ثقافته وصبره وجلده واجتهاده على القيام من الكبوة تلو الكبوة. وسنحت له فرص العمل والاثراء كما سنحت لغيره في الوطن العربي.

وسجل الفلسطينيون في الدول التي اقاموا وعملوا بها سجلا مشرفا يخلو من فساد الاخلاق والضمائر، يعملون بجد ويستثمرون جهدهم واموالهم في ظل الاستقرار وضمن القانون العام. لقد كانوا وما يزالون عنصر بناء وعمل وخير.

نحن محتاجون في هذه الظروف العصيبة والخطرة جدا ان نكون معا ولحدا، وشعب فلسطين احوج ما يكون اليوم الى تفهمنا وعطفنا والخطر الذي يحيط بهم سيلحق بنا جميعا في كل الظروف، ويجب ان لا نسمح لانفسنا ان نقول يوما: اكلت يوم أكل الثور الأبيض.

التوسع التركي على حساب الشعب الكردي

● من الدكتور عبد الرحمن ميكائيلي ـ جنيف:

ردا على ما قاله عصمت قوجاق ممثل جبهة الجالية التركمانية في العراق اثناء المقابلة الصحافية مع «الشرق الاوسط» بتاريخ 1997/3/24، احب ان اوضح المسلمات التاريخية التالية لقوجاق الذي يستنكر استعمال كلمة كردستان للدلالة على شمال العراق اقول له بان اسم كردستان (اي بلاد الكرد) كان متداولا في عمق التاريخ الغابر وقبل مجيء اجداده العثمانيين ووسط سيطرتهم الاستعمارية على المنطقة وان الجالية التركمانية الموجودة في كردستان وانحاء اخرى من العراق هم الذين لم يكونوا في يوم من الايام اصحاب الارض بل انهم كانوا السلطة العثمانية الفعلية في المنطقة اي انهم اما كانوا جنودا يفرضون السلطة العثمانية على شعوب المنطقة او انهم كانوا حراساً يحرسون القوافل العثمانية بين الجزيرة العربية والعراق وكردستان وعاصمة امبراطوريتهم، وانه بعد انهيار الامبراطورية المريضة وزوال سلطتهم بعد الحرب العالمية الاولى بقيت مجموعات بسيطة منهم في كردستان ومناطق اخرى من العراق وان الشعب الكردي والشعب العربي اواهم وسالمهم من منطلق انساني وديني. ولكن جحود قوجاق وانكاره للحق الكردي «المقدس» بان يكون صاحب ارض كردستان ومحاولته تجريد الزيباريين واليزيديين من قوميتهم الكردية وتضخيمه لعدد السكان التركمان في كردستان والعراق الذي لا يمكن ان يصدقه اي عراقي او غير عراقي عاقل ملم بالنسيج العرقي والجغرافي للعراق يثبت الحقيقة المرة بان احفاد العثمانيين لم يتغيروا وانهم يسيرون على خطى اجدادهم في التوسع واغتصاب اراضي شعوب اخرى كما حدث للواء الاسكندرونة المستقطع من الاراضي السورية. وان افكار قوجاق وتعصبه القومي الاعمى انعكاس لافكار وممارسة ابناء جلدته ضد الشعب الكردي في كردستان الشمالية. ومما لا شك فيه ان الاقتتال الكردي العبثي بين القيادتين الكرديتين الحاليتين وفر المناخ الملائم لقوجاق بالتهجم على مقدسات الشعب الكردي والنيل منه وربما انها مقدمة لخطة مدروسة لاحتلال ارض كردستان من جديد، وذلك بتحريض وتشجيع وتمويل من الجهات المعروفة بعدائها للشعب الكردي.

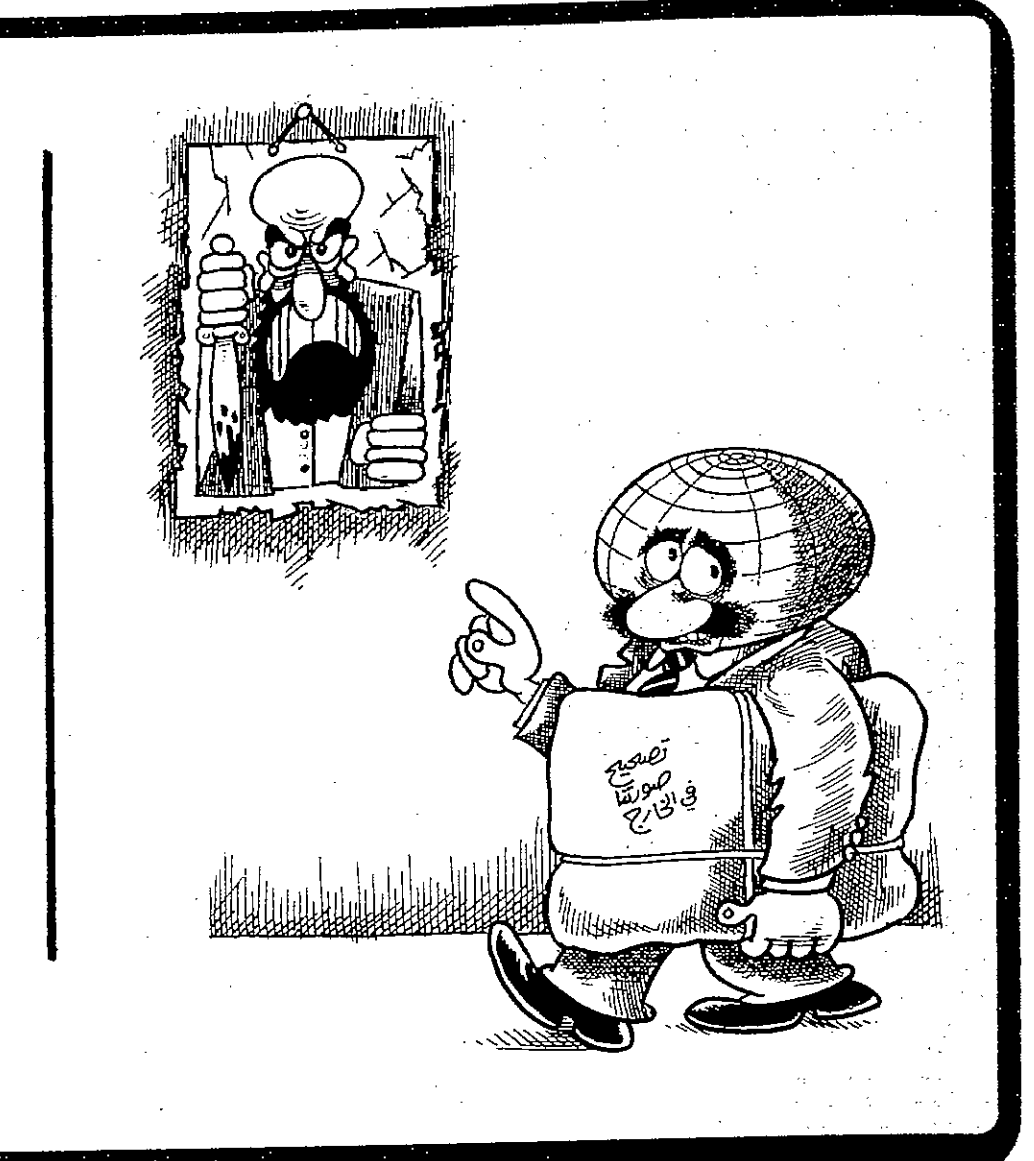

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الزراعة في الدول المجاورة (2 - 2)

كما ذكرت فان الدول التي تعاني من ظروف طبيعية تحد من امكانياتها تواجه خيارات صعبة وهي لا بد ان تبحث عن حلول عملية. وضربت مثلا على ذلك التجربة السعودية التي اسست قاعدة انتاج عملاقة لا مثيل لها في المنطقة، ورغم نجاحها الكبير تخيم على اذهان العاملين في هذا الحقل مشكلة الاستمرارية، فالاكتفاء الذاتي ليس مسألة دائمة إلا بدوام أسبابه، وكيف يستمر على نطاق واسع والمياه الجوفية مهددة بالتناقص والمساحات الصالحة للزراعة تتقلص؟

ومن بين الحلول المنطقية عند النظر الى خريطة المنطقة نقل امكانيات الدول ذات اللون الصحراوي الاصفر الى الدول المجاورة المصبوغة باللون الأخضر. اي التمدد نحو مناطق اخرى لاستيفاء الاحتياجات الزراعية فتتجه السعودية الى بناء شراكة زراعية في المنطقة. وكما تعرف فمثل هذا الطرح مثالي وليس عمليا لأسباب سياسية بكل اسف.

فالسعودية من خلال تجربتها المميزة في الميدان الزراعي وامكانياتها الاقتصادية القوية مؤهلة ان تؤسس شراكة ناجحة تماما مع دولة خصبة مثل السودان او اريتريا اللتين لا تبعدان عن سواحلها سوى نصف ساعة بالطائرة. هذه الشراكة تستطيع ان تنجز عملا كبيرا لا مثيل له على مستوى المنطقة، فتسد حاجة السوقين وتحل مشاكلهما. لكن هذا الطرح المثالي سيرهن طعام شعب بمصير دولة اخرى وهو أمر غير حصيف نظرا لارتفاع مخاطره السياسية.

ودليل المخاطرة عجز السودان نفسه عن الاستفادة من واحدة من اهم خيراته. فقد اكتشفت كميات تجارية كبيرة من النفط في اراضيه، ورغم استعداد المستثمرين الدوليين تمويل تكاليف التنقيب والانتاج فإن هذا الحلم لم يتحقق حتى هذا اليوم بسبب عدم الاستقرار السياسي، فقد ظهر النفط في عهد النميري، ثم تلاه سوار الذهب بعد قلاقل خطيرة، وولد نظام جديد اتى بالصادق المهدي، ثم حدث انقلاب ثورة الانقاذ، وفي نفس الوقت استمرت الحرب في الجنوب.

واستثمار زراعي كبير في السودان او اريتريا هو مثل مشروع النفط مورد كبير للاقتصاد هناك، وسيحل المشكلة الزراعية السعودية.

هذه التحالفات الاقتصادية لا يمكن ان تتم دون استقرار سياسي، وهذا ما لا يعيه الكثير من اصحاب الطروحات التعاونية في المنطقة العربية، الذين يتحدثون عن فضائلها دون ان يقدموا حلولا لمشاكلها. فهناك حاجة ظاهرة للتكامل المبني على حاجات اقتصادية حقيقية غير مفتعلة، ولكن طالما ان الذين كل مواطن ملتصقة بالمذياع يتسقط اخبار اليوم خوفا من التبدلات السياسية، فان هذا التعاون سيظل ضربا من الخيال الاقتصادي الذي لا مكان له. ويبقى أمام السعودية وغيرها من الدول التي تشقى للحصول على لتر من الماء ان تتجه نحو فرض نظام صارم لاستخدامات المياه وتبني سياسة زراعية انتقائية حديثة تعتمد على محاصيل مهجنة او معدلة قابلة للتأقلم مع ظروفها وأخرى قابلة للزراعة في مياه مالحة. وتبقى الزراعة في الدول المجاورة فكرة نبيلة تخدم التعاون الاقليمي يمكن ان تتحقق في يوم من الأيام عندما يثوب العرب الى رشدهم.

الفلسطينيون باعوا أرواحهم ولم يبيعوا أرضهم

فهمي هويدي

ليس صحيحا على الاطلاق ان الفلسطينيين باعوا ارضهم، لكن المؤكد انهم باعوا ارواحهم في الماضي والحاضر دفاعا عن تلك الارض. وكل كلام يحاول التشكيك في هذه الحقيقة لا يعد ظلما وافتئاتا على التاريخ والحقيقة فحسب، وانما يستجيب او يخدم - ولو بحسن نية - الدعايات الصهيونية التي ما برحت تروج لمثل هذه المقولات لمداراة الجرائم التاريخية التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني لاقتلاعه من ارضه وطرده منها. وهي جرائم استخدمت فيها كل الاسلحة الوحشية، بدءا من الترويع وانتهاء بالمذابح والابادة الجماعية.

يدفعني الى اثبات هذا المنطوق، ذلك الجدل الذي ثار في اعقاب مقالي الذي نشرته «الشرق الاوسط» تحت عنوان «الاستيطان جريمة حقا، وبيع الاراضي لليهود أم الجرائم» (97/3/3). وهو المقال الذي نبهت فيه الى ان التوسع الاستيطاني الاسرائيلي يستخدم الاراضي التي تم شراؤها من العرب في تنفيذ مخططاته، وان مليونيرات اليهود رصدوا 40 مليون دولار لمواصلة عملية الشراء هذه. ودعوت الى تحرك اصحاب الملايين من الفلسطينيين والعرب لصد هذه الهجمة الخبيثة.

احدث النشر التباسا لدى البعض، عبرت عنه رسائل تلقيتها مباشرة، واخرى اخذت طريقها الى «الشرق الاوسط» ونشرت احداها في عدد 3/18 تحت عنوان «هل صحيح ان الفلسطينيين باعوا ارضهم؟» وقد اجاب قارئ اخر عن السؤال في رسالة نشرت في 3/25 تحت عنوان يقول: «لو باع الفلسطينيون ارضهم لاصبحوا من اصحاب الملايين»، وواضح من العنوان ان كاتبها - الدكتور زكريا اسماعيل - ينفي التهمة، وقد قام بردها مستندا الى حجج عدة.

ازاء ذلك فقد وجدت من واجبي ان اوضح المسألة، خصوصا للذين وقعوا في الالتباس، وحملوا ما كتبت باكثر مما يحتمل، ولست اخفي ان الرسالة الاولى التي تساءلت عن موضوع بيع الفلسطينيين اراضيهم ازعجتني والمتني كثيرا، لان كاتبها الاستاذ محمود علام الطاهر (مصري) سحب كلامي على التاريخ الفلسطيني كله، حتى بدا آسفا على مشاركة المصريين في حرب فلسطين(!)

ازعجتني الرسالة لانها نموذج للوقوع في فخ الدعايات الصهيونية، والمتني لانها استندت الى ما كتبت في التعبير عن تلك الانطباعات السلبية، ولست اشك في ان مثل هذا الكلام يجرح الشعور الفلسطيني ويؤذيه بقدر ما انه يشوه نضال وصمود الشعب الفلسطيني الباسل، الذي لا احسب ان شعبا اخر في العصر الحديث لقي ما لاقاه من ظلم وذل وتواطؤ.

اريد ان اذكر صاحب الرسالة المصري، وامثاله ممن وقعوا في الالتباس بما يلي:

● ان عرب 48 لم يبيعوا ارضهم، ولكن العصابات الصهيونية استخدمت كل وسيلة لاقتلاعهم منها وطردهم. وكان الترويع على راس تلك الوسائل. والثابت انها ارتكبت 25 مذبحة على الاقل لتوصيل تلك الرسالة الى الجماهير الفلسطينية، بل انها حاولت ان تشيع الفزع في صفوف الفلسطينيين عن طريق نشر انباء كاذبة عن اوبئة خطيرة في البلاد، مثل الجدري والتيفوس، كما ذكرت اذاعة «صوت الهاجاناه» في 2/18 و3/27 عام 1948م.

وتسجل دراسة الدكتور وليد الخالدي، لظروف الخروج في تلك المرحلة، ان عصابة الهاجاناه وجهت الى الفلسطينيين فجر 48/5/15 نداء باللغة العربية يقول ما نصه: ارحموا نساءكم واطفالكم واخرجوا من حمام الدم هذا.. اخرجوا من طريق اريحا فهي مازالت مفتوحة امامكم. واذا بقيتم فستجلبون الكارثة لانفسكم.

ونكر ييغال الون قائد عصابة البالماخ اليهودية، في المذكرات التي صدرت بعد حرب 48 تحت عنوان «كتاب البالماخ» انه حين اراد طرد الفلسطينيين من قراهم قبل حلول موعد قرار التقسيم في 15مايو (ايار) جمع «المختارين» اليهود الذين لهم اتصالات بالعرب في القرى المختلفة، وطلب منهم ان يهمسوا في آذان بعض العرب ان قوة يهودية كبيرة وصلت الى الجليل، وانها ستقوم باحراق كل قرى الحولة، وان يقترحوا على هؤلاء العرب، بصفتهم اصدقاء لهم، ان يهربوا ما دام المجال مفتوحا.

ثمة شهادات كثيرة من هذا القبيل، وكلها تشير الى ان الاسرائيليين لم يضعوا ايديهم على الارض في سنة 48 الا في ظل حمامات الدم التي اقاموها، وبعد عمليات الاحراق، التي نفذوها حينا ولوحوا بها في حين اخر. الامر الذي اصاب كثيرين بالرعب واضطرهم الى النزوح، وعلى رغم ذلك بقي اخرون حتى الآن فيما عرف باراضي عام 48. اضافة الى كل ما فعلته اسرائيل اثناء الحرب وقبل سريان قرار التقسيم، فانها بعد اعلان الدولة في عام 48، عمدت الى اصدار سلسلة من القوانين للاستيلاء على الاراضي العربية، وفي مقدمة هذه القوانين: قانون املاك الغائبين (1950) - قانون المناطق المهجورة (1948) - انظمة الطوارئ لزراعة الاراضي التالفة (1948) - قانون استهلاك الاراضي (1953) - قانون التحديدات (1958).

وذكر الباحث الفلسطيني صبري جريس في كتابه «العرب في اسرائيل» انه بموجب القوانين الثلاثة الاولى يحق للحكومة الاسرائيلية ان تعتبر اية اراض سبق احتلالها او استسلم اصحابها او هجروها، اراضي مهجورة لها ان تتصرف فيها كما تشاء. والقانون الرابع استهدف إضفاء المزيد من القانونية على ما سبقه من تشريعات ولتقوية سلطة الحكومة في القيام باستملاكات جديدة.. اما القانون الخامس والاخير فانه يضع قيودا جديدة على العرب. وذلك بان طلب من كل مالك ليس بيده مستند مسجل بالارض اثبات ملكيته المستمرة وغير المتنازع عليها لمدة 15 عاما (اي قبل قيام دولة اسرائيل بخمسة اعوام) او تصبح ملكا لحكومة اسرائيل.

خلاصة ذلك ان الاستيلاء والمصادرة هما الاصل في عمليات التوسع والاستيطان الاسرائيلي، والى الآن تصادر الحكومة عشرات الآلاف من الدونمات لتنفيذ مخططاتها، اما البيع فهو اجراء استثنائي واجراء يكمل ذلك الاصل.

نعم، هناك ضعفاء النفوس يبيعون، وهؤلاء يمثلون استثناء على الاستثناء، وامثال هؤلاء موجودون في كل مكان، واذا حكمنا على اي مجتمع بشذوذه فلن نجد خيرا على وجه الارض، وامثال اولئك الضعفاء الذين باعوا ارضهم لاسرائيل موصومون ومدانون في المجتمع، شأنهم شأن العملاء الذين جندوا لحساب العدو، غير ان هناك نفرا من الذين باعوا ارضهم خدعهم الوكلاء والسماسرة اليهود او حتى العرب، حيث اجروا البيع لاسماء او شركات عربية، ثم اكتشفوا بعد عام او اثنين انها وقعت في ايد يهودية، ولم يعد بمقدورهم التراجع عما فعلوه.

لم يكن في دعوتي شبهة اتهام للفلسطينيين، ولم يخطر على بالي ذلك، ولكن هدف الدعوة كان ولايزال حث الاثرياء الفلسطينيين والعرب على رصد ما يمكن من اموال، إما لشراء الاراضي ممن يريد ان يبيع من العرب لسبب أو آخر، أو لتعزيز صمود غيرهم امام غواية وفخاخ السماسرة والشركات اليهودية.

اقول لصاحب الرسالة المصري الذي تساءل: لماذا حاربنا دفاعا عن فلسطين؟ ان مصر والعرب حين حاربوا في فلسطين كانوا يدافعون عن امنهم القومي اولا، ويقومون بواجب النصرة لاخوانهم الفلسطينيين ثانيا، لان المشروع الصهيوني الاستيطاني لم يزرعه الغرب في قلب الامة العربية عبثا، وانما اريد به ان يظل خنجرا في خاصرة الامة، يخترق بنيانها ويعوق انطلاقها ويجهض حلمها، وقد ادت اسرائيل هذا الدور، وما زالت، وتواطأت كل من فرنسا وبريطانيا معها على ضرب مصر ابان الحقبة الناصرية عام 56، نموذج ينبغي الا ينساه اي مصري يخطر على باله مثل ذلك التساؤل. لان ذلك «العدوان الثلاثي» كان عقابا لمصر على تأميمها لقناة السويس من ناحية، وعلى موقفها من دعم الثورة الجزائرية من ناحية اخرى، وفيه ادت اسرائيل دور العصا الغليظة التي استخدمت لانزال ذلك العقاب بثورة يوليو (تموز)، التي بدت مشروعا وطنيا بازغا في ذلك الحين.

اخيرا اذكر الجميع بان الشعب الفلسطيني ليس هو تلك القلة الاستثنائية التي ضعفت امام الاغراء والغواية، ولكنه تلك الجموع التي خرجت في الانتفاضة، ومازالت تتحرق شوقا لتحرير الارض من مغتصبيها، ودفعت، في الماضي، ومازالت تدفع الى الآن ثمن ذلك الموقف النبيل من القوت الى الدم.

قراءة في قمتين لمناسبة المطالبة بالقمة (2.1)

عندما اجتمع في الاسكندرية مجلس قيادة العالم العربي

فؤاد مطر

قد يكون من المناسب في ضوء التحرك السياسي الراهن الذي يستهدف إما عقد قمة عربية شاملة على نحو يحقق التضامن المنشود، او عقد قمة ثلاثية تضم المملكة العربية السعودية ومصر وسورية على نحو قمة الاسكندرية التي جرى عقدها يومي 25 و26 ديسمبر (كانون الاول) 1994، اعادة قراءة ما تم اتخاذه من مقررات وتوصيات في القمتين، وبذلك يتسنى لنا حسم امرين:

الاول: هل ان ما تم اتخاذه كان كافيا ولكن المشكلة هي في عدم التنفيذ، وعلى هذا الاساس لا بد من قمة جديدة تتخذ ما لم يتم اتخاذه؟

الثاني: هل ان القمتين تجاوزتا بعض القضايا فلم تتخذا مقررات وتوصيات في شأنها، وبالتالي لا بد من قمة جديدة يتم فيها اتخاذ التوصيات والقرارات التي لم تتخذ؟

ونبدأ بالقمة الاولى، اي قمة الاسكندرية. ومن خلال القراءة للبيان الختامي نلاحظ الآتي:

- لقد شارك في القمة التي عقدت يومي 25 و26 ديسمبر (كانون الاول) 1994 وفي مدينة الاسكندرية (مع ان شهر الانعقاد هو من اشهر الشتاء والمدينة هي العاصمة الصيفية للدولة المصرية) خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حافظ الاسد والرئيس حسني مبارك. وبدا اقتصار الانعقاد على القادة الثلاثة كما لو ان القمة هي «قمة مجلس قيادة العالم العربي».

ومن خلال البيان الختامي نلاحظ ان ما يجمع القادة الثلاثة امران هما «الاخوة والثقة المتبادلة».

(والى الآن ما زالت هذه الاخوة قائمة وقائمة ايضا روابط الثقة بين الملك فهد والرئيسين الاسد ومبارك).

- يشير البيان الى ان القادة الثلاثة اتفقوا على تعزيز دور الجامعة العربية ومؤسساتها «لتبقى المنظمة العربية الأم التي تصب فيها كل روافد العمل العربي توافقا مع الاغراض السامية التي تضمنها ميثاق الجامعة».

(ولكن هذا التعزيز لم يحدث وما زالت الجامعة العربية الى الآن شبه مشلولة ولا دور لها ولا يصب فيها اي رافد اساسي من روافد العمل العربي).

- يشير البيان الى ان القادة الثلاثة عقدوا العزم على مسيرة العمل الاقتصادي المشترك.

(وعند التأمل في الوضع الراهن لهذا العمل يتبين لنا انه مثل الوضع الذي كان عليه قبل انعقاد القمة الثلاثية، هذا اذا لم نقل انه كان افضل قليلا في بعض النواحي).

- يشير البيان الى ان القادة الثلاثة «اعربوا عن ثقتهم الراسخة بان المشاكل الثنائية بين الدول العربية المعنية مهما بدت شائكة ومعقدة لن تستعصي على الحل بمجرد ان تصفو النوايا وتسود روح الاخاء...».

(ولم يسجل خط سير العلاقات العربية حالة واحدة تم بموجبها حل مشكلة ثنائية شائكة باستثناء المشكلة بين قطر والبحرين علماً بأن هذه المشكلة حدثت بعد القمة الثلاثية وليس قبل تلك القمة لكي يقال ان الحل جاء هديا بما دعا اليه القادة الثلاثة في بيانهم الختامي).

- يشير البيان الى ان القادة الثلاثة دعوا العراق «الى الالتزام بجميع قرارات مجلس الامن حتى يتسنى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق...».

(والى الآن لا تزال هذه الدعوة قائمة، وبالتالي لا تزال المعاناة مستمرة).

- يشير البيان الى ان القادة الثلاثة اكدوا حرصهم على السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي وفق قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام «وقدروا عاليا موقف سورية وجهودها الجادة لانجاح عملية السلام، كما اكدوا مطالبتهم بانسحاب اسرائيل من كامل الجولان الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية، ومساندة الشعب الفلسطيني في ممارسته لحقه المشروع في تقرير المصير، ودعوا المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام الى العمل على ازالة العقبات التي يصطنعها الجانب الاسرائيلي في طريق عملية السلام...».

(وحتى الآن ما زال الوضع على حاله ولا تزال كل من السعودية ومصر تقدران جهود الشريكة الثالثة في القمة لانجاح عملية السلام وتتخذان الموقف نفسه الذي تتخذه والداعي الى انسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وتواصلان دعوة المجتمع الدولي وبالذات الولايات المتحدة وروسيا للعمل بما يمليه عليهما دورهما في رعاية عملية السلام).

- يشير البيان الى ان القادة الثلاثة جددوا المطالبة بانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وفي مقدمتها الاسلحة النووية.

(ولا تزال مثل هذه المطالبة قائمة من دون ان تكترث بها اسرائيل المستهدفة من القادة الثلاثة بالمطالبة، على اساس انها دولة تملك السلاح النووي).

- اشار القادة الثلاثة في الاسطر الثلاثة الاخيرة من البيان الى انهم «يتطلعون الى لقائهم المقبل لمواصلة مسيرة التنسيق السياسي والتعاون بين دولهم الثلاث...».

(ولكن اللقاء الثلاثي لم يتجدد ربما لان السعودية آثرت الا يتحول اللقاء الى محور. ثم جاءت الدعوة التي وجهها الرئيس حسني مبارك الى عقد قمة عربية استثنائية في القاهرة جرت في سبيل عقدها مشاورات كثيرة وصادفت مساعي انعقادها عقبات كثيرة وذلك لان بعض دول الخليج اشترطت عدم مشاركة العراق في القمة في حين ان مصر ومعها سورية كانتا تريان انعقاد القمة بشكل شامل واستصدار بيان يؤكد الاجماع العربي في شأن عملية السلام. وعندما لم تثمر محاولات الاقناع المصرية فان الرئيس حسني مبارك ارتأى انعقاد القمة بغياب العراق على ان يكون هنالك جسر غير مرئي بين القمة والعراق ويكون هنالك انفتاح مصري على الحكم العراقي. وهذا ما حدث بعد ذلك وما زال يحدث الى الآن ويتمثل في وفود تجارية مصرية تبرم اتفاقات في العراق ووفود رسمية عراقية تزور مصر، كذلك يتمثل في اسلوب تخاطب اقل حدة بكثير مما كانت عليه الحال من قبل).

* * *

تلك هي ابرز ما تم اتخاذه من توصيات لها طابع التمنيات في ختام لقاء الملك فهد بن عبد العزيز والرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد. وعلى رغم ان التوصيات لها صفة التمنيات الا ان انعقاد القمة وفي ذلك الوقت بعث في النفس العربية حالة من الاطمئنان لعدة اعتبارات من بينها ان القادة الثلاثة هم «مجلس قيادة العالم العربي» او على الاقل انهم ظهروا على هذا النحو باجتماعهم المفاجئ المشار اليه. والى ذلك هنالك نقطة بالغة الاهمية وهي ان القمة عندما تنعقد على هذا النحو ويسودها التجانس في التفكير وفي الرؤية فان الخلافات لا تسودها. وعندما لا تكون هنالك خلافات فان القرارات تصدر بسهولة. ومن اجل ذلك تكاثر الافتراض بعد انتهاء القمة وعودة الملك فهد والرئيس الاسد بان قرارات بالغة الاهمية تم اتخاذها ولم يتضمنها البيان الختامي. كذلك ساد شعور بان قمة الاسكندرية ستؤسس لمرحلة جديدة من العمل العربي. ولكن مثل هذه الافتراضات والمشاعر سرعان ما بددتها قمة مباغتة عقدت في القاهرة بعد ايام من انعقاد قمة الاسكندرية وضمت الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين. وكان واضحا ان الادارة الاميركية ضغطت من اجل انعقاد هذه القمة وذلك بهدف اجهاض اي حالة نهوض يمكن ان تكون القمة الثلاثية حققتها.

وهذا ما حدث بالفعل، ذلك ان حالة الاحباط التي سادت الصف العربي بعد القمة الرباعية التي شارك فيها رابين كانت شديدة الوطأة على النفس العربية. وبسبب حالة الاحباط هذه بدأ الرئيس مبارك السعي لعقد قمة شاملة واستغرق منه ذلك السعي الوقت الكثير، وبدأت الانتظار منذ اللحظة الاولى لانعقادها تتركز حول ما الذي ستتخذه هذه القمة من مقررات وتوصيات وما الذي ستبتكره كعلاج فاعل لمواجهة حالة الاحباط التي تزايدت رقعتها وتعمقت الجراح المعنوية الناشئة عنها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناخب الإسرائيلي والمفترق الحاسم

● رغم المناورات السياسية، فإن وضع حكومة نتنياهو اكثر هشاشة مما يبدو في الظاهر، بعد ان انتهجت مسارا يفتقر الى التفويض الانتخابي

للموجة الاخيرة من الاحتجاجات الفلسطينية على تراجع اسرائيل عن اتفاقات اوسلو اعطت، كما هو متوقع، اول ضحاياها. واصبحت الاجواء في المناطق المحتلة، نتيجة لذلك، مكفهرة اكثر من اي وقت مضى، منذ أن ادت عملية السلام الى وقف الانتفاضة.

ولا بد ان الكثير من الاسرائيليين يدرك الآن ان حكومة نتنياهو تفهم ابعاد الجدل المتبادل فهما خاطئا. فهي تريد الارض والسلام معا. وتريد ان يقبل الفلسطينيون بالفقر والمهانة، مع انها تواصل الادعاء بأنهم طرف مهم في عملية التفاوض.

الا ان الخيار مغاير لذلك تماما: فاذا كانت اسرائيل لا تريد السلام، فعليها ان تواجه عودة كاملة الى الانتفاضة.

ولا بد للرأي العام الاسرائيلي، وهو يتأمل في تدهور الوضع في الاراضي المحتلة، من ان يتذكر انه لم يمحض نتنياهو وحكومته تفويضا بالقضاء على عملية السلام وتمزيق اتفاقات اوسلو. الواقع ان نتنياهو خرج عن طوره خلال الحملة الانتخابية في العام الماضي ليعد بتنفيذ اتفاقات اوسلو وابقاء عملية السلام في مسارها، ان نجح في الانتخابات.

فهل انتخب نتنياهو لادعاءات زائفة؟ ام انه، ان اردنا قول الحقيقة دون تمويه، كذب على الناخبين الاسرائيليين وكذب على الفلسطينيين وكذب على العرب، وكذب على الاسرة الدولية؟

ان الازمة التي نشأت عن قرار نتنياهو الاستفزازي بسد كل السبل على اية تسوية معقولة حول مستقبل وضع القدس حتى قبل طرح القضية على طاولة المفاوضات، هي اعمق من ان ترمم بترقيعات دبلوماسية اميركية.

ولا بد من احالة القضية مجددا الى الشعب الاسرائيلي نفسه. فهل يقبل ويساند سياسة مرشحة لتدمير عملية السلام واغراق المنطقة مجددا في منطق الحرب؟

وبالطبع سيبذل نتنياهو قصارى جهده لتفادي هذه القضية. وسيتبجح بموضوع الامن، وينفخ فيه، كما لو ان بالامكان النظر الى هذا الموضوع بمعزل عن القضايا الاخرى للسلام والتعايش.

وينبغي على العالم الخارجي، وبخاصة الولايات المتحدة التي تتمتع بنفوذ كبير في اسرائيل، ان يساعد الشعب الاسرائيلي على تركيز انظاره على الخيار القاتم الذي تضعه امامه حكومته الحالية بالذات.

ان تجميد العلاقات مع اسرائيل، او حتى ابطاء تنمية العلاقات القائمة، لا من جانب الدول العربية فحسب، بل من جانب سائر الدول المحبة للسلام في الشرق الاوسط، من شأنه ان يساعد على توضيح الصورة داخل اسرائيل.

ولا بد للمرء من ان يفترض غالبية من الناخبين الاسرائيليين، بوصفهم كائنات بشرية سوية، لن يسرها اختيار سياسة تقود الى المزيد من المآسي لبلادها وللمنطقة عموما. ورغم مناوراتها فإن حكومة نتنياهو اكثر هشاشة مما يبدو للكثيرين في الظاهر. فهي ليست الطاقم القيادي الوحيد الذي يمكن لاسرائيل ان تطرحه في هذا المفترق الحاسم.

«الشرق الأوسط»

* * *

البعض يريدونها مستكينة

● روس لم يأت الى المنطقة بمبادرة ولكن بمطالب اهمها استكانة العرب الى ان تنتهي اولبرايت من مشاغلها الاخرى الاهم والاكثر تفجرا

رغم ان زيارة دينيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام الاخيرة للشرق الاوسط لم تكن الاولى اذ سبق له زيارتها مرات عدة ولكنها هذه المرة تختلف كثيرا ليس فقط في ما يتعلق بالظروف التي احاطت بها ولكن ايضا في النتائج التي ترتبت وستترتب عليها.

فزيارة روس الاخيرة جاءت في وقت تمر فيه المنطقة بحالة غليان سواء في شكل مواجهات دموية متفجرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين او في شكل اجتماعات واتصالات عربية واسلامية مكثفة لوضع اسس موقف موحد في مواجهة التوسع الاستيطاني الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية في القدس.

ولا شك طبعا ان زيارة روس لها علاقة بازمة القدس وتداعياتها ولكن المهم هو مدى ايجابية الدور الامريكي في مواجهة هذه الازمة. فالمفترض ان روس جاء الى المنطقة، وكما قيل، حاملا مبادرة امريكية تتضمن بعض الحلول العاجلة للخروج بعملية السلام من المأزق الذي تواجهه.

ولكن يبدو ان اهداف الزيارة لم تكن تعكس هذه الروح المتفائلة فالذي كشفه الامريكيون انفسهم لاحقا هو ان زيارة روس للمنطقة لم تتعد الجانب الاستطلاعي لتقويم الوضع ونقل الصورة الى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية والرئيس بيل كلينتون الذي يتوقع ان يطلب من اولبرايت زيارة المنطقة في ما بعد.

ويستند هؤلاء الامريكيون في تحليلهم الى ان السلام في الشرق الاوسط لم يكن يحتل مكان الصدارة في اولويات الادارة الامريكية الجديدة خاصة بعد تولي اولبرايت وزارة الخارجية التي كانت تعتبر ان هناك مشاكل تفوق قضية الشرق الوسط اهمية وخطورة وتتطلب تدخلا سريعا.

ولكن يبدو ان تصرفات بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل قضت على هذا التصور وكانت بمثابة ضغطة على زناد اشعال النيران في المنطقة مما دفع الولايات المتحدة الى انتقادها على استحياء في محاولة لامتصاص ردات الفعل.

ولكن اسرائيل استخفت بالامر وواصلت ممارساتها خاصة بعد ان استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» مرتين في مجلس الامن ضد مشروع قرار يدين التصرف غير الشرعي لاسرائيل في القدس.

ومن هنا كان لا بد من ايفاد روس الى المنطقة حاملا مطالب امريكية، لا مبادرة، تقوم اساسا على اثناء الدول العربية عن عقد قمة عربية كانت فكرتها قد خرجت من دمشق وتحمست لها ليبيا ثم الجزائر حتى لا تتكرر مظاهرة الاحتجاج العربية التي انطلقت في قمة القاهرة واثارت قلق اسرائيل بل والولايات المتحدة. اما المطلب الثاني فهو الحصول على ضمان، عربي طبعا، بتفادي اي انفجار على ان يستكمل هذا المطلب بمطلب ثالث بضرورة التوصل الى ارضية صالحة للحوار بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تؤجل المواجهة وتخفف من حدة الانفجار وتفرض على العرب الالتزام بالهدوء والاستكانة الى ان تنجح اسرائيل في تدعيم امنها وتسيطر على الاوضاع الامنية والى ان تنتهي اولبرايت من مشاغلها الاخرى الاهم والاكثر تفجرا.

محمود عطا الله

* * *

درس في الفضائح

● مسلسل الفضائح داخل حزب المحافظين قد يكون بمثابة الضربة القاضية في معركة الانتخابات البريطانية

اذا سقط جون ميجر في الانتخابات البريطانية المقبلة، وسقط معه حزب المحافظين بعد 18 سنة في الحكم، قد يقول محمد الفايد، صاحب «هارودز»، انه هو الذي اسقطه. والمشكلة انه سيكون على حق. فالصحف البريطانية، الرصينة والشعبية على حد سواء، مليئة بأخبار الفضائح عن نواب تلقوا مبالغ نقدية من الفايد مقابل طرح اسئلة في مجلس العموم. وبين هؤلاء النواب من استقال، وبينهم من أقيل، ومن أصيب بالحالتين معا.

وبصرف النظر عن حجم تأثير فضيحة «اسئلة مقابل اموال» في الانتخابات، فإن المحافظين تلقوا درسا قاسيا في خطورة الفضائح وتأثيرها على الحياة السياسية.

الى ذلك، فإن المحافظين كحزب، وجون ميجر كسياسي، يخوضان معركة صعبة جدا في الانتخابات المقبلة.

فمن الواضح ان جون ميجر يفتقر لعدة صفات تميزت بها زعيمة المحافظين ورئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر من قبله في صفوف محبيها ومناصريها. ومع ان ميجر لا يثير بالضرورة النفس العدائي عند الخصوم، فهو لا يثير ايضا النفس الايجابي عند المناصرين.

ولعل اكبر اخطاء المحافظين، انهم تجاهلوا، في ظل اندفاعهم الآيديولوجي، ان منافسيهم قادرون على تغيير اسلوبهم، وتحديث خطابهم السياسي، وتحويله من التشدد الى الاعتدال والعصرنة.

ويبدو ان حزب العمال، بزعامة توني بلير، تجاوز الآن ازمة الثقة التي ابعدته عن الناخب البريطاني، وهو ما اثبتته نتائج الانتخابات الفرعية في الماضي، وتؤكد عليه استطلاعات الراي الآن.

وما يزيد المشكلة تعقيدا عند المحافظين، ان بعض الصحف الشعبية اعلنت موقفا مؤيدا لبلير. واهم هذه الصحف هي «الصن» التي ادعت انها هي التي ضمنت الفوز لميجر في الانتخابات الماضية.

وحال «الصن» التي يملكها الناشر الاسترالي روبرت مردوخ شبيه بحال «هارودز» الذي يملكه رجل الاعمال المصري محمد الفايد، اي انها جزء من شركات ضخمة تتنافس على الترويج لمصالح مالكيها وافكارهم.

وفائي دياب

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ (١٠٢) يوسف / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.56	4.54	4.08	4.25	4.19	4.38	4.50	4.40	4.21	4.58	4.05
الشروق	6.15	6.15	5.29	5.46	5.48	5.58	6.17	6.08	5.41	6.18	5.33
الظهر	12.25	12.26	11.45	11.57	12.00	11.55	12.37	12.31	11.53	12.36	11.45
العصر	3.50	3.54	3.17	3.25	3.30	3.14	4.04	3.57	3.23	4.03	3.12
المغرب	6.36	6.38	5.59	6.10	6.12	6.05	6.50	6.43	6.05	6.41	5.53
العشاء	8.06	8.08	7.16	7.40	7.31	7.12	8.15	8.08	7.23	8.11	7.23

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.58	4.41	4.45	4.05	4.24	5.16	4.10	5.43	5.09	4.51	4.20
الشروق	5.28	6.01	5.55	5.25	5.54	6.49	5.35	6.12	6.39	6.31	5.55
الظهر	11.45	12.16	12.22	12.40	12.14	1.10	11.52	12.31	1.06	12.56	12.16
العصر	3.11	3.50	3.22	3.11	3.54	4.43	3.25	4.04	4.36	4.28	3.49
المغرب	5.53	6.26	6.23	5.55	6.24	7.29	6.08	6.48	7.33	7.20	6.35
العشاء	7.23	7.51	7.23	7.15	7.44	8.56	7.28	8.11	9.03	8.54	8.04

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.42	5.28	4.37	3.56	4.05	5.25	3.41	4.06	4.39	4.09	4.25
الشروق	7.21	7.00	6.18	5.35	5.44	7.05	5.18	5.44	6.18	5.41	5.55
الظهر	1.48	1.21	12.41	12.00	12.12	1.31	11.54	12.16	12.46	12.02	12.14
العصر	5.19	4.54	4.13	3.32	3.42	5.02	3.18	3.43	4.16	3.35	3.47
المغرب	8.14	7.39	7.03	6.24	6.39	7.56	6.28	6.45	7.13	6.20	6.32
العشاء	9.47	9.06	8.37	7.57	8.12	9.39	7.58	8.17	8.45	7.47	7.56

وما ينطق عن الهوى

إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله.

اخرجه أصحاب السنن سوى أبي داود عن أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (15)

لندن: «الشرق الاوسط»

رغم ندرة الاصدارات الفكرية وكراسات التنظير التي تشرح وتفصل فكر حركة (حماس) فإن متابعة خطابها السياسي يشير الى ارتقائه الى مستويات تدفع الحركة الى موقع متقدم بين التيارات الديمقراطية في الوطن العربي والاسلامي. قناعات الحركة في الاعتراف بـ«الآخر» السياسي تتبدى بوضوح شديد في تصريحات الشيخ احمد ياسين.

أدبيات الحركة والمفهوم النظري لـ«الآخر» السياسي

حفلت أدبيات الحركة توكيدات متراكمة على تبني التعددية السياسية منهجا معترفاً به وضروريا ليحكم العلاقة داخل البيت الفلسطيني. وجاءت ممارسات الحركة في سني عمرها التسع لتكون التوكيد العملي للقناعة الفكرية، سواء من خلال دخول الانتخابات الديمقراطية في المواقع المختلفة في الضفة والقطاع واحترام نتائجها، أو من خلال دأب المطالبة بالاستفتاءات الشعبية واعلان الالتزام المسبق بالخيار الشعبي واحترامه مهما كان مخالفا لرأي الحركة وتوجهاتها.

ويؤكد ميثاق حركة (حماس) في هذا الصدد على ان الحركة جاءت لتكون سنداً وعوناً لكل الاتجاهات الوطنية العاملة على الساحة الفلسطينية من اجل تحرير فلسطين، والحركة بقولها وعملها، حاضرا ومستقبلا، تجمع ولا تفرق، تصون ولا تبدد، توحد ولا تجزئ، تثمن كل كلمة طيبة وجهد مخلص». كما افرد الميثاق مادة كاملة للحديث عن منظمة التحرير الفلسطينية، مدفوعا بالادراك الكامل لحساسية العلاقة المتوقعة، وللواقع التنافسي على الأرض. وممهدا أرضية واسعة ورحبة لعلاقة تقوم على الاعتراف المتبادل والتنافس في مواجهة الاحتلال. إذ يتحدث الميثاق عنها بدفء الاخوة المحمل بآمال تضييق الفجوات لا زيادة الخلافات، فـ«منظمة التحرير الفلسطينية من اقرب المقربين الى حركة المقاومة الاسلامية، فوطننا واحد ومصابنا واحد ومصيرنا واحد وعدونا مشترك».

ورغم ندرة الاصدارات الفكرية وكراسات التنظير التي تفصل وتشرح فكر الحركة، فان متابعة الخطاب السياسي للحركة سواء عن طريق تصريحات ولقاءات رموزها وقادتها او من خلال مطالعة بياناتها الدورية وغير الدورية، يشير الى ارتقاء ذلك الخطاب ودلالاته التعددية الى مستويات تدفع بالحركة الى موقع متقدم بين التيارات الديمقراطية في الوطن العربي والاسلامي.

ولعل اشد التصريحات توضيحا لقناعات الحركة في الاعتراف بالآخر السياسي، مهما افترق في الرؤية عن قناعاتها، تتبدى في تصريحات الشيخ احمد ياسين. إذ لا يتلكأ الشيخ في الاعلان عن ان (حماس) تقبل برأي الشارع (الفلسطيني) عبر الانتخابات الديمقراطية في اي قضية كانت. ويقول في مقابلة مع صحيفة النهار المقدسية بتاريخ 1989/4/30، «أنا أريد دولة ديمقراطية متعددة الأحزاب، والسلطة لمن يفوز في الانتخابات. وردا على سؤال: لو فاز الحزب الشيوعي فماذا سيكون موقفك؟، يجيب: حتى لو فاز الحزب الشيوعي فسأحترم رغبة الشعب الفلسطيني».

برغم الكلام الواضح للشيخ احمد ياسين حول الاعتراف والقبول المطلق بنتائج الانتخابات والاحتكام الى رغبة الشعب (الفلسطيني)، فان بعض القراءات لا تزال تعتبر مواقف الحركة ازاء هذا الموضوع تكتيكية. إلا ان (حماس) دأبت على تجديد تبنيها لمفهوم التعددية السياسية، إذ يؤكد د. موسى ابو مرزوق ـ رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) ـ في ابريل (نيسان) 1994 لصحيفة السبيل الأردنية بانه لحل القضية الفلسطينية تدعو الحركة الى: «اجراء انتخابات تشريعية حرة وعامة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لاختيار قيادته وممثليه الحقيقيين. وهذه القيادة المنتخبة والشرعية وحدها فقط المخولة بالتعبير عن ارادة شعبنا وطموحاته. وهي وحدها التي تقرر في كافة الخطوات اللاحقة في صراعنا مع المحتلين» ويؤكد ذلك محمود الزهار ـ احد الرموز الاسلامية المقربة من (حماس) ـ ردا على سؤال صحفي «ان (حماس) تحترم رأي الشارع الفلسطيني ولو كان عكس رغبتها، لكن على الآخرين ايضا ان يحترموا رأي الشارع اذا قال نعم للاسلام».

ب ـ التطبيق العملي

يشار الى نمط الممارسة العملية فهذا المفهوم عند حركة (حماس)، لا سيما بعد توقيع اتفاق اوسلو في سبتمبر (ايلول) 1993 ودخول السلطة الفلسطينية الى منطقة قطاع غزة واريحا بحسب نصوص اتفاقيات القاهرة التي تبعتها. إذ رغم الرفض الحاسم من قبل حركة (حماس) لهذه الاتفاقيات واعتبارها تفريطا تاريخيا بالحقوق الوطنية والشرعية الثابتة للشعب الفلسطيني. فان الحركة اعلنت انها ستعارض الحكم الذاتي ولكن لن تستخدم العنف. وهو اعلان سبق اتفاق اوسلو واعقبه. ففي بيان خاص اصدرته الحركة بعنوان «موقفنا من الحكم الذاتي والانتخابات المرتبطة به»، بتاريخ 1992/3/9م اكدت الحركة على تبني «الحوار الوطني كاسلوب ديمقراطي حضاري للتعامل بين ابناء الشعب». وفي ذات الاتجاه قال عبد العزيز الرنتيسي ـ احد قياديي حركة (حماس) وزعيم مبعديها في مرج الزهور عام 1993 ـ «ان (حماس) ستعارض (الحكم الذاتي) ولكنها لن تستخدم العنف ضد اي طرف يسير في طريق الحكم الذاتي.. وتطلب من الآخرين ان يحترموا أي طرف في ان يقول رأيه بطريقة ديمقراطية دون اللجوء الى العنف».

وعلى صعيد الانتخابات الميدانية داخل الأرض المحتلة، مارست الحركة التعددية السياسية بشكل ينسجم مع قناعتها واعترافها بالآخر، وفي احيان كثيرة كانت تتمسك بهذه القناعة على حساب المكاسب التكتيكية التي كان بالامكان تحقيقها في هذا الموقع او ذاك وساهمت في تشكيل وصياغة اعراف ديمقراطية في الساحة الفلسطينية، ميزت تلك الساحة تحت الاحتلال بالطابع التعددي والتنافسي السلمي.

جـ ـ العمل مع فصائل المعارضة

رغم وجود مسافة واسعة من التباين العقدي والفكري، استطاعت حركة (حماس) ان تجد أرضية لقاء مع فصائل المعارضة الفلسطينية بأطيافها اليسارية والقومية المتباعدة.

وقد حاولت الحركة ان تدفع بالصيغ التنسيقية المشتركة في ساحة المعارضة الفلسطينية لنهج اتفاقيات مدريد ـ اوسلو الى الأمام لتقود تحالفا متعدد الاتجاهات السياسية والفكرية دون ان يكون ذلك سببا لمنعه من تحقيق بعض الانجازات، وبرغم التصاعد المستمر لجماهيرية الحركة وفعلها النضالي والعسكري مع اوائل تشكيل هذا التحالف غير انها لم تطرح صيغة فوقية على المعارضة بتياراتها المختلفة تقوم على اساس المركز القيادي والأطراف المهمشة. ولعل التطور المتواضع لصيغة «الفصائل العشرة» باتجاه «تحالف القوى الفلسطينية» يشير الى غياب التصميم الحقيقي عند (حماس) على فرض صيغة الأمر الواقع. إذ ظلت هذه الصيغ في اطار التشاور واتخاذ المواقف العريضة المشتركة ولم تتقدم الى الامام بايجاد شكل قيادي ملزم لذلك التحالف. يشار في هذا الصدد الى ان الحركة قد طرحت صيغة اكثر عمقا وتنسيقا من صيغة تحالف القوى الفلسطينية وتهدف الى بلورة تشكيل قيادي لهذا التحالف ضمن مشروع متكامل. تضمن المشروع انشاء قيادة جماعية للمعارضة الفلسطينية يكون 40% من اعضائها من (حماس) هي نسبة تقل بكثير كما هو واضح عن الوزن الذي تمثله (حماس) في المعارضة، و40% من اعضاء الفصائل الأخرى و20% من المستقلين. غير انه من اللافت للانتباه ان هذا النهج الايجابي مع الفصائل الفلسطينية المعارضة (اليسارية وغيرها)، لم يكن لينجو من النقد والملاحظة. إذ وصف في كثير من الأحيان بانه نهج براغماتي بل ومناقض لمنطلقات حركة (حماس) الدينية.

وبتتبع مسار الطروحات الفكرية (الحماس) وتتبع الممارسة العملية على الأرض يمكن القول ان الاعتراف بالآخر (الديني او السياسي) ظل جزءا اصيلا من اهتمامات الحركة. اضافة الى ذلك يمكن القول انه بدخول التيار الاسلامي الى ساحة الكفاح المسلح والمقاومة المتواصلة للاحتلال الصهيوني مع الانتفاضة في اواخر 1987، اخذت التعددية السياسية والدينية على الساحة الفلسطينية ابعاداً جديدة في الاتجاه الايجابي. إذ حصل تغير في موازين القوى السياسية التي القطبية الاحادية التي سادت فترة عقدين من الزمن على الساحة الفلسطينية حين تزعمت حركة (فتح) الساحة. وصار بالامكان القول: ان «التعددية القطبية» ـ رغم جوانبها السلبية ـ اضافت اعرافا وتقاليد وهوامش تحرك جديدة للتعددية السياسية والدينية التفصيلية. ودفعت موازين القوى متعددة القطبية جميع التيارات الى احترام مبدأ التعددية.

وخلاصة القول: ان (حماس) قد ألزمت نفسها باحترام التعددية بل والمطالبة بها. ولعله من المناسب لاختزال موقفها بالاقتباس التالي من بيان خاص بعنوان «نداء الى الشرفاء والعقلاء في وطننا الغالي» اصدرته الحركة بتاريخ 1991/11/6 عقب انعقاد مؤتمر مدريد، وطرحت فيه ما يمكن ان يسمى «برنامج الأسلوب» في التعامل التعددي في الساحة الفلسطينية، ومما جاء في ذلك البيان ما يلي:

ـ ان الاختلاف في الراي وتباين المواقف والاجتهادات السياسية امر طبيعي، وظاهرة صحية موجودة عند جميع شعوب الأرض «فالاختلاف في الراي لا يفسد للود قضية».

ـ من حق اي طرف كان ان يعبر عن موقفه ورأيه واجتهاداته ومعتقداته بالوسائل التي يراها مناسبة ما دامت هذه الوسائل حضارية بعيدة عن الصدام والتشنجات.

ـ نؤكد رفضنا القاطع لأساليب الهيمنة وتكميم الأفواه واغتيال الراي الآخر او تجاهله ومحاولة طمسه والتقليل من شأنه فلا يحق لأي طرف كان ان يفرض رأيه على الآخرين او يدعي الوصاية على الناس.

ـ ليس من حق اي جهة كانت ان تدعي انها تشكل الأغلبية وان سواها القلة ما دامت لم تجر انتخابات حرة ونزيهة ومحايدة لافراز الجهة التي تمثل اغلبية جماهير شعبنا، واي ادعاء في هذا الموضوع يبقى مجرد ظنون واوهام لا يقوم على اساس الحق والمنطق.

المراجع

ـ الوثيقة الطلابية الصادرة عن المؤتمر الطلابي العام المنعقد في جامعة بيرزيت بتاريخ 1982/2/12 نقلا عن خضر سونلك، الحقائق الثابتة، جامعة النجاح 1991، ص 185.

ـ علي الجرباوي، «حماس»: مدخل الاخوان المسلمين الى الشرعية السياسية، دورية الدراسات الفلسطينية ع (13) شتاء 1993، ص 71 ـ 72.

ـ موسى البديري «الحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة. قراءة في ثلاثة كتب»، مجلة دراسات فلسطينية، العدد 20، خريف 1994، ص 174 (بتصرف).

ـ حول مفهوم «الجماعة الوطنية» مقارن «بمفهوم الدولة / الشعب (الغربي الاصل)» انظر: بشير نافع في نشرة «الاسلام وفلسطين» 1989/10/15 وكذلك في مجلة «الانسان» عدد نوفمبر ـ ديسمبر (تشرين الثاني ـ كانون الاول) 1991 (باريس).

ـ قيادي من «حماس» (غير معرّف الاسم) في مقابلة مع مجلة «فلسطين المسلمة» أبريل (نيسان) 1990.

ـ انظر على سبيل المثال: زياد ابو عمرو «الاسلاميون الفلسطينيون: التعددية والديمقراطية» في مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد خريف 1992 (بيروت).

ـ انظر: نص البيان في بيان المكتب السياسي لحركة «حماس» بتاريخ 1994/4/21.

ـ انظر تقسيم اياد البرغوثي للانتخابات الميدانية في الضفة والقطاع في مساهمته في «ندوة انتخابات الحكم الذاتي»، مصدر سابق.

ـ مشروع لمسته «حماس» في اجتماع الفصائل الفلسطينية العشرة في دمشق، في يناير 1994.

ـ انظر مفصلا علي الجرباوي «حماس» مدخل الاخوان ... وايضا احمد سامح الخالدي وحسين آغا «المعارضة الفلسطينية دور جديد في المرحلة المقبلة»، مجلة الدراسات الفلسطينية، صيف 1993 (بيروت).

ـ انظر: زياد ابو عمرو «الاحزاب السياسية الفلسطينية والديمقراطية» مجلة «المستقبل العربي» 1995/2 (بيروت).

No. 6698 - Monday 31/3/1997 ● 1997/3/31 الاثنين ● 6698 العدد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

في افتتاح فعاليات «يوم المهنة» بالرياض

الأمير نايف: خطة وطنية شاملة للتدريب وتوصيات هامة لتوظيف السعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بأنه يجري الاستعداد لرسم خطة وطنية شاملة للتدريب ووضع دراسات وتوصيات لتوظيف العمالة الوطنية. وقال إن اجهزة التعليم العام والتعليم المهني والعالي في حالة تطوير مستمر لأعمالها، ومن الضروري أن يتم تقييم متواصل لمستوى خريجيها حتى يكون هؤلاء اقرب إلى متطلبات سوق العمل، واقدر على المنافسة مع غيرهم.

وذكر الأمير نايف في كلمته التي القاها في يوم المهنة والذي عقد بمعهد الإدارة العامة بالرياض: ان إدارات العمل تسعى لتطوير العلاقة بين الموظف وصاحب العمل حتى تكون منصفة بين الطرفين، وتعمل على إيجاد قاعدة معلومات موثوقة للعمالة الوطنية. وأوضح ان قطاعات التجارة تدرس بعمق اتفاقيات التجارة العالمية، وأفضل السبل للتعامل معها، وتكريس إيجابياتها على الاقتصاد الوطني.

وبين انه في مجال الصناعة يتم تحديث وتنمية البنية الأساسية للمدن الصناعية من خلال جهد متواصل يجب أن يستمر لتحقيق المزيد من الإنجازات على مستوى القطاعين الحكومي والأهلي.

وأكد الأمير نايف أن ما يجب أن نتذكره ونؤكد عليه هو أن توفير مهنة شريفة لكل مواطن، هدف لا يتحقق من خلال أجهزة الدولة منفردة، بل ان المجتمع بأسره مسؤول عنه فالفرد منا مسؤول عن نفسه بحكم دينه وواجبه الاجتماعي.

وذكر أن القطاع الأهلي شريك اساسي انطلاقاً من مسؤوليته في رفع طاقة الاقتصاد الوطني.

وقال: إن النمو الاقتصادي يعني المزيد من فرص العمل، واستفادة العمالة الوطنية من هذه الفرص تكون حقيقة واقعة، إذا ادرك القطاع الأهلي ان توظيف العمالة المواطنة مسؤولية اساسية من مسؤولياته، ومبرر لتلبية احتياجاته من دعم ومساندة.

وأوضح الأمير نايف في كلمته ان بعض العمالة السعودية ينقصها التدريب والإعداد، ولكن هذه ليست مسؤولية أجهزة التعليم وحدها، بل إنها من صميم مسؤوليات القطاع الأهلي، وذكر أنه في كل دول العالم يتحمل القطاع الأهلي تدريب وإعداد عمالته، ولذلك فإن على هذا القطاع ان يتحمل مسؤوليته الرئيسية في الإعداد والتدريب، كما ان على الغرف التجارية والصناعية مسؤولية التخطيط والمتابعة والتنسيق نحو قيام القطاع بواجبه تجاه العمالة المواطنة توظيفاً وتدريباً وتنمية.

وأكد بأن الجميع على أعتاب مرحلة جديدة في عالم جديد، ولا مكان في هذا العالم إلا لمن يدرك مسؤولياته ويقوم بها.

وقال: إن القيم التي يحض عليها ديننا الحنيف والإنجازات التي تحققت في بلادنا خير دافع على مواجهة تحديات اليوم، ومن اهم تلك التحديات التي تقع مسؤوليتها علينا جميعاً، ان يجد كل مواطن قادر على العمل مهنة مناسبة تمكنه من اداء واجبه تجاه نفسه واسرته ووطنه ودينه، وهذه مسؤولية صاحب العمل والباحث عن المهنة، مؤكداً ان توفير مهنة شريفة منتجة لكل مواطن هدف نسعى إليه جميعاً، لا شعاراً نرفعه فقط في المناسبات والاحتفالات.

من جهته اكد محمد بن علي الفايز رئيس الديوان العام للخدمة المدنية ورئيس مجلس إدارة معهد الإدارة العامة بأن لقاء «يوم المهنة» يعتبر احد الوسائل التي تربط التعليم والتدريب بالتوظيف، فهو يساهم في تعريف جهات العمل حكومية كانت أو أهلية بالبرامج التدريبية الإعدادية التي ينظمها وينفذها معهد الإدارة العامة، ونوعية التخصصات المتاحة ومستويات الخريجين، كما يتيح الفرصة لالتقاء الخريجين أو من هم على وشك التخرج التقاء مباشراً بالمسؤولين في جهات العمل، للتعرف على الفرص الوظيفية المتاحة، والرواتب المخصصة والمميزات المرتبطة بها، ثم ان هذا اللقاء يتيح التقاء المسؤولين والمتخصصين بالتدريب بجهات التوظيف للتعرف على وجهات نظرهم ومقترحاتهم حول برامج التدريب وهذا يساعد على تحقيق المواءمة المستمرة بين مخرجات التدريب واحتياجات سوق العمل.

وأشار في كلمة له في افتتاح اللقاء بأن يوم المهنة سيساعد على بحث الوسائل التي يمكن عن طريقها تحقيق استقرار العامل واستمراره في عمله سواء ما يكون من مسؤولية صاحب العمل أو العامل نفسه.

وشدد على ان موضوع توظيف الأيدي العاملة السعودية يحظى باهتمام مستمر من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، وان تنمية القوى البشرية وتوظيفها كانت ولا تزال من أهم أهداف خطط التنمية انطلاقاً من الإيمان بأن الثروة الفعلية للوطن هي الثروة البشرية وأن المواطن هو اداة التنمية وهدفها.

وأعرب عن ثقته بحرص أصحاب العمل على تحقيق ما نتطلع إليه، والعمل على تهيئة التدريب على رأس العمل لمن يلتحق بالعمل لديهم بما يتلاءم مع طبيعة العمل في منشآتهم.

ومن جانبه ذكر الدكتور حمد إبراهيم السلوم مدير عام معهد الإدارة العامة بالرياض الذي نظم يوم المهنة بأن المعهد يحاول دائماً تفعيل أساليب التعاون المتطورة مع الجهات المستفيدة من خريجيه وتطوير برامجه لتحقيق الأهداف المشتركة نحو تأهيل كوادر سعودية تمتلك المعرفة والمهارة اللازمة للمشاركة في البناء والارتقاء بالخدمات التي يقدمها القطاعان الحكومي والأهلي.

وأوضح في كلمة مماثلة القاها في افتتاح يوم المهنة بأن خريجي البرامج الإعدادية بمعهد الإدارة في أكثر التخصصات الموجهة للقطاع الأهلي لا يواجهون أية عقبات في سبيل توظيفهم، إذا ما استثنينا خريجي برنامج أعمال الفندقة، وبرنامج أعمال السفر والسياحة اللذين أوقفا لأسباب إدارية نرجو ان توفق وزارة التجارة ورئاسة الطيران المدني في معالجة الأسباب قريباً.

وأعرب عن أمله في أن تساهم إقامة مثل هذا اليوم في تذكير أرباب الأعمال وصناع القرار بما قد ينتظر شباب هذه البلاد من معاناة تتعلق بإيجاد الوظائف المناسبة لهم.

قطر تتوقع إنفاق 16.38 مليار ريال في موازنة 98/97

الدوحة: من صالح الأشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت قطر امس انها تتوقع انفاقا وعائدات اكبر في ميزانيتها للسنة المالية 1998/1997 وتعهدت بالعمل لتحقيق اهدافها الاقتصادية الخاصة بمحو عجز الموازنة وتنمية عائدات النفط والغاز. وقالت وزارة المالية في بيانها انها تتوقع انفاقا اكبر يبلغ 16.38 مليار ريال (4.5 مليار دولار) وعائدات أعلى قدرها 13.39 مليار ريال مع عجز اكبر قليلا قدره 2.98 مليار ريال. وتبدأ الميزانية في الأول في ابريل (نيسان). وبلغ العجز في ميزانية 1997/1996 2.95 مليار ريال مع انفاق حجمه 13.75 مليار وعائدات قدرها 10.80 مليار.

ويتمتع مواطنو قطر البالغ عددهم 120 الف نسمة بواحد من اعلى متوسطات دخل الفرد في العالم وهو 22 الف دولار سنويا وحتى اوائل الثمانينات كانت الدولة تسجل فائضا نقديا. الا ان الاستثمارات المكثفة في مشروعات لتطوير حقل الشمال وهو اكبر مستودع للغاز الطبيعي في العالم وخلق مصادر دخل جديدة سبب عجزا في ميزان المدفوعات في الأعوام الأخيرة.

ولم يذكر بيان الوزارة سعر النفط الذي وضعت على اساسه الميزانية. ولكن وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حامد العطية قال في 19 مارس (آذار) ان قطر وضعت ميزانية 98/97 على اساس سعر قدره 16 دولارا لبرميل النفط بارتفاع 40 سنتا عن السعر المقدر في ميزانية السنة المالية السابقة. وتدر مبيعات النفط حوالي 70 في المائة من عائدات قطر بينما يأتي الباقي من الصناعات المعتمدة على الطاقة. وفي السنة المالية 1998/1997 سيسهم ارتفاع انتاج النفط الخام وعائدات تصدير الغاز الطبيعي المسال في تعزيز عائدات قطر. وبدأت قطر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تصدير أول شحنات من الغاز الطبيعي المسال. وقال البيان ان الميزانية تأتي في اطار خطط الحكومة لمحو عجز الموازنة بحلول عام 2000 وتنويع اقتصادها وزيادة الدخل العام.

وقال محللون ان الزيادة التي تبلغ 24.1 في المائة في العائدات المتوقعة في ميزانية 98/97 ترتكز اساسا على توقعات بارتفاع اسعار النفط وزيادة انتاج قطر من النفط والمكثفات والغاز. وتنتج قطر حوالي 550 الف برميل يوميا من النفط الخام ولديها ثالث اكبر مكامن للغاز في العالم بعد روسيا وايران.

وقال بيان الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة ان تقديرات المشروعات الرئيسية بموازنة السنة المالية 98/97 باستثناء المشروعات التي تقوم بتنفيذها الاجهزة الحكومية والمؤسسات العامة والمشروعات الصناعية ذات الموازنات المستقلة بلغت 2667.7 مليون ريال قطري مقابل 2227 مليون ريال بميزانية السنة المالية 96/1997.

وقد وزعت الموازنة الجديدة القطاعات التالية:

خصص لقطاعات الخدمات العامة والبنية الاساسية مبلغ 1215.3 مليون ريال بنسبة 45.5 في المائة من اجمالي الاعتمادات المقررة للمشروعات الرئيسية العامة منها مبلغ 355.5 مليون ريال لصيانة واقامة طرق جديدة ومبلغ 270 مليون ريال لاعمال الصرف الصحي ومبلغ 222 مليون ريال لاستملاك اراض بمناطق مختلفة بالاضافة الى أعمال البنية الأساسية. وقال بيان وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري انه خصص لقطاع الخدمات الاقتصادية مبلغ 1100.3 مليون ريال بنسبة 41.3 في المائة من اجمالي الاعتمادات المقررة ومن اهم مشروعات هذا القطاع بناء مطار دولي جديد بتكلفة 413.8 مليون ريال بالاضافة الى أعمال جديدة بميناء الحاويات بتكلفة 154 مليون ريال وكذلك استكمال مشروعات الكهرباء والماء وشبكات الارسال والتوزيع والتي هي قيد التنفيذ.

وأضاف بيان وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري انه خصص لقطاع الخدمات الاجتماعية والصحة مبلغ 284.9 مليون ريال بنسبة 10.7 في المائة من اجمالي الاعتمادات المقررة. كما خصص لقطاع التعليم ورعاية الشباب مبلغ 67.2 مليون ريال بنسبة 2.5 في المائة من اجمالي الاعتمادات المقررة.

وحول الايرادات العامة أشار البيان الى انها بلغت 13397.4 مليون ريال مقارنة بمبلغ10796.8 مليون ريال لسنة 96/1997 وذلك بزيادة بنسبتها 24.1 في المائة. وحول المصروفات العامة قال البيان انه تم تقديرها لسنة 97/98 بمبلغ 16386.8 مليون ريال مقارنة بمبلغ 13747.4 مليون ريال لسنة 96/97 اي بزيادة 2639.4 مليون ريال بنسبة زيادة قدرها 19.2 في المائة.

وأشار البيان الى ان العجز المقدر في الموازنة الجديدة يساوي تقريبا العجز المقدر للسنة الماضية وهو في حدود 2989.4 مليون ريال.

بعد تأخير دام أكثر من ثلاثة أشهر

بنك الرياض يحقق 809 ملايين ريال أرباحا صافية لعام 96

الرياض: من محمد البسام

بعد تأخير دام اكثر من ثلاثة اشهر، اعلن بنك الرياض يوم امس الاحد نتائج القوائم المالية لعام 1996، حيث حقق البنك ارباحا صافية بلغت 809 ملايين ريال، وذلك بزيادة قدرها حوالي 6% عن عام 1995. وبهذه النتائج يحقق بنك الرياض المرتبة الثالثة في اجمالي ارباحه بعد شركة الراجحي المصرفية، والبنك السعودي الاميركي.

وأشار بيان بنك الرياض الذي تم توزيعه امس ان ودائع العملاء ارتفعت الى 32 الف مليون ريال، وحقوق المساهمين الى 7.300 مليون ريال، مشيرا البيان الى ان القروض والسلف انخفضت الى 15.500 مليون ريال، بينما حافظت المحفظة الاستثمارية واجمالي الموجودات على مستواهما السابق نفسه.

هذا وقد قرر مجلس الادارة التوصية الى الجمعية العامة بتوزيع 600 مليون ريال على المساهمين بواقع 15 ريالا للسهم الواحد. وسوف تنظر الجمعية العامة في تلك التوصيات في اجتماعها الذي تقرر انعقاده يوم الاثنين 28 ابريل (نيسان) المقبل 1997.

تجدر الاشارة الى ان سبب تاخر بنك الرياض في اصدار قوائمه المالية يعود الى مشكلة القرض الممنوح من البنك لمؤسسة الخطوط الجوية السعودية، والذي يبلغ حوالي 3 مليارات ريال، حيث تعثرت المفاوضات حول عدم التزام الاخيرة برسوم القرض الممنوح لها من قبل البنك والذي يعتبر اكبر بنك سعودي، علما ان الخطوط السعودية قامت بتسديد جزء بسيط من المبلغ، الا ان المبلغ لم يحل المشكلة، بل التزم البنك بموقفه الحازم في عدم اصدار قوائمه المالية الا بعد حل مشكلة القرض. من جانب آخر اصدر مجلس ادارة بنك الرياض بيانا اوضح فيه لمساهميه ولعملائه ومراسليه اسباب تاخير البنك لنشر مركزه المالي في 1996/9/30 وميزانيته العمومية كما هي في 1996/12/31، حيث اكد البيان بانه منذ تولى المجلس مسؤولية ادارة البنك ومقاليد اموره في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) 1995، آلت اليه مشكلة مديونية احدى الجهات التي كانت تتاخر في سداد الخدمات البنكية في مواعيدها، والتي لم تلتزم باتفاقية سابقة وقعتها مع البنك لسداد تلك المديونية، مشيرا البيان الى أن المجلس تحرك حال انتخابه في جميع الاتجاهات لايجاد حل مناسب ومعقول لهذه المديونية، وبذل جهودا مكثفة من اجل استرداد حقوق البنك.

وأضاف البيان بأن المجلس عندما رأى ان تلك الجهود لم تثمر عن نتائج ايجابية، قرر تاجيل نشر المركز المالي كما هو في 1996/9/30، مشيرا الى أن المجلس بذل محاولات عديدة لحل هذا الاشكال عن طريق الاتصال بالجهات المسؤولة في وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومؤسسة النقد العربي السعودي. كما قام كل من وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف، ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري، ببذل جهود مشكورة لايجاد حلول مناسبة. كما تابع وزير التجارة أسامة جعفر فقيه مشكورا تطورات الموضوع.

وأشار بيان مجلس الادارة الى أن المجلس ابلغ بأن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام قد وجه أمره بتشكيل لجنة تضم الجهات ذات الشأن لايجاد حلول مناسبة في القريب العاجل لهذه المديونية تحفظ حقوق المساهمين الذين يبلغ عددهم اكثر من 125 الف مواطن، مقدرا البيان هذه اللفتة من الأمير سلطان لحرصه على حفظ حقوق المساهمين في البنك.

وأضاف البيان بانه تقديرا من المجلس للجهود التي بذلها المسؤولون لايجاد حل لهذه المشكلة، ومنها حصول بعض التطورات الايجابية، وبناء على الوعود المعطاة للمجلس، فقد قرر التجاوب مع المسؤولين باعلان ميزانيته لعام 1996 على امل ان تحل جميع الاشكالات خلال العام الحالي 1997.

35 مليون درهم أرباح بنك الشارقة الوطني لعام 96

دبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت ميزانية البنك نتائج مميزة عن عام 96 محققا صافي رباح بمقدار 35.1 مليون درهم وبنسبة 43.9 في المائة من رأسماله البالغ 80 مليون درهم بنمو نسبته 25.5 في المائة ليرتفع رأس ماله الى 100 مليون درهم.

تعتبر نسبة الارباح المحققة الأعلى منذ اكثر من عشرة اعوام اما التوزيعات فهي الأولى منذ التاريخ المذكور.

بلغ ربح السهم 1.1 درهم وتوزيعاته 62.5 فلس وبنسبة 57 في المائة، وبلغ ربع السهم 5 في المائة وعائد استثماره 8.8 في المائة ومضاعف سعر السهم 11 على أساس سعر سوقي مقداره 12.5 درهم للسهم (القيمة الاسمية 2.5 درهم) وبلغ العائد على حقوق المساهمين 19 في المائة وعلى اجمالي الموجودات 3.5 في المائة.

جاءت تلك الايرادات الباهرة بعد ارتفاع صافي ايرادات الفوائد بنسبة 47 في المائة الى 28.6 مليون درهم وارتفاع الايرادات الأخرى بنسبة 13.7 في المائة الى 7 ملايين درهم، كذلك بلغ مبلغ استردادات مخصص الديون المعدومة الى 14.5 مليون درهم (16.5 مليون عام 95).

اضيفت الأرباح المرحلة من عام 95 الى صافي الربح لتصبح الأرباح المتاحة للتوزيع بمقدار 37.4 مليون درهم، رصد منها مبلغ 20 مليونا لتعليتها الى رأس المال لتمويل اسهم المنحة، وتم تجنيب مبلغ 17 مليونا الى الاحتياطيات.

سجلت موجودات البنك نموا ملموسا بمقدار 230.5 مليون درهم ونسبته 29.7 في المائة الى 1005 ملايين درهم منها سيولة بنسبة 38.3 في المائة، ومنها قروض وسلفيات بمبلغ 592.9 مليون بزيادة نسبتها 12.8 في المائة.

اما المطلوبات فقد ارتفعت بمقدار 195.6 مليون درهم وبنسبة 31.3 في المائة منها ودائع للعملاء بمقدار 762.5 مليون درهم بزيادة عالية نسبتها 34.4 في المائة.

بلغت نسبة القروض الى الودائع 78: 100 (93 في المائة عام 95).

بلغ صافي السيولة 379.1 مليون درهم وبنسبة 37.7 في المائة من اجمالي الموجودات وتغطي ما نسبته 50 في المائة من ودائع العملاء وكلاهما نسبة مرتفعة تؤشر الى متانة الوضع المالي للبنك والى سهولة وفائه بالتزاماته الطارئة.

بلغت حقوق المساهمين 18.4 في المائة من اجمالي الموجودات في مؤشر الى ارتفاع ملاءة البنك باكثر من 50 في المائة عن النسبة التي اوصى بها المصرف المركزي.

ارتفعت حقوق المساهمين بمقدار الأرباح المحققة وبنسبة 23 في المائة الى 185 مليون درهم، عليه بلغت القيمة الدفترية للسهم 4.6 درهم.

شهد سهم البنك حركة تداول نشطة خلال عام مرتفعا من 6 دراهم في نهاية شهر مارس (اذار) 1996 الى 12.5 درهم حاليا بزيادة مقدارها 6.5 درهم وبنسبة 108 في المائة.

محمد العبار مدير الدائرة الاقتصادية في دبي لـ«الشرق الأوسط»

النفط لا يمثل سوى 25% من الناتج المحلي للإمارة وتوسعات جديدة في «دوبال» بـ600 مليون دولار

دبي: من علي إبراهيم

وصف محمد العبار مدير الدائرة الاقتصادية في دبي مهرجان التسوق الذي يقام للعام الثاني هذا العام في مدينة دبي في دولة الامارات بانه يأتي ضمن نظرة استراتيجية لترويج الامارة سياحيا والمحافظة على مركزها التجاري. وقال في لقاء صحافي ان دخل النفط لا يمثل حاليا سوى 25% من الناتج المحلي للامارة. وقال ان مشروع انشاء بورصة للأوراق المالية في دولة الامارات اكتمل، وتوقع ان يخرج الى النور قريبا. كما اشار الى مشروع مالي يجري الاعداد له حاليا بالتعاون مع شركاء اجانب وما زال في قيد الاعداد، ولكنه رفض كشف تفاصيل عنه حاليا. كما اشار الى مشروع ثالث لتوسيع معهد المنيوم دبي (دوبال) ستصل تكلفته الى 600 مليون دولار وفي ما يلي نص اللقاء معه.

● للعام الثاني مع التوالي يقام مهرجان دبي للتسوق، كيف كانت المشاركة فيه من قبل التجار مقارنة بالعام الماضي وهل يؤثر على النشاط التجاري العادي خلال العام؟

ـ اولا المشاركة في المهرجان من قبل الشركات اختيارية، ولكن هناك معايير توضع من قبل اللجنة المنظمة للراغبين في المشاركة مثل ان يكون لديهم سجلات مرقمة بالمخزونات، وتطلب منهم فواتير من البيع قبل المهرجان حتى تكون الخصومات حقيقية، وقد يشكو بعض التجار من التشدد في شروطنا ولكن هذا من جو المحافظة على السمعة التجارية للمدينة، وهناك اكثر من الفي شركة مشاركة هذا العام.

بالنسبة الى ردود فعل التجار فهي ايجابية وكمثال فقد ابلغنا واحد من اكبر تجار دبي المحافظين انه صحيح ان المبيعات تنخفض قبل المهرجان بعدة اسابيع، ولكن المبيعات خلال فترة المهرجان فقط تمثل عائدات 3 او 4 اشهر عادية فضلا عن انهم يتمكنون من التخلص من المخزونات. من جهة اخرى فان الدعاية التي يخلقها المهرجان أدت الى زيادة المبيعات في موسم الصيف الذي كانت تنخفض فيه الحركة الى الحدود الدنيا تقليديا. وهناك مثال آخر على رد الفعل الايجابي للشركات على تنظيم المهرجان هو اننا لم نطلب هذا العام اي شركة ان ترعى المؤتمر ولكنهم هم الذين طلبوا رعايته، وكل شركة ترعى المهرجان تدفع مليون درهم، وتستفيد الشركات من الدعاية الاعلامية التي تتحقق نتيجة رعايتها المؤتمر.

● كيف ولدت فكرة المهرجان وما هي اهدافه الاستراتيجية؟

ـ الفكرة بدأت عندما طرحها الشيخ محمد بن راشد المكتوم عندما طلب من ان نفكر في تجمع او حدث سنوي لترويج المدينة، واجرينا مناقشات مع التجار وزرنا بلداناً اخرى حتى خرجت فكرة المهرجان التي هي اكثر من نشاط بيع وشراء وأن تتعداها الى انشطة ثقافية وفنية وترفيهية. اما استراتيجياً فان المهرجان مهم في ترويج المدينة وجذب الزوار من المنطقة والسياح. وهو ما تستفيد منه الفنادق والمراكز التجارية.واضافة الى ذلك فان الكثير من الزوار تجار ومستثمرون وعندما يأتي ويلاحظ ان هذه مدينة نشطة وفيها اسلوب حياة مريح يفكر فيها وقد يأتي للاستثمار وانشاء اعمال. وخلال فترة المهرجان قدمنا تسهيلات كبيرة في مجال تاشيرات الدخول بالنسبة للدول العربية والأجنبية.

● طرح اخيرا مشروع الشركة العقارية ايجار التي تشترك فيه وستفتح للاكتتاب العام.. ما هي تفاصيل ذلك واهداف الشركة؟

ـ رأسمال الشركة 540 مليون درهم (حوالي 150 مليون دولار) دفع المؤسسون فيها 240 مليون درهم اي 45% وسيفتح باب الاكتتاب اليوم لنسبة الى 55% المتبقية. وهناك توقعات ان يصل حجم الطلب الى 5 اضعاف الاكتتاب المطروح نظرا للجدوى الاقتصادية وقوة المؤسسين.

وقد ولدت فكرة هذه الشركة بعد ان وجد انه لا توجد سوى شركة مساهمة واحدة في مجال العقارات هنا رغم اهمية هذا القطاع، ومهما كان حجم قوة ورأسمال رجل الأعمال فانه لا يستطيع ان ينفذ سوى مشروع ضخم واحد قيمته مليار درهم مثلا. لذلك فان الشركة هذه توفر الفرصة لانشاء مشاريع ضخمة تحتاجها الامارة مثل المكاتب التجارية التي يوجد فيها نقص حاد او مشروعات اخرى فندقية. وهناك نمو سنوي على قطاع الفنادق بنسبة 12% في دبي وفي قطاع المكاتب التجارية 17% وفي العقارات السكنية بين 7 و10%.

● انت عضو في مجلس ادارة شركة «دوبال» للالومنيوم هل هناك تفكير في توسعات اخرى بعد التوسع الأخير؟

ـ نعم هناك مشروع توسعة جديد لزيادة الطاقة الانتاجية 130 الف طن لخرى بتكلفة 600 مليون دولار.

وحاليا فان طاقة المصهر 375 الف طن الومنيوم بعد التوسعات الاخيرة وبذلك فان اجمالي تكلفة التوسعات في «دوبال» (الأخيرة والمخطط لها) تبلغ 1.3 مليار دولار. ونحن نعتمد في ذلك على نمو سنوي في الطلب العالمي على الالومنيوم يقدر بحوالي 4% اي 400 الف طن وانخفاض اسعار الغاز الذي يستخدم كطاقة والمعروف ان مشروعات الالومنيوم تستخدم كمية كبيرة من الطاقة.

● من اين ستحصلون على الغاز، وماذا حدث بالنسبة لما ذكر سابقا عن استيراده من قطر؟

ـ الاتجاه حاليا لأخذ الغاز من ابوظبي عبر خط انابيب طوله سيكون 60 كيلومترا.

● كيف تفكرون في مستقبل دبي بعد علم 2000؟

ـ نحن نركز على تهيئة المؤسسات والبشر على المنافسة المفتوحة، ونسعى ان تكون المنطقة كلها في هذا الاتجاه بحيث لا تكون هناك عوائق في استيعاب التجارة خاصة بين الدول الخليجية.

ونحن في دبي نعتمد سياسة الانفتاح هذه منذ وقت طويل حتى لو كانت سارية. وكمثال على ذلك فانه قبل حوالي 6 سنوات اصدرت الامانة العامة لمجلس التعاون قرارا بفتح الباب امام المواطنين الخليجيين للعمل في اي دولة بشرط الا تكون له سوى مؤسسة واحدة، ووقتها قلنا ان ذلك غير معقول لان هناك خليجيين لديهم اكثر مما لدينا من نشاط ولم تكن لدينا مشكلة في ذلك ولكن الآن ازالت امانة التعاون هذا الشرط.

المعارض التجارية المتنوعة أصبحت احدى سمات مدينة دبي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

جوائز ترويجية قيمتها 20 مليون دولار

مليار دولار مبيعات يتوقعها التجار المشاركون في مهرجان التسوق بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تتوقع سلطات دبي لن يجتذب مهرجان دبي للتسوق الذي افتتح يوم 27 مارس (اذار) ويستمر حتى 26 ابريل (نيسان) حوالي مليوني متسوق هذا العام منهم 400 الف سيأتون بالطائرات من الخارج بخلاف الزوار الخليجيين الذين يأتون بطريق البر.

وقال محمد القرقاوي منسق عام المهرجان ان تكلفة المهرجان كلها عبارة عن مساهمات من القطاع الخاص في دبي وتصل الى حدود 10 ملايين دولار، وفي حين كانت مبيعات الشركات المشاركة في مهرجان العام الماضي حوالي 800 مليون دولار فان التوقعات ان تصل المبيعات هذا العام الى مليار دولار. واشار الى ان اشغال الفنادق وصل الى حدود مائة في المائة بسبب المهرجان بينما تقام اكثر من 120 فعالية خلال ايام المهرجان في مختلف الأنشطة الاقتصادية والثقافية والفنية والاجتماعية.

ويتميز مهرجان هذا العام بفخامة سحوبات الجوائز المقدمة فيه من الشركات والتي تبلغ قيمتها حوالي 70 مليون درهم اماراتي (حوالي 20 مليون دولار) وذلك بخلاف سباق الفروسية الذي اجل بسبب هطول المطر بشدة اول من امس ويوصف بانه اغنى سباق خيول في العالم بسبب ضخامة الجوائز المقدمة فيه.

ولكثر الجوائز جاذبية التي قدمها تجار الذهب في دبي وتبلغ عشرة كيلوجرامات من الذهب تصل قيمتها الى 420 الف درهم وذلك كجائزة كبرى ستقدم في نهاية المهرجان اضافة الى جائزة كيلوجرام يوميا من الذهب. والمعروف ان دبي واحدة من اهم المراكز العالمية في اعادة تصدير الذهب ففي العام الماضي استوردت 350 طنا اعادت تصدير 300 طن منها، وهناك زيادة نسبتها 50 في المائة في اعادة تصدير الذهب في يناير (كانون الثاني) الماضي مقارنة بيناير 1996. وهناك حوالي 250 تاجر ذهب يشاركون في مهرجان هذا العام.

من جهة اخرى، فان هناك سحبا يوميا على ثلاث سيارات لكزس اليابانية يوميا مقدمة من مجموعة الفطيم وتتنافس المراكز التجارية كذلك على تقديم الجوائز والسحوبات ففي مركز ديرة سيتي سنتر هناك جوائز بحوالي 600 الف درهم، بينما يقدم مركزا الغرير وبرجمان عروضا وجوائز عديدة بقيمة 1.7 مليون درهم من ضمنها 8 سيارات بي ام دبليو، اجهزة بث مسرحي من سوني، قسائم جوائز من الامارات للعطلات والآلاف من جوائز «امسح واربح» الفورية ضمن حملة مهرجان التسوق المزدوج» التي تعتبر اكبر حملة ترويجية خلال المهرجان.

وفي مركز لامسي بلازا الذي افتتح في 27 مارس (اذار) 97 تقدم سيارة هايونداي اكسنت اسبوعيا وسيارة رولزرويس واحدة عند نهاية المهرجان. ويخول كل متسوق بمبلغ 50 درهما من مطاعم المركز وبمبلغ 100 درهم من المحلات بدخول سحب على سيارة هايونداي وستجمع كل القسائم للسحب الأخير على سيارة رولزرويس.

ومن الاحداث المهمة في المهرجان واحة للسجاد تحت خيمة ضخمة تتجاوز مساحتها 14.4 الف متر مربع قرب فندق حياة ريجنسي وتعرض فيها 100 الف سجادة من ايران وتركيا وروسيا وافغانستان والمغرب ومصر والأردن ودول اوروبية.

والشركات الرئيسية التي ترعى مهرجان هذا العام هي ديرة سيتي سنتر ومجموعة بنك الامارات ومجموعة الفطيم وشركة اينكو ومجموعة شركات يوسف حبيب اليوسف وفيزا انترناشيونال وطيران الامارات وبيبسي كولا العالمية وجمبو للالكترونيات ومجلس الذهب العالمي واميركانا ومجموعة التستاني ونستلة ومجموعة النابودة. وتعرض فنادق دبي خصومات تبلغ 50 في المائة على اسعارها خلال المهرجان بينما قدمت شركات الطيران عروضا خاصة.

توقعات بإقبال شديد عليها

29.7 مليون سهم تطرحها شركة إعمار العقارية للاكتتاب العام في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

لاول مرة خلال العام الحالي يتم تنشيط سوق الاسهم الأولي باصدار شركة اعمار العقارية برأس مال مدفوع بالكامل مقداره 540 مليون درهم مقسم على 54 مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها 10 دراهم للسهم. اكتتب 79 مؤسسا بنسبة 45 في المائة من رأسمال الشركة باجمالي 243 مليون درهم ومعظمهم فعاليات نشطة روعي في اختيارهم تمثيل كافة قطاعات الدولة من جميع الامارات.

هذا وسيتم طرح 55 في المائة من رأس مال الشركة للاكتتاب العام لمواطني دولة الامارات فقط بعدد 29.7 مليون سهم بواقع 10 دراهم للسهم الواحد باجمالي 297 مليون درهم بدون رسوم اصدار.

وسيبدأ الاكتتاب ابتداء من يوم الأربعاء 4/2 وينتهي يوم الاثنين 4/14 وسيكون الحد الأدنى للاكتتاب بعدد 500 سهم بمبلغ 5000 درهم ومضاعفاتها لكل طلب والحد الأعلى 5 في المائة من رأس مال الشركة بعدد 2.7 مليون سهم.

هذا وستكون الأولوية بتخصيص الاسهم بعد الانتهاء من الاكتتاب لصالح صغار المكتتبين بحيث سيتم اعطاء 500 سهم لكل طلب بغض النظر عن مبلغ الاكتتاب.

اما نتيجة التخصيص فانها تكون احدى ثلاث حالات كالتالي:

1 ـ اذا بلغ عدد الطلبات 59400 طلب فسيتم تخصيص 500 سهم لكل طلب بواقع 5000 درهم باجمالي 297 مليون درهم وسيتم رد الفائض النقدي للمساهمين.

2 ـ اذا لم تبلغ عدد الطلبات 59400 طلب كأن تصل الطلبات مثلا الى 50000 طلب بمبلغ اجمالي مقداره مليار درهم، في هذه الحالة سيتم اولا تخصيص 500 سهم لكل طلب باجمالي 250 مليون درهم ويتبقى مبلغ 47 مليونا للتخصيص تقسم نسبة وتناسب على مبلغ 750 مليونا هي الباقي فوق مبلغ الحد الأدنى ليحصل كل مساهم على 6.3 في المائة فوق الحد الأدنى البالغ 500 سهم.

3 ـ اذا زادت الطلبات عن 59400 طلب كأن تصل الى 70000 طلب في هذه الحالة سيتم تقسيم عدد الاسهم المعروضة للاكتتاب والبالغة 29.7 مليون سهم على 70000 طلب ليحصل كل طلب على 424 سهما فقط وسيتم بالتأكيد رد الفائض النقدي اي لن يحصل المكتتب على الحد الأدنى البالغ 500 سهم لكل طلب.

هذا ومن المتوقع اقبال شديد على الاكتتاب باسهم الشركة لعدة اسباب اهمها وفرة السيولة النقدية وانخفاض مبلغ الحد الأدنى المطلوب لمباشرة الاكتتاب وهو 5000 درهم والتوعية بأهمية سوق الاصدار الأولي بعد نجاح عدة شركات بارتفاع اسعار اسهمها في عامها الأول ومنها شركة الاتحاد العقارية وشركة دبي للاستثمار وشركة ابوظبي لبناء السفن وشركة الخزنة.

كذلك فان هناك جدوى اقتصادية لمشاريع الشركة كونها شركة عقارية مركزها الرئيسي مدينة دبي التي انتعشت فيها تجارة العقارات بقطاعاتها الثلاثة الاسكان والانشاء والأراضي، ومن المتوقع ان تصادف الشركة نجاحا ملحوظا، لكن اعضاء مجلس الادارة اشاروا الى اسلوب الاحتفاظ بالارباح خلال العامين الأولين من اجل تمويل المشروعات المستقبلية لذلك ستكون التوزيعات على المساهمين محدودة وهو امر طبيعي.

كذلك من المتوقع انخفاض معدلات اسهم الشركة الجديدة وسيبدأ تنقل من صغار المتعاملين الى كبارهم ولكن من المستبعد تحديد الزيادة في الاسعار. ومن الملاحظ ان السوق قد افرز مجموعة كبيرة من صغار المضاربين بالاسهم اصيب عدد منهم ببعض الخسائر مما جعلهم اكثر حساسية تجاه الاحتفاظ بالاسهم لفترة طويلة. عليه من المتوقع ان تشهد اسهم الشركة عروضا سريعة خصوصا ان هناك توقعات بصدور شركات جديدة اخرى تباعا قبل نهاية هذا العام مما يحد من ارتفاع سعر سهمها اسوة بالاسهم المذكورة سابقا.

رغم ذلك فمن المتوقع ان يصل عدد الطلبات الى [illegible] طلب لتخصيص الحد الأدنى فقط وهو 500 سهم لكل طلب واذا تحقق ذلك فانه من غير المجدي الاكتتاب بمبالغ تزيد عن 5000 درهم لكل طلب، والقرب قياس على ذلك حصول شركة الخزنة للتأمين على [illegible] طلب رغم ان الحد الأدنى لمبلغ الاكتتاب هو [illegible] درهم.

هذا ويمنع قانون الشركات الاكتتاب بنفس الاسم اكثر من مرة او ان يقوم المكتتب بالاكتتاب باسمه وباسم مؤسسة يملكها منفردا، ويحق الاكتتاب للاشخاص الطبيعيين [illegible] بشرط ان يكون مقدم الطلب تجاوز سن 21 سنة ويجب ابراز خلاصة القيد الاصلية او صورة مصدقة عنها لدى جهات رسمية.

وكذلك يجوز الاكتتاب باسماء الشركات المملوكة بنسبة 100 في المائة لمواطني الدولة وعليهم اثبات ذلك من خلال مستندات رسمية.

هذا والتزاما بمبدأ قانون الشركات ستقوم الشركة بتخصيص المساهمين بحصصهم وتحويل الفائض النقدي في مدة اقصاها شهر كامل من تاريخ اغلاق باب الاكتتاب وستقوم بتوزيع شهادات الاسهم بعد 3 شهور من الاعلان عن تأسيس الشركة.

كلفته 250 مليون دولار

افتتاح التوسعة الجديدة في مصنع الغاز بدبي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

افتتح الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس مجلس ادارة شركة دبي للغاز الطبيعي المحدودة «دوغاز» صباح أمس مشروع التوسعات الجديدة في مصنع الشركة بمنطقة جبل علي في دبي. وقال ميرزا حسين الصايغ نائب رئيس مجلس ادارة شركة دبي للغاز الطبيعي المحدودة في كلمة ترحيبية: «ان المصنع بدأ العمل بكامل طاقته الانتاجية وينتج حاليا 3% من الاحتياجات العالمية من مادة «ام. تي. بي. اي» التي يتم بيعها حاليا في امريكا الشمالية. ويذكر ان تكلفة المشروع الجديد في دوغاز بلغت 250 مليون دولار وتبلغ طاقته الانتاجية من المادة التي تستخدم في انتاج الوقود الخالي من الرصاص حوالي 500 الف طن سنويا.

تجار الذهب يتوقعون نشاطا قويا في مهرجان دبي

دبي: «الشرق الأوسط» - رويتر:

قال متعاملون امس انه ينتظر ان تحصل تجارة التجزئة في الذهب في دبي على دفعة قوية خلال مهرجان التسوق الذي يمتد شهرا في الامارة.

ويتوقع منظمو مهرجان دبي للتسوق الذي بدأ في 27 مارس (آذار) وحملة تسويق «دبي مدينة الذهب» الموازية له تدفق حوالي مليوني زائر على دبي خلال ابريل (نيسان) تجذبهم الاسعار المغرية للحلي والعملات والسبائك الذهبية.

وقال صاحب متجر للمشغولات الذهبية في سوق الذهب في دبي «الناس بدأوا يستجيبون للمهرجان، ونحن نلمس تجاوبا طيبا حتى الان». ويتوقع البائعون في سوق الذهب وصول عدد كبير من الزوار من شبه القارة الهندية ودول خليجية اخرى لشراء الذهب من دبي حيث تقل تكلفة الصناعة والضرائب غالبا عن الاسواق الخليجية الاخرى وتقترب من اسعار السوق الفورية.

ونشرت الصحف المحلية امس اعلانات من مجموعة دبي للذهب والمجوهرات تعرض فرص الاشتراك في سحب للفوز باجمالي 41 كيلوجراما من الذهب في اكثر من 250 متجرا محليا للحلي في الفترة بين 27 مارس و26 ابريل.

وبلغ سعر السبيكة زنة عشر تولات او ما يوازي 3.736 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا 4840/4835 درهما (1318/1317 دولارا) امس انخفاضا من 4875 درهما في 24 مارس. وبلغ اخر سعر فوري للذهب يوم الجمعة 350.0/349.5 دولارا للاوقية انخفاضا من 353/352.65 (15 دولارا) قبل أسبوع.

وقال تاجر جملة للذهب في دبي «مع تدفق عدد كبير من الزوار من الهند سيزيد الطلب على الحلي». كما ساعد في تعزيز الطلب في الخليج نمو الطلب في السعودية مع اقتراب موسم الحج.

وقال تجار ان الطلب على الذهب لتصديره الى الهند محدود حاليا قبيل بدء السنة المالية الهندية التالية والاعلان المتوقع اليوم (الاثنين) عن سياسة هندية جديدة للتصدير والاستيراد يتنظر ان تلغي مجموعة من قيود الاستيراد.

ومن جهة أخرى ستنظم خلال فترة مهرجان للتسوق 97 الذي بدأت فعالياته في 26 مارس (آذار) الحالي وتنتهي في 27 ابريل (نيسان) المقبل سلسلة من المؤتمرات والمعارض.

وتضم قائمة المؤتمرات والمعارض مؤتمر دبي حول التعاون العربي الاوروبي من اجل تعزيز مسيرة السلام، ومؤتمر تجارة اسواق الذهب العالمية، ومؤتمر الاطفال، وندوة السياحة والتسوق، ومعرض الكتاب الاسلامي ومؤتمر التقدم والشراكة والذي يعقد خلال الفترة من 3 الى 5 ابريل (نيسان).

كما يعقد مؤتمر تجارة اسواق الذهب الدولية في غرفة دبي في الفترة 26 - 27 ابريل. ويركز على تجارة الذهب وأهم اسواقها في العالم وعلى دور دبي في سوق الذهب، واثر سوق الذهب العالمي على اسعار النفط والاقتصاد والسياسة، ويشكل مضمونه فائدة كبيرة لتجار الذهب مؤكدا دور دبي كمدينة الذهب حيث بلغت وارداتها منه العام الماضي 350 طنا فيما بلغ حجم اعادة التصدير 300 طن.

موجز

16.3 في المائة ارتفاع عجز الميزان التجاري المصري

● اظهر تقرير الجهاز المركزي للاحصاء امس نمو قيمة العجز بالميزان التجاري المصري خلال اول عشرة اشهر من عام 1996 الى 25.736 مليار جنيه (7.6 مليار دولار) مقابل 22.127 مليار جنيه في نفس الفترة من عام 1995 بارتفاع 3.609 مليار جنيه او ما يوازي نسبة 16.3 في المائة.

وبلغ حجم التجارة الخارجية المصرية خلال الشهور العشرة 46.479 مليار جنيه مقابل 42.771 مليار بنمو 8.7 في المائة.

وتوزعت التجارة الخارجية خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اكتوبر (تشرين الاول) 1996 بين واردات قيمتها 36.107 مليار جنيه وصادرات بلغت قيمتها 10.671 مليار جنيه.

وبالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1995 تكون قيمة الواردات المصرية قد زادت في اول عشرة اشهر من 1996 بنحو 3.658 مليار جنيه او ما يوازي 11.3 في المائة في حين زادت قيمة الصادرات بنحو 48.9 مليون جنيه بنسبة 0.47 في المائة.

.. و110 في المائة نمو الصادرات المصرية لإسرائيل

● زادت قيمة الصادرات المصرية الى اسرائيل في اول عشرة اشهر من عام 1996 بنسبة 110.1 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من عام 1995. وزادت قيمة الواردات المصرية من اسرائيل بنسبة 43.6 في المائة.

وأوضح تقرير الجهاز المركزي للاحصاء عن التجارة الخارجية المصرية ان قيمة الصادرات المصرية لاسرائيل خلال الشهور العشرة بلغت 1.027 مليار جنيه مقابل 488.9 مليون في نفس الفترة من 1995 وبارتفاع 538.3 مليون جنيه.

وبلغت نسبة الصادرات المصرية لاسرائيل 9.9 في المائة من اجمالي صادرات مصر الى دول العالم ارتفاعا من 4.7 في المائة خلال اول عشرة شهور من عام 1995.

وبلغت قيمة الواردات المصرية من اسرائيل خلال الشهور العشرة 89.6 مليون جنيه مقابل 62.37 مليون جنيه بارتفاع 27.2 مليون.

بكلفة 82 مليون ريال وسيساهم في تخفيف الحركة المرورية

الأمير سلمان يفتتح أحدث طريق في الرياض

الرياض: من بدر الخريف

أكد الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بان الخطط التطويرية والمشروعات الانمائية في العاصمة السعودية مستمرة لمواكبة التوسع السكاني والعمراني للمدينة.

وقال: «انه لا بد ان نكون مستمرين في كل شيء لأن الحياة لا تتوقف ولا نعتقد يوما من الايام باننا وصلنا الى حد الكمال، فكل وقت له متطلبات، وعندما تكبر المدينة تكون لها متطلبات اكثر» مشيرا الى «ان المخطط الاساسي لمشروعات العاصمة موجود والحلول موجودة، وان لكل وقت مشروعات خاصة به».

وذكر الامير سلمان في تصريح صحافي ادلى به امس عقب افتتاحه لمشروع توسعة طريق المدينة المنورة بالرياض الذي يبلغ طوله 11.5 كيلومتر ويعرض 40 مترا، وبتكلفة قدرها 82 مليون ريال، ذكر بان الطريق يعد من المشروعات المهمة بمدينة الرياض لما سيسهم به من نقل جزء من الحركة في شبكة الطرق باتجاه الشمال والجنوب للعاصمة. مضيفا بان «مشروع توسعة طريق المدينة المنورة سيكون محاولة لتخفيف الضغط على الطرق الرئيسية في مدينة الرياض حيث يبدأ هذا الطريق من الطريق الدائري الشرقي الى الطريق الدائري الغربي بطول 24 كيلومترا، وسوف يتحمل جزءا من الحركة عن الشمال والجنوب لمدينة الرياض، كما ان الطريق سيضاف الى الطرق الموجودة في العاصمة والتي تساعد في تسهيل الحركة المرورية وخصوصا اوقات الذروة، مما سيمكن من تسهيل تنقلات السكان داخل المدينة في اقصر وقت ممكن».

الأمير سلمان بن عبد العزيز يزيح الستارة عن اللوحة التذكارية إيذانا بافتتاح الطريق (تصوير: عبد المنعم حامد)

تبلغ كلفة استعداداتها 9 ملايين دينار

«ألبا» البحرينية تستعد لاستخدام الغاز السائل في الربع الأول من 98

المنامة: من هناء بوحجي

توقعت شركة الومنيوم البحرين «البا» من الانتهاء من مشروع استخدام الغاز السائل في الربع الاول من العام المقبل.

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة، عبد الكريم سليمي، لـ«الشرق الأوسط»: ان الشركة ارست مؤخراً ثلاث مناقصات لتنفيذ المشروع وفازت بالمناقصة الرئيسية شركة F.C.B الفرنسية وقيمتها 5 ملايين دينار بحريني وتعنى المناقصتان الاخريان بتجهيز وردم المنطقة التي سيقام عليها المشروع بالقرب من ميناء الشركة الواقعة في منطقة سترة.

وتبلغ القيمة الاجمالية للمشروع حوالي 9 ملايين دينار تنفق لاعداد المصنع لإستقبال الغاز السائل بدلاً من القار الصلب، بالاضافة الى التجهيزات الاخيرة التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار سواء في الميناء او فيما يتعلق بالخزانات في البواخر والشاحنات التي ستنقله الى الشركة.

وقال سليمي ان المشروع الاخير يأتي تنفيذه في اطار سعي الشركة لرفع جودة ادائها لتلبية المتطلبات العالمية مع المحافظة على البيئة.

وتستخدم الشركة التي تمتلك البحرين 77% من ملكيتها ويمتلك مستثمرون سعوديون 20% وشركة المانية 3% نحو 45 الف طن من القار سنوياً لانتاج 220 الف طن من الانود.

من جهة اخرى قالت مصادر الشركة ان «البا» تعتزم بعث مشروع «تكليس الفحم» الذي ركن في عام 1994. واكدت المصادر ان مجلس ادارة الشركة سيبحث في اجتماعه في مايو القادم تكليف شركة استثمارية لتحديث الدراسة الخاصة بالمشروع والارقام المتعلقة بالتكلفة وحجم الانتاج.

والمشروع الذي تصل تكلفته الى 250 مليون دولار عبارة عن تصنيع قوالب الكربون المستخدمة كاقطاب كهربائية لعملية الصهر. والشركة تستورد الفحم المكلس من الخارج لتستخدمه كمادة خام في العملية الانتاجية لمعدن الالمنيوم واذا ما نفذت المشروع الجديد فالشركة سوف تستورد الفحم من الخارج من دول خليجية وتقوم بتكليسه في مصانع الشركة.

وتتوقع مصادر الشركة تصدير الفائض عن حاجة الشركة من انتاج المشروع للخارج.

الكويت تشتري سعات دوائر دولية على مشروع كيبل «فلاج»

الكويت: من فادية الزعبي

وقع وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم محمد العون عقدا مع احدى الشركات العالمية لشراء سعات دوائر دولية على مشروع كيبل الالياف الضوئية البحري «فلاج» Flag (Fiber Optic Link Around The Globe) وحددت مدة العقد بخمسة وعشرين عاما. الا ان الوزارة لم تعلن عن قيمة هذا العقد.

يمتد الكيبل «فلاج» من اليابان في الشرق الى بريطانيا في الغرب مارا بكوريا والصين وهونغ كونغ وتايلاند وماليزيا والهند والامارات العربية المتحدة ومصر وايطاليا واسبانيا. وتسعى الكويت من خلال هذا العقد الى حمل الحركة الدولية لدولة الكويت الى بعض الدول المتصلة على الكيبل المذكور عن طريق كيبل الالياف الضوئية البحري الخليجي «فوج» (Fiber Optic Gulf) الذي يمتد من دولة الكويت شمالا الى دولة الامارات العربية المتحدة جنوبا، مارا بدولتي البحرين وقطر.

وتتميز الدوائر الدولية على الكوابل البحرية بانها اقل تكلفة من الناحية المالية، وافضل جودة من الناحية الفنية مقارنة بالدوائر الدولية على الاقمار الصناعية.

يقول عبد العزيز محمد الترب المستشار والخبير في التنمية الادارية ونائب رئيس الجمعية العربية للادارة في القاهرة والرئيس الاقليمي للبلدان العربية في الجمعية الاوروبية للتسويق والتجارة في لندن: ان الظروف الاقتصادية في اليمن «صعبة» وانها بحاجة الى «الكثير من التضحيات والعمل الجاد» لتجاوز «محنته» من خلال الاستفادة القصوى من القروض وتوظيفها بشكل صحيح واختيار كفاءات قادرة على «ترجمة طموحاته».

عبد العزيز الترب خبير الإدارة اليمني لـ«الشرق الأوسط»

منطقة عدن الحرة يجب أن تبدأ بتطوير الميناء التكامل العربي ليس بديلا للعولمة الاقتصادية

عدن: من عبد السلام طاهر

قال عبد العزيز محمد الترب في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» ان اليمن مطالب بالتركيز على الاصلاح الاداري في اطار برنامج الاصلاح باعتباره المدخل الوحيد للوصول الى «دولة عصرية» مضيفا انه طالب في الماضي بتحرير الادارة من «التدخلات السياسية ومنع التقاسم الحزبي للوظائف».

وقال ان عدن كمنطقة حرة تحتاج الى استثمارات ضخمة في كل فروع الاستثمار وقال «استهلكنا كثيرا من الوقت والجهد في الكلام دون البدء في تنفيذ هذا المشروع العملاق الذي كان من الممكن من خلال تحرير الميناء من التعقيدات والغاء الازدواجية في اللوائح والانظمة ان يكون بداية المنطقة الحرة. وتحدث عن العديد من القضايا المتعلقة بالاقتصاد اليمني ومنها التخصيص وقانون الاستثمار والتنمية ومهمات حكومة ما بعد الانتخابات النيابية التي ستجري في 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وتناول هموم وطموحات المنطقة العربية والآفاق الجديدة للنهوض الاقتصادي العربي والتكامل والتنسيق والسوق العربية المشتركة والمنطقة الحرة العربية التي اعتبرها بوابة هذه السوق لتحقيق التكامل الاقتصادي على ابواب القرن المقبل وكيفية توظيف الاستثمارات العربية لصالح المنطقة.

وفي ما يلي نص الحوار:

● عانى الاقتصاد اليمني ولا يزال من الاختلالات ومظاهر التخلف وضعف للتنمية ومنها الادارية باعتبار اليمن احد دول العالم النامي ومن واقع الحال فإلى اين يسير وكيف تنظرون اليه في ظل حرية السوق؟

- عاش الاقتصاد اليمني اوضاعا صعبة قبل الوحدة اليمنية في 22 مايو (ايار 1990 وبعدها لاسباب معروفة اهمها تخلف الادارة وسياسة هدم كل طرف للآخر والعمل على اسقاطه - قبل الوحدة - ومن ثم التقاسم وشراء الذمم وتعيين اهل الثقة من المناصب المهمة بدلا عن اهل الخبرة والتخصص والذين لا ينتمون الى الحزبين الحاكمين خلال الفترة الانتقالية التي اعقبت الوحدة اليمنية، وإلى الائتلاف الثلاثي في الحكم حتى الحرب والدمار (الائتلاف الثلاثي لاحزاب المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والاشتراكي اليمني الذي حكم منذ ما بعد الانتخابات النيابية السابقة في ابريل (نيسان) 1993 وحتى بداية الحرب الاهلية اليمنية في بداية مايو 1994 اضافة الى الفاتورة التي اضيفت الى الديون الخارجية السابقة (فاتورة خسائر الحرب).

والظروف الاقتصادية صعبة وبحاجة الى كثير من التضحيات والعمل الجاد. واقول انه لا مشكلة ان تحصل دولة على قروض لكن المشكلة ان تدير تلك القروض اقتصاديا، ولهذا على اليمن والدول العربية الاخرى ان تعي حقائق الغد التي تفرضها عليها اقدار اليوم لانه وبعد اقل من 10 سنوات سيتم تطبيق لوائح منظمة التجارة العالمية على كل كبيرة وصغيرة في النشاط الاقتصادي في العالم وسيكون القادر على الانتاج والمنافسة قادرا على الحياة، اما الغارق في العزلة والضعف والتخوف فستطويه عجلة الحياة المنطلقة بسرعة فائقة، وهي العجلة التي تطوي بلا رحمة.

واقول ان الاقتصاد اليمني يمكن ان يتجاوز محنته من خلال الاستفادة القصوى من القروض وتوظيفها بشكل صحيح اضافة الى اختياره لعناصر قادرة على ترجمة تلك الطموحات والى ادارة مجربة والى دراسة تقارير الجهاز المركزي للمحاسبة واتخاذ قرارات فورية تجاه المتلاعبين والمفسدين.

● ما هو تقييمكم لمسار تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية في اليمن؟

- تبنت الحكومة اليمنية برنامجا للاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري حيث تطلب ترشيد الانفاق العام للدولة وزيادة الانتاجية للتمكن من خفض عجز الموازنة والسير قدما في برنامجها الاصلاحي والتخلص من الخلل.

وفي اعتقادي ان الدولة مطالبة بالتركيز على الاصلاح الاداري باعتباره المدخل الوحيد للوصول الى دولة عصرية، دولة النظام والقانون، وطالبت في الماضي وبعد الوحدة اليمنية مباشرة بتحرير الادارة من التدخلات السياسية ومنع التقاسم الحزبي للوظائف ولهذا وجب الالتزام بمبدأ الثواب والعقاب واعتماد معايير الكفاءة وتحصين مؤسسات الرقابة الادارية والمالية بكل ما يساعدها على اداء مهامها واعطاء الوزارة المختصة كل الدعم المطلوب للعناية باقامة دولة حديثة وفاعلة على مستوى الجهاز الحكومي للدولة.

● اذن ما هو رأيكم في مسألة توزيع العمالة والاستغناء عن البعض الآخر، هل يساعد على الاصلاح والتحديث في اليمن وهل يمكن ان يحقق اليمن ذلك ام انه يشكل حاجزا امام الانطلاقة بالادارة اليمنية؟

- اعادة النظر في توزيع الموظفين والهياكل التنظيمية في جهاز الدولة شرط ومدخل علمي للتحديث والعصرية في الادارة، واذا اراد اليمن ان يكون دولة عصرية اي دولة نظام وقانون عليه الخروج الى كل بقعة بدلا من تكدس الموظفين والعاملين في عواصم المحافظات، وفي اعتقادي اننا بحاجة الى عدد من الموظفين وليس الاستغناء عن عدد من العاملين في جهاز الدولة الاداري مثلما يطالب صندوق النقد والبنك الدوليان ولكن شريطة اختيار العناصر لكل وحدة ادارية واعادة تأهيل البعض الآخر. وتصور ان الاردن فيه اكثر من 70 الف موظف في الجهاز الاداري لكن الدولة والنظام موجودان في كل بقعة فيه.. اذن فكم يحتاج اليمن من العاملين في جهاز الدولة اذا اردنا دولة عصرية حديثة؟

ان قيام دولة عصرية يتطلب تضحيات وعمل وان تربط الترقية والعلاوة السنوية ايضا بالتأهيل وان لا تتم التعيينات الا بعد مسابقات واختبارات للمتقدمين. اما التعيينات في الوظائف الشاغرة في وحدات الجهاز الاداري والهيئات العامة فلا بد ان تتم من داخلها بمعنى ان يقوم الوكيل او رئيس المصلحة بتفويض السلطة وبما يساعده في خلق وايجاد الصف القيادي الثاني في هذه المؤسسة او تلك المصلحة. كما ان تطبيق اللامركزية الادارية يتطلب رجالا من طراز جديد وان نتعود على التخطيط والمتابعة والتوجيه والرقابة لا ان نقول: وماذا نعمل اذا فوضنا اختصاصاتنا للفروع والمكاتب في المحافظات؟ ومن ثم على المحافظات ان تفوض المديريات والمراكز.

● تجري حاليا خطوات واجراءات تحويل عدن الى منطقة حرة. فهل تتفق الخطوات والاجراءات مع ما يتم تنفيذه. ثم ما رأيكم في عوامل المنافسة المتاحة لاجتذاب الاستثمارات اليها، وهل الاستثمارات المتقدمة للعمل فيها كافية لامكانية قيامها وتطورها ونجاحها وبشكل يتمشى مع المناطق الحرة حول العالم؟

- الحقيقة ان عدن بحاجة الى استثمارات ضخمة جدا وفي كل شيء لان كل شيء فيها بحاجة لاستثمار. وما تم التعاقد عليه لا يشكل شيئا في مجال التنمية فيها ولهذا فان التنافس شيء جميل وعنصر مهم من عناصر الاستمرار والبقاء، كما انه اصبح عامل جذب لتصحيح مسار الادارة او العملية الانتاجية وتكلفة التسويق.

واتسلم كل يوم العديد من المخابرات الهاتفية او رسائل الفاكس، فمنهم من يريد ان يشتري ارضا ومنهم من يريد احصائيات او بيانات او معلومات ومنهم من يريد ان يفتح مكتبا او مقرا اقليميا لنشاطه.

عدن تحتاج الى استثمارات ضخمة وفي كل فرع من فروع الاستثمار لكن للاسف استهلكنا كثيرا من الوقت والجهد في الكلام دون البدء في تنفيذ المنطقة الحرة وكان يمكن ان نحرر الميناء من التعقيدات ونلغي الازدواجية في اللوائح والانظمة لتبدأ المنطقة الحرة بالميناء.

وتتنافس الشركات والمؤسسات الكبيرة على العودة الى عدن والبدء للعمل فيها يمكن ان يشكل عامل جذب وازدهار لكل اليمن مع الاخذ بعين الاعتبار ان المناطق الحرة بوابة الى السوق العربية المشتركة وانه بمزيد من المناطق الحرة يتم التخفيف من الروتين ويسهل نقل السلع والمنتجات العربية بعد اعادة النظر في الرسوم الجمركية وتوحيدها والغائها بين الدول العربية لان اتفاق «الجات» يسمح بالتنسيق والتعاون قبل ان نشهد افلاس وتصفية مؤسسات ضعيفة غير قادرة على التنافس والوجود والاستمرار.

وقانون الاستثمار اليمني مقبول وفيه الكثير من المميزات وخاصة بعد التعديلات الاخيرة له، ولكن الروتين والتعقيدات وعدم الاستقرار في الماضي شكل حاجزا وهذا ما لمسناه من بعض رجال المال والاعمال العرب والاجانب الذين شكوا ويشكون من التطويل والبيروقراطية في الجهاز التنفيذي. والتعديلات الاخيرة في اكثر من قانون تعد مدخلا مناسبا ومواكبا لامكانية التنسيق والتعاون بين رجال الاعمال العرب لاقامة مشاريع عملاقة وضخمة، وكان ميناء عدن يدار بادارة يمنية وهناك كفاءات مشهود لها ويمكن ان نوجد الآن مجلسا استشاريا ونكلف ادارة يمنية بدلا من الشركات الاجنبية لادارة هذا الموقع او ذاك، لكن ستظل الدول العربية تبحث عن «العيون الزرقاء».

وقمت بتسويق اليمن في المحافل العربية والاجنبية واكدت بانه يخوض اضخم مرحلة تحول في تاريخه بعد اعلان عدن منطقة حرة وانه يشجع العرب والاجانب للاستثمار فيه.

وبالنسبة للعام الحالي فاتوقع ان يحدث نوع من التسابق على الاستثمار في اليمن خاصة في السياحة والخدمات بعد البدء في استكمال البنية الاساسية ورفع كفاءتها ومشاركة القطاع الخاص اذ تفيد المؤشرات ببداية انطلاقة اقتصادية وصناعية حقيقية بعد ان بدأت خطوات جادة لترتيب البيت اليمني من الداخل واصبحت معظم المؤشرات لصالح الاقتصاد اليمني. وقريبا يبدأ العمل الفعلي في منطقة عدن الحرة وهذا مرهون بتطوير وتحديث الادارة التنفيذية وادخال الدماء الجديدة والمجربة واعادة النظر في عدد من الاجراءات واللوائح.

● التخصيص في اليمن ماذا يعني لكم وهل يسير بالشكل الصحيح؟

- شهد التخصيص في اليمن بعض السلبيات والتجاوزات من ذلك اننا سمعنا الكثير عن شخص فاز بشراء عدد من الوحدات الصناعية في محافظة عدن قبل عام او اكثر تقريبا الا انه لم يستكمل الاجراءات. لكن القول ان من يعمل يخطئ وان في كل مطار عمليات تهريب لكن ليس كل مسافر مهربا. بعض الناس اراد بين يوم وليلة ان يصبح من عالم المال والاعمال باي طريقة او عمل الا ان المرء لا بد ان يحافظ على السمعة والاسم التجاري.

في هذا المجال سبق ان طرحت ضرورة البدء في تقييم اصول المؤسسات او الشركات خاصة التي ستطرح للتخصيص ومحاولة لخراجها من اطار الخسارة الى الربحية من خلال اختيار عناصر مجربة لادارتها اولا ومن ثم اتخاذ قرار البيع او المشاركة او التعاقد على ادارتها بعمولة ا بنسبة يتفق عليها وادخال العاملين في تلك المؤسسة او الشركة ليصبحوا ملاكا مساهمين بدلا من مطالباتهم المستمرة بزيادة الاجور والمرتبات وليس هناك انتاج او عمل.

وطالبنا بادخال معايير انتاجية جديدة وراس مال يأتي من الخارج لان الكثير ممن يتسابقون على هذه الصفقات يسحبون القروض من الداخل ولا ينبغي الهرولة في التصفية او البيع الداخلي بل ان الجديد والمفيد هو ان تتدفق السيولة الخارجية للاستثمار في مشروعات جديدة او شراء وتحديث المشاريع القائمة. ولا بد من ايجاد صناديق استثمارية تشجع على الائتمان وشراء اسهم هذه المشاريع والمؤسسات والمصانع بعد النجاحات المحققة في اذون الخزانة الصادرة من البنك المركزي اليمني.

● هل تنصح باقامة مشروعات صغيرة في الزراعة والصناعة والخدمات؟

- الصناعات الصغيرة يمكن اعتبارها امل التنمية في اليمن وهي رؤية ينادي بها كثير من الخبراء الذين يلامسون حقائق الاقتصاد وتطويره حيث انها تقام خلال فترات قصيرة وتساعد في توفير فرص عمل كبيرة.

ولا بد من ظهور صناديق استثمار جديدة لصغار المدخرين والمستثمرين من خلال الاستفادة من ودائع الضمان الاجتماعي ويمكن الاستفادة من تجربة مصر وصندوق الضمان الاجتماعي الذي يمنح الحرفيين والخريجين القروض ويشجعهم على اقامة الورش والمشاريع الصغيرة.

● ماذا عن التنمية في ظل الاستعدادات الجارية للانتخابات النيابية المقررة في الشهر المقبل؟

- اقول وبتواضع تام «اعط الخبز لخبازه ولو اكل نصفه». هناك طموحات وهناك عقبات وعراقيل ولكن اليمن بحاجة لتعاون كل من ابنائه. في التنمية خاصة بعد ان بدأت خطة طموحة من الاصلاحات الاقتصادية وتحرير السوق الاقتصادي والاستقرار النسبي لسعر صرف الريال امام العملات الاخرى.

والمهمة الاولى امام الحكومة الجديدة بعد الانتخابات البرلمانية هي الاهتمام بالشأن الاجتماعي وتضييق الهوة بين من يملكون ومن لا يملكون وعن طريق توفير الوظائف والمساكن وفرص التدريب والعناية التربوية والصحية. وهذا هو التحدي الذي يواجهه اليمن ويتطلب حكومة مؤهلة بدماء جديدة.

واقول ان المواطن اليمني قد تحمل فاتورة الاصلاحات الاقتصادية كما تحمل في الماضي الحرب وفاتورته وينبغي له ان يطمئن ويشعر بان الضريبة التي دفعها وما زال يدفعها تحقق له حياة مستقرة في المستقبل القريب.

ونأمل ان تكون حكومة ما بعد الانتخابات قادرة على توفير الامان والاستقرار والعمل على بناء اليمن الجديد وان تكون هناك معارضة قوية تستطيع ان تحاسب الحكومة وتسحب الثقة منها اذا تطلب الامر. وهذه رسالة للمواطن اليمني نطالبه فيها باعطاء صوته للقادر على الدفاع عنه والاكثر علما ومعرفة والصادق في مواجهة التحديات والتحدث عنها باقتدار.

واستطيع القول بانني لست منتميا الى اي حزب او تنظيم سياسي وحملت جملة من الرؤى والملاحظات الى الرئيس اليمني ونائبه ولا اتردد عن تقديم المشورة والنصح حول ازدهار اليمن وقيام دولة النظام والقانون وتقديم للمشورة والمعلومات للراغبين في الاستثمار في اليمن وغيرها من الدول العربية ومن خلال موقعي الاقليمي والدولي.

● ما هي نظرتكم لمستويات الادارة العربية ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين؟

- القرن المقبل هو قرن الادارة والمعلومات وقرن الاتصالات لذا فالادارة العربية مطالبة اكثر من اي وقت مضى للاستفادة من المتغيرات وعلى المدير العربي ان يستعد من الآن بالدراسة الجادة والمتابعة المستمرة ويزود نفسه بتكنولوجيا المعلومات ويقوم بتحليل وتقييم الاحصاءات والمعلومات الى نظرائه ويستقبل منهم التجارب المتعلقة بالتجارة والتسويق سواء في وظائفه تخطيطا وتنظيما وقيادة ورقابة او في العمليات المالية والادارية وادارة الموارد البشرية والتطوير والبحوث.

ولا اخفي سرا ان قلت بان الادارة في الوطن العربي قد تلت في اكثر من منعطف باختيار اهل الثقة بدلا عن اهل الخبرة ولذا هاجرت الكفاءات والعقول العربية ولهذا ايضا نلمس التدهور في اداء الاجهزة الحكومية ونقرأ ونسمع عن العجز في تنفيذ المهام والواجبات وهذا هو وضع وحالة المؤسسات والشركات العامة التي كان يفترض ان تكون عونا للموازنات العامة وليست عبئا عليها.

ومع هذا تظل الادارة العربية فيها نجاحات وعقول مجربة ولها دراسات تمكننا من توفير المدير القادر على مواكبة المتغيرات والاستعدادات لها من خلال الندوات والملتقيات التي تعقد في اكثر من عاصمة عربية واللقاءات الشهرية على هامش نشاطات وفعاليات الجمعية العربية للادارة والمنظمات والاجهزة المتخصصة.

● هل الآن انت مع تصفية المؤسسات والشركات العامة. وكيف التعامل مع العمالة الفائضة ومستقبلها في اليمن وغيرها من الدول العربية؟

- اتجاهات عولمة الاقتصاد واثرها على الشركات والمؤسسات العربية لا يخيف مطلقا وفي ما يتعلق بالعمالة الفائضة فيمكن اعادة تدريبها وتوزيعها على الاستثمارات الجديدة. العمالة الفائضة تعد عنصر قوة وليست عامل ضعف والدول التي سبقتنا في تحرير اقتصادها استطاعت ان تحقق نجاحات متفردة وهناك اكثر من تجربة يمكن دراستها واختيار الانسب منها وادعو الجميع الى المشاركة في بناء القدرة التنافسية في الاداء قبل التنافس على الاسواق والمنتجات والسلع.

● ماذا بشأن الاستثمارات العربية وكيف يمكن توظيفها لصالح المنطقة العربية نفسها؟

- الدول العربية كانت طاردة للاستثمارات والعقول العربية لكنها اصبحت اليوم من اكثر الاسواق الجاذبة لها ولعودتها الى اراضيها.

والواقع ان العالم كله يقدم الكثير من التسهيلات والمزايا ويجب على الدول العربية ان تعي هذا الدرس اذ ان الاستثمارات لا حدود لها ولا جنسية او وطن بل انها تتحرك نحو الاستقرار والمزايا والعائد الاقتصادي.

وفي الماضي القريب كان للوقت «نقود» اما اليوم فان الوقت «جهود» لهذا فقد اصبح كل سوق جاذب للاستثمار وله خصائص ويقدم الكثير ويدرس المعوقات مع رجال المال والاعمال ويأخذ بالمقترحات ويعمل على تعديل القوانين والتشريعات.

● التكامل والتنسيق والسوق العربية المشتركة والمنطقة الحرة العربية كلها عناوين جذابة ما هي رؤيتكم اليها من خلال الواقع؟

- نحتاج للخروج الى افاق جديدة من التنسيق والتعاون لاستقبال القرن المقبل بكل تحدياته لكن دعني احاول ان اقرأ ما ينبغي ان يكون عليه الحال.

السوق العربية حلم لا بد ان تتضافر الجهود لتحقيقه ولا يمنع ان نبدأ بالمنطقة الحرة العربية، على ان تكون السوق وفق رؤية عربية وبعيدة عن المساس بالعمل المشترك وعلينا البدء في اعادة النظر في القوانين والتشريعات المنظمة لعمليات التجارة الخارجية لملاحقة التطورات العالمية التي اصبحت اتفاقاتها ملزمة.

ويجب سرعة البدء في فتح الاسواق للمنتجات والسلع العربية بعيدا عن الرسوم والحواجز والتعقيدات وعلى ان تعيد الدول العربية نفسها النظر الى المؤسسات ودفع مؤسسات العمل الاقتصادي العربي لمواصلة تصوراتها ودراستها.

ان النظر الى التجارة البينية العربية لا يشجع ولا يسر اذ اصبحت الاسواق العربية مفتوحة للمنتجات العالمية لكننا بحاجة للقضاء على الشكوك المتبادلة بين بعض الدول العربية وحان الوقت للعمل والابتكار والتجديد في عالم بات لا يحترم سوى القادر على الصمود.

ولهذا وجب علينا جميعا العمل على تطوير الاقتصاد العربي وترتيب اوضاعنا الاقتصادية من منظور تنموي جديد يتخلص من الشعارات ويتجه نحو التنفيذ والتنسيق والتعاون والغريب ان بلداننا العربية اصبحت منذ سنوات مفتوحة على العالم في حين لا تنفتح على نفسها.

ولهذا فان الاسواق ومنطقة التجارة العربية الحرة هي البوابة الى السوق العربية المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي ولتغليب المصالح القومية على المصالح القطرية لتتمكن المنطقة العربية من مواجهة التكتلات الاقتصادية والاتفاقات الدولية.

● كثرت الاتحادات والمنظمات والجمعيات العربية مثل اتحاد المستثمرين العرب واتحاد الغرف العربية والاجنبية والمنظمات والملتقى لرجال المال والاعمال في عمان وبيروت والقاهرة والمؤتمرات الاقليمية العربية، فماذا تعني كل منها وما اهدافها؟

- ملتقى رجال المال والاعمال العرب في اي عاصمة عربية سواء حضره ام لم يحضره رجال المال والاعمال من هنا او هناك يعني تنسيقا وتعاونا وتبادلا للخبرات لتجاوز صعاب. ان تبادل وجهات النظر بشكل مدخل التعاون والتنسيق والتعارف بحد ذاته مكسب. ان القول «اعطني فكرة اعطيك مشروعا» و«اعطني رقما اعطيك دراسة» ينطبق هنا. ونحن نريد تعلم العمل المشترك لا للمنافسة فقط على التوكيلات والصفقات.

والتحرك الجماعي في الاسواق العربية واقامة المشاريع المشتركة يكون دليلا على ان رجال الاعمال العرب هم القاطرة التي تقود التنمية في العالم العربي وقيام تجمع اقتصادي عربي يرتبط او تستفيد منه حركة الاقتصاد العالمي. ان العالم يتجه نحو تدعيم القطاع الخاص وازالة العوائق والحواجز من امامه والحكومات العربية مطالبة بتنشيط القطاع الخاص والتشريعات والقوانين والاداء الحكومي لتصبح اداة للتيسير لا للتعسير.

أجندة الاعمال DIARY

جوائز

سعود صبان وفاروق عيد يسلمان الدرع التذكارية

الأهلي يوزع جوائز مسابقة «الصقر»

احتفلت إدارة الاستثمار بالبنك الأهلي التجاري مؤخراً بتوزيع جوائز مسابقة نادي الصقر للربعين الثالث والرابع للعام المنصرم 1996، وذلك في مبنى الإدارة العامة للبنك بجدة. وعقب استعراض النتائج التي تحققت في العام الماضي، تم الإعلان عن الفروع الفائزة بالجوائز في المنطقة الغربية وهي: فروع الخالدية، والمساعدية، والنزهة، والطائف الرئيسي. واقيمت احتفالات مماثلة بكل من الرياض والدمام تكريماً للفروع الفائزة في تلك المناطق، حيث حضرها نواب المدير العام ومديرو الإدارات والمناطق.

«تيلي» الفرنسية تقيم حفلا لتكريم أفضل الطهاة

شهد نادي الامارات في دبي وفندق «مريديان» ابوظبي، اخيراً احتفالين كبيرين حضرهما عدد كبير من رجال الاقتصاد والتصدير والاستيراد ورجال الاعلام والعلاقات العامة بدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك تلبية لدعوة من شركة دجاج «تيلي» الفرنسية التي اطلقت حملة اعلامية واعلانية كبيرة قدمت خلالها مسابقة افضل طبق من «تيلي». وقد تراس كل من كبير طهاة نادي الامارات للجولف فرانسوا بورت، ورئيس الطهاة بفندق «مريديان» ابوظبي تيري شاسفان، لجنة التحكيم لاختيار افضل الأطباق، حيث فاز بها 14 شخصاً، تم تسليمهم للجوائز في حفل ساهر. وكانت الجوائز عبارة عن كاميرات واجهزة فيديو، وتلفزيونات وافران مايكروويف، اضافة الى بطاقتي سفر بالطائرة الى باريس، او الى بلد المتسابق الأصلي ذهابا وإيابا.

تسويق

تموين الشرق للتجارة تضع خطة تسويقية جديدة

اعلن سراج صديقي مدير التسويق بشركة تموين الشرق للتجارة المحدودة، بان الشركة قد اعدت خطة ترويجية للعام الحالي تتضمن مسابقات للمستهلك خصصت لها جوائز قيمة.

وقال مدير الشركة التي تقدم للاسواق عددا من السلع الاستهلاكية ومنها نوع من صلصة الفلفل الاحمر الأميركي المعروف باسم «التباسكو» الذي بدأ انتاجه منذ 129 عاما. واضاف ان «هذه الحملة التسويقية تهدف ايضا لفتح اسواق جديدة داخل السعودية، التي تعتبر من اكبر اسواق الخليج والشرق الاوسط».

نجاح حملة الألبان السعودية

اعلنت وكالة «داينمكس» للدعاية والاعلان ومقرها جدة عن تنفيذها لحملة رفيعة المستوى لعميلها الرئيسي وهو الشركة السعودية لمنتجات الألبان والأغذية المحدودة «سدافكو» وقد اطلق على الحملة التي بدأت منذ العام الماضي شعار «تذوق الحياة».

وقالت الوكالة ان الحملة تستهدف الترويج للحليب باعتباره مشروبا صحيا لغالبية المواطنين الذين تعاملوا معه منذ حقبة زمنية طويلة.

منتجات جديدة

«بلاي ستيشن» اسعار مخفضة من «سوني»

أعلنت المؤسسة الالكترونية الحديثة، الموزع الوحيد لمنتجات «سوني» في السعودية، عن طرح اجهزة «بلاي ستيشن» (بال) بالاسواق بأسعار مخفضة جديدة تصل إلى حد 680 ريالاً سعودياً، وهو أقل سعر يمكن أن يصل إليه أي جيل جديد من انظمة العاب الفيديو، كما اعلنت عن إنتاج مجموعة ألعاب «بلاي ستيشن بلاتينيوم».

وقال أوسامو ميورا، مدير عام التسويق والمبيعات بشركة «سوني» في السعودية، إن بلاي ستيشن (بال) تواصل نجاحها بحجم مبيعات يقدر بحوالي 12 مليون جهاز في جميع انحاء العالم. وبالنظر إلى ميزان «سوني» الاقتصادي، فإن الشركة قادرة على خفض أسعار جهاز «بلاي ستيشن» (بال) إلى هذا المستوى لتتناسب مع عملاء «سوني» داخل السعودية.

وأضاف «ان ست ألعاب من بلاي ستيشن بلاتينيوم ستطرح في الأسواق في منتصف شهر ذي القعدة الجاري، ليصل الإجمالي ما بين 25 - 30 لعبة مع نهاية عام 1997». وعلق الان فرناندين، مدير إنتاج «بلاي ستيشن (بال)»، قائلاً «إن طرح مجموعة ألعاب «بلاي ستيشن بلاتينيوم» بالاسواق يعد مبادرة تسويقية جديدة من الشركة تهدف إلى المزيد من التوسع لمقابلة الطلب الكبير في الأسواق».

السوق بانتظار طرح ست ألعاب جديدة

الموارد تفتتح جناحا لبيع مستحضرات «كانيبو»

افتتحت مؤخراً شركة الموارد التجارية أول جناح لـ«كانيبو» الشهيرة عالمياً في مجال إنتاج مستحضرات العناية بالبشرة المختبرة ضد الحساسية، والمستخرجة من مواد طبيعية خالصة.

وقد تم الافتتاح بمركز «ماجستيك» بجدة حيث سيقوم الكومبيوتر المبرمج على أيدي أخصائيين في البشرة بفحص كل الحالات قبل إعطاء المستحضر المناسب.

وقال عماد أبو نعمة مدير التسويق والمبيعات في شركة الموارد التجارية: إن الأساس الذي تعتمد عليه الشركة المنتجة هو الفن من خلال التكنولوجيا والبحث العلمي المكثف في تأثير المواد المستخرجة من مصادر طبيعية.

ويستمر توفير كافة هذه المستحضرات بداية من هذا الموسم في معارض التجميل الراقية بكل أسواق السعودية.

أخبار السوق

«سافكو» توزع 400 مليون ريال على مساهميها

اقرت الجمعية العامة العادية الثامنة والعشرين لشركة الاسمدة العربية السعودية «سافكو» توزيع أرباح إجمالية على المساهمين تبلغ 400 مليون ريال بواقع 40 ريالاً للسهم الواحد بما يعادل 40 في المائة من رأس المال المدفوع وهي أعلى نسبة توزيع للأرباح في تاريخ الشركة التابعة للشركة السعودية للصناعات الأساسية.وقال محمد بن حمد الماضي رئيس مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب إن المجلس استعرض أداء الشركة خلال العام الماضي، مثنياً على منجزات السلامة وعلى التوحيد الإداري وتكامل العمليات بين شركتي «سافكو» و«ابن البيطار» التابعتين لـ«سابك»، واللتين تشكلان حجر الزاوية في إنتاج الاسمدة على مستوى المنطقة، كما أشاد ببرنامج السعودة والتدريب والجودة الشاملة والسلامة في مجالات الإدارة والتشغيل والصيانة، وأشار إلى انه تمت ترسية مشروع الأمونيا/يوريا الثاني قبل نهاية العام ليبدأ الإنتاج بعد 33 شهراً بطاقة تصل إلى 500 ألف طن امونيا، و600 الف طن يوريا سنوياً، وسوف يضاعف هذا المشروع الطاقة السنوية لمصانع سافكو بالجبيل.

وقد أبدى المساهمون ارتياحهم لنتائج اعمال الشركة وأثنوا على جهود مجلس إدارتها والعاملين فيها.

ويذكر أن شركة الأسمدة العربية «سافكو» التي تتخذ من الدمام (شرق السعودية) مركزاً لها هي شركة مساهمة سعودية براس مال مصرح به 1000 مليون ريال.

Family Stores

مخازن الأسرة

مخازن الأسرة بالدمام تبيع بالجملة أيضا

بدأت مخازن الأسرة بالدمام تقديم خدمات البيع بالجملة لجميع السلع الاستهلاكية، إضافة للخدمات التي يقدمها قسم اللحوم الطازجة، وذلك بأسعار مناسبة.

وتوفر مخازن الأسرة القريبة من كورنيش الدمام فرصة للمتنزهين لشراء متطلباتهم من المواد الغذائية وغيرها، حيث ينعم الجميع بمتعة التسوق والخدمات الجيدة إضافة للأسعار المدروسة.

نائب رئيس «جنرال موتورز» يزور السعودية

وصل إلى جدة مؤخراً محمد عبد الرازق نائب رئيس شركة «جنرال موتورز»، للقيام بجولة تشمل فروع الشركة في السعودية، وذلك بهدف مزيد من التعرف على السوق السعودي، ولشرح خطط الشركة المستقبلية.

وتشهد شركة «جنرال موتورز» توسعاً عالمياً هدفه تصنيع 50% من منتجات الشركة خارج أميركا الشمالية خلال العقد المقبل.

العـــــدد 6698 - الاثنين 1997/3/31 ● No. 6698 - Monday 31/3/1997

عودة «روڤر» البريطانية إلى السوق الأميركية غير ممكنة قبل سبع سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم عزم شركة «روڤر» البريطانية المصنعة للسيارات على شن اول هجوم لها في سوق السيارات بالولايات المتحدة، الا انه من غير المحتمل ان تتم هذه العودة حتى عام 2004 طبقا لتقارير صناعية صدرت اخيرا.

وكانت شركة «روڤر» قد توقعت قبل عامين ان بامكانها بيع سياراتها في الولايات المتحدة مرة اخرى في عام 1998. الا انها ترى في الوقت الحاضر ان عليها ان تنتظر حتى يكون بامكانها تصنيع سلسلة واسعة من الموديلات، بما فيها الموديلات الرياضية والطرز الالكترونية من سيارات «ميني» الجديدة، وطرز متوسطة وكبيرة من سيارة «ام جي».

والجدير بالذكر ان شركة «روڤر» قد نجحت في بيع سيارات «لاند روڤر» في الولايات المتحدة الا انه لم تقدم على تصدير اي سيارة منذ اقدامها على سحب طراز فاشل من سياراتها من السوق الاميركية في عام 1991. ونقلت صحيفة «الاوبزيرڤر» البريطانية الاسبوعية امس عن وولتر هاسيلكوس، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة «روڤر» وعضو مجلس ادارة شركة «بي ام دبليو» الالمانية المالكة للشركة البريطانية، قوله انه رغم كون العودة الى سوق الولايات المتحدة «مرغوب بها جدا» فإنها ليست ضرورية لنجاح المجموعة.

والجدير بالذكر ان الجيل الجديد من سيارات «بي ام دبليو» و«روڤر» سيبقى مختلفا في الشكل عن بعضه الآخر، الا انه يرجح ان يشترك في العديد من المواصفات المخفية. ويرى المراقبون في ذلك انه جزء من خطة «بي ام دبليو» ليس فقط في المشاركة بالاجزاء ولكن ايضا بدمج شبكات توزيع الشركتين.

وكان وولفجانج ريتزل، الذي سلم اخيرا رئاسة مجلس ادارة «روڤر» الى هاسيلكوس الا انه احتفظ بـ«مسؤولية خاصة» في قسم الابحاث والمشتريات التابع للشركة، قد قال «على مدى السنوات العشر المقبلة سنقوم بتطوير شبكة توزيع موحدة».

والجدير بالذكر ان شركة «بي ام دبليو» قد اعلنت في الاسبوع الماضي ان «روڤر» تكبدت خسائر قيمتها قبل استقطاع الضريبة 119 مليون جنيه استرليني (190 مليون دولار) في العام الماضي بالمقارنة مع خسائرها لعام 1995 والبالغة 158 مليون جنيه استرليني (252 مليون دولار). وبذلك تكون «روڤر» في طريقها للتخلص من الخسائر بحلول عام 2000.

توقع انخفاض أسعار الأسهم الأوروبية بحدة تأثرا بهبوط «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

يرى المحللون ان سوق لندن للاسهم ومعها بقية البورصات الاوروبية تستعد لمواجهة انخفاض حاد في الاسعار عند افتتاح التعاملات يوم غد الثلاثاء وذلك تأثرا بالهبوط القوي الذي تعرضت له بورصة «وول ستريت» الاميركية في الساعات الاخيرة من نهاية الاسبوع الماضي.

وكانت اسعار الاسهم الاميركية قد فقدت 2 في المائة من قيمتها يوم الخميس الماضي وسط مخاوف من اقدام مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) قريبا على رفع آخر لاسعار الفائدة بعد قراره الاسبوع الماضي رفعها ربع نقطة مئوية.

وفي مرحلة من مراحل التعامل يوم الخميس الماضي هبط مؤشر داو جونز الصناعي 217 نقطة عن مستواه عند الافتتاح. الا انه بحلول فترة الاقفال عوضت الاسعار بعض خسائرها مخففة من حدة هبوط المؤشر، حيث بلغ اجمالي خسائر داو جونز في ذلك اليوم 140 نقطة.

والسبب الاساسي لهبوط اسعار الاسهم الاميركية يوم الخميس الماضي يعود الى صدور ارقام اشارت الى ان الاقتصاد الاميركي ينمو بسرعة اكبر من المتوقع. كما ارتفع حجم التداول في قطاع العقارات الاميركي في شهر فبراير (شباط) الماضي في اكبر زيادة شهرية يشهدها منذ عامين.

غير ان سلسلة اخرى من الاحصائيات صدرت يوم الجمعة الماضي انطوت على اشارات متباينة. فقد اظهرت ارقام ان النمو الاقتصادي للولايات المتحدة في الربع الاخير من عام 1996 قد كانت اقل مما هو متوقع في السابق. كما تم تخفيض التوقعات المتعلقة لمبيعات التجزئة في الربع الاخير من العام الماضي.

وقد اعقب الهبوط الذي تعرضت له بورصة «وول ستريت» انخفاض اقل حدة في بورصتي هونغ كونغ واليابان يوم الجمعة الماضي.

وتوقع المحللون ان تنخفض اسعار الاسهم في بورصة لندن بحدة عند افتتاح التعاملات يوم غد الثلاثاء. وكان ارتفاع اسعار الاسهم الاميركية على مدى العام الماضي اعلى من الارتفاع الذي شهدته بورصة لندن. فمنذ بداية عام 1996 ارتفعت «وول ستريت» اكثر من 30 في المائة في حين ارتفعت بورصة لندن بنحو نصف هذه النسبة. وبناء على ذلك يتوقع المستثمرون ان يكون اي انخفاض تتعرض له بورصة لندن اقل حدة من الانخفاض الذي شهدته البورصة الاميركية يوم الخميس الماضي.

الا انهم يعتقدون في نفس الوقت ان مؤشر فايننشيال تايمز قد يخسر نحو 70 نقطة في اول يوم من التعاملات بعد عطلة عيد الفصح. ويذكرون في هذا الصدد ان اسعار الاسهم في لندن قد شهدت ضغوطات نجمت عن سلسلة النتائج المخيبة للامال للشركات في عام 1996. فقد بلغ معدل نمو ايرادات الشركات الصناعية، باستثناء الاصول المالية كالبنوك، معدلا لا يتجاوز 6 في المائة بالمقارنة مع 10 في المائة في عام 1995.

شركات الطيران تستعد لـ «حرب أسعار» على الرحلات الأوروبية المحلية

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد شركات الطيران لخوض معركة تنافسية كبيرة في ما بينها للفوز بموجة جديدة من خطوط الرحلات الاوروبية مع دخول مرحلة رفع الضوابط الحكومية على اجواء الطيران في اوروبا مرحلتها الاخيرة، فاعتبارا من يوم غد الثلاثاء سيتم السماح لشركات الطيران المسجلة في اي بلد اوروبي عضو في الاتحاد الاوروبي القيام برحلات محلية في اي بلد اوروبي آخر.

وتعتزم شركات الطيران المسيرة لرحلات قصيرة الامد، مثل شركة «ڤيرجين اكسبريس» ومقرها بروكسل، وشركة «ايزيجيت» ومقرها مدينة لوتون في بريطانيا، وشركة «ريان اير» ومقرها دبلن في ايرلندا، تقديم خدمات رحلات محلية مثل خط برلين - شتوتغارت في المانيا وبرشلونة - مدريد في اسبانيا خلال الاشهر المقبلة.

ونقلت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية الاسبوعية امس عن ويل وايتهورن، المتحدث باسم شركة «ڤيرجين» قوله «سنقطع اوصال شركات الطيران المملوكة للدولة. ولعل اهم اسباب شرائنا لشركة «ڤيرجين اكسبريس» قبل عام من هذا الوقت هو سعينا للاستفادة من عملية رفع الضوابط الحكومية». واضاف وايتهورن قوله «حتى الان نقوم بتشغيل رحلات على خطوط مثل بروكسل - نيس و لندن - كوبنهاغن. ونبحث في الوقت الحاضر جميع الفرص المحلية ونستعد لفترات متعاقبة من النمو بدءا من نهاية العام الحالي». وقال وايتهورن «بحلول عام 2000 سنكون قد وسعنا اسطولنا البالغ الى 16 طائرة الى 33 طائرة».

وتعد خطوط الرحلات المحلية في المانيا واسبانيا وايطاليا الاكثر جاذبية بالنسبة الى شركات الطيران الصغيرة. وتعتبر سوق الطيران البريطانية في الوقت الحالي الاكثر تنافسا من بين بقية الاسواق الاوروبية، في حين ان الجزء الاكبر من الرحلات الداخلية في فرنسا يتم بواسطة القطارات السريعة.

ونقلت الصحيفة عن ستليوس حاجي - اوانو، مؤسس ورئيس شركة «ايزي جيت» ومقرها لوتون، قوله «ان شركات متخصصة بالرحلات قصيرة الامد، ومثل شركتنا، تعد مناسبة جدا للاستفادة من هذه الاسواق. ورغم عدم توقع اي شيء هام في الاول من ابريل (نيسان) الا ان عديدا من الشركات ذات التكاليف المنخفضة مثل شركتنا قد بدأ بالبحث جديا عن خطوط الرحلات الجديدة». غير ان مراقبين يرون ان فشل البنية التحتية ومرافق قطاع النقل الجوي في مواكبة سرعة التغير في التشريعات سيمثل تحديا اساسيا لطموحات الشركات الصغيرة. فقد اصدرت شركة «برتيش ميدلاند» البريطانية للطيران تقريرا هاما حول هذه المشكلة، التي وصفتها بانها «عمل غير منجز». وقالت في التقرير ان المطارات المكتظة، والاعانات الحكومية وعدم الرغبة في مواجهة المنافسة الاجنبية ستبقى عوائق صعبة.

ولكن مثلما اظهرت شركة «ايزيجيت» في خط رحلاتها بين لوتون وبريستويك، من الممكن للشركات المتخصصة تحقيق النجاح من خلال تشغيل رحلاتها من المطارات الصغيرة والثانوية.

عمال يفرغون كابينة القيادة لطائرة Y-12 صينية الصنع في ميناء هونغ كونغ أمس وسوف يتم عرض الطائرة بعد تجميعها في هونغ كونغ خلال هذا الاسبوع في معرض طيران الصين. وهو اكبر معرض للطيران الصيني يتم تنظيمه خارج البلاد (أ ب)

إسرائيل تسعى لجمع 2.6 مليار دولار من الأسواق الأجنبية العام الحالي

القدس المحتلة - رويتر: قال المدير العام للخزانة الاسرائيلية شاي تالمون امس ان اسرائيل تهدف الى جمع ما يصل الى 2.6 مليار دولار من الاسواق الخارجية هذا العام بانخفاض طفيف عن [illegible] مليار دولار في 1996.

وقال تالمون ان الحكومة في اصدارها التالي من السندات بالدولار في السوق الاميركية ستسعى لاستحقاقات اطول من عشر سنوات في الاصدار الذي طرحته العام الماضي. وذكر ان اسرائيل تنوي طرح اصدار للسندات بالدولار في السوق الاميركية في الربع الاخير من 1997 او الربع الاول من 1998.

واضاف ان اسرائيل تهدف الى جمع 25.1 مليار دولار في اطار برنامج الحكومة الاميركية لضمانات القروض و100 مليون دولار من خلال اصدار سندات بالين في السوق اليابانية في يونيو (حزيران) و150 مليون دولار من مصادر متنوعة اخرى.

وذكر تالمون انه لا يزال هناك 1.95 مليار دولار باقية من ضمانات القروض الاميركية التي تبلغ 10 مليارات دولار. ومنحت الولايات المتحدة الضمانات لاسرائيل في عام 1992 للمساعدة في تمويل خطط استيعاب المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي سابقا.

وقال ان الخزانة تنوي الحصول على الحجم الباقي من خلال اصدارين او ثلاثة اصدارات مستقلة.

حزب المؤتمر يفكر بإعادة النظر في ميزانية الهند

نيودلهي - رويتر: قال حزب المؤتمر الهندي امس انه قد يعدل بعض مقترحات ميزانية حكومة رئيس الوزراء ديفي جودا اذا نجح الحزب في مسعاه لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة. وقال السكرتير العام لحزب المؤتمر غلام نبي ازاد «سنرى ما هي التغييرات اللازمة وندخلها في الميزانية».

وقال مانموهان سينغ وزير المالية السابق وهو مسؤول بارز في حزب المؤتمر ان اي تغيير في الحكومة لن يسبب ازمة في الميزانية الاتحادية للسنة المالية 1997 - 1998 التي تبدأ في ابريل (نيسان) والتي قدمت الى البرلمان في 28 فبراير (شباط).

واضاف سينغ ان اي تغيير في الحكومة لن يثير قلق المستثمرين الاجانب «لانهم يعرفون ان هناك اجماعا سياسيا واسعا بشأن الاصلاحات الاقتصادية في الهند لا يمكن تغييره».

وقد سحب حزب المؤتمر امس تأييده لحكومة جودا الائتلافية. ولم يتضح على الفور ان كان قرار حزب المؤتمر سيضطر الحكومة الى الاستقالة والدعوة الى الانتخابات العامة قبل موعدها. ولحزب الجبهة المتحدة الذي يتزعمه جودا نحو 178 مقعدا في مجلس النواب المكون من 545 مقعدا.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.4140	%0.04 +	29/03
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1774.1089	%0.16 -	29/03
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6280.6116	%0.09 +	29/03
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1669.9940	%0.09 +	29/03
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1620.9761	%0.09 +	29/03
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1535.4557	%0.09 +	29/03
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1763.9799	%0.11 +	29/03
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1642.5976	%0.13 +	29/03
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1750.8480	%0.11 -	29/03
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1690.9075	%0.06 -	29/03
	صندوق المساهم	993.4619	%2.85 +	29/03
البنك السعودي للفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.744914	%0.08 +	28/03
	صندوق الاسهم	21.918765	0.00	28/03
	صندوق التجارة	13.081251	%0.09 +	28/03
	محفظة الاسهم الاميركية	18.739869	%1.85 -	28/03
	محفظة الاسهم الاوروبية	22.361503	%1.89 +	28/03
	محفظة الاسهم اليابانية	987.416498	%0.91 +	28/03
	محفظة اسهم شرق آسيا	19.580498	%0.14 +	28/03
	محفظة الاسهم البريطانية	20.311475	%0.16 +	28/03
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.090624	%0.18 -	28/03
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.815290	%0.20 +	28/03
	محفظة سندات الين الياباني	13.804801	%0.26 +	28/03
	محفظة السندات الاوروبية	11.577009	%0.20 +	28/03
	محفظة السندات الدولية	1.426.537499	%2.28 +	28/03
	صندوق الرياض للاسهم	1.179.209299	%0.09 +	28/03
	صندوق الاستثمار التجاري	1.068.153587	%1.76 +	28/03
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.288793943	%0.18 +	3/3
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.142854471	%0.21 +	3/3
	صندوق الاسهم العالمية	1.329641188	%1.96 +	3/3
	صندوق الاسهم السعودية	0.710346524	%1.46 +	3/3
	صندوق الاسهم الاميركية	1.389723205	%2.35 +	3/3
	صندوق الاسهم الدولية	1.418885252	%1.69 +	3/3
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.470555755	%0.05 +	3/3
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.366103754	%0.35 +	3/3
	صندوق الميزان الاستثماري	1.420286607	%1.21 +	3/3
	صندوق المتاجرة العالمية	1.549084475	%0.16 +	3/3
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.565292174	%0.19 +	3/3
البنك السعودي البريطاني	الاسهم السعودي	925.1633	%1.77 +	29/03
	الريال السعودي	11.3332	%0.10 +	29/03
	الدولار	11.1539	%0.10 +	29/03
	السندات العالمية	9.9349	(0.31)	29/03
	استثمار العملات	64.2613	%0.05 +	29/03
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	—	—	—
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	—	—	—
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.9743	%0.09 +	29/03
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	1339.276	%1.04 +	29/03
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1235.8069	%0.13 +	29/03
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1.1474	%0.09 +	29/03
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.4554	%0.0917 +	29/03
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.3526	%0.0899 +	29/03
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.070.55	%0.7261 -	29/03
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.234.17	%1.576 +	29/03

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6698 - Monday 31/3/1997 ● العدد 6698 - الاثنين 1997/3/31

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

لم تكن ماريا شنايدر تتجاوز العشرين ربيعاً في عام 1972 عندما سطع نجمها على الشاشة الكبيرة مع الممثل مارلون براندو في فيلم «التانجو الأخير في باريس». فيلم بيرناردو بيرتولوشي الفاضح جنسياً والمثير للجدل تعرض للتنديد في المحاكم الإيطالية، لكنه أصبح من أكثر الأفلام رواجاً من حيث الإقبال عليه والأرباح التي جلبها. ورغم أنها ظهرت في أفلام عدة من بينها فيلم «المسافر» من إخراج مايكل أنجلو انطونيوني، ومثل فيه جاك نيكلسون في عام 1975 وشاركت في أفلام فرنسية شمال أفريقية، فإنها عاشت في ظل فيلم «التانجو الأخير» لأكثر من عقدين من الزمن.

بعد عقدين من الزمن

ماريا شنايدر لا يزال اسمها مرتبطا بفيلم «التانجو الأخير»

ماريا شنايدر تسترجع ذكريات «التانجو الأخير» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

روما: من باتريشا أونزين *

اليوم أصبحت شنايدر نحيلة وأكثر نضوجاً منذ أن لعبت دور جين في «التانجو الأخير»، شعرها طويل وداكن وعيناها حانيتان. حانتان. وأصبحت متحفظة كثيراً بشأن حياتها الخاصة التي تشمل فترات من الإدمان على المخدرات والانتعاش في مستشفيات الأمراض النفسية، ولكنها لا تزال مشهورة بأنها رمز للإباحية.

وتبدأ الآن دوراً فنياً آخر ليس كممثلة سينمائية ولكن كمغنية في «البوم» أغنيات لحنها المغني الإيطالي كريستيانو مالجيوجليو. في البوم «سنيور باتيستي» يشيد فيها بالمغني الشعبي الإيطالي ومؤلف الأغاني لوسيو باتيستي. وفي هذه المجموعة يغني مالجيوجليو أغنيات باتيستي بالإسبانية وكان مالجيوجليو يريد صوتاً انثوياً مليئاً بالأحاسيس وفكر أولاً بكاترين دونوف وصوفيا لورين ولكن بعد التحدث إلى شنايدر على الهاتف شعر أن صوتها كان بالتحديد الصوت الذي كان يبحث عنه.

والتقت وكالة «وورلد نيوز لينك» شنايدر عندما كانت في روما أخيراً وأجرت معها اللقاء التالي:

● هل بدأت سيرة موسيقية؟

- لا قطعاً، لا أستطيع الغناء ففي هذه الاسطوانة انني اتكلم فقط وبالفعل ان لدي صوتاً عميقاً، واقترح كريستيانو مالجيوجليو الفكرة علي واعلم انه كتب إلى مغنيات مشهورات مثل مينا وسيلفيا فارتان وروبيرتو كارلو وسيرلي بيسي، وأن أحد مؤلفاته استخدمها لوشينو فيسكونتي في مقطوعة «قطعة محادثة» (Conversation Piece) ولكنني لم التق به ابداً لذلك فانا غير متأكدة اي نوع من التجربة ستكون.

● أنت فرنسية، ومالجيوجليو وباتيستي إيطاليان ولكن أغنية الاسطوانة باللغة الاسبانية لماذا؟

- إنني احب أغاني باتيستي وخاصة تلك من السبعينات، كريستيانو لم يحبها وعلى الأقل بالإيطالية، ولكنه كان يوماً ما في مدريد ولعبها له صديق بتسجيل بالاسبانية. واكتشف أنه أحبها فعلاً بتلك اللغة وأراد إعادة تلحين ذلك التسجيل. اما بالنسبة إلي فعندما كنت طفلة عشت في مدريد لمدة سنتين ولذلك احب تكلم اللغة الاسبانية من جديد.

* ما سر ابتعادك عن الأضواء لفترة طويلة؟

- إنني اعمل منذ 25 عاماً وشاركت في 39 فيلماً والتمثيل هو الشيء الذي استطيع القيام به، ولا أستطيع تصور القيام بأي شيء آخر. صحيح إنني اختفيت، والأفضل أن أقول إنني اضطررت أن أدافع عن نفسي من الشهرة التي هبطت علي في فيلم «التانجو الأخير».

كنت في ريعان الشباب، الشهرة خطيرة عندما تكون شاباً وكانت الشهرة مختلفة في ذلك الوقت. الشهرة في هذه الأيام مختلفة عما كان عليه الحال في السبعينات. كان لشارون ستون ادوار في نفس نوع الأفلام الإباحية التي مثلت فيها وتستطيع أن تتنقل في كل مكان من دون أي رادع، وكذلك مادونا، ولديهن حراس خاصون ولا يستطيع أحد أن يقترب منهن، إلا لرؤيتهن من بعد. ولم يتوفر لي كل ذلك. وكنت أكثر تعرضاً واضطررت للدفاع عن نفسي من كل الناس الذين يريدون رؤيتي أو لمسي أو طلب شيء مني.

* هل تأسفين لتمثيل «التانجو الأخير»؟

- لا، ولكنني لا اريد ان اتحدث عنه فقد قلت كل شيء عن تجربتي وكان ذلك قبل عشرين سنة، الحياة تستمر وقمت بأشياء اخرى وقد نضجت كثيراً سواء من حيث حياتي الخاصة أو مهنياً.

وعملت أيضاً في التلفزيون إذ أن عليك في هذه الأيام أن تفعل ذلك، انه وسيط مثل الأفلام، ولكنني حريصة إزاء الأدوار التي اختارها، أقرأ النص أولاً ولا اقبله إلا إذا كانت القصة والشخصيات ممتعين.

* ما هي مدى صعوبة أن تجد ممثلة في منتصف الأربعينات أدواراً مناسبة؟

- انه صعب للغاية، المخرجون وكتاب النصوص لا يكتبون إلا للشابات ولا توجد للنساء فوق الأربعين إلا حفنة من الأدوار على الأقل في فرنسا.

* هل هناك دور كنت تريدين دائماً أن تلعبيه في السينما أو التلفزيون؟

- لا يوجد دور محدد، بل أحن إلى الماضي وكنت اتمنى أن أمثل أدواراً في أفلام واقعية جديدة مثل أفلام روبيرتو روزيليني، كما أنني احب أيضاً الأفلام الإسبانية والإيرلندية والإنجليزية، كما لم أمثل دوراً كوميدياً. ومن الممتع أن أفعل شيئاً مع المخرج الاسباني بيدرو الموبوفار، فهو يعرف كيف يكتب دوراً لامرأة في عمري.

* ماذا تفعلين في أوقات فراغك؟

- أحب الطبخ، واطبخ كل شيء من الأطباق الهندية إلى المأكولات الفرنسية وأحب أيضاً الاستماع إلى الموسيقى كثيراً وخاصة الكلاسيكية والدينية، واحب كذلك الرقص. ورقصة الفلامينكو هي المفضلة بالنسبة لي، ولدي مدرس جيد في باريس، وعندما كنت أصغر سناً كنت استمتع بالرسم.

* ما هي مشاريعك الحالية؟

- لقد انتهيت للتو من فيلم من إخراج جون هوي وهو إنتاج أميركي بريطاني اسمه «شيء للإيمان به» (Something to Be-lieve in). إنها قصة رومانسية للغاية ويمكن القول إنها حلقة مكملة لفيلم «قصة حب» (1970)، وهو فيلم حول الايمان والأمل.

وقمت بدور مصلحة للأعمال الفنية التي تخترع معجزة تتعلق بالسيدة مريم العذراء بهدف جذب الناس إلى قريتها الصغيرة.

ولكنني الآن اروج لاسطوانة مالجيوجليو وعلي ان اسافر كثيراً وهو شيء لا أحب. واعني إنني لا احب ان أسافر لأسباب تتعلق بالعمل. واحب ان أبقى بالقرب من باريس.

* ألا تريدين أن يكون لك عائلة؟

- إنني أؤمن بالمصير وما هو مكتوب لي، المصير قد أوضح لي ذلك ويقول: «ماريا انت حرة وولدت لتكوني عزباء» وها أنا شخص حر.

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

جيمي كارتر من بلينز

لم تمر أيام على تنصيب ريجان رئيسا حتى بدأ شحن قائمة طويلة من المعدات العسكرية لإيران

سيرة حياة الرئيس الأميركي

بقلم: بيتر بورن

10 من 15

خلال الشهور الاربعة التي اعقبت اللقاء الذي عقد بتاريخ 12 اغسطس (آب) في فندق ريتز بمدريد، بين وليم كيسي الذي كان انذاك مديرا لحملة ريجان الانتخابية (قبل ان يصبح مديرا للمخابرات المركزية الاميركية) نقلت سفينة يونانية المنشأ تبلغ حمولتها خمسة الاف طن اربع شحنات من الاسلحة، متوجهة من ميناء ايلات الاسرائيلي الى ميناء بندر عباس الايراني، فانتهكت بذلك قوانين حظر تصدير السلاح الاميركي التي تمنع تزويد ايران به.

ونظرا لان كيسي كان قلقا من جراء احتمال التفاوض بين الايرانيين وبين كارتر والتوصل الى صفقة، فقد اجرى مع طاقمه سلسلة من اللقاءات بممثلين اسرائيليين وايرانيين في فندق والدورف فلوريدا وفندق رافائيل في باريس بين 15 و20 اكتوبر (تشرين الاول) حيث طورت فكرة صفقة السلاح الى ايران ومقابل ذلك حصل كيسي على تطمينات لا تقتصر على احتفاظ ايران بالرهائن الاميركيين خلال فترة الانتخابات وحدها بل تنص على عدم اطلاقهم حتى لحظة بدء رئاسة ريجان، وذلك امعانا في عملية اذلال كارتر.

واعتمد كيسي الذي كان معروفا حتى من اصدقائه بعلاقاته مع الخارجين على القانون على هذه العلاقات التي شملت جهات وثيقة الصلة بالاستخبارات قديما او حديثا، من اجل تنفيذ استراتيجية مع ايران.

ولم يكن هؤلاء مجرد ناشطين محترفين لديهم اتصالاتهم الدولية اللازمة ومتمرسين في عمليات التغلغل داخل حكومات مختلف الدول وعقد الصفقات السرية القائمة على الابتزاز، بل كانوا كذلك من النوع القادر على الاحتفاظ بالاسرار حتى لو كان ذلك معنى ذلك التورط في الخروج على القانون.

كانوا بارعين - وهذا جزء من مهاراتهم - في اخفاء آثار ممارساتهم. وفضلا عن ذلك كانوا يشعرون بكراهية عميقة لكارتر وادارته. فقد اثار ستانسفيلد تيرنر مدير وكالة «سي آي ايه» غضب اوساط الاستخبارات عندما امر بتحويل نشاطات الوكالة من التركيز على العنصر البشري الى التركيز على التكنولوجيا وبخاصة اقمار التجسس الصناعية، واعتبارها مصدرا رئيسيا لعمليات جمع المعلومات.

بل ان نزعة كارتر الشعبوية ودعوته الى الحكومة المفتوحة كانتا تناقضان النظرة التي تحملها النخبة في داخل «سي آي ايه» حول ضرورة السرية الشديدة والعمل دون الرجوع الى الرؤساء. وفي الوقت الذي كان كارتر فيه غير محبوب داخل الوكالة، فان كيسي وجورج بوش الذي اختاره ريجان نائبا له في انتخابات الرئاسة كانا يعتبران عضوين ينتميان الى النخبة. وبالفعل فان اللافتات التي تحمل صورة «ريجان وبوش» في حملتهما الانتخابية لعام 1980 بدأت تظهر داخل «سي آي ايه» آنذاك.

التسلل الى داخل الادارة

وكانت اخلاق كيسي الذي كان مولعا بالتجسس مسيطرة على معسكر ريجان. فثمة شبكة متناسقة تضم المتعاطفين مع ريجان نجحت في التسلل الى داخل الادارة، بما في ذلك البيت الابيض، ونقل المعلومات التي كان بعضها حساسا، الى العاملين في معركة الانتخابات. كما ان شبكة من الضباط العسكريين المتقاعدين شرعت آنذاك في رصد القواعد الجوية لاكتشاف اي نشاط غير مألوف يوحي بان ادارة كارتر استطاعت التوصل الى اتفاق مع ايران. بل ان معسكر ريجان رفض عددا من العروض التي تقدمت بها الادارة لكي تشرح امام ناشطيه التطورات المتعلقة بالرهائن.

ونظرا لان استطلاعات الرأي الخاصة بمعسكر ريجان اكتشفت في 14 اكتوبر ان كارتر كان متقدما على ريجان بنسبة 41 مقابل 39 اضطر طاقم ريجان الى اعادة النظر في رفضه السابق للعروض التي تتصل باجراء مناظرة مع كارتر دون ان يشترك فيها اندرسون المرشح الثالث للرئاسة وذلك بعد ان هبطت نسبة مؤيديه في استطلاعات الرأي الى اقل من 15 في المائة.

ورغم ان كاديل، مستشار كارتر، اعرب عن مخاوفه ازاء نتيجة المناظرة بين الطرفين لم يكن امام كارتر من سبيل سوى القبول.

في 28 اكتوبر جرت المناظرة في كليفلاند. لم يكن كارتر يعلم ان الدفتر السري الذي سجل عليه افكاره في ما يتعلق بسياساته الخارجية وسياساته الخاصة بشؤون الدفاع الوطني قد تسرب الى ايدي طاقم حملة ريجان - بوش. الا ان استعداده الجيد للمناظرة ورصيده الفكري وقدرته على استيعاب المسائل المعقدة، كل ذلك جعله قادرا على تدمير ريجان. واما الامر الذي لم يكن كارتر مستعدا له فهو المبارات الاستعراضية التي استحوذ عليها خصمه خلال عمله لسنوات عديدة كممثل سينمائي، وفضلا عن ذلك فان معرفة ريجان بالافكار التي دونها كارتر منحته هالة من الثقة بالنفس.

ورغبة من كارتر في ان يظهر بمظهر الشخص المتواضع فقد اشار الى انه سأل ابنته عن اهم مسألة تشغلها فقالت: «السلاح النووي والحد من انتشار الاسلحة النووية» وهذا خلف انطباعا مفاده انه كان يحيل مسألة مهمة الى اخرى هامشية لا قيمة لها. كما ان جوابه صرف الانتباه عن اهمية منصب الرئاسة.

وعلى النقيض من الاحترام الذي ابداه كارتر تجاه منصب الرئاسة خلال المناظرة التي اجراها مع فورد في عام 1976 فقد تصرف ريجان مع كارتر بمهارة جعلته يبدو أكبر من حجمه، اذ قال محاولا تفنيد النقد الذي وجهه كارتر اليه من انه لا يمتلك المؤهلات اللازمة: ها انت تعود الى اساليبك القديمة».

ريجان خرج من المناظرة منتصرا

ولعل اشرس ما في النهج الذي اتبعه ريجان التعليقات التي ادلى بها في نهاية المناظرة عندما قال مخاطبا مشاهدي التلفزيون: «هل تشعرون الان بانكم افضل مما كنتم عليه قبل اربع سنوات؟ هل اميركا تحظى باحترام العالم كما كانت من قبل؟ هل تشعرون بان امننا مستتب واننا اقوياء بالدرجة نفسها التي كنا عليها قبل اربع سنوات؟».

اظهرت استطلاعات الرأي العام بعد المناظرة ان الاميركيين اعتبروا ان ريجان خرج منها منتصرا.

كان كارتر يأمل في التوصل الى اتفاقية تؤدي الى الافراج عن الرهائن. غير ان مجلس الشورى الايراني لم يلبث في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) ان اصدر بيانا قدم فيه شروطا لمفاوضات تجري في المستقبل، معربا عن ثقته في انها لن تحدث قبل الانتخابات.

شكل ذلك خيبة امل كبرى لكارتر العائد بسرعة من حملته الانتخابية في شيكاغو. كان الجمهوريون يحذرون باستمرار من ان كارتر قد يخرج من جعبته مفاجأة في اللحظة الاخيرة. ولهذا حاول مجابهة هذه التوقعات المصطنعة، مستجيبا بذلك لنصيحة جوردان التي اراد منها التأكيد على انه ما زال مسيطرا على مسألة الرهائن. وهكذا وجه خطابا الى الامة عبر شاشات التلفزيون. غير ان الخطاب اسفر عن ردود افعال معاكسة لما اراد كارتر التأكيد عليه، منكرا الاميركيين بوجود مأزق لا خروج منه، فضلا عن عجزه عن التعامل معه.

وخلال عطلة نهاية الاسبوع افصحت استطلاعات الرأي التي اجراها كاديل عن وجود تحول نسبة 25 في المائة من الناخبين الذين لم يقر رأيهم على موقف بعد، الى معسكر ريجان.

اتصل كارتر بزوجته روزالين التي كانت منهمكة في حملته الانتخابية في تكساس وطلب اليها الغاء بقية نشاطاتها المقررة والعودة الى واشنطن.

هزم ريجان كارتر بنسبة 51 مقابل 41 بينما حصل المرشح الرئاسي الثالث على نسبة 7 في المائة.

تأثر كارتر بفعل قلة عدد الناخبين الذين اقترعوا يوم الانتخابات. اذ بلغت نسبة هؤلاء 52 في المائة من العدد الاجمالي للناخبين.

وبينت الاستطلاعات حقيقة مفادها ان حوالي نصف الذين اقترعوا لصالح ريجان كانوا في حقيقة الامر يصوتون ضد كارتر اكثر مما كانوا يصوتون لصالح خصمه. وبذلك يكون ريجان قد فاز باصوات 15 في المائة فقط.

ونتيجة لهذا كله شعر كارتر بقدر عظيم من الاذى لانه احس انه كان ضحية الاحداث بدلا من ان يكون سيدها. لقد انتخب لانه وعد بتحقيق الكفاية الادارية المطلوبة للحكومة، الامر الذي اوحى بسيطرته على الاحداث. ومع ذلك فان العديد من الناخبين اصبحوا على قناعة بانه لم يكن ممسكا باعنة السياسة الخارجية والاقتصاد.

الحقيقة الخالصة

وفي غياب رؤية واضحة ومحددة لفترة كارتر الثانية بدا انه يعرض للناخبين استمرارا لما حدث في الفترة الاولى. لقد عالج النفسية الاميركية التي اصابتها فيتنام ووترجيت بالعطب. وها هم الاميركيون بعد ان تغلبوا على الداء يبدون على استعداد للشعور بالرضا تجاه انفسهم وتجاه اميركا. صحيح ان من المحتمل ان كارتر لم يكذب عليهم اطلاقا، الا انهم لم يكونوا واثقين من انهم يريدون سماع الحقيقة الخالصة بعد الآن.

ورغم كل نقاط القصور لدى ريجان فقد استطاع ان يقدم لهم الشعور بالبحبوحة على المستوى القومي، فضلا عن الشعور بانه مسيطر على الموقف سيطرة كاملة. بل ان جاذبية ريجان التي اعتمدت مزيجا من الشوفينية والعنصرية راقت للكثيرين من اصحاب الياقات البيضاء والزرقاء الديمقراطيين.

ولعل العامل الحاسم بالنسبة لكارتر لم يكن عدد الاصوات التي ذهبت الى ريجان وانما فشله في الحصول على تأييد الناخبين الديمقراطيين التقليديين الذين كانوا يفضلون البقاء في منازلهم على التصويت لصالح اي من الطرفين المتنافسين.

كان للهزيمة الانتخابية وقعها الشديد على روزالين فخلال ازمنه التي جعلته اشبه بالبطة العرجاء كانت المسؤوليات الملقاة على عاتق كارتر تشغله باستمرار.

دعوة الى البيت الأبيض

وفي 20 نوفمبر وجه كارتر الدعوة الى ريجان لزيارة البيت الابيض ولاجراء مباحثات في المكتب البيضاوي. اعد كارتر للاجتماع قائمة تشتمل على المسائل الحساسة التي سيواجهها الرئيس المقبل.

وخلال ساعة مضى كارتر في تعديد التفاصيل بينما ظل ريجان صامتا دون طرح اسئلة او تعليقات. وعندما قدم دفترا لريجان من اجل مساعدته على تسجيل الملاحظات، رفض ريجان ذلك كان واضحا انه غير قادر على استيعاب القضايا المطروحة، علاوة على عدم وجود الرغبة في مناقشتها. ولكن مع نهاية الاجتماع طلب ريجان من كارتر نسخة من القائمة التي تضمنت ملاحظاته لكي يزود مساعديه بها.

وخلافا لعملية الانتقال المنظم للسلطة بين ادارتي فورد وكارتر، فان المسؤولين الذين عينهم ريجان كانوا عازفين عن اللقاء بنظرائهم المغادرين، فادوا بذلك الى خلق مشكلات تواصل خطيرة مع حلفاء اميركا على وجه الخصوص.

وبينما كان طاقم السياسة الخارجية لدى كارتر يحاول جاهدا الضغط على زعماء اميركا الوسطى من اجل حماية حقوق الانسان في بلدانهم، سافر مساعدو ريجان الى هناك مؤكدين للزعماء ان الايام التي كانت الولايات المتحدة تقلق فيها ازاء مشكلات كهذه ولت الى غير رجعة واسفر ذلك عن حمامات دم ارتكبتها فرق الموت اليمينية هناك. ابلغ تشارلز شولتز كارتر باسى ان برنامج ريجان الاقتصادي الذي يقترح اجراء اقتطاعات في الضرائب وزيادة الانفاق العسكري كان مقدمة لزيادة مدمرة في الدين القومي العام.

ظلت مسألة الرهائن مع ذلك كله الشغل الشاغل لكارتر. وبعد ان شعر آية الله خميني بالانتشاء ازاء هزيمة كارتر، امر المتشددين الذين كانوا يحتجزون الرهائن بتسليمهم الى حكومة طهران. كما شكلت لجنة عهد اليها باعداد شروط الافراج عنهم، واستخدمت حكومة الجزائر وسيطا للاشراف على تنفيذ التفاصيل. وهكذا ارضت عملية الغاء تجميد الودائع ومنح القروض جيشا من المحامين والمحاسبين والمصرفيين والدبلوماسيين.

واما كارتر فنحى جانبا خيبة الامل الناتجة عن هزيمته واخذ يرصد لحظة بلحظة تفاصيل المفاوضات، مصمما في الوقت نفسه على انهاء ما تبقى له من معاملات مع الكونجرس.

وخلال شهر نوفمبر نجح في تحقيق نصرين رئيسيين مهمين من انتصارات فترة رئاسته: اقرار مشروع بقيمة 1.6 بليون دولار لتنظيف الاماكن التي يجري فيها تخزين النفايات الكيماوية، ومشروع آخر يتعلق باراضي الاسكا. وهكذا نجح القانون الذي اعتمده الكونجرس في انهاء معركة استمرت عامين ضد مصالح شركات النفط والغاز والمعادن والاخشاب، نجح في مضاعفة مساحة الاراضي المخصصة للحدائق العامة، وزيادة مساحة الاراضي الطبيعية بنسبة ثلاثة اضعاف.

واعتبر كارتر ذلك انجازا كبيرا من اصل ثلاثة او اربعة انجازات حققها خلال فترة رئاسته وكان فخورا بها.

في فترة الضعف التي انتابت الادارة كان التركيز جاريا على تأمين اطلاق سراح الرهائن قبل مغادرة كارتر منصب الرئاسة. ولهذا شهد المكتب البيضاوي حالة استنفار كاملة ضمت كلا من كتلر وجوردان وجاري سيك ومونديل وكارتر. وكان هؤلاء على اتصال هاتفي مستمر مع وارين كريستوفر نائب وزير الخارجية الذي تراس وفد المفاوضات في الجزائر. وقدر فيل وايز الوزير المشرف على المواعيد في البيت الابيض ان كارتر لن يغادر مكتبه قبل الساعة الثانية من يوم 19 يناير (كانون الثاني) لتحية الرهائن الذين افرج عنهم في المانيا، والعودة من ثم لحضور احتفالات تنصيب الرئيس. غير ان الموعد المحدد انقضى بلا نتيجة، وكان استمرار تأجيل الايرانيين لعملية اطلاق سراح الرهائن يبدو غير مفهوم.

توقيع الاتفاقية النهائية

وفي الساعة السادسة و18 دقيقة من صباح يوم الاحتفال وقع كريستوفر على الاتفاقية النهائية وفي الساعة السابعة اتصل كارتر بريجان ليخبره بالنبأ. غير انه ابلغ بان ريجان نائم ولا يريد ان يزعجه احد.

واما الرهائن فبعد فترة تأجيل مقلقة اخرى، وضعوا على متن طائرة في طهران. غير ان الطائرة استبقيت على المدرج حتى لحظة اداء ريجان اليمين. وفي اعقاب حضور احتفال تنصيب ريجان في منصب الرئاسة توجه كارتر مع طاقمه الى ولاية جورجيا حيث ابلغ بان الرهائن اصبحوا خارج المجال الجوي الايراني. وكانت هذه احدى امنيات كارتر التي تحققت. لقد افرج عن جميع الرهائن احياء وبصحة جيدة.

وخلال ايام بدأت ادارة ريجان تشحن قائمة طويلة من المعدات العسكرية الى ايران.

عودة الأبطال

استقبلت ماكسين ريس التي عرفت جيمي كارتر طيلة حياته الرئيس الاميركي السابق وزوجته روزالين فضلا عن سكان بلينز الذين نظموا مأدبة في الشارع الرئيسي ترحيبا بعودتهما. وحضر المأدبة مئات الاصدقاء والمؤيدين قادمين من مختلف انحاء البلاد. ومع ذلك فان الوضع كان كما تتذكر ماكسين ريس على النحو التالي:

«في كل احتفال اقمناه سواء للاحتفال او لجمع التبرعات كان الطقس جيدا. ولكن عندما عاد جيمي كارتر الى بيته وولايته ليقطن هناك هطلت الامطار».

لم يخفف هطول الامطار الغزيرة من حماسة الاستقبال لقد استقبل جيمي وروزالين كبطلين عائدين. ومع ذلك ظل جيمي في الاحتفال عددا من الساعات قبل ان يتوجه الى المانيا للقاء الرهائن العائدين هناك. واخيرا نام الرئيس السابق المنهك والعائد الى بلينز حوالي اربع وعشرين ساعة متواصلة لكي يستيقظ من اجل مواجهة ما وصفه بانه: «حياة خاوية تماما - حياة لا اريدها».

ادت مطالب الرئاسة وبخاصة ازمة الرهائن المستمرة الى ترك القليل جدا من الزمن له من اجل مواجهة هزيمته من الناحية العاطفية قبل ان يغادر البيت الابيض. يقول: «على الرغم من ان خيبة الامل التي اصبت بها كانت عظيمة فقد حبستها في داخلي زمنا طويلا».

والآن ان الاوان في بلينز الموحشة المكان الطبيعي لكي تلتئم جراحه للسماح لها بان تفلت من عقالها.

وهكذا كان يفكر في وحدته بالحوادث التي جرت خلال الشهور الستة الاخيرة، متسائلا عما اذا كان بوسعه ان يتصرف على نحو مغاير.

بدأ الشعور الطبيعي بالحزن والقلق يتلاشى باطراد، وخصوصا بعد ان اقنع كارتر نفسه بانه فعل افضل ما بمكنه، ولانه لم يكن قادرا على ان يفعل شيئا آخر لتغيير النتائج. واعتمد في ذلك كله على قدرته على وضع النكسات وراءه وان يركز على المستقبل فقط.

في اعقاب الانتخابات تسلم كارتر رسالة من الادميرال هيمان ريكوفر قال فيها: «طالما ان المرء يبذل كل ما في وسعه من اجل ان يحقق ما يعتقد بانه صواب فانه يعتبر ناجحا بصرف النظر عن النتائج».

وكان من بين الردود التي كتبها آنذاك رده على رسالة ريكوفر هذه حيث قال: «في الوقت الذي اغادر فيه مكتب الرئاسة اشعر بان ادراكي لاسهاماتك العظيمة لا يعادله سوى شعوري بالامتنان ازاء تعاطفك الشخصي لم اخطئ عندما استمعت الى نصائحك».

كان بيت كارتر في وودلاند درايف خاليا طوال السنوات العشر الماضية. وهكذا اصبحت عمليات اصلاحه دواء فعالا، استطاع كارتر وروزالين دون معونة من احد، صنع ارضية خشبية ملائمة لسقف البيت من اجل كسب مساحة كانا يحتاجان لها من اجل تخزين الحاجيات الفائضة.

جروح الهزيمة والإفلاس

وعلاوة على الجرح الذي خلفته الهزيمة في الانتخابات وكذلك عودتهما الى حياة المواطنين العاديين المفعمة بالسلم فوجئ جيمي وروزالين بانهما خسرا الاموال التي اودعاها في مشروع للاستثمار، وانهما مدينان الآن بمبلغ مليون دولار. صحيح انهما ظلا يملكان اربعة آلاف هكتار من الاراضي الزراعية الا انهما كانا من حيث السيولة المالية في حكم المفلسين.

وكان الناشرون خلال الاسابيع التي سبقت مغادرتهما لواشنطن قد اتصلوا بهما طالبين منهما كتابة مذكراتهما. وفي ضوء وضعهما المالي اصبحت الكتابة الآن تؤمن لهما دخلا يسمح لهما بالبدء في تسديد الديون المتراكمة عليهما. وقد بدأ جيمي في الكتابة كصيغة من العلاج النفسي حتى قبل ان يجري التوقيع على عقد رسمي. ولحسن الحظ فانهما سرعان ما تمكنا من بيع الشركة التي استثمرا فيها اموالهما الى شركة «ارشر دانييل ميدلاند كومباني» التي يديرها دوين اندرياس احد انصار الحزب الديمقراطي القدامى.

واما بالنسبة لروزالين فقد ادت الانتخابات الى التأثير عليها بشكل اشد بروزا. وكتبت في وقت لاحق تقول: «لم اكن قادرة على فهم الهزيمة التي لحقت بنا. لم يبد لي ان من العدل في شيء ان كل ما املنا في تحقيقه، كل الخطط والاحلام التي اعددناها للبلاد سرعان ما تبددت عندما جرى عد الاصوات في يوم الانتخابات».

ورغم انها سمحت لنفسها بالتنفيس عما يعتمل في داخلها فان شعورها بالحزن استمر لفترة طويلة.

وبعد شهور بدأت تشعر بآلام في المفاصل والعضلات كانت قد عزتها الى الساعات الطويلة التي قضتها في العمل على الكومبيوتر.

وبعد فحص دقيق قام به مستشفى جامعة ايموري تبين انها كانت تعاني من خلل في الغدة الدرقية، الا ان الاعراض عزيت الى اسباب نفسية. ومع تفاقم حدة الداء اقنعت روزالين انها: «مستجهز على المرض» فبدأت في ممارسة تمرين رياضي منظم بالاعتماد على اشرطة جين فوندا.

واخيرا وجدت ان جسدها عاد الى حالته الطبيعية.

كتابة المذكرات

لشهور انهمك جيمي وروزالين في كتابة مذكراتهما. كان جيمي خلال فترة رئاسته، يملي افكاره في كل يوم على شريط صغير لم تكتبه سوزان كلوف ان دونته.. الا ان هذه الاشرطة تم التخلص منها وذلك بتأثير من حالة الخوف المرضي الفوبيا التي اصبحت تخلفه في ضوء فضيحة ووترجيت.

ملأت الاشرطة المفرغة ما يعادل ستة آلاف صفحة كان بامكان كارتر ان يعمل بالاعتماد عليها. وقد التمس كل منهما المشورة من الاكاديميين وكتاب السيرة المختصين بشؤون الرؤساء الا انهما اصرا على كتابة وطباعة كل شيء بنفسيهما. وكان جيمي قد تلقى على سبيل هدية الوداع مجموعة من الادوات والآلات الخاصة بمزاولة النجارة.

وكانت المهارات التي تعلمها في المدرسة الثانوية واتقنها في التجربة تساعده على ان يأخذ قسطا من الراحة كلما احس بالتعب من الكتابة، فصنع قطعا جيدة من الاثاث.

ورغم ان منكراته اثارت قدرا كبيرا من الاهتمام لدى ظهورها، الا ان ذكره لهوايته في النجارة امام الصحافيين افسح المجال امام تكوين انطباع خاطئ في اذهان الناس استمر لسنوات مفاده ان النجارة كانت هوايته الرئيسية التي زاولها خلال فترة تقاعده.

وكان من المشكلات غير المتوقعة التي واجهها، الزيارات المستمرة من الاصدقاء واصحاب الشأن. لقد افتقد كارتر وزوجته الاحساس بالعزلة في كامب ديفيد. ورغم انهما حاولا حماية شعورهما بالاستقلال فان التدفق المستمر لسيل من السياح القادمين الى بلينز كان يتخلل خلوتهما الى العزلة. فهؤلاء السياح كانوا يشعرون بان من حقهم الاجتماع بهما. وحلت هذه المشكلة جزئيا عندما افتتح كارتر صفا خاصا للدراسة في يوم الاحد في كنيسة مارناثا المعمدانية يحضره من شاء من الناس.

ومن جهة اخرى جاء من اقنعهما باستثمار جزء من اموالهما في بناء استراحة على ارض مساحتها 20 هكتارا مطلة على غدير يعيش فيه سمك التراوت في جبال كارولينا الشمالية، وصنع كارتر الاثاث اللازم للاستراحة. كما ان احد رسومه اصبح يزين احد جدرانها. وهكذا امكن ان يخلدا الى الراحة في ملاذهما الجديد.

وفضلا عن المكتب الصغير الذي يعمل فيه طاقم صغير في منزله في بلينز، والذي كرسه للاعمال الرسمية، فقد كان يستخدم بناء مراسل فيدرالي بالنهاية في شارع سبرينج ستريت بمدينة اتلانتا. كانت الاعمال تستهلك وقت كارتر. فقد تلقى 68 الف رسالة خلال الشهور الثلاثة الاولى التي اعقبت مغادرته سدة الرئاسة وكان من بين هذه الرسائل دعوات كثيرة لالقاء الخطب لم يستطع تلبيتها جميعا.

ومع ذلك توجه كارتر في شهر مايو (ايار) 1981 الى انديبندنس بولاية ميسوري لتسلم جائزة هاري ترومان السنوية وكان الخطاب الذي القاه في تلك المناسبة خفيفا اشتمل على عدد من النكات التي زوده بها جاك كابلان. وفي 17 مايو القى اهم خطاب له كان يدور حول اتفاقيات كامب ديفيد ومستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط امام الاحتفالات بالذكرى المائة لمجلس الحاخامات في نيويورك.

حملة ضد كارتر

اما بالنسبة لعلاقاته بالرئيس الجديد فلم تكن جيدة. فقد قدم ريجان لكارتر اقل من الحد الادنى من اللفتات الرسمية التي كان كرئيس سابق يستحق الحصول عليها بموجب القوانين.

آنذاك شهد البيت الابيض حملة علاقات عامة منظمة استهدفت التقليل من شأن السياسات التي اتبعها كارتر، ومحو ترائه من المشاريع التي انجزت والسخرية منه شخصيا.

وبينما اختار كارتر في عام 1977، ان يلقي في نوتردام خطابه الرئيسي الخاص بالسياسة الخارجية والذي دعا فيه الى احلال السلام ونزع السلاح اغتنم ريجان المناسبة نفسها من اجل الدعوة الى زيادة انتاج الاسلحة من جميع الاصناف.

وخلافا لما حدث بالنسبة لجميع الرؤساء السابقين وبخاصة كنيدي وريجان (في وقت لاحق) لم يكن يوجد في العاصمة احد من مؤيديه للاطناب في الحديث عن انجازاته وتكريسها بل وحتى تصحيح الاخطاء والتشويهات التي كان ينشرها المعجبون بريجان.

ومع ذلك فان كارتر ظل ينظر اليه في خارج الولايات المتحدة باعتباره بطلا لحقوق الانسان وللعدالة الاجتماعية والاهتمام بالفقراء والمضطهدين. كما ان هناك اعدادا متزايدة من المعجبين بانجازاته هذه. واحد الامثلة على ذلك ما حدث في شهر يونيو (حزيران) عندما تساءل شاب من مالاوي، البلد الافريقي، ردا على سؤال حول رأيه في ريجان وجهه صحافي من شيكاغو صن تايمز، فقال: «وماذا عن كارتر..؟ لقد فهمنا كارتر. كان يولي حياتنا قدرا كبيرا من الاهتمام لقد وضعنا على درب يفضي الى صداقة حقيقية مع بلادكم. ولكن الرئيس ريجان غير المسار الآن الى درب يبعدكم عن افريقيا. لماذا..؟».

في 9 اغسطس اصر الرئيس انور السادات على السفر الى بلينز لزيارة كارتر. وخلال شهور جرت عملية اغتيال رئيس الدولة الذي اقام معه كارتر علاقة صداقة وثيقة.

وفي خطوة تعتبر من قبيل التحية التاريخية للسادات الذي دفع حياته ثمنا لاقامة السلام بين بلاده وبين اسرائيل ارسل ريجان رؤساء ثلاثة سابقين هم كارتر وفورد ونيكسون لحضور جنازته في القاهرة.

واما القيادة الصينية فما زالت تنظر باحترام شديد الى كارتر الذي اعاد خلال رئاسته العلاقات الدبلوماسية مع الصين وقطع علاقة الولايات المتحدة بتايوان. ولبى جيمي وروزالين دعوة وجهها دنغ زياو بينغ لزيارة الصين في اغسطس 1981. وهناك استقبلا بحفاوة كبرى وكان كارتر ما يزال رئيسا للجمهورية، الامر الذي زود كارتر بزاد نفسي كان يحتاج اليه. كما ان الزيارة افصحت عن مغزى مفاده ان رئيسا للولايات المتحدة ظل يحمل وزنا عاليا حتى في خارج بلاده.

وتوقف كارتر وروزالين في اليابان لزيارة صديقهما القديم ناثو يوشيدا رئيس شركة ميو كيه كيه لصناعة السوست واعتمد كارتر التقرير العالمي لسنة 2000 (وهو دراسة مهمة تدور حول مشاكل البيئة كان قد طلب اعدادها خلال رئاسته) اساسا لخطبة رئيسية القاها في اليابان. واشار في الخطبة الى ان استعداد المجتمع الدولي لمعالجة المشكلات المتفاقمة والناشئة عن تناقص حجم موارد الطاقة الدولية، يجعل البيئة والسكان في العالم هما اللذان يقرران المصير البشري وليس الاسلحة. وهذا هو معنى الدفاع القومي.

ومع تجدد الثقة بكارتر في نفسه في اعقاب رحلته الناجحة، حذر في مقابلة اجرتها معه جريدة «اتلانتا كونستيتيوشن» في 24 سبتمبر (ايلول) من ان زيادة ريجان لنفقات الدفاع لا بد ان تؤدي الى عجز هائل في الموازنة. قال: «من السهل على الاغنياء ولكن من الصعب على الفقراء ان ننسى لوهلة الفوائد الكبرى التي حصلنا عليها من الاستثمارات المفيدة للناس».

وفي منكرة وجهها لطاقم البيت الابيض السابق وللوزراء في ادارته كان اشد صراحة اذ قال: «ثمة خيط من التحامل لدى بعض القادة السياسيين ضد المواطنين الاقل حظا والذين يمكن ان يكونوا مضطرين للاعتماد على العروض التي تقدمها الدولة المتعلقة بالعناية الطبية وجمعيات الغذاء للدراسة والرعاية وقسائم الطعام وتأمين العمل والحماية القانونية. والسكن. هذا التحامل تجلى في القرارات التي تتصل بالموازنة المعلنة في العام الحالي» كان رد فعل ادارة ريجان على هذا الرأي معاديا كما هو متوقع.

أزمة مع «واشنطن بوست»

كما كانت هناك اصوات معادية لهما في واشنطن ففي 5 اكتوبر 1981 كتبت واشنطن بوست، تقول في عمودها «انه»:

«من المفروض ان تكون نانسي قد شكت من انها تنتظر اللحظة التي ينسحب فيها روزالين وجيمي من البيت الابيض قبل حفل التنصيب حتى تتمكن من ان تعيد تصميم الديكور على مزاجها».

والآن تنتشر الاخبار من حول اصدقاء روزالين المقربين حول السبب الذي يدعو كارتر وعائلته الى الشعور بالغيظ حول السبب الحقيقي وراء رغبة نانسي (زوجة ريجان) في مغادرة المكان. انهم يقولون ان بلير هاوس، حيث تسكن نانسي التي تحدثت مع مصمم الديكور تيد جريبر، وضعت داخل جدرانه اجهزة للتنصت. وهناك شخص واحد من داخل قبيلة كارتر وصف الشريط الذي سجلت عليه احاديث نانسي.

والآن القصة كلها عادت الى سكان البيت الابيض حاليا عن طريق احد الاشخاص.

ان زاوية «انه» مصابة باقصى درجات الذهول. انصتوا جيدا انتم الذين ما زلتم تسترقون السمع».

شعر جيمي وروزالين باقصى درجات الغضب. فليست القصة كلها مختلقة فحسب ولكنها تشكل في الوقت نفسه محاولة للتأثير على الناحية التي ما يزال الجمهور يشعر فيها بالاحترام تجاه كارتر وامانته واستقامته.

وهكذا اخبر «نيويورك تايمز» انه غادر منصب الرئاسة دون ان يصبح ثريا وانما لديه حيثياتي الخاصة وسمعتي. انه ليؤلمني ان يقول احد في هذا البلد او في اي مكان من العالم انني ساكون وضيعا الى حد ممارسة التنصت على الرئيس الذي خلفني».

كما اتصل جودي باول برئيس تحرير الجريدة بن برادلي شاكيا ومطالبا بالتراجع والتصحيح.

اصر برادلي على صحة القصة ووعد بالاتصال بباول بعد التأكد من مصادرها.

ويقول تيري ادامسون المدعي العام السابق وصديق كارتر ان برادلي لم يعاود الاتصال. وبعد ثلاثة ايام مرت على الحادث كتب ادامسون الى كاثرين جراهام رئيسة شركة «واشنطن بوست» قائلا:

«المقالة ملفقة وتنطوي على طعن في سمعة الرئيس وعائلته. وبثت بقصد الاساءة المباشرة».

فور كارتر اقامة الدعوى. ولكن الافتتاحية لـ«واشنطن بوست» نشرت في 13 اكتوبر اشارت الى ان العمود موضوع الشكوى لم يقل ان كارتر وضع اجهزة تنصت على بلير هاوس. وان من الطبيعي كما يعلم الجميع ان جيمي من ان كارتر لا يمكن ان تفعل شيئا من هذا القبيل.

واعترفت الافتتاحية بانها انما كانت تنقل شائعات متداولة. وعندما قال فيل جيلي المحرر في «نيويورك تايمز» لبرادلي ان اعترافه بانه كان على علم ان الاشاعة مختلقة لا يرقى الى مستوى الاعتذار، اجاب برادلي: «كيف يمكنك ان تدلي باعتذار عني».

«هل عليك ان تركض عبر سلفنا الدو عاريا وانت تصيح آسف».

صرح كارتر الذي كان في واشنطن للاجتماع مع ريجان وللحصول على دعم مجلس الشيوخ لبيع طائرات «اواكس» السعودية للمراسلين الصحافيين انه سيفكر في الموضوع مليا قبل ان يرفع قضية ضد «واشنطن بوست».

ولما «واشنطن بوست» فتلقت سيلا من الانتقادات التي وجهتها الصحف في طول البلاد وعرضها. وكانت جريدة «ذي ريتشموند نيوز ليدر» نموذجا لردود الافعال هذه. فقد اشارت الى ان «مهنة الصحافة المسؤولة هي البحث عن الحقيقة وتفنيد الاشاعات والاخبار المضللة. لا ان تنشرها المشروعة».

ويبدو انه بعد ان ارغمت «واشنطن بوست» باستقالة نيكسون على الاستقالة فان برادلي اصبح اشد اعتقادا بالاخبار من استخدام الجريدة كاداة لممارسة السلطة والسيطرة.

كانت «البوست» آنذاك عرضة للتحقيق بسبب افتقارها للدقة وخروجها على اخلاق الصحافة. واعتقد الكثيرون ان كره برادلي لكارتر يعاد الى تعاظم التشويهات والقصص الرخيصة التي كانت تنشر في صحيفة حول الرئيس وحول اعضاء ادارته. واضطرت زوجة سالي كوين الى التراجع عن قصة اشارت خطأ الى ان زبيجنيو بريجنسكي حاول التحرش بمضيفة. وعمد فيه كارتر الابن فيما في الدعوى التي طالب فيها بمبلغ مليون دولار مقابل الاساءات التي وجهت اليه، تزايد الضغط على برادلي.

واخيرا نشر في «البوست» اعتذار تضمن جاء على شكل رسالة موجهة من الناشر دونالد جراهام الى كارتر. ورافق الاعتذار نشر قصة على الصفحة الاولى تشرح ملابساته. وهكذا اسقط كارتر الدعوى.

الحلقة الحادية عشرة الخميس المقبل

كارتر.. فادي اميركا

ردا على أطروحته عن تاريخ بني إسرائيل:

الصليبي يتكهن بوجود دولة يهودية في فلسطين وأخرى في جزيرة العرب

أحمد عثمان*

بالرغم من ان الدكتور كمال الصليبي يقيم نظريته التي تقول بان منطقة عسير بغرب الجزيرة العربية هي الموطن الاصلي لبني اسرائيل، على اساس من عدم وجود دليل يثبت وجودهم بارض فلسطين في الازمنة التوراتية، فإنه سرعان ما يعود فيؤكد هذا الوجود في ارض فلسطين نفسها. فهو يقول في الصفحة 111 من كتابه عن التوراة وجزيرة العرب: «هذا الكتاب لا ينكر ان يهودا عاشوا في فلسطين في ايام التوراة، وجل ما يجادل الكتاب فيه هو ان اليهودية ولدت في غرب شبه الجزيرة العربية، وان ارض الشعب التوراتي البائد المعروف ببني اسرائيل كانت هناك وليس في فلسطين».

ولم يفسر لنا الباحث كيف توصل الى هذه النتيجة المتناقضة اذا لم تكن هناك ادلة تدعمها، ولو وجدت مثل هذه الادلة لما كان له ان يرفض قبول الموطن الكنعاني لشعب التوراة. فاذا كان السبب الذي دعاه الى القول بأن التوراة جاءت من عسير هو عدم وجود دليل على وجودها في فلسطين. وهو ما يؤكده في صفحة 55 بقوله ان «التوراة العبرية تروي تاريخ بني اسرائيل في غرب شبه الجزيرة العربية.. ولم تات على ذكر اليهود في فلسطين» فعلى اي دليل عاد ليؤكد وجودها هناك؟

يرد الصليبي على هذا السؤال في صفحة 28 قائلا بان «التكهن» و«المغامرة» هما الادلة التي اعتمد عليها:

«في غياب السجلات الضرورية، لا بد من اللجوء الى التكهن بكيفية استقرار اليهود منذ وقت مبكر في فلسطين، وهنا ساغامر بتفسير اقدمه. بين الاديان المعروفة في قديم الشرق الادنى، تقف اليهودية في فئة تضمها وحدها، اذ لم تجر اية محاولة ناجحة لتفسير اصولها من خلال الاديان العراقية او الشامية او المصرية القديمة.. (في هذه الحالة) يجب البحث عن الاصول الحقيقية لليهودية في ثنايا الاتجاه في منحنى التوحيد في عسير القديمة، حيث تم الجمع في وقت ما بين عدد من آلهة الجبال.. وبعد ان تبنى سكان محليون يسمون الاسرائيليين.. والاصح بني اسرائيل - هذا التوحيد البدائي المولود في غرب شبه الجزيرة العربية، قام هؤلاء بتطويره، مرحلة بعد اخرى، الى ديانة عميقة المضمون، لها كتبها المقدسة، وتشمل مفهوما متطورا للالوهية ومحتوى اجتماعيا واخلاقيا مصقولا الى درجة رفيعة. واذا اخذت كل هذه الامور في الاعتبار، فانه لا بد من ان هذه الديانة كانت في زمانها على قدرة فائقة في اجتذاب المهتدين اليها من خارج موقعها الاصلي، حيث وجدت مستويات معينة من عمق التفكير ومن الحساسية الخلقية». وهكذا أعتبر استاذ التاريخ ان «التكهن» و«المغامرة» من مصادر التاريخ، وكان نظام الكهانة معروفا في الجزيرة العربية في الازمنة القديمة، حيث كان الكهان يتولون الحكم - او التحكيم - في المسائل الدينية والخلافات بين الاشخاص والقبائل، مستخدمين وسائل السحر ومغامرات التنبؤ في الحالات المعروضة عليهم. الا ان تكهن الاستاذ الصليبي بانتشار اليهودية بين الامم جاء مخالفا تماما لما نعرفه من الدلائل التوراتية ذاتها، فلم تنتشر الديانة اليهودية بين الاقوام الاخرى - كما انتشرت المسيحية والاسلام - وانما كانت ديانة مغلقة تقوم على اساس من الانتماء السلالي، ولم يحدث ان انتشرت الى الشعوب الاخرى الا في حالات محدودة ومعروفة تتعلق بحمير اليمن ثم فلاشا الحبشة وجزر القوقاز، والتي ستتعرض لها في ما بعد. وكان اولى ان تنتشر اليهودية - لو صح تكهن الصليبي - بين قبائل الجزيرة العربية نفسها، اذا كانت ولدت بين ظهرانيهم في عسير.

ويفسر الصليبي في صفحة 31 الكيفية التي تم بها انتشار اليهودية من عسير في الجنوب الى فلسطين في الشمال: «المرجح هو ان الانتشار المبكر لليهودية من موطنها الاصلي في غرب شبه الجزيرة العربية الى فلسطين وبقاع اخرى في الشمال اتبع مسار القوافل التجارية والعابرة لشبه الجزيرة العربية. وفي العالم القديم، كان اقليم عسير في غرب شبه الجزيرة العربية مكان اللقاء للقوافل المحملة بتجارة بلاد حوض المحيط الهندي - الهند، جنوب الجزيرة العربية، شرق افريقيا - الآتية من اتجاه، والقوافل المحملة بتجارة فارس والعراق وبلاد حوض شرق البحر الابيض المتوسط - الشام ومصر، وعالم بحر ايجة - من اتجاه آخر. ونظرا لوقوع فلسطين في الزاوية الجنوبية للشام وبالقرب من مصر، فقد كانت هي المحطة الساحلية الاولى لتجارة غرب شبه الجزيرة العربية في تلك الاتجاه. ولا بد ان المستوطنين اليهود الاوائل هناك كانوا من تجار غرب شبه الجزيرة العربية ومن رجال القوافل العاملين في تلك التجارة. ولم يكن لهؤلاء المستوطنين ان يخفقوا في اجتذاب المهتدين المحليين الى دينهم الذي كان يفوق العقائد المحلية في محتواه الفكري والخلقي الى حد لا يقاس، وكذلك الديانات العليا لامبراطوريات مصر والعراق».

والذي يريد الصليبي ان يقوله هنا، هو ان التجار اليهود الذين جاءوا من عسير استقر بعضهم بالمحطات التجارية التي وصلوا اليها بارض فلسطين، ثم قاموا بعد ذلك بنشر ديانتهم بين سكان مدن الساحل الفلسطيني. وبخلاف انه لا يوجد دليل واحد - حتى من الكتب التوراتية نفسها - على انتشار الديانة اليهودية بين الاقوام الكنعانية والفلسطينية في الازمنة القديمة، فمن الغريب حقا ان يعلن الدكتور الصليبي، وهو استاذ للتاريخ القديم، بان اليهودية انتشرت الى محطات التجارة على الساحل الفلسطيني، قادمة من الجزيرة العربية. فنحن نعلم ان طريق القوافل التجارية الذي يمتد من جنوب جزيرة العرب مرورا بمكة، كان يتفرع الى شعبتين عند وصوله الى خليج العقبة، وبينما كانت الشعبة الرئيسية تسير شمالا مرورا بالبتراء والطريق الممتد شرقي البحر الميت ونهر الاردن حتى تصل الى دمشق ومنها تنتقل الى المدن الساحلية لسورية وفينيقيا، كانت الشعبة الاخرى تسير من العقبة غربا الى غزة ومنها تتجه على الطريق الساحلي اما شمالا الى فينيقيا او جنوبا الى مصر. وهكذا فان محطات هذه التجارة الوحيدة في فلسطين كانت تقع على ساحل البحر المتوسط التي لم يستوطنها اليهود، بينما ان المناطق التي سكنها اليهود في مرتفعات يهودا غربي البحر الميت، لم تكن بها اية محطات لهذه التجارة. فبخلاف منطقتي العقبة وغزة لم تكن هناك محطات في فلسطين تقع على الطريق التجاري القادم من جنوب الجزيرة العربية، الى جانب الطريق الساحلي الذي يربط مصر ببلاد الشام، ولهذا فان رحلات قريش كانت تذهب مباشرة الى دمشق سورية، ولم تكن تصل الى اي من المواقع في الارض الفلسطينية.

والسبب الحقيقي الذي اضطر الدكتور الصليبي للاعتراف بوجود قبائل بني اسرائيل في فلسطين منذ الازمنة التوراتية، هو ان القصة التوراتية نفسها تشير الى وجودهم هناك وتروي علاقات بني اسرائيل بجيرانهم من الاقوام الكنعانية والفلسطينية والفينيقية اللبنانية والارامية السورية. وبحسب ما جاء في الاصحاح الثالث من سفر القضاة سكن بنو اسرائيل وسط الكنعانيين والحيثيين والاموريين والفرزيين والحوريين واليبوسيين». وهذا هو نفس السبب الذي جعل الصليبي يذهب الى ان الموطن الاصلي لهذه الاقوام كلها في العصور التوراتية كان في عسير كذلك، ثم هاجرت الى بلاد الشام فهو يقول في صفحة 33:

«لم يكن اليهود هم اول من استوطن فلسطين قادما من غرب شبه الجزيرة العربية، بل هناك الفلسطينيون - اي الفلستيون - الذين وصلوا، ولا شك، من غرب شبه الجزيرة العربية قبلهم، فصارت البلاد تعرف باسمهم. وهناك ايضا الكنعانيون الذين نزحوا من غرب شبه الجزيرة العربية في زمن مبكر، عندما تفرقت قبائلهم في الارجاء (سفر التكوين 18 : 10)، ليعطوا اسمهم لارض كنعان - كنعن - على امتداد الساحل الشامي شمال فلسطين، في المنطقة التي سماها الاغريق فينيقيا على اسم الفنيقا في عسير». ثم يمضي فيقول بعد ذلك بصفحتين: «وعندما بدا اسرائيليو غرب شبه الجزيرة العربية... بالهجرة باتجاه الشمال للاستيطان في فلسطين... اطلقوا... اسماء من غرب شبه الجزيرة العربية على بعض مستوطناتهم الفلسطينية... وهي اسماء مثل يهوده وحبرون... الخليل اسمها بالعربية. وشمرون وتعريبها السامرة، وجرزيم وعيبل، والكرمل - كرمل - وربما الجليل».

وهكذا بعد ان اقام الصليبي نظريته على اساس من عدم عثوره على اسماء المواقع التوراتية بفلسطين، ها هو ذا يعترف بوجودها هناك وان كان يغامر فيتكهن بانها جاءت في هذه الاماكن محاكاة لمواقع اصلية في عسير.

وهنا يختلف الصليبي مع الفكرة السائدة الآن بين المؤرخين والتي تقول بان قبائل الفلستيين جاءت الى كنعان من جزر بحر ايجة، فمع ان الشعب الفلسطيني يتكون من خليط من اقوام كنعانية سامية السلالة، الا ان القبائل التي اعطت اسمها للبلاد في النهاية كان مصدرها بلاد الاغريق في بحر ايجة، ومصدر هذه القصة هو الكتابات الهيروغليفية التي دونها على جدران معبده بمدينة هابو غربي الاقصر، الملك المصري رمسيس الثالث - من الاسرة العشرين في اوائل القرن 12 ق.م. - والتي سجل فيها قصة محاولة اقوام الفلستيين البحرية غزو مصر والساحل الفلسطيني فقد نزلت القبائل الفلسطينية على الساحل الكنعاني عند الربع الاول من القرن 12 ق.م قادمة من الجزر اليونانية، وسرعان ما تمكنت من السيطرة على معظم الارض الساحلية وتكوين ممالك المدن هناك، مثل عسقلان واشدود وغزة، وتمكنت قبل نهاية ذلك القرن من القضاء على السيطرة المصرية على ارض كنعان. وبعد ان وطد الفلسطينيون مواقعهم في مدن الساحل سارت جيوشهم جنوبا الى صحراء النقب وشرقا الى الهضاب الفلسطينية، في محاولة لاخضاع الاقوام التي كانت تسكن المنطقة الجبلية التي تمتد من الجليل الاعلى شمالا - غربي مرتفعات الجولان - ومنطقة بئر سبع عند مشارف صحراء النقب، ومن بينها قبائل بني اسرائيل.

وكانت الاقوام الاسرائيلية.. التي تعيش في مجتمعات شبه بدوية - استقرت في اماكن متفرقة من السلسلة الهضبية الممتدة من بيسان - غربي نهر الاردن - في الشمال وبئر سبع في الجنوب، الا انهم ظلوا متفرقين في مجتمعات قبلية منفصلة في قرى لا أسوار لها وليس لهم سلطة مركزية موحدة ولا جيش منظم، تربطهم علاقة مركزية واحدة تتمثل في شخصية «القضاة» الذين اشرفوا على المسائل الدينية، في ذلك الوقت الذي قام فيه ملوك المدن الساحلية الفلسطينية بالتجمع في وحدة سياسية وعسكرية مشتركة واقامة تحصينات دفاعية حول مدنهم وكان آخر هؤلاء القضاة هو صموئيل - شمويل في المصادر الاسلامية - الذي مارس عمله في النصف الثاني من القرن 11 ق.م.

ويحكي لنا سفر صموئيل الاول، تاسع كتب العهد القديم، كيف توالت هزائم بني اسرائيل امام القوات الفلسطينية المهاجمة في عصر صموئيل: «وخرج اسرائيل للقاء الفلسطينيين للحرب ونزلوا عند حجر المعونة، واما الفلسطينيون فنزلوا في افيق واصطف الفلسطينيون للقاء اسرائيل، واشتبكت الحرب فانكسر اسرائيل امام الفلسطينيين وضربوا من الصف في الحقل نحو اربعة آلاف رجل... وانكسر اسرائيل وهربوا كل واحد الى خيمته، وكانت الضربة عظيمة جدا وسقط من اسرائيل ثلاثون الف رجل».

اعلن صموئيل ان سبب هزيمة اسرائيل هو غضب الرب عليهم بسبب ارتدادهم عن تعاليم موسى وعبادتهم للاصنام: «ان كنتم بكل قلوبكم راجعين الى الرب، فانزعوا الآلهة الغريبة والعشتاروت من وسطكم واعدوا قلوبكم للرب، واعبدوه وحده فينقذكم من يد الفلسطينيين». وادرك شيوخ بني اسرائيل ضرورة اتحادهم في كيان سياسي وعسكري واحد لمواجهة الخطر الفلسطيني: «وجاءوا الى صموئيل الى الرامة وقالوا... اجعل لنا ملكا يقضي لنا كسائر الشعوب». فاختار صموئيل رجلا من سلالة بنيامين - اصغر اولاد يعقوب - يدعى شاؤول ليكون ملكا على بني اسرائيل، ويقال ان شاؤول هذا هو الذي ورد ذكره في القرآن باسم طالوت، وكان من اطول رجال بني اسرائيل.

الا ان شاؤول لم ينجح في تكوين مملكة بمعنى الكلمة، فقد ظل بنو اسرائيل يعيشون في قبائل متفرقة كما كان الامر من قبل، ولم تقم بينهم سلطة تنفيذية مركزية تتولى جمع الضرائب وتصريف امور الدولة، وكل ما حدث هو ان شاؤول اصبح له الحق في استخدام بعض شباب القبائل في جيشه الذي اصبح مسؤولا عن حماية هذا التحالف القبلي. وسرعان ما عاود الفلسطينيون هجماتهم، وكانوا يملكون العديد من انواع الاسلحة المصنوعة من الحديد الى جانب فرقة كاملة من العجلات الحربية بينما: «لم يوجد صانع في كل ارض اسرائيل، لان الفلسطينيين قالوا لئلا يعمل العبرانيون سيفا او رمحا، بل كان ينزل كل اسرائيل الى الفلسطينيين لكي يحدد كل واحد سكته ومنجله وفأسه ومعوله... وكان في يوم الحرب انه لم يوجد سيف ولا رمح بيد جميع الشعب الذي مع شاؤول».

والسبب في احتكار الفلسطينيين للسلاح هو انهم كانوا يعرفون كيفية العثور على مادة الحديد الخام وتصنيعها، فاصبحوا يحتكرون هذه المهنة التي جلبوها معهم من بلاد اليونان. ولقي شاؤول حتفه عندما واجه جيوش الفلسطينيين للمرة الاخيرة.

«وحارب الفلسطينيون اسرائيل فهرب رجال اسرائيل من امام الفلسطينيين وسقطوا قتلى في جبل جلبوع. فشد الفلسطينيون وراء شاؤول وبنيه... واشتدت الحرب على شاؤول فاصابه الرماة رجال القسي، فانجرح جدا من الرماة. فقال شاؤول لحامل سلاحه استل سيفك واطعني به، لئلا يأتي هؤلاء الغلف (الفلسطينيين) ويطعنونني ويقبحونني. فلم يشأ حامل سلاحه (ان يطعنه) لانه خاف جدا، فاخذ شاؤول السيف وسقط عليه... فمات شاؤول وبنوه الثلاثة وحامل سلاحه وجميع رجاله في ذلك اليوم معا، ولما رأى رجال اسرائيل الذين في عبر الوادي والذين في عبر الاردن ان رجال اسرائيل قد هربوا، وان شاؤول وبنيه قد ماتوا تركوا المدن وهربوا فأتى الفلسطينيون وسكنوا بها».

وهكذا نجد ان القصة التوراتية تؤكد وجود بني اسرائيل في ارض كنعان منذ الازمنة التوراتية، وهو ما يبدأ الصليبي بانكاره الا انه سرعان ما يعود فيغامر ويتكهن بصحته.

* باحث مصري مقيم في لندن

كتاب مثير يحذر من أخطار الركود وازدياد البطالة وضياع الجيل الجديد

السقوط ونهاية فترة الرفاه في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تلقت الاوساط السياسية والاقتصادية الالمانية الكتاب الجديد الذي نشرته دار «بيبر» الالمانية في ميونخ للصحافي والمحلل الاقتصادي الالماني «يورجن روت» باهتمام كبير، نظراً لما يحمله من توقعات مثيرة حول مستقبل المانيا الاقتصادي والاجتماعي، ويوحي عنوان الكتاب «السقوط» بتشاؤم كبير يزيد من القلق السائد في المانيا الموحدة تجاه الاوضاع الاقتصادية وازمة الركود والكساد وارتفاع معدلات البطالة والاخطار المحيطة بذلك.

وقد جاء صدور هذا الكتاب الذي يحمل عنوان «السقوط: نهاية مرحلة الرفاه في المانيا» في فترة صعبة تثير الخوف والقلق تحملها الارقام القياسية المرعبة لعدد العاطلين عن العمل وزيادة العجز في الميزانية العامة وازدياد معدلات الضرائب والرسوم وتقلص الموارد العامة والتامينات الاجتماعية، لذلك لم يكن من المستغرب ان يسجل هذا الكتاب الجديد ارقاما قياسية في قائمة المبيعات وفي اقبال المواطنين والقراء على اقتنائه للتعرف على مستقبل البلاد الاقتصادي والاجتماعي وخوفا من تحقق النبوءات التي يحملها عنوان كتاب «السقوط».

ويشير الكاتب روت في هذا الكتاب «المفزع» الى ان الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها المانيا الموحدة، والتي تحاول الدولة اخفاءها او التقليل من اهميتها، لم تعد قاصرة على مشكلة البطالة وازمة الضمانات الاجتماعية فقط بل اصبحت تشمل ايضا مشكلة اخرى اصعب واكثر تعقيدا هي زحف ازمة الضياع والفقر على الطبقات المتوسطة من الشعب الالماني التي يقوم عليها المجتمع الالماني أصلا.

ويرى روت ان تراجع دخل الفرد العادي والعائلة الصغيرة في المانيا، بسبب ازدياد الضرائب والاعباء المالية وارتفاع الاسعار، ادى الى وصول جزء كبير من الشعب الالماني الى ما يعرف باسم «حافة الاحتياجات الاجتماعية»، كما أدى ازدياد معدلات البطالة الى «سقوط» ابناء الجيل الجديد، وخاصة المتعلمين والجامعيين، في مستنقع البطالة، كل ذلك في اجواء صعبة جدا يمر بها سوق اليد العاملة في المانيا الذي يعجز عن توفير الحد الأدنى من فرص العمل للشباب الالماني مما يزيد من مشكلة «السقوط»!!

ويربط الكاتب والمحلل الاقتصادي الالماني ازمة الكساد الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة وما تحمله من مشاكل سياسية واجتماعية داخل المانيا وفي مناطقها ومدنها المكتظة بالسكان بعوامل اوروبية وعالمية، مشيرا الى «ديكتاتورية السوق العالمية» و«فرض ديكتاتورية التكنوقراط على الانسان في جميع انحاء العالم» والى «ضرورة كسر منطق هذه السوق العالمية والعمل على مواجهته».

ويلقي الصحافي الالماني روت باللائمة في مضمار ازمة المجتمع الاقتصادي الالماني على المؤسسات والشركات الصناعية والانتاجية والمالية الالمانية «التي تحاول استغلال ظروف الاقتصاد العالمي الضاغطة لمصلحتها الخاصة، بدعم من رجال السياسة الذين يعملون لصالح هذه المؤسسات والهيئات، مما ينعكس على تفكك المجتمع ونظام الضمانات الاجتماعية ويزيد من البطالة وانخفاض الاجور والرواتب». ويعكف روت على تحليل الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية في المانيا، منطلقا في ذلك من مدينتين المانيتين هما: فرانكفورت وهامبورغ، اللتان يقول عنهما ان طرفي المقص الاجتماعي فيهما تباعدا عن بعضهما البعض بشكل واضح، فالطرف الأول يتمثل بارباب العمل والبنوك والمؤسسات المالية ذات الارباح الكبيرة والمكاسب الباهظة من جهة، يقابلها من جهة أخرى طرف آخر يتمثل بالاعداد المتزايدة من العاطلين عن العمل والمشردين والباحثين عن لقمة العيش وبصورة متناقضة تماما.

ويتابع روت تحليله مشيرا الى ان اكثر فئات المجتمع الالماني معاناة هم الاطفال والاحداث وابناء الجيل الجديد، فعدد الاطفال والأحداث المشردين يزداد يوما بعد يوم، كما يزداد استغلالهم مهنيا بصورة مخالفة للقانون والنظام الاجتماعي، الأمر الذي تقع مسؤوليته على عاتق البالغين. ويضيف بان الاوضاع الاجتماعية والعائلية تنعكس بوضوح على مشكلة تشغيل الاحداث وتأهيلهم المهني، وفرص العمل في سوق اليد العاملة الالمانية، مما يخلق - بالتالي - حلقة مغلقة بين المجتمع والعائلة وسوق العمل والمستقبل الاقتصادي.

ويحذر المؤلف من ازمة الركود الاقتصادي ومشكلة البطالة وتقلص الدخل الحقيقي للفرد، مذكرا بان هذه الظروف نفسها هي التي أدت الى ظهور الافكار النازية وانتشارها وبروز هتلر في هذه الاجواء الصعبة، مؤكدا بأن «الشخص الذي يفقد الأمل في المستقبل لا يمكنه المشاركة في الحياة العامة كمواطن نشيط وفي تكوين الاطار الديمقراطي الصالح»، داعيا الى «ضرورة توفير الفرص والامكانيات اللازمة لفتح مجالات العمل امام ابناء الجيل الجديد، وخاصة الباحثين عن فرص العمل، وإيجاد العلاقة الصالحة لذلك لضمان مستقبل افضل». ويحذر الكاتب من محاولة بعض المسؤولين توفير فرص عمل جديدة عن طريق ايجاد اماكن عمل رخيصة وذات اجور قليلة، بهدف تغطية ارقام البطالة وازمة الكساد الاقتصادي والتوتر الاجتماعي الحقيقية. كما يحذر ايضا من فرض العمل على الأشخاص الذين يتقاضون تعويضات اجتماعية ونقلهم من صف العاطلين عن العمل الى صفوف العاملين، داعيا الى ضرورة اعادة النظر في توزيع الاعباء الاجتماعية والاقتصادية من الأسفل الى الأعلى، وإشراك العاملين في القرارات التي تتخذها المؤسسات والمصانع، بصورة ديمقراطية الى جانب «التوزيع المادي لصالح المجتمع وفي اطار المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية وإغناء التجارب التي تمت في هذا المضمار» دون ان يعني ذلك العودة الى تبني المبادئ الاشتراكية وسيطرة الدولة على معظم وسائل الانتاج، والتجربة الفاشلة التي عاشها الشطر الشرقي من المانيا، تحت الحكم الشيوعي، وباسم «الجمهورية الالمانية الديمقراطية». ومع ذلك يبدي المؤلف تعاطفه مع دعوة بعض الاحزاب شبه اليسارية الالمانية الى ضرورة ضمان الحد الأدنى من التامينات الاساسية الذي يضمن حياة كريمة ومعقولة للفرد والمواطن.

ويدعو روت في نهاية كتابه «السقوط» الى ضرورة مشاركة الافراد في عملية النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي، وعدم ترك ذلك للدولة فقط وفق المبدأ المعروف باسم «المساعدة الذاتية»، الامر الذي يتطلب بدوره وجود «تضامن اجتماعي شامل» بين الجميع. مكررا تحذيره من خطر «السقوط» خوفا من «نهاية فترة الرفاه في المانيا» و«نهاية المعجزة الاقتصادية الالمانية» التي بدأت في المانيا بعد هزيمتها وتجزئتها ووضع أساسها الاقتصادي الالماني الكبير «لودفيج ارهارد» وزير الاقتصاد والمستشار الالماني الأسبق، الذي احتفلت المانيا اخيرا بمرور مائة عام على ولادته في عام 1897.

روبرت فوسير في دراسة نظرية للأنظمة العالمية

عالم القرن الواحد والعشرين أقل غموضا

لندن: «الشرق الاوسط»

لا احد منا يشك في كون عالم جديد قد ظهر، ولكن متى تم ذلك وكيف؟ في عام 1991 اجتاحت الحرب منطقة الخليج، وفي عام 1990 توحدت المانيا، وفي عام 1989 فقد الاتحاد السوفياتي سيطرته على الدول الاوروبية الشرقية التي كانت تدور في فلكه وبدأت بوادر التفكك تبدو عليه، وفي عام 1987 تجاوز عدد سكان الأرض خمسة مليارات نسمة، وفي عام 1985 دشن جورباتشوف عهد البيريسترويكا (الاصلاح) وجلاسنوست (الشفافية). وقد ترجع بنا الذاكرة سنين عدة الى الوراء في محاولة استقصاء الحدث او الاحداث التي ادت الى ظهور عالم جديد، عالم يضع الحجر الاساس لما ستعيشه اجيال القرن الواحد والعشرين. وهذا هو الموضوع الذي تناوله بالبحث روبرت فوسير في كتابه «عالم القرن الواحد والعشرين» الذي صدر عن دار النشر فايارد. والكاتب من المفكرين الاقتصاديين والسوسيولوجيين البارزين، الف عددا من المنشورات نذكر من اهمها «المجتمع»، وهو كتاب نشر في ستة مجلدات ظهر اولها في 1977 وآخرها في 1983.

ويقول الكاتب ان العالم مكون حاليا من مجتمعات يحتاج بعضها الى البعض. الا ان هذا العالم ليس الا متغيرا في السلسلة الطويلة للانظمة العالمية التي توالت او تعايشت لمدة آلاف السنين دون ان تعير احداهما اهتماما للأخرى باستثناء الرحلات التي قام بها امثال ابن بطوطة وماركو بولو. ومتى اصبحت بصمات المغامرات الانسانية بادية في المستقبل، يضيف الكاتب، سيضحى من الممكن التوصل الى فهم احسن للمجتمعات الماضية. وستظهر علوم جديدة لشرح وتحليل حياة الشعوب السالفة وتبديد عدد من الخرافات التي تتناقلها الالسن حاليا، مما سيثري علوم البليونتولوجيا والحفريات والاجناس واللسانيات وغيرها. ففيكو وكوندور سيت وهيجل وماركس ولينين وغيرهم توفرت لديهم معلومات اقل بكثير مما توفر مثلا لارون او بروديل، وبالتالي فقد اصبح بإمكاننا الآن النظر الى افكارهم من زاوية مختلفة تمكننا من انتقاد نظرياتهم بل ودحضها في بعض الحالات، وهذا يدل على كون النتائج التي يتم التوصل اليها في العلوم الانسانية على وجه الخصوص تتسم بالظرفية.

اما تحليل الحاضر، يقول الكاتب، فانه من الصعوبة بمكان لان الملاحظ غالبا ما يكون متشبعا بالأفكار السائدة في مجتمعه، يتعذر عليه

Robert Fossaert

Le monde au 21e siècle

Fayard

غلاف الكتاب

الافلات من قبضة هذه الافكار باستثناء الحالات التي ينشغل فيها بدراسة لمقارنة العالم الحاضر بما سبقه لاستخراج نقاط التشابه والتباين بينهما. وحتى في هذه الحالة، فإن على الملاحظ ان يتصف بالحذر دائما مما اسماه جولدنر بـ «الواقع الشخصي»، تلك التجربة الاجتماعية التي تفعم المرء بمفهومي الحدس والمسلمات، فيجب اذن انتهاج الشك المنهجي في هذين العاملين للحصول على نظريات مجردة وواضحة.

ولتقريب الفكرة من القارئ، فإن الكاتب يحثنا على التفكير في الافكار التي نتشبع بها حسب الأسرة التي ننتمي اليها والتعليم الذي نتلقاه، والبلد الذي نحمل جنسيته. وتجربتنا العملية وسننا. وإذا صح هذا المعيار على القارئ، وهو يصح على الكاتب على حد تعبيره، فانه بالضرورة سيصح على الاختصاصيين. وهذا جانب من الجوانب التي اعارها الكاتب اهتماما كبيرا في مؤلفه «عالم القرن الواحد والعشرين»، اذ ابرز ان علماء الاجتماع والجغرافيا والرياضيات والاقتصاد وغيرهم متأثرون بمعطيات مسبقة تحد من موضوعيتهم وبالتالي، فإن الانسب هو تجميع كل النظريات في اطار ثلاثي، فتندرج كل شيء في اطار الاقتصاد والسياسة والثقافة (او الايديولوجيا). فالاقتصاد يقول الكاتب يرمي هنا الى كل ما يتعلق بعيش الانسان بكل ما في ذلك من استهلاك وتقنيات انتاج وفوائد وعائدات وضرائب وقروض ونقود. اما السياسة فإنها مستعملة هنا في اوسع مفاهيمها اذ انها ترمز الى كل ما يتعلق بالتنظيم الاجتماعي والسلطة والملكية والجنسية والتبعية، وتشمل المجتمع الدولي من اصغر مكوناته الى هيئة الامم المتحدة. اما الايديولوجيا او الثقافة، فانها تعني

هنا كل النظريات وكل الافكار والممارسات التي يعبر من خلالها الانسان عن نظرته الى العالم الذي يعيش فيه.

وفي محاولته لفهم العوامل التي تجعل العالم الحاضر مختلفا عن الماضي، فقد ارتكز الكاتب على نظرة ماضية وأخرى مستقبلية. وهكذا، فقد خصص الجزء الاول من الكتاب الى الفترة التي سبقت الثورة الصناعية، والتي اثرت الى حد بعيد على الشعوب والحضارات الحاضرة. اما الجزء الثاني فقد خصص للمجتمعات الرأسمالية التي عرفتها البشرية منذ الثورة الصناعية، مع التركيز على الاجراءات الاقتصادية والسياسية التي تم اتخاذها في القرنين التاسع عشر والعشرين والتي لا تزال فعاليتها سارية الى يومنا هذا. في حين خصص الكاتب الجزء الثالث للعالم الجديد الذي نعيش مولده، فدرس خاصياته وما قد يترتب عنه في افق القرن المقبل.

ويرى الكاتب ان القرن الواحد والعشرين سيأتي لا محالة بعالم جديد، الا ان هذا العالم قد يستعصي فهمه على كل من سولت له نفسه اهمال ما قامت به البشرية على مدى الآف السنين، تلك العمل الذي ادخل الحضارة الى الصين والهند والشرق الاوسط، او غض النظر عن المعاملات التجارية التي كانت سائدة بين الامبراطوريات التاريخية وابان الكشوفات الكبرى، بل وسيصعب فهمه على كل من لم يتابع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي ترتبت عن الراسمالية بمفهومها في القرنين 19 و20.

ويضيف الكاتب أن عالم القرن الحادي والعشرين قد يصبح اقل غموضا اذا افرزت النظريات المرتكزة على التجارب التاريخية التي عاشتها البشرية تقييما موضوعيا للمستجدات التي يمكن ملاحظتها في ايامنا هذه في مجالات التكنولوجيا والثقافة والانفجار السكاني، دون اهمال التقلبات التي تحصل نتيجة تكاثر المدن الكبرى والعلاقة الشاذة بين الصناعة والبيئة.

ويختم الكاتب بقوله إن عالم القرن الحادي والعشرين، كما تبدو بوادره حاليا، قد لا يقل مشاكل عن عالم الفوضى الذي عرفه القرن العشرون بكل حروبه وازماته وثوراته، ولكن ليس هناك ما يمنع القوى السياسية والشعوب والحكومات من وضع تاج الحكمة على رؤوسهم وحمل مشعل التفاهم والتحلي بالصبر لتفادي المصاعب كما حدث ذلك ما بين 1945 و1975. ولذلك، فلم يفت الأوان بعد على بناء عالم افضل لجيل القرن المقبل.

حركة القوميين العرب في أول كتاب توثيقي تحليلي

دمشق: من نضال معروف

يمثل إصدار المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق لكتاب «حركة القوميين العرب: النشأة - التطور - المصائر» اهم الكتب البحثية العلمية المتكاملة التي أصدرها المركز والتي تعبر عن حجم طموحه البحثي الكبير الذي تجلى في نشاطات المركز وفعالياته الجادة منذ تأسيسه. وقد ألف الباحث السوري محمد جمال باروت هذا الكتاب بتكليف من المركز، واعتمد فيه على مقتربات منهجية متعددة تقع في الفضاء العام لعلم الاجتماع السياسي، واستند إلى كم هائل ونادر وشبه مفقود من الوثائق والأدبيات التي أصدرتها منظمات حركة القوميين العرب في كافة اماكن نشاطها وعملها السياسي، وقام ببحث ميداني اشتمل على ما لا يقل عن مائتي مقابلة تتناول الحركة في كافة أجيالها وتياراتها ومستوياتها ومنظماتها انى كانت.

إن الدراسات عن حركة القوميين العرب محدودة للغاية، غير ان هذا الكتاب يمثل الأول من نوعه، فهو يناقش تاريخ الحركة من الفه إلى يائه، نشأة وتطوراً ومصائر وفي مختلف الساحات وعلى مختلف المستويات السياسية والأيديولوجية والسلوكية والسوسيولوجية والتنظيمية والوظيفية، ويحلل لأول مرة في الكتابة السياسية كامل التفرعات التي نتجت عن تفكك الحركة، وذلك في إطار التاريخ السوسيولوجي والسياسي العام لمنطقة المشرق العربي برمتها بما فيها منطقة الخليج والجزيرة العربية الطبيعية، وبأسلوب علمي مستقل.

يقع الكتاب في 583 صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على أربعة أقسام، يحمل القسم الأول عنوان «التطور القومي التقليدي» وتناقش فصوله الظهور الأول لحركة القوميين العرب من خلال *كتائب الفداء العربي* بعد نكبة 1948، والمجموعات التي تألفت منها، وظروف تحولها إلى منظمة «الشباب القومي العربي» ثم إلى «حركة القوميين العرب». ويحلل هذا القسم البيئة التنظيمية والأيديولوجية والسياسية والسوسيولوجية للحركة خلال هذا الطور. أما القسم الثاني فيتحدد حيزه الزمني في الفترة الواقعة بين الانفصال السوري 1961 ونكسة يونيو (حزيران) 1967 ويناقش من منظور مختلف الانفصال، وسياسة الحركة خلال هذا الطور في الالتحام بالناصرية وتناقضات هذه السياسة وانعكاساتها على التطور الداخلي والتنظيمي والأيديولوجي والسياسي للحركة. في حين يناقش القسم الثالث منطقة الخليج والجزيرة العربية إبان الحرب العربية الباردة في الستينات.

ويعتمد الباحث هنا على وثائق نادرة وهامة تنشر لأول مرة وعلى مقابلات ميدانية *قام بتحليلها وبتدقيقها وإيرادها ليصل إلى مصائر حركة القوميين* العرب إثر قرار حلها «شكلاً ومحتوى» عام 1969 فيحلل بالتفصيل كافة المنظمات التي تفرعت عن تفكك الحركة ونهايتها على المستوى العربي الشامل.

يقدم الكتاب في هذا السياق قراءة منهجية صارمة ومستندة الى اوسع قاعدة معلومات مكتبية - ميدانية للتاريخ العربي الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين في المشرق العربي بما في ذلك منطقة الخليج والجزيرة العربية. ويبرهن في كل فصل من فصوله على رؤاه الجديدة والمستقلة والمختلفة التي تتوجه إلى القارئ والمتخصص وصانع القرار.

يقف خلف إصدار هذا الكتاب ومتابعة حلقات إنجازه المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يشرف عليه الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد.

التقنية من أهم العوامل التي تحدد طريق الإدارة والتنمية

الإدارة وبيئة الصناعة الخليجية

لندن: «الشرق الاوسط»

يوضح كتاب «الادارة وبيئة الصناعة الخليجية» للدكتور حبيب الله محمد رحيم التركستاني مدى اهمية معرفة المديرين بثقافة المجتمعات الاخرى وكيفية تعامل الادارة مع تلك المجتمعات ومدى تأثير العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية على سلوك الافراد في المنظمة.

ومن المشاهد انه مع تطور الاعمال والانشطة المتعددة للشركات الكبرى برزت اهمية الربط بين الادارة ومكونات البيئة بما تحويه من حضارة المجتمع وثقافته والعادات والتقاليد مما اكد على اهمية قيام رجل الادارة اليوم بالتعرف على طبيعة البيئة التي يعمل بها قبل ان يتخذ قراراته الاستراتيجية حيث ان مكونات البيئة لها ارتباط كبير بنجاح او فشل القرارات الادارية باعتبار ان القرار الاداري اذا ما تعارض مع المبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع قد يؤدي او حتما يؤدي الى فشل الادارة في تحقيق اهدافها. ويناقش الكتاب العلاقة بين الثقافة ووظائف الادارة (التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة) والعلاقة بين الثقافة ووظائف المنظمة مثل (الانتاج والتسويق والمالية والافراد) حيث وكما ذكرنا ان ضعف الالمام بالفروقات الثقافية يؤدي الى عدم القدرة على تحقيق اهداف المنظمة او الادارة التخطيطية او التنظيمية او الرقابية ونحو ذلك.

ويتطرق الكتاب في الفصل الثاني الى بيئة الصناعة في دول مجلس التعاون ويحاول ان يوضح كيفية تاثير مكونات البيئة الادارية على الادارة ومدى تحقيق اهداف التنمية الصناعية، ويؤكد على ان وجود بيئة ادارية لها قدرة في التعامل مع الثقافات المختلفة يساهم في التغلب على كثير من مشاكل التنمية الصناعية.

كما يؤكد الكتاب في الفصل الثالث على ان اقامة الصناعات البتروكيماوية والحديد والاسمنت والالومنيوم يعتمد على مدى توفر البيئة الصناعية. ويضيف ان من شروط بقاء هذه الصناعات في وضع تنافسي ادراك الادارة بابعاد التأثيرات الحضارية الأخرى على مستقبل الصناعة الخليجية والقرار الاداري، ولذلك فقد ركز المؤلف على بيئة التسويق حيث اعتبر اهتمام الادارة بالتسويق في المرحلة المقبلة امرا ضروريا ودونه لا يمكن للصناعة الاستمرار في المنافسة.

ويدعو الكتاب الى ايجاد بيئة تسويقية تتماشى مع ثقافة المجتمع حيث يعتبر ذلك امرا ضروريا ويحقق اهداف الاستمرارية والبقاء في المنافسة الدولية، كما يدعو الى ضرورة ايجاد بيئة تسويقية خليجية متناسقة بحيث لا تكون هناك منافسة بين الشركات الخليجية في تسويق المنتجات المحلية دوليا ويتطلب الامر التنسيق بين الدول في تطبيق استراتيجية تسويقية تساهم في مواجهة التحديات التي تواجه تسويق المنتجات في الاسواق الخارجية.

وقد ادى هذا الامر ان افرد الكتاب فصلا عن اهمية التسويق الدولي واعتبره من الامور التي لا بد ان تهتم بها الادارة عند القيام بالتعامل مع اسواق من بيئات مختلفة حيث ان العمل في الاسواق الخارجية يتطلب من الادارة دراسة المستهلكين من حيث العادات والتقاليد والتعليم والدخل وكافة الخصائص والصفات التي تميز المستهلكين في الاسواق الخارجية عن المستهلكين في الاسواق الداخلية.

ويختتم الكتاب في الباب الرابع بالتطرق الى البيئة الاقتصادية والتكنولوجية حيث يعتبر ان للاقتصاد اثراً كبيراً في تحديد اتجاهات الادارة خاصة التطورات الاقتصادية الراهنة والتي ابرزت العديد من الصور والاشكال مثل التكامل الاقتصادي بين الدول المتجاورة والتكتلات الاقتصادية بين الدول الخارجية وصولا الى منظمة التجارة العالمية والتي كانت تعرف بالجات. وقد تناول الكتاب نماذج التكتلات الاقتصادية القائمة، بالاضافة الى العديد من التجارب في الدول العربية وذلك من منطلق ان هذه التجارب والتكتلات تؤثر في تشكيل بيئة الادارة ولها التأثير الكبير على التنمية الصناعية. كما اعتبر الكتاب التقنية من اهم العوامل التي تحدد طريق الادارة والتنمية الصناعية حيث ان البحث والتطوير هو الاساس الذي يمكن ان تعتمد عليه المجتمعات في الوصول الى تحقيق التنمية الصناعية، وتؤثر التنمية في اسلوب الادارة بحيث تجعلها قادرة على تحقيق التطورات التي تتطلبها تلك التنمية. وقد اخذت بيئة الاعمال اليوم تتحالف مع شركات اخرى تمتلك التقنية وتحاول ان تنقل المعرفة، الا ان الكتاب يؤكد ان الاكتفاء بالتحالف او استئجار التقنية امر قد لا يكفي لتحقيق الاهداف التنموية حيث يتطلب الامر ايجاد مراكز للبحوث والتطوير خاصة بالبيئة التي تسعى الى تحقيق التنمية الصناعية. ان هذا الكتاب يخاطب الدارسين في مجال الادارة ورجال الاعمال حيث ساعدهم في التعرف على كيفية تاثير البيئة على القرارات الادارية ومدى اهمية الاخذ في عين الاعتبار الاختلافات الثقافية بين المجتمعات عند القيام بالتعامل مع جهات خارجية مثل الاسواق الخارجية والمنظمات الدولية. كما ان الكتاب يساعد رجال الاعمال وطلاب الادارة في التعرف على التمييز بين العوامل والبيئة التي يمكن السيطرة عليها من قبل المنظمة وكذلك العوامل البيئية التي لا يمكن للمنظمة السيطرة عليها وكيفية معالجتها بطريقة سليمة بحيث لا تصل الادارة الى نقطة المواجهة مع المجتمعات الجديدة بل تصل الى نقاط مشتركة تنطلق منها الادارة في تحقيق اهدافها.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: العلاقات العربية - الايرانية، الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل
المؤلف: ندوة، مجموعة من الباحثين
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت
يعالج هذا الكتاب الارث التاريخي للعلاقات العربية - الايرانية، وكذلك الاوضاع الراهنة وآفاق المستقبل.

الكتاب: نقد نقد العقل العربي - نظرية العقل
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي
(نظرية العقل) هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص وفي استمراريته.

الكتاب: الجزائر، التحري الناقص
المؤلف: غازي حيدوسي
الناشر: دار الطليعة - بيروت
تأتي اهمية هذا الكتاب من الحالة المأساوية التي تمزق المجتمع الجزائري منذ عام 1992 والتي لا يمكن حلها سلميا من دون قيام نقاش حقيقي بين كل الاطراف المعنية.

الكتاب: بجعات برية، دراما الصين في حياة نساء ثلاث 1909 - 1978
المؤلفة: يونغ تشانغ
الناشر: دار الساقي
تجمع «بجعات برية» بين حميمية المذكرات وملحمية الرواية لتخبرنا قصة نساء ثلاث.

الكتب الانجليزية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Diary of a Young Girl
Anne Frank
Viking
يوميات مراهقة ومعاناتها من النازية

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

M. For Mother
Marjorie Riddell
Black
اعادة نشر كتاب الخمسينيات الناجح حول نصائح الام

الكتب الفرنسية

Les Aigles foudroyee: chronique de la fin des grands empires
Frederic Mitterand
Laffont
تاريخ اوروبا المضطرب في القرن العشرين

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Memoires: *Le voleur dans la maison vide*
Jean-Francois Revel
Plon
مذكرات الفيلسوف والكاتب والصحافي جان فرانسوا ريفيل

La France va-t-elle disparaitre?
Jean-Claude Barreau
Grasset
كتاب يتساءل حول مصير فرنسا

Sur La television suivi de l'emprise du journalisme
Pierre Bourdieu
Liber
دراسة حول التلفزيون والصحافة بفرنسا

الكتب الاميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press
السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برنارد مع مطران مدينة شيكاغو الراحل

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf
مذكرات صحافي أميركي

My Sergei
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

Conversations with God
Neale Donald Walsch
Putnam
يتطرق المؤلف الى مسائل الحياة والحب والخير والشر والخطيئة

الكتب الالمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT

للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من أجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS

للكاتب الاسباني خافيير ماریاس. وهي قصة غرامية تدور في اطار مأساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH

للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امرأة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT

مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM

لرجل الاعمال الفرنسي دانيل جودفرت. وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

يصدر قريبا

الأزمة الجزائرية في رؤيتين: محلية ولبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

كتابان جديدان عن الجزائر صدرا مؤخرا في بيروت، الاول موضوعه «الاسلام الجزائري» من الأمير عبد القادر الى أمراء الجماعات، كتبه جورج الراسي واصدرته «دار الجديد». والكتاب الثاني عنوانه «الجزائر، التحرير الناقص» ويدخل ضمن سلسلة السياسة والمجتمع التي تصدرها «دار الطليعة» والمؤلف بقلم وزير الاقتصاد الجزائري السابق غازي الحيدوسي الذي حاول استعادة التاريخ الجزائري، ومراجعة تطورات فصوله انتهاء بالوضع الراهن. وقد قسم الكتاب حسب ثلاث مراحل رئيسية:
- النظام وازمته 1962 - 1988.
- الاصلاحات 1989 - 1991.
- التمزقات 1991 - 1995.

وكان غازي الحيدوسي قد شغل منصب وزير الاقتصاد الجزائري بين عامي 89 - 90 حيث اطلق سياسة الاصلاحات الاقتصادية والنقدية. وكان [illegible] الاتجاه الاصلاحي الليبرالي لذلك قبل ان يعاني [illegible] الى فرنسا. وكتاب الحيدوسي اليوم هو شهادة رجل اطلع على [illegible] من الداخل وتعرف على كواليس الفساد والمحسوبية.

اما كتاب جورج الراسي فيعنى بشكل خاص بتطور الجزائر في العصر الحديث من زاوية الدور الذي لعبه الاسلام في تأسيس شخصيتها اولا وفي تكوين رجالها ثانيا.

ولهذه الغاية، فان جورج الراسي يتناول بالدراسة محطات تاريخية معينة تتقاطع عندها الحياة العامة مع الحياة الخاصة لشخصيات كان لها الاثر الكبير في رسم ملامح الاسلام الجزائري حتى تبدت وكأنها المحرك خلال العقود القليلة الماضية. وكتاب الراسي عبارة عن بحث مطول ومبوب اتبع منهجية واضحة استطاع من خلالها اطلاعنا على الوجه الاسلامي الاصلاحي في الجزائر ومن ثم اسلام الجماهير الذي اختفى وراء قيادة علمانية انتهت بما اسماه خريف الغضب، احتل بعده التيار الاسلامي الشوارع وتبعية عصيان مدني ورحيل الشاذلي وصولا الى تعديلات دستور عام 89. وينتهي الكتاب بحوارات مع محمد بوضياف، عباسي مدني، عبد الحميد مهدي وسعيد سعدي.

«الناس والسلطة» في المغرب محاولة لكشف الخفي

الرباط: «الشرق الاوسط»

صدر اخيرا ضمن سلسلة شراع الشهرية كتاب للصحافي المغربي حسن نجمي تحت عنوان «الناس والسلطة» يتضمن مجموعة من الدراسات والمقالات التي تهم قضايا السلطة في علاقتها بالمجتمع والناس من مثل الادارة الترابية بالمغرب، سلطات العمال والولاة، الشرطة ومهنة الأمن بالمغرب، تأنيث الشرطة المغربية، الجمارك في حاجة إلى جمارك، المجرم كضرورة للخروج من الأزمة، العودة من الموت، رحلة موفقة سيدي الرئيس.. كما يضم الكتاب أيضا شهادة للصحافي محمود معروف وكلمة على ظهر الغلاف للصحافي محمد بهجاجي.

ويقول حسن نجمي في تصديره لهذا المؤلف المهني لمحمد الشناني: ينبغي من البداية التأكيد على أن الأمر يتعلق بكتابة صحافي يحاول أن يلتقط في غمرة انشغالاته المهنية بعضا من التباسات العلاقة البيضاء القائمة بين الحاكمين والمحكومين في المغرب. إنني اود أن ابدي حالة القلق التي ظلت تلفني باستمرار تجاه السلطة وامتداداتها وظلالها وآليات اشتغالها.

هناك أيضا رغبة للكشف عن حالة خوف معين من غموض هذه العلاقة، وهو خوف يكتسي - كما اكتسى ذلك عند نشر هذا العمل كمقالات - شكل الصرخة التي لا تسمع، ومن ثم هذه المزاوجة بين الجدية في التحليل والسخرية أو الضحك من واقع مهما تقول عنه انه تغير فيه لا يتبدل!!

لذلك، يمكن القول ان هذا الكتاب في أصله هو كشف عن الخفي في علائق المواطن بالسلطة، حتى لا يظل السر في حياتنا فكرا مهددا او تقويا في الدماغ. وهو من جهة أخرى ابداء رأي شخصي في فضاء السلطة بالمغرب، لا بوصفه فضاء آليات دستورية وقانونية وتقنية، بل كصور وتكتيكات وخطاب ورموز وأداء وأمزجة ونظام مصالح وحروب صغيرة وتشكلات ذاتية.

إن الجوانب المتجة في السلطة بالمغرب لا يمكن أن ينهض بتحليلها كتاب صغير كهذا، ولذا، نعتبره خطوة أولى لفهم عام ستتلوه خطوة أخرى مماثلة.

في تصفيات كأس العالم

خروج أسماء لامعة من تشكيلة منتخب تونس قبل لقاء ناميبيا 6 أبريل

تونس: «الشرق الأوسط»

لم تتضمن القائمة الجديدة للمنتخب التونسي لكرة القدم التي اعلنها المدرب البولندي هنري كاسبارجاك لخوض اللقاء المهم امام المنتخب الناميبي يوم الأحد 6 ابريل (نيسان) المقبل، بوندهوك في تصفيات كأس العالم 1998 التي ستقام نهائياتها بفرنسا صانع العاب النجم الساحلي زبيرية ومدافع الترجي الرياضي طارق ثابت للاصابة والمهاجم المحترف بنادي اولمبيك مرسيليا المهدي بن سليمان الذي يمر حاليا بفترة صعبة مع فريقه الفرنسي وهو يستعد لترك هذا الفريق في نهاية الموسم الحالي.

واستغنى كاسبارجاك عن مدافعي النجم الساحلي والترجي الرياضي منير بو قديدة والبشير السحباني، وواصل تجاهله لحارس مرمى المنتخب التونسي سابقا شكري الواعر الذي استرجع كامل مؤهلاته مع ناديه الترجي الرياضي وجدد ثقته في حارس مرمى النادي الافريقي بوبكر الزيتوني ليكون الحارس الأساسي في لقاء ناميبيا مقابل تجديد الدعوة للحارس الشاب لنادي النجم الساحلي حمدي بابا وحارس مرمى مستقبل المرسي سفيان خبير. وتضمنت القائمة الجديدة للمنتخب التونسي 20 لاعبا هم حمدي بابا وفريد شوشان ومحمد المكشر ورياض البوعزيزي وقيس الغضبان ورياض الجلاصي وعماد بن يونس من النجم الساحلي وخالد بدرة وتوفيق الهيشري وحكيم نويرة وسراج الدين الشيحي والعيادي الحمروني من الترجي الرياضي وسامي الطرابلسي وسفيان الفقيه واسكندر السويح من النادي الصفاقسي وسفيان خبير من مستقبل المرسي وجمال الامام من الملعب التونسي وعادل السليمي من نانت الفرنسي وبوبكر الزيتوني وماهر السديري من النادي الافريقي.

ورحبت الأوساط الكروية بتونس بعودة نجم الترجي الرياضي العيادي الحمروني الى المنتخب التونسي بعد غياب طويل وكذلك تجديد الدعوة الى مهاجم النجم الساحلي عماد بن يونس الذين قاد فريقه اخيراً الى انتزاع فوز ثمين والتاهل الى الدور المقبل من تصفيات كاس افريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس امام النجم السريع ببوركينافاسو بتسجيله لهدفين من جملة الاهداف الأربعة التي حققها النجم الساحلي في هذه المباراة.وسيدخل المنتخب التونسي لكرة القدم اليوم في معسكر تحضيري مغلق ويتجه غدا الثلاثاء الى مدينة فرانكفورت الالمانية ليقضي الفريق ليلته هناك ثم يواصل رحلته الى العاصمة الناميبية وندهوك يوم الاربعاء حيث يجري اربعة تدريبات ليكون جاهزا في الموعد يوم الأحد 6 ابريل امام نظيره الناميبي.

ويؤكد كاسبارجاك مدرب المنتخب ان مباراة ناميبيا هي مفتاح التاهل الى مونديال فرنسا حيث يتوجب على المنتخب التونسي الفوز في هذا اللقاء ليواصل تصدره للمجموعة الثانية التي تضم كذلك منتخبات مصر وليبيريا وناميبيا لأن لقاءات العودة ستكون سهلة بالنسبة لمنتخب تونس باستثناء المباراة المهمة في القاهرة امام المنتخب المصري والتي ستحدد بشكل نهائي اسم المنتخب الذي سيتاهل عن هذه المجموعة الى مونديال فرنسا 1998.

جانب من احدى مباريات المنتخب التونسي في بطولات افريقيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بوظو إلى جانب بيليه وبلاتيني وبكنباور في ندوة دولية

مراقبة المنشطات في الدورة العربية بلبنان يوليو المقبل

دمشق: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد العربي للألعاب الرياضية العمل ببرنامج مكافحة المنشطات في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.وتقرر بناء مجمع خاص لغاية الكشف عن المنشطات في المملكة العربية السعودية.

وجاء إعلان ذلك عقب ختام فعاليات دورة مكافحة المنشطات التي عقدها الاتحاد العربي للألعاب الرياضية في دمشق. واشرف عليها نخبة من الخبراء في مجال مكافحة المنشطات وفي مقدمتهم رئيس اللجنة الدولية لمكافحة المنشطات باتر كشاماشي ورئيس الاتحاد الافريقي عضو اللجنة الدولية لمكافحة المنشطات آمسون ثكلي، إضافة الى المحاضرين الدكتور راضي الكاظم والدكتور صالح قمباز (السعودية) والدكتور بهجت الحصري (سورية).

وقد اشرف على الدورة الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية عثمان السعد.

واشتملت الدورة على جملة محاضرات قيمة حول مميزات الكشف عن المنشطات وايديولوجية المنشطات الدورية ومخاطرها.

وقد تحدثت على هامش الدورة البطلة الأولمبية السورية غادة شعاع الفائزة بالميدالية الذهبية لمسابقة السباعي للسيدات في الدورة الأولمبية الأخيرة في اتلانتا حيث استعرضت كيفية وصولها الى الإنجاز الأولمبي بعيداً عن تعاطي المنشطات.

ودعت المؤسسة الدولية للرياضة العالمية ومقرها لوزان (سويسرا) ستة من خبراء كرة القدم في العالم لإلقاء محاضرات في ندوة دولية تقام في العاصمة الماليزية كوالالمبور من 9 الى 11 يونيو (حزيران) المقبل. وستقام الندوة تحت شعار «كرة القدم في القرن المقبل»والخبراء هم بيليه وزير الشباب والرياضة البرازيلي، وفرانس بكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني، وميشيل بلاتيني احد رئيسي اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال 1998، وجوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وبيتر فيلابان الامين العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم، والعميد فاروق بوظو عضو اتحاد كرة القدم في سورية وعضو لجنة الحكام الدولية ورئيس لجنة حكام آسيا.

واوضح العميد بوظو ان محاضرته ستتمحور حول متطلبات تحديث وتجديد قوانين كرة القدم في القرن المقبل.

منتخب الكرة الأردني اختتم استعداداته للمشاركة في تصفيات كأس العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتم المنتخب الاردني لكرة القدم معسكره الداخلي في مدينة العقبة (اقصى جنوب الاردن) الذي بدا يوم الأربعاء الماضي، وهي المحطة الاخيرة من برنامج اعداد المنتخب للمشاركة في التصفيات التمهيدية الآسيوية لبطولة كاس العالم لكرة القدم التي ستجرى نهائياتها في فرنسا صيف عام (98).

واكد الجهاز الفني للمنتخب الاردني الذي يقوده المدرب الوطني محمد عوض ان المنتخب لن يلعب اي لقاء تجريبي محلي او خارجي خلال الايام المقبلة التي تسبق بدء مشواره الرسمي في تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة في النصف الأول من ابريل (نيسان) حيث سيكتفي المنتخب باجراء تدريبات يومية مكثفة وعلى فترتين صباحية ومسائية. ويذكر ان وفد المنتخب الاردني سيتوجه الى المنامة يوم الجمعة المقبل للمشاركة في منافسات المرحلة الأولى (الذهاب) من تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة التي تضمه الى جانب المنتخبين الإماراتي والبحريني. حيث سيبدأ مشواره في التصفيات الرسمية بلقاء المنتخب الإماراتي في المنامة في الثامن من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وكشف أمين سر اتحاد الكرة الاردني هشام عصفور النقاب عن ان نفقات اعداد المنتخب الاردني لتصفيات كاس العالم بلغت (60) ألف دينار اردني. حيث تضمن برنامج الإعداد اقامة معسكر تدريبي للمنتخب الاردني في بغداد خلال شهر فبراير (شباط) الماضي لمدة (16) يوما يتضمن إجراء مباراتين مع المنتخب العراقي خسرهما المنتخب الاردني بنفس النتيجة (صفر/1).

وقبل معسكره في بغداد زار المنتخب الاردني بيروت في مطلع الشهر الماضي ولعب هناك مباراة ودية مع المنتخب اللبناني فاز بنتيجتها الاخير 1/صفر، ثم استضاف المنتخب الاردني نظيره اللبناني في عمان ولعب معه مباراة ودية واحدة انتهت الى التعادل بدون أهداف.

وخلال النصف الاول من الشهر الحالي قام المنتخب الاردني بزيارة الى سلطنة عمان حيث لعب مباراتين في مسقط مع المنتخب العماني وقد حقق المنتخب الاردني الفوز بالمباراة الأولى (2/صفر) والفوز في المباراة الثانية (1/4).

واختتم برنامج مبارياته التجريبية باجراء مباراتين مع المنتخب السوري الاسبوع الماضي واحدة في عمان والثانية في دمشق وكان التعادل السلبي بين المنتخبين هو سيد الموقف في المباراتين.

لملاقاة ليبيريا في تصفيات كأس العالم

المنتخب المصري يغادر إلى أكرا اليوم

القاهرة: من عبده زينة

تغادر القاهرة صباح اليوم بعثة المنتخب المصري الاول لكرة القدم في طريقها الى غانا للقاء المنتخب الليبيري يوم 6 ابريل (نيسان) المقبل في العاصمة اكرا في اطار تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم القادمة بفرنسا.

وتمكن المسؤولون بالاتحاد المصري من انهاء ازمة اللاعبين المحترفين خارجيا بعد ان خاطب رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر هاتفيا الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد السعودي العربي لكرة القدم وطلب منه التدخل لدى نادي الانصار السعودي للسماح لنجم مصر المحترف علي ماهر للعودة الى القاهرة للسفر مع بعثة المنتخب بعدما فشلت جميع المحاولات السابقة لاستدعائه لتمسك الانصار بلاعبه لأداء مباريات هامة في الدوري السعودي الا ان الامير فيصل بن فهد قدر الموقف ووعد بانهاء الازمة. فيما نجح المدير الاداري للمنتخب سمير عدلي في تسهيل عودة لاعبي مصر المحترفين في المانيا هاني رمزي وياسر رضوان للانضمام الى معسكر الفريق قبل سفره وهو ذات الامر الذي كان متعثرا حدوثه خاصة مع هاني رمزي. وكان هيثم فاروق لاعب مصر المحترف في هولندا عاد للقاهرة قبل ثلاثة ايام وانتظم في المعسكر. وقاد المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري العائد الى منصبه بعد ثلاث سنوات كاملة من مغادرته التدريبات امس في اول حضور له مع الفريق وقال ان جميع لاعبي المنتخب المحليين (18 لاعبا) وسط جو من التفاؤل والتكاتف في محاولة لرفع الروح المعنوية للاعبين املا في خروج الفريق من ازمته المتمثلة في عقبة ليبيريا التي ليس امام الفريق بديل آخر للفوز بها حتى يستمر امله قائما في المنافسة والصعود بعد احتدام الصراع مع نظيره المنتخب التونسي على بطاقة هذه المجموعة.

وتحفيزا منهم لمساندة الفريق حضر رئيس ومسؤولو الاتحاد المصري لكرة القدم اول تدريبات الفريق لاظهار روح التضامن مع المنتخب.

وادى اللاعبون امس الاحد تدريبهم الاخير قبل السفر على مرحلتين صباحا ومساء وتخلل ذلك مشاهدة شرائط لمباريات ليبيريا ولقاء محاضرة عرض خلالها المدير الفني للفريق نقاط الضعف والقوة لدى الفريق الليبيري..

وكان المدير الفني للفريق قد قرر السفر مبكرا الى غانا لاستكمال معسكر الاعداد هناك في محاولة منه لتعويد اللاعبين على المناخ الغاني وخاصة الملاعب التي تتميز بصلابتها اضافة الى ذلك حمل اللاعبون معهم احذية المطر بعد ان علم الجهاز الفني بسقوط الامطار بغزارة باكرا خلال هذه الفترة.

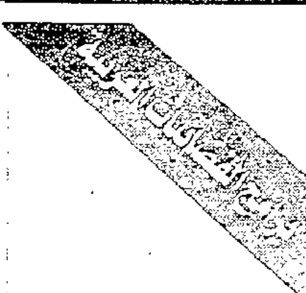

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 أغاني فيديو كليب عربية 05.30 كابتن ماجد 06.00 كيف وليش 06.30 تعرف على بلد/ السنغال 08.30 نهاركم سعيد 10.30 Yan Can Cook 11.00 سماع قشاع 12.00 Little Rosey 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء أيضا يبكون 14.30 سهرات ـ غسان صليبا (كل شيء تغير) 16.00 بتخسر أذا ما بتلعب 17.00 عزبة المنيسي 18.00 سماع قشاع 18.30 ماريا وبس 19.30 طالبين القرب ـ رجال البيت 20.30 باسيفيك بلو 21.30 استراليتا 22.30 برامج الرياضة 23.00 مسرحيات عرس الأخوت 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

11.05 برنامج حوار الديانات 12.00 المسلسل التاريخي «وتعود القدس» بطولة عبد الله غيث 13.00 نشرة الاخبار 13.15 برنامج «نافذة» عرض للبرامج 13.20 برنامج «اسبوع في التاريخ» 13.35 فيلم اسرار الطبيعة الوثائقي 14.00 برنامج «ساعة شباب» 14.55 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ ديرتنا ديرة العز 15.00 موجز الأخبار 15.05 برنامج العلم والانسان 15.30 برنامج «نعم صحيح» مسابقات 16.00 مسلسل النساء «الصقر والزهاء» بطولة روحي الصفدي 16.50 برنامج عصر التكنولوجيا 17.15 برنامج ايماءات الثقافي 17.45 برنامج التقرير الرياضي 17.55 برنامج نافذة ـ عرض للبرامج 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج انجازات طبية 20.00 الأخبار بالإنجليزية 21.15 مسلسل السهرة «شجرة النارنج» بطولة سمر سامي 20.25 افلام وآراء 22.15 شرفة القمر

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 16.30 مسلسل رفع الستار 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 وثائقي تراث ومعارف 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.45 ثقافي: عيون 20.55 مسلسل السرايا 21.30 المجلة الاخبارية «المنظار» 22.20 متوعة 23.00 آخر الأنباء

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 12.00 رسوم متحركة ـ مدينة المصفصاف 12.30 سلسلة الأشرطة «التدبير المنزلي» 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «الضحية» 14.30 «عالم الازهار» (برنامج للاطفال) 16.00 مجلة «موعد مع الشغل» 16.30 فيلم مطول للاطفال 18.00 الجريدة المصورة باللهجة الامازيغية 18.20 منوعات شعبية 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني «الواقع الاقتصادي» 20.00 الجريدة المصورة الرسمية 21.00 برنامج وطني ثقافي 22.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» 23.45 المسلسل الجزائري «أسياء»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 أهم الأنباء 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «علبة من الصفيح» حمدي غيث ورجاء الجداوي 11.30 برنامج ثقافي 12.00 أهم الأنباء 12.08 برناج ثقافي 13.00 برامج أطفال 14.00 مسلسل «مستر أيوب ومسز عنايات» سمير غانم وعلا رامي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج قضية الأسبوع 16.30 برنامج «عيال الديرة» 17.00 برنامج ثقافي 18.00 أهم الأنباء 18.09 مسلسل القضاء في الإسلام 19.00 زراعة × زراعة 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «الطير والعاصفة» تمثيل غانم الصالح وحياة الفهد 23.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الأخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.000 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال *10.45 بيقيله 11.00 المسلسل* العربي «بيت الجمالية» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج لخباري 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 ارابيسك 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي «اقوى من الحب» شادية وعماد حمدي 17.00 نشرة الاخبار 17.15 مطار 97 17.45 لقاء الاشقاء 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 حديث الاصابع 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة «قاهر الظلام» محمود ياسين وحمدي أحمد 23.15 شريط سينما 24.15 مسلسل عربي «حلم الجنوبي» 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 هذا المساء 2.45 فيلم عربي «الذي وقفوا على السلم» 4.45 فيلم تسجيلي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 5.45 اقوال الصحف 6.00 شباب دائم 6.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة» (حلقة 11) 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المكسيكي المدبلج «سوف تدفع الثمن» إعادة 16.30 شريط وثائقي «العالم من حولنا» إعادة 17.25 التلفزة التربوية 17.40 برامج أطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 نحن والماء 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة المغربية الجديدة ـ صور عائلية ـ «زليخة» 22.15 رياض الفكر 23.15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 رسوم متحركة 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: الزنكلوني 12.00 الليل المفتوح 14.00 رسوم متحركة 14.30 رسوم متحركة 15.00 فيلم اميركي 16.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 17.30 الأخبار 18.00 نسيم الذكريات 18.30 Telefim 19.30 مسلسل اميركي 22.00 برنامج كوميدي 23.00 برنامج للتعبير المنزلي

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الأخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج لنت أو لا أحد 07.30 برنامج الطبخ 08.30 الشمائل المحمدية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.00 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.45 صورة عن قرب 12.25 برامج الأطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.35 العالم من حولنا 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الأعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات وألحان 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.25 الطيور المهاجرة 04.40 بنك للمعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم اغتصاب 02.00 الفيلم التلفزيوني الناس والخوف 04.00 فيلم العمر الأخير 06.00 فيلم رسالة من امرأة مجهولة *08.10* فيلم البحث عن المتاعب 10.00 فيلم الفلوس والوحوش 12.20 فيلم 13 كذبة وكذبة 14.10 فيلم أرزاق يا دنيا 16.00 فيلم حتى آخر العمر 18.00 فيلم العجوز والبلطجي 20.00 فيلم جري الوحوش 20.10 فيلم بئر الحرمان.

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير يا اوربت 10.00 برنامج على الهواء 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «رغبات» 15.00 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل عربي «اللحظة الاخيرة» 17.30 برنامج حواري ـ الجانب الآخر 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل عربي 21.00 برنامج منوعات «جار القمر» 23.00 برنامج «في سكون الليل» 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب 00.00 مسلسل عربي «اللحظة الاخيرة» 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج حواري ـ الجانب الآخر 02.30 مسلسل عربي

أوربت الرياضية

00.00 كأس دالاس 97 (مباشر) 01.00 المركز الرياضي العالمي 01.30 تسعون دقيقة (اعادة) 04.00 سباقات الخيل الاميركية 04.30 الدوري البرازيلي (اعادة) 06.30 التزحلق الفني: بطولة الولايات المتحدة 97 08.30 تسعون دقيقة (اعادة) *11.00 الدوري البرازيلي (اعادة) 13.00* كأس دالاس 97 (اعادة) 15.00 الدوري الهولندي 17.00 المركز الرياضي 18.00 تصفيات كأس العالم: ويلز ـ بلجيكا 20.00 تصفيات كأس العالم: هولندا ـ سان مارينو 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

قناة الجزيرة

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 النمر (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 رحلة اسرع 09.25 تقطع تقاطع 10.30 كلام الصور 10.50 فوازير تونسية ـ اعادة 11.25 زمان يا طرب ـ اعادة 12.05 مسلسل 13.00 اوراق ثقافية ـ اعادة 13.45 قوس قزح 14.10 شمس الاسلام 14.50 حوار الاسبوع 16.35 امثال شعبية 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 رحلة في الزمان والمكان 19.00 يوميات ونيس 20.00 يا هلا ج1 *21.05* فوازير تونسية 21.35 رجل وامرأة 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الاسلام ـ اعادة 00.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس ـ اعادة 05.20 موازين القرآن 05.35 Aerobics 06.05 الموسوعة الصحية

01.30 التروس 05.00 ليلة بكى فيها القمر 07.00 صفقة وسينما 07.30 الناس في الراس 09.00 في الطريق الليك 09.30 المتقمص 11.30 عيب يا لولو عيب 13.30 الفارس الاسود 15.00 ملستر سمن 15.30 ليلة القبض على فاطمة 18.00 الزمار 20.00 سلامة 22.00 حزورة اهل الغنى 22.30 غريب في بيتي 24.30 سمكة على الناشف

MBC

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 8.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «الشهد والدموع» يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي 10.35 برنامج بوب فيديو ـ اعادة 11.15 العالم سينما ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج ـ مش اوي حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج ابتكارات واختراعات ـ اعادة 16.10 المسلسل العربي «ما وراء النهر» يوسف شعبان، مديحة حمدي، رجاء الجداوي 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 18.30 الفيلم العربي «سلامة» ام كلثوم ـ يحيى شاهين 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.20 برنامج مساء الخير يا عرب

الخلاف على أشده بين القناتين وقد يصل بهما إلى القضاء

L.B.C يزعم نيله جائزة مهرجان نيويورك و«المستقبل» ينفي عارضا الوثائق

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتفاعل في الوسط السياسي والاعلامي اللبناني منذ ايام خلاف بين تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال (L.B.C) وتلفزيون «المستقبل» يمكن ان يصل الى حد لجوء الطرفين الى القضاء.

ومنشأ الخلاف ان تلفزيون الـL.B.C، راح يبث اعلانات ودعايات يشير فيها الى نيله جائزة مهرجان «نيويورك فيستيفال» على اعلانه «شرقت شمس الـL.B.C» فرد عليه تلفزيون «المستقبل» مكذبا ذلك ومتهما اياه بـ«الكذب» على المشاهدين، مشيرا الى ان الـL.B.C، كانت بين الثلاثة وثلاثين محطة تلفزيونية التي ترشحت لنيل جائزة مهرجان نيويورك. وقد استحصل تلفزيون «المستقبل» على وثائق نتائج مهرجان نيويورك ووزعها على وسائل الاعلام ويظهر فيها ان محطة «نيويورك H.B.O» هي التي نالت الميدالية الذهبية، بينما نالت محطة «اوبيراء الاسبانية الميدالية الفضية، ومحطتا «تاين نتوورك اسبانيا» و«تي في 3» الاسبانية الميدالية البرونزية. وقد ردت محطة الـL.B.C، على «المستقبل» بهجوم عنيف اكدت فيه ملكية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لـ«المستقبل» وتحدثت عن «مؤامرة حيكت في الظلام للنيل» من الـL.B.C وسمعتها وللتشكيك في انها فازت بجائزة على مشاركتها في مهرجان نيويورك.

لكن تلفزيون «المستقبل» رد ببيان قال فيه:

«فوجئ المشاهدون كما تلفزيون المستقبل ليل الخميس بأن نشرة اخبار الزميلة المؤسسة اللبنانية للارسال شنت وعلى مدى ربع ساعة هجوما عنيفا على تلفزيون المستقبل، وخلصت الى ان مؤامرة حيكت في الظلام للنيل من الـL.B.C وسمعتها وللتشكيك في انها فازت بجائزة على مشاركتها بكليب عيد الـL.B.C العاشر في مهرجان نيويورك».

واضاف البيان: «تبيانا للحقيقة واظهارا للواقع يهم تلفزيون «المستقبل» ان يوضح الامور التالية:

اولا ـ ان ملكية الرئيس الحريري للتلفزيون مجال فخر لأسرة المستقبل ولكل اللبنانيين المعنيين بمستقبل افضل لوطنهم بناء واعمارا وحياة سياسية راقية ومستقرة. هذا مع العلم ان مسألة الملكية تخضع للقوانين اللبنانية المرعية الاجراء، وان ادارة التلفزيون مستقلة في مجال عملها مع التزامها سياسة الرئيس الحريري في كل المجالات. إلا ان الرئيس الحريري لا علاقة له بهذا الأمر لا من قريب ولا من بعيد وادارة الـL.B.C تعلم ذلك.

ثانيا ـ ان اظهار الحقائق لا يعني الافتراء وهو اسلوب لم نتعوده ولن نفعل. كل ما في الأمر اننا تلقينا معلومات رسمية عن نتائج مسابقة مهنية وهي ليست مسابقة سياسية او شخصية.

ثالثا ـ اننا ما تعودنا إلا احترام المشاهد في لبنان والعالم العربي، ولم تجعلنا المناقشة نتخلى عن احساسنا بالمسؤولية والجدية حيال الاعلام والاعلان.

رابعا ـ تأسف ادارة تلفزيون المستقبل لاضطرارها الى الرد على الزميلة L.B.C، بعد الحملة التي شنتها استنادا الى معلومات تناولتها الصحف دون ان نتعرض لها في اي من نشراتنا هذا مع العلم اننا نملك هذه المعلومات المتوافرة للجميع على شبكة الانترنت العالمية، وقد عرض تلفزيون «المستقبل» هذه المعلومات على شاشته.

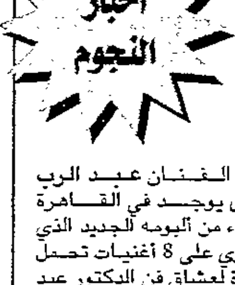

أخبار النجوم

● الفنان عبد الرب إدريس يوجد في القاهرة للانتهاء من ألبومه الجديد الذي يحتوي على 8 أغنيات تحمل مفاجأة لعشاق فن الدكتور عبد الرب إدريس.

● اتفقت الفنانة نبيلة عبيد على تمثيل قصة حياتها الشخصية والفنية في 7 حلقات لحساب محطة MBC الفضائية حيث تقوم نبيلة بالتعليق على الاحداث المهمة في حياتها من خلال سيناريو كتبه الناقد الفني د. رفيق الصبان.. وتناقش الحلقات رحلة نبيلة الفنية على مدى 30 عاما.

● تستعد المطربة احلام لطرح البومها الجديد في غضون الايام القليلة المقبلة والالبوم يتكون من ثماني أغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من أبرز الكتاب والملحنين في الخليج العربي امثال انور عبد الله وعبد اللطيف البناي ونهيان بن زايد وعارف الزياني وطلال الرشيد وعبد الله الرويشد وسيف الخالدي.

● لأول مرة ينتج المطرب حميد الشاعري البوما غنائيا على حسابه لمطرب آخر وهو المطرب الشعبي والمنولوجست عادل الفار الذي يقدم في الالبوم منولوجات ضاحكة يقلد فيها بعض النجوم والمذيعات والشخصيات العامة.. حميد الشاعري يسافر قريبا الى اميركا للتعاون مع شركة انتاج فني عالمية.

● أجرى الفنان سمير غانم جراحة عاجلة في مستشفى السلام الدولي مما جعله يوقف عرض مسرحية «بهلول في استنبول» وبعد تماثله الآن للشفاء بدأ سمير غانم تمثيل بطولة المسلسل الكوميدي «رحلة رجل اسمه حسنين» لاحدى المحطات الفضائية.

الإذاعية المغربية فاطمة يهذي:

المرأة هي الأفضل في الإذاعة والتلفزيون

الرباط: من لطيفة العروستي

فاطمة يهذي

فاطمة يهذي صوت اذاعي متميز بنبراته الهادئة، تعود عليه مستمعو الاذاعة المغربية منذ خمس سنوات من خلال تنشيط برامج متنوعة، آخرها برنامج «صباح الخير» وبرنامج المسابقات «حظ سعيد». فازت بجائزة احسن تحقيق اذاعي لسنة 1996 التي تمنحها نقابة الصحافة المغربية وذلك عن تحقيق مشترك بعنوان «اميلشيل الوجه الآخر».

تقول فاطمة يهذي: رغم ما يؤخذ على الاذاعة المغربية فهي اذاعة عريقة ومتميزة اذا قارناها بمجموعة من الاذاعات العربية الاخرى ويكمن هذا التميز في طبيعة برامجها المتنوعة من سياسية واقتصادية واجتماعية وفنية وأدبية وبرامج ترفيهية. ومن مميزات العمل الاذاعي انه يتيح للصحافيين فرصة تقديم برامج في مجالات مختلفة دون تخصص. وتضيف: «كنت اعتقد ان طبيعة صوتي الهادئ تفرض علي الاقتصار على تقديم برامج ثقافية وادبية وهو نوع البرامج الذي يستهويني اكثر، إلا انني استطعت التأقلم مع برامج التنشيط التي تجلب عددا كبيرا من المستمعين».

تعتبر الفترة الصباحية من البث الاذاعي التي تبدأ من السادسة صباحا الى حدود التاسعة فترة هامة لدى مستمعي الاذاعة المغربية، ولاغرائهم بمتابعة فقراتها تقول فاطمة يهذي: لا بد من الابتعاد عن المواضيع الجادة واختيار فقرات طريفة واختصار الكلام واعطاء حيز اكبر للمنوعات الغنائية الخفيفة.

وحول دور المخرج في انجاح البرنامج الاذاعي اوضحت فاطمة انه بامكان اي صحافي او صحافية الاشراف على اعداد وتقديم برنامجه دون الحاجة الى مخرج وتضيف: لا اجد اي صيغة تعريفية للاخراج الاذاعي فهل هو اختيار مقاطع موسيقية تتخلل البرنامج ام هو القيام بعملية المونتاج؟ لذلك يبقى دور المخرج غامضا بالنسبة لي.

وفي غياب دراسات ميدانية تقول فاطمة يهذي انه ما زال للاذاعة جمهورها العريض رغم الابهار وقوة التأثير للقنوات الفضائية. والدليل العدد الهائل من المكالمات الهاتفية التي يتلقاها برنامج «حظ سعيد» والتي تصل الى حوالي 80 مكالمة خلال ساعة ونصف الساعة.

وعن الحضور البارز للمرأة المغربية في مجال الاعلام السمعي البصري تقول فاطمة يهذي ان هذه الظاهرة ترجع الى خصوصية المرأة وطبيعتها العاطفية ورقتها التي تجعلها اكثر انفتاحا على المجتمع وتسهل عليها عملية التواصل مع المستمعين او المشاهدين.

---

200 مليون ريال يمني لسداد ديون الإذاعة والتلفزيون

صنعاء: من عادل السعيد

اقرت الحكومة اليمنية اخيرا اعتماد مبلغ 200 مليون ريال يمني في موازنة المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون العام الحالي لسداد جزء من الديون المحلية والخارجية المستحقة على المؤسسة حيث اقر توزيع المبلغ المعتمد من قبل الحكومة على النحو الآتي:

اعتماد مبلغ 156 مليون ريال لسداد الديون الخارجية المستحقة على المؤسسة، ومبلغ 20 مليون ريال لسداد ديونها الخاصة بشركة الاتصالات الدولية، و15 مليون ريال لسداد جزء من مديونية المؤسسة المستحقة للهيئة العامة للتأمينات، اضافة لمبلغ 9 ملايين ريال لسداد المديونية الخاصة بالكهرباء. وحول نشاط القطاع الاقتصادي بالمؤسسة، اشار التقرير المقدم للحكومة الى ان اجمالي المبالغ التي تم تحصيلها لصالح الايرادات خلال عام 1996 بلغت 133.9 مليون ريال، مقارنة باجمالي المبالغ المتحصلة خلال عام 1995 والتي بلغت 53.2 مليون ريال. وحول الدورات التدريبية التي نفذتها المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون خلال عامي 1995 و1996 على المستويين الداخلي والخارجي اوضح التقرير انها بلغت 42 دورة اعلامية ومهنية استفاد منها 153 كادرا اعلاميا وفنيا.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 ـ فلكي برهن على دوران الارض حول الشمس
2 ـ ذكي ـ [illegible]
3 ـ يشاء ـ متشابهة
4 ـ أرشد ـ ضد حرام
5 ـ مدينة فلسطينية ـ تتبع
6 ـ أبسط ـ بحر
7 ـ مضيق في البحر الاحمر ـ ضد يمين
8 ـ صوت الهاتف ـ رث وقديم
9 ـ أبيع ـ حرف جر
10 ـ دولة أوروبية

● عموديا

1 ـ ملكة فرعونية
2 ـ يكسو معظم الحيوانات ـ ضد يسار
3 ـ [illegible]
4 ـ [illegible]
5 ـ [illegible]
6 ـ [illegible]
7 ـ [illegible]
مشهورة
8 ـ [illegible]
9 ـ عدم الاهتمام ـ غزال
10 ـ [illegible]

الحل السابق

الأدب الشعبي العربي بين المشروعية والرفض (3 من 5)

اللغة وقضايا الالتزام

قضايا

لا احد ينفي احتمال سوء استخدام اللهجات والآداب العامية واستغلالها من قبل القوى المناهضة والاستعمار. وكما اسلفنا، هناك بالفعل من يرى ان دراسة اللهجات والادب الشعبي مؤامرة استعمارية تحيكها دول الغرب بقصد تفتيت الامة العربية. ولكن هذه الدول دائما تحاول تسخير جميع العلوم العصرية لصالحها، ليس فقط علم اللهجات والفلكلور. هل لنا والحالة هكذا محاربة هذه العلوم برمتها لان الاستعمار استطاع ان يسخرها لصالحه ام ان علينا ان ناخذ بزمام المبادرة ونسخر نحن بدورنا هذه العلوم لتحقيق مصالحنا ومحاربة الاستعمار؟! وليست الرغبة في التسلط والسيطرة والاستعمار دائما هي الدافع الوحيد الذي حدا بعلماء الغرب الى دراسة اللهجات والآداب الشعبية في المجتمع العربي وغيره من المجتمعات الاخرى. فهم لم يلتفتوا الى تلك المجتمعات الا بعد ان قتلوا لهجاتهم وادابهم الشعبية بحثا ودرسا. هل كانوا بذلك يتامرون ضد انفسهم؟ انه الحب في المعرفة والبحث عن الحقيقة. ولا يعدمون من اتجه الى دراسة المجتمعات الاخرى مدفوعا بحب صادق في المعرفة والبحث عن الحقيقة، وربما حبا في تلك الشعوب. ولا ننسى ان المناهج العلمية التي تسير ابحاثهم تحتم عليهم مقارنة ما لديهم بما لدى غيرهم من اللهجات والآداب الشعبية ليعمقوا فهمهم لانفسهم وللعالم كله وليؤسسوا نظرياتهم وتعميماتهم على اسس متينة. ان غريزة استطلاع وحب المعرفة والاستكشاف دفعت بهم للصعود الى المريخ والسير على سطح القمر. فهل يستكثر عليهم دراسة اي شيء على كوكبنا هذا؟ العلم ليس له حدود؛ لا جغرافية ولا موضوعية. وما كرسه المستشرقون من الجهد والوقت لدراسة لهجاتنا وادابنا الشعبية لا يعادل شيئا مما كرسوه من جهد ووقت لدراسة القران والسنة والتاريخ الاسلامي واللغة العربية وآدابها. هل لنا ان نرفض هذا كله لانه دنسته ايدي المستشرقين؟

رفض التعددية

المكان لا يقل اثرا عن الزمان كعامل من اهم عوامل التغير التي تعتور الاشياء وكسبب من اهم الاسباب المؤدية الى الاختلافات التي تميز المجتمعات البشرية وتمنح كلا منها سمات التفرد والخصوصية. لا يمكن لاي شيء ان يفلت من قبضة الزمان والمكان ومن ثم من حتمية التغير والتحول. من المستحيل ان يكون الشيء هو الشيء نفسه من لحظة الى اخرى. فانت لا تعبر النهر نفسه، بل انت لا تعبر الطريق نفسه مرتين. والاختلاف ضرورة تحتمها متطلبات التكيف مع البيئة والتاقلم مع المحيط والاستجابة للعوامل المؤثرة. لذا فإن الاختلافات والفوارق بين عناصر الثقافة الشعبية من قطر لآخر في وطننا العربي الكبير امر طبيعي يحتمه عامل الزمان والمكان، وحتى في البلد الواحد نجد اختلافا بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب. الا ان هذه الاختلافات التي نراها على السطح ما هي الا تشكيلات على نفس النمط وإيقاعات على نفس النغم. فالامثال والحكايات التي نسمعها على ساحل الخليج هي تلك التي نسمعها على ساحل المحيط. الاعياد هي الاعياد والطقوس هي الطقوس، كذلك الحلي والازياء والاغاني والرقص ان لم تكن متفقة فهي متشابهة. وكلما امعنا النظر في هذه الحقائق تبين لنا ان الحدود السياسية التي وضعت لتجزئتنا وفصل بعضنا عن بعض ما هي الا خطوط وهمية لا حقيقة لها في الواقع الاجتماعي والثقافي. بل ان الانسان لياخذه العجب حينما يرى ما نعانيه من تمزق سياسي مقارنا بتلاحمنا الثقافي على المستوى الشعبي. فالوحدة التي فشلنا في تحقيقها سياسيا هي قائمة بيننا ثقافيا واجتماعيا. المأثورات والآداب الشعبية في البلاد العربية ليست عامل فرقة وعنصر تفتيت، كما يرى البعض، بل هي من اقوى عوامل الائتلاف وابرز عناصر الوحدة. وهذه الوحدة التي نتحدث عنها ليست وحدة وهمية او مفتعلة او مفروضة من لدن جهات فوقية، بل هي وحدة حقيقية وطبيعية وشعبية تصهر ابناء الامة العربية على اختلاف مشاربهم في بوتقة واحدة من الشعور المشترك والقيم المتجانسة وتجعل منهم امة متماسكة.

ما من شخص عربي الا ويترقب ذلك اليوم الذي تصبح فيه جميع البلدان العربية بلدا واحدا لما في ذلك من قوة اقتصادية ومنعة عسكرية وهيبة سياسية. لكن هذه الوحدة ينبغي الا تفهم على انها تعني كون كل انسان عربي نسخة كربونية طبق الاصل من الانسان العربي الآخر ولا كل بقعة من الوطن العربي صورة مماثلة للبقع الاخرى. الشيء الذي ينبغي ان نعيه ونتنبه اليه ان الوحدة تكون اقوى وأمتن اذا كانت مبنية على التكامل والتكافل لا على التناظر والتماثل. التماثل يعني الرتابة الباهتة المملة، والتكامل يعني التنوع والتلوين والعمق والثراء. التعددية والتنوع الذي نشاهده في الثقافات الشعبية العربية ليس مثلبة من المثالب بل منقبة يجدر بنا ان نرعاها ونحافظ عليها. انها وحدة في التنوع وتكامل في التباين. هذا مما يضفي على ثقافتنا وفنوننا الشعبية عمقا وتلوينا وتنويعا ينأى بها عن الرتابة المملة الباهتة. هذه ثروة فنية ينبغي استنباطها واستلهامها وتوجيهها لخدمة اهدافنا وقضايانا القومية والثقافية.

رؤية نظرية

ان قصر التعامل مع الادب الشعبي عندنا على اساتذة اللغة العربية وانصراف علماء التاريخ والنفس والاجتماع والانثولوجيا عن هذا الموضوع كرس النظرة الاحادية والمنهجية الاختزالية في تناول الفنون القولية على اساس انها مجرد مادة لغوية وادبية دون التنبه الى اهميتها كوثيقة تاريخية واجتماعية ومادة للدراسات النفسية والانثروبولوجية. وعلى الرغم من ان جامعاتنا تعج باساتذة اللغات العربية والانجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات فإنه ليس لدينا علماء لغة بالمعنى العصري لهذا التخصص، واساتذة اللغة في مؤسساتنا الاكاديمية يحملون لواء المعيارية وشعارهم «قل ولا تقل» وهمهم تمييز «الخطأ» من «الصواب» دون بذل اي جهد لفهم اللغة كسلوك انساني ونشاط ذهني تتكشف من خلاله خفايا الطبيعة الانسانية وديناميكية العقل البشري. ومدى ما تعاني منه اقسام اللغة العربية في جامعاتنا من عجز فكري جراء سيطرة المناهج التقليدية امر معروف لا يحتاج منا الى ايضاح او تاكيد. واقسام الاجتماع هي الاخرى تعاني من التقليد لكنه تقليد من نوع آخر. انه تقليد علمائنا لعلماء الاجتماع الغربيين من فلفريدو باريتو الى تالكوت بارسونز الى روبرت ميترون وترديد مقولاتهم دون بذل محاولات جادة لفهم واقع مجتمعاتهم العربية وثقافاتهم المحلية.

أخطر تهمة توجه للادب الشعبي من قبل الرافضين لدراسته والاهتمام به هي ان لغته عامية. يرى هؤلاء ان الادب الشعبي بلغته العامية جرثوم خطير يجب محاربته واجتثاثه وتسخير كل الطاقات للإجهاز عليه وسحقه ومحقه حفاظا على نقاء وصفاء اجوائنا الروحية والسياسية والفكرية. ومن هذا المنطلق تبذل جهود ومحاولات دائبة لطمس معالم الثقافة الشعبية وتطهير المجتمع من شوائبها وتعقيم الجماهير ضدها وتحصينهم بجرعات كافية من الثقافة الرسمية. الخلط بين الفكر والايديولوجيا وعدم الفصل بين الذات والموضوع وعدم التمييز بين العلم والاختراع ادى الى الخلط عند البعض بين الدعوة الى هجر العربية الفصحى واحلال العامية محلها وبين التنبيه الى اهمية دراسة الادب الشعبي واللهجات المحلية؛ وذلك على الرغم من البون الشاسع بين هذين الموقفين المختلفين تمام الاختلاف. الموقف الاول باطل ومرفوض، اما الموقف الآخر فهو موقف علمي نزيه لا غبار عليه.

دراسة اللهجات العامية والادب الشعبي دراسة اكاديمية متخصصة لا يقصد منها بالضرورة تكريس الثقافة التقليدية وتشجيعها والاخذ بيد العامة ومساعدتهم على الاستمرار في قرض الشعر الشعبي والتكلم بلهجة عامية. دراسة الآداب واللهجات العامية لا تعني احلالها محل الفصحى، مثلما ان دراسة الصناعات اليدوية والحرف التقليدية لا تعني المطالبة باغلاق المصانع، ولا دراسة الطب الشعبي يقصد منها المطالبة باغلاق المستشفيات.

قد تكون هناك بعض الاصوات داخل الوطن العربي تنادي بالانفصال اللغوي والثقافي، وهي اصوات قليلة جدا وضعيفة جدا، لكن هذه الاصوات لم تصدر ابدا من الاكاديميين المتخصصين بدراسة اللهجات والادب الشعبي، وانما من اشخاص ينطلقون من منطلقات عرقية او دينية بحتة. هؤلاء يحسون بانهم جزء من حركة التاريخ العربي ولا يحسون بالانتماء للحضارة العربية، لذا فهم يطالبون بالانفصال. اما الانسان العربي صميم العروبة حتى وان كان اميا عاميا فإنه يعتز بانتمائه العربي ويقدس العربية الفصحى ولو كان لا يجيد الحديث بها او النظم. ولن يفرط العربي بلغته الفصحى لانها اولا وقبل كل شيء لغة الدين القويم والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهذا في حد ذاته كفيل بحفظها ضد جميع الاخطار. ثم ان التراث العلمي والفكري والادبي الهائل الذي تحتضنه هذه اللغة جعل منها لغة عالمية مرموقة تحتل مركزا قويا راسخا ليس في العالم العربي والاسلامي وحده، بل في جميع انحاء الدنيا.

فاللغة العربية الفصحى بالنسبة للانسان العربي ليست لغة ضعيفة لتستبدل باقوى منها ولا لغة استعمارية لتستبدل بلغة قومية.

قد يغرب عن اذهان من ينادون الى نبذ الآداب العامية ورفض دراستها ان دعوتهم تحمل ضررا بالغ الخطورة وخسارة فادحة يستحيل تلافيها بعد فوات الاوان. فدعواهم هذه تعيق البحوث العلمية النافعة في هذا الميدان، وتعرقل مساعي المتخصصين في هذا المجال، بينما هي في الحقيقة لا تغني فتيلا في محو الامية واستئصال العامية من افواه الناس. كذلك فهي لا تجدي شيئا في احياء اللغة الفصحى وبعثها لغة للتخاطب. ويا حبذا لو ان كل انسان عربي من المشرق الى المغرب يصبح انسانا مثقفا يتكلم العربية الفصحى بطلاقة في البيت والشارع والمقهى. ولكن هذه احلام واماني تتحطم على صخرة الواقع الذي نعيش فيه.

ان وسائل رفع مستوى الثقافة بين الناس وتشجيعهم على استعمال اللغة الفصحى، كثيرة معلومة، منها فتح المدارس وتشجيع التعليم وتطوير المناهج. اما التهجم على تراث الشعب الفكري والفني فهو لن يؤدي في النهاية الا الى خلق هوة سحيقة بين طبقة المثقفين وعامة الناس. ان انعاش اللغة العربية الفصحى ورفع مستوى الثقافة بين الناس يجب ان يتم وفق خطة واقعية وبرنامج مدروس. وكما ان هذا لا يتنافى قطعيا مع دراسة المأثورات الشعبية، فإنه لا يمكن تحقيقه بمجرد تجاهل اللغات العامية وآدابها. فهنالك اناس كثيرون على مدى القرون الماضية زموا بانوفهم واستهجنوا شعر العامة ومجوا نظمه وحذروا الناس منه. غير ان هذا التعالي لم يؤثر على الادب الشعبي ولم يجد شيئا في بعث العربية الفصحى ورفع مستوى الثقافة لدى الانسان العربي.

ومن الطبيعي انه كلما ازدادت نسبة الامية وتقلص الوعي اللغوي بين الناس كلما انحسرت اللغة الفصحى، لغة العلم والكتابة. وهذا ما حصل في عصور الانحطاط حينما انهارت المؤسسات التعليمية في الاقطار العربية. لكن الفصحى في الوقت الراهن بدات تنتشط بنشاط المؤسسات التعليمية وانتعاش حركة التأليف. ونتفق هنا مع ما ذكره الدكتور عبد العزيز المقالح في كتابه «شعر العامية في اليمن» (1978) حينما يؤكد ان العامية حالة ثقافية وحضارية. «ولا يمكن ان يكون المواطن العربي مثقفا ومتحضرا، ثم عاميا. فالثقافة والتحضر نقيض الامية والعامية. وانتصار الانسان العربي على معوقاته الثقافية والاجتماعية بمثابة انتصار اللغة الفصحى او لغة العلوم والفنون والآداب». (المقالح 1978: 32). ويضيف المقالح ان «الانسان العربي في كل الارض العربية يعاني اليوم من معوقات كثيرة. ومن انحطاط شامل في حياته المعاشية وفي صحته وفي لغته. وحتى ترتقي اداة التفكير - وهي اللغة - ينبغي ان يرتقي مستواه المعاشي والفكري... فالانسان الذي لا يستطيع قراءة الفصحى هو نفس الانسان الذي لن يستطيع القراءة بالعامية، وهو نفسه الذي لا يكاد يعرف شيئا عن حقوقه ولا عن واجباته». (المقالح 1978: 35). ومن المسلم به انه توجد لدى كل امة من الامم ما لا يقل عن مستويين لغويين هما المستوى المحكي والمستوى الرسمي. ومهما ارتفع مستوى التعليم لدى الامة فإن نسبة عالية من ابنائها تظل تستخدم العامية لا اداة للتخاطب فحسب، بل ايضا وسيلة للتعبير الفني والادبي وصياغة الاشعار والامثال والحكايات والاقوال المأثورة التي يتناقلها الناس مشافهة ويعنى بجمعها ودراستها علماء اللغة والنفس والاجتماع والفلكلور وغيرهم من المختصين في مختلف الدراسات الانسانية والاجتماعية. اذا كانت جميع الامم تستطيع التعايش مع عدة مستويات لغوية وادبية فلماذا يعتقد البعض ان الأمة العربية عاجزة عن ذلك؟! ان وجود لغة حية نابضة، كالعربية مثلا، كفيل بتوحيد الامة ثقافيا وحضاريا مهما تعددت اللهجات المتفرعة عنها.

من المردودات الايجابية التي قد لا يتصورها المناهضون لدراسة اللهجات والادب الشعبي ان هذه الدراسة وما يترتب عليها من نتائج سوف تساعد في ايصال اللغة الفصحى والأدب الفصيح الى الدارسين وفهمهما فهما صحيحا. فحينما ندرس اللهجات والآداب العامية فإننا مضطرون الى مقارنتها بالفصيح لنعرف اوجه الشبه والاختلاف وطرق التاثير والتاثر وكيف تحور هذا عن ذاك وهكذا. هذه الدراسات المقارنة سوف تضطرنا ليس فقط الى دراسة العامي بل ايضا الى دراسة الفصيح دراسة جادة متانية. وتعطينا افقا ارحب ونظرة اوسع وفهما اشمل واعمق للغتنا وادبنا، عامية وفصيحة. كما اننا اذا عرفنا قواعد اللهجات المحكية واساليب العامة في التخاطب وسبرنا حسهم اللغوي سهل علينا توصيل قواعد الفصحى واساليبها اليهم، لاننا نبدأ بما هو سليقي الى ما هو مكتسب، وهذا ما تنص عليه البرامج العصرية في تعليم اللغات. اذا كان هدفنا هو تعليم اللغة العربية وآدابها الى النشء بشكل جيد ومؤثر فاعتقد ان اي شيء يؤدي الى هذا الهدف ويوصل الى هذه الغاية شيء مشروع ومستحب. ولقد فشلت طرق تعليم اللغة العربية التي نتبعها الآن لانها تعزل المتعلم عن محيطه الاجتماعي وعن سليقته اللغوية والادبية. اما دراسة الآداب الشفهية فإنها ستفيدنا حتما في حل بعض القضايا العلمية التي تعترضنا الآن في فهم طبيعة ادب الجاهلية وصدر الاسلام واضاءة جوانب كانت خافية في السابق، خصوصا في ما يتعلق بالوظيفة الاجتماعية والسياق الادائي وظروف النظم والتداول. فأدب الجاهلية وصدر الاسلام كان في اساسه ادبا شعبيا وتراثا شفهيا يعتمد على الرواية والحفظ.

أدوات التوصيل

بقي ان نضيف الى ما سبق ذكره ان عامية اللغة لا تعني باي حال من الاحوال التفريط بالالتزام الديني او التحلل من قيود العقيدة. ومن يجيل النظر في شعرنا العامي يجد انه اكثر تشيعا بروح الدين وتشبثا بقضاياه من الشعر الفصيح، الذي لا يخلو من قصائد الزندقة والالحاد والمجون والتشبيب بالغلمان. ولا اقصد بذلك فقط تلك الاجناس الشعرية في آدابنا العامية الموقوفة على مواضيع دينية مثل تمجيد الذات الالهية او مدح الرسول. ما ارمي اليه ان الانتاج الشعري العامي العربي برمته يطفح بالنفس الروحاني ويفيض بالمشاعر الدينية. فلا تكاد تجد قصيدة الا وتبدأ بذكر الله وحث على مخافة الله وطاعته وملازمة الصلاة والصوم وشعائر الاسلام الاخرى.

كما ان عامية اللغة لا تعني عدم الالتزام الوطني ولا تنفي الشعور القومي الصادق. لو اردنا ان نبرهن على ان الشاعر الذي ينظم بالعامية قد يرتقي مستوى تفكيره وثقافته والتزامه الوطني وانتمائه العربي فوق مستوى كثير من شعراء الفصحى لما وجدنا دليلا انصع وابلغ من الشاعر عبد الرحمن الابنودي. وكلمات الشاعر احمد فؤاد نجم التي يشدو بها المرحوم الفنان الشيخ امام مذهلة في بساطتها وفي قدرتها على النفاذ مباشرة الى الذهن والوجدان. وبالرغم من الامكانات المادية المتواضعة جدا التي بذلت في انتاج هذه المقطوعات وتسجيلها الا ان الموهبة الحقيقية والالتزام الصادق والجراة في الطرح جعل منها قطعا فنية من اروع ما قدمه الفن المصري. ولا ننسى من لبنان ايضا الفنان المتميز مرسال خليفة الذي يتعامل مع الفن على انه رسالة وطنية وانسانية واداة للرفع من مستوى الوعي الجماهيري والاحساس عند الانسان العربي. كما ان تجربة فيروز والرحابنة تجربة فريدة توفرت لها جميع مقومات الفن الراقي والابداع الاصيل بشكل متكامل متناسق، على الرغم من عامية اللغة. ولا شك ان المناخ الفني والفكري في مصر ولبنان اضافة الى ما يتمتع به هؤلاء الشعراء من سعة اطلاع وثقافة عالية كل ذلك مكنهم من التحليق في اجواء عالية من الفن والابداع في معالجة القضايا الوطنية والاجتماعية والانسانية كما مكنهم من تحسس واستيعاب هموم الانسان العربي في هذا العصر. واللغة التي يستخدمها هؤلاء الشعراء لغة عامية لكن المضامين والمواضيع والصور والاخيلة التي يعبر عنها شعرهم ليست عامية. انهم يلجأون الى العامية لا اضطرارا (فهم ليسوا اميون) بل طوعا واختيارا لانها اداة للتوصيل التي تتناسب مع طبيعة الرسالة الشعرية التي يطرحونها والجمهور الذين يتوجهون اليه بهذه الرسالة.

التجربة الجزائرية

وفي حركات التحرير العربية لعب الأدب الشعبي العربي دورا هاما لا ينبغي اغفاله او التهوين من شانه ونجد فيه برهانا على ان عامية اللغة لا تسلخ الادب الشعبي من هويته العربية ولا تشكك في التزامه القومي. وقد وضح كل من الدكتور عباس بن عبد الله الجراري في كتابه «الزجل في المغرب: القصيدة» (1970)، والاستاذ محمد سعيد القشاط في كتابه «اصداء الجهاد الليبي في الادب الشعبي» (1970)، والدكتور التلي بن الشيخ في كتابه «دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة» (1983)، والدكتور عبد الله ركيبي في كتابه «الشعر الديني الجزائري الحديث» (1981)، والاستاذ صالح خرفي في كتابه شعر المقاومة الجزائرية (د. ت.). وضح هؤلاء وغيرهم ان المشاعر الدينية والوطنية التي يعبر عنها ابناء الشعب تفوق في كثير من الاحيان ما يعبر عنه ابناء الطبقة الراقية من المثقفين والمتعلمين. يتفق الركيبي وخرفي والشيخ في ان الشعر الشعبي الجزائري كان سلاحا وطنيا فعالا في مقاومة الاستعمار الفرنسي واحتفاظ الجزائر بانتمائها العربي والاسلامي ضد حملات الفرنسة. وكانت القصيدة الشعبية الجزائرية طوال فترة الاحتلال تفيض بالعواطف الدينية وتطفح بالمشاعر الوطنية وكانت كلمات الشاعر الشعبي تلهب الحماس في نفوس المجاهدين وتوقظ فيهم الروح الوطنية والنخوة العربية وتدفعهم الى التضحية والفداء. وهكذا كان للشعر الملحون دوره في التعبير عن الروح الدينية والوطنية معا وفي تسجيل احداث وقضايا قومية وصور المأساة الجزائرية والامجاد والمواقف البطولية. (ركيبي 1981 : 376). وحينما هاجمت الدنمارك الجزائر وقصفتها بالقنابل سجل الشعر الشعبي هذه الحادثة بقصيدة رائعة مما يوضح لنا عناية شعراء الملحون بتسجيل الاحداث السياسية ومقاومة اعداء الدين والوطن. (ركيبي 1981 : 371). كذلك حينما سقطت الجزائر سنة 1830 في يد العثمانيين، قبل مجيء الفرنسيين، كان الشعر الشعبي «اول من بكاها وسجل ماساتها بدمعة سخية، وزفرة ملتهبة، وشنع بالغطرسة التركية التي تستأسد على الشعب. وتستنوق في وجه الغزاة». (خرفي د. ت. 21).

وفي مقالته «شعر العامية الفلسطينية المقاوم» المنشورة في «مجلة التراث الشعبي» (1978، ع 6) يورد الدكتور حسني محمود حسين العديد من نماذج الشعر العامي الفلسطيني ويتناولها بالتحليل والدراسة ليبين الى اي مدى ساهم هذا الشعر في «اذكاء روح النضال وتعميم الروح الثورية في طول البلاد وعرضها». (حسين 1978 : 11). ويرى حسين ان الحفاظ على الادب الشعبي الفلسطيني وتطعيم الادب المكتوب باجزاء منه امر يتصل بالقضية الوطنية والقومية اتصالا مباشرا واصيلا؛ فهو يساعد على حماية الشخصية الفلسطينية بهويتها الوطنية من الاندثار والفناء.

وقد ظل للادب الشعبي في فلسطين المحتلة منذ 1948 دور فعال في يقظة الشخصية الفلسطينية وتبصيرها بالواقع الذي تعيشه، ثم في حماية هذه الشخصية اصلا من الأخطار التي تتهددها. وكان امرا بديهيا ان ينضم القوالون والحداءون الشعبيون في وقت من الاوقات بعد النكبة، الى جهاز الرفض والتحدي الشعبي، لانهم، في الحقيقة، التجسيد الواقعي لوجدان الشعب واشواقه ومعاناته. وقد يفوق دورهم، في كثير من النواحي، دور رفاقهم، شعراء الفصحى. (حسين 1978 : 35).

وليس ادل على خطورة الشعر الشعبي الفلسطيني من ان البريطانيين اقدموا على قتل الشاعر الشعبي الفلسطيني نوح ابراهيم لان اناشيده الحماسية كانت تلهب النفوس وتجري على كل لسان في ذلك الحين، فتلهب الشعور وتثير النخوة والحماسة في الصدور. (حسين 1978 : 14). وكان الشاعر والمناضل الفلسطيني توفيق زياد من المتحمسين للادب الشعبي كاداة من ادوات النضال القومي ضد اسرائيل وتثبيت الهوية الوطنية الفلسطينية وألف في ذلك العديد من المقالات والكتب منها كتابه عن «الادب والادب الشعبي الفلسطيني» (1970)، وكتابه «صور من الادب الشعبي الفلسطيني» (1974). ولاقى الباحث الفلسطيني نمر سرحان ما لاقاه من العنت والتشرد ولا ذنب له الا البحث والتنقيب عن تراث فلسطين الشعبي. وعلينا ان نتذكر الدور الفعال الذي تضطلع به حركة إحياء التراث الفلسطيني والمحافظة عليه كسلاح من اسلحة الكفاح الوطني ضد حركة الاستيطان الصهيوني.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

31 آذار (مارس)

إنجاز برج إيفيل

في مثل هذا اليوم قبل 108 اعوام، اي في 31 آذار (مارس) سنة 1889، انتهى العمل في باريس في بناء برج ايفيل الذي كان يعد أعلى الأبنية والأبراج في العالم.

ويرتبط اسم مدينة باريس وصورتها في اذهان الناس جميعا ببرج ايفيل الذي أصبح مركزا لها، وأحد معالمها الرئيسية، وأول ما يرغب السياح الذين يزورونها في مشاهدته منها. وقد بني هذا البرج «الرشيق القوام» بمناسبة معرض باريس الدولي الذي أقيم في تلك السنة، وهو من أروع الانجازات الهندسية في جميع العصور، وأشهرها.

كان صاحب فكرة بناء هذا البرج مهندسا فرنسيا شهيرا اسمه «غوستاف الكساندر ايفيل» تخصص في بناء الجسور والقناطر العظيمة في فرنسة وخارجها، وهو الذي صمم هيكل تمثال الحرية في مدخل ميناء نيويورك. وقد مرت ثلاث سنوات بين الفراغ من تصميمه واقناع المموّلين بالشروع فيه؛ وكانت شهرة ايفيل العالمية من أسباب الموافقة على مشروعه.

وقد تشكك الكثيرون في نجاح المشروع، وقوبل بكثير من الاعتراضات والانتقادات، ووصفه البعض بأنه «كابوس لا مفر منه، ومبعث عذاب مستمر» لأنه كان سيشاهد من جميع مناطق باريس. ووصفه آخرون بأنه «هيكل عظمي لعملاق قبيح» و«عمود الكهرباء المأساوي» و«عار باريس».

وبدأت الأسس ترتفع بين المعارضة والتشجيع، واستغرق العمل في بناء البرج سنتين وشهرين، وبلغ ارتفاعه 320 مترا، (ولما نصبت عليه في ما بعد مرسلة تلفزيون اضافت الى طوله ثلاثين مترا أخرى) وكان انخفاض درجات الحرارة وارتفاعها يؤدي الى تمدد البرج وتقلصه بمعدل ست انجات. وكان مؤلفا من 15 ألف قطعة، يبلغ مجموع وزنها 9700 طن، استعمل في ربطها ببعضها 2.5 مليون برشام، وبلغت كلفة بنائه حوالي 260.000 جنيه استرليني.

ويتألف البرج من ثلاثة طوابق، وكان في الطابق الأول 4 مطاعم مختلفة وفي الطابق الثاني غرفة تحرير ومطبعة لاصدار طبعة يومية خاصة بالمعرض من جريدة «فيغارو»، واتخذ ايفيل لنفسه شقة ذات شرفة في الطابق الثالث وافتتح البرج رئيس الجمهورية الفرنسية (سادي كارنو) قبل تركيب المصاعد، وتبعه نصف مليون من المتفرجين المتحمسين.

وكان برج ايفيل لمدة 40 عاما التالية اعلى بناء في العالم حتى انجز بناء عمارة (كرايسلر) في نيويورك، ولكن برج ايفيل بقي لحد عجائب العصر الحديث، وكان أكثر معالم معرض باريس الدولي اجتذابا للناس، ويعد ذلك لكل من يزور باريس من السياح.

ولما دخل هتلر باريس كانت امنيته ان يلقي نظرة على جوهرة فتوحاته من قمة برج ايفيل، ولكن مدير البرج احتال فعطل جميع المصاعد عن العمل. وبعد تحرير باريس في سنة 1944 ببضعة أيام قام طيار امريكي بعملية جريئة عجيبة، فمر بإحدى القلاع الطائرة من تحت البرج ومن خلال قوائمه الأربعة.

أما مصمم برج ايفيل فكان نجاحه في بناء هذا البرج قد شجعه على الاهتمام بعلم الايرودانياميك (او الديناميكا الهوائية)، وهو فرع من علم الديناميك يبحث في حركة الهواء والسوائل الغازية، وفي القوى الدائرة في الأجسام المتحركة عبر الهواء، واصبح من رواد هذا العلم. ولكنه تعرض بعد انجاز البرج بأربعة أعوام الى فضيحة كبيرة، اذ قام في سنة 1893 بتصميم السدود اللازمة لانشاء قناة باناما، ولكن هذه السدود انهارت قبل اكمال المشروع، فأحيل ايفيل الى المحاكمة، وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين، وبدفع غرامة كبيرة. وتوفي غوستاف ايفيل عام 1923 في الحادية والتسعين من عمره بنتيجة نزف في الدماغ، بعد ان غرس في عاصمة بلاده هذا النصب الجميل الخالد الذي اصبح جزءا لا يتجزأ من مدينة النور.

كان برج ايفيل مصدر وحي لكثير من كتاب الاغاني والمغنين والكتاب المسرحيين والشعراء والرسامين ومخرجي الافلام السينمائية. ويستعد الباريسيون للاحتفال بالذكرى المئوية لهذا النصب بتعليق قلائد من الوف البالونات على جوانبه واضاءته بالالوان الجذابة في مهرجان عظيم.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 07.00 عالم الصباح 11.00 كوكتيل 12.00 فيلم عربي «غضب الوالدين» 14.00 برامج الاطفال 15.00 فيلم أميركي 17.30 الأخبار 18.30 مسلسل مصري «درب التبان» 19.30 فيلم اميركي 21.30 فيلم عربي «غضب الوالدين».

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الأطفال 11.05 برنامج على الهوا سوا 12.00 المسلسل التاريخي «وتعود القدس» بطولة عبد الله غيث 13.00 نشرة الأخبار 13.15 برنامج نافذة عرض للبرامج 13.20 برنامج علوم مختارة 14.00 منوعات 14.15 فيلم «افاق المعرفة» وثائقي 14.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 15.00 موجز الاخبار 15.05 برنامج مدينة وتاريخ وثائقي 15.30 برنامج حوار الأجيال 16.00 مسلسل المساء «الصقر والرهاء» بطولة روحي الصفدي 16.50 البرنامج الاقتصادي 17.20 برنامج الاردن رجال وتاريخ 17.45 برنامج التقرير الرياضي 17.55 برنامج نافذة (عرض للبرامج) 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج متوع) 19.00 برنامج حوار البيانات 20.00 الاخبار بالانجليزية 20.25 منوعات من المهرجانات 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة «شجرة النارنج» بطولة سمر سامي.

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «الشهد والدموع» يوسف شعبان - عفاف شعيب - محمود الجندي 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج ومال وأعمال - اعادة 16.05 المسلسل العربي «ما وراء النهر» يوسف شعبان - مدلين طبر - رجاء الجداوي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «نحن بشر» هدى سلطان - محمود المليجي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 لك ولأسرتك 11.00 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 لوحة وفنان 14.00 النشرة الأخبارية 14.20 واحد من المليون 14.45 احلام العصافير - حدوتة حيوان 15.00 فيلم عربي «العتبة جزاز» شويكار - وفؤاد المهندس 17.00 النشرة الاخبارية 17.20 شموع 18.00 رسائل 18.15 حواديت الاغاني 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 الطيور المهاجرة 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم السهرة «كريستال» شريهان وهشام سليم 23.15 من اغاني الافلام 00.15 مسلسل عربي «حلم الجنوبي» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 01.45 منوعات 02.00 عالم الحيوان 02.30 فيلم عربي «انا المجنون» فريد شوقي 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «علبة من الصفيح» حمدي غيث - رجاء الجداوي 11.30 برنامج ثقافي 12.00 اهم الانباء 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «مستر أيوب ومسز عنايات» سمير غانم - علا رامي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج آفاق الفن 17.00 برنامج الملف الاخباري 18.00 اهم الانباء 18.08 مسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «الطير والعاصفة» تمثيل غانم الصالح - حياة الفهد 23.00 السهرة 00.00 نشرة الأخبار - الختام

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 كواليس الشاشة 13.25 برنامج الاهداءات 14.15 مقابلة في كرة القدم بين جنوب افريقيا وزامبيا ضمن نهائيات بطولة افريقيا للشباب 15.00 النشرة الجهوية 15.15 الشوط الثاني من المقابلة 16.00 منوعات غنائية 16.15 مقابلة في كرة القدم بين كوت ديفوار ومالي 18.50 السلسلة العربية للاطفال 19.20 مناسك الحج 19.40 المجلة الاخبارية - اضواء على الاحداث 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي (مباشر) 22.15 ذاكرة المدن (ذاكرة مدينة الصويرة) 23.15 الاخبار الاخيرة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات فيديو كليب 05.30 برامج الأطفال 06.00 كيف وليش 06.30 الغنية الضايعة 07.00 بيت خالتي 07.30 حوار/ الفن التشكيلي 08.30 نهاركم سعيد 10.30 كرة سلة 12.00 برنامج اطفال 14.30 الدنيي دولاب 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 الميزون 18.00 سلسلة رياضية باللغة العربية خاصة بالسيارات 18.30 ماريا ويس 19.30 فيلم مصري «هدى ومعالي الوزير» بطولة نبيلة عبيد 21.30 Telesport 23.00 ليلة حظ 24.30 نهاركم سعيد

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج وطني ثقافي 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «الامضاء... بريء» 15.00 المسلسل العربي «البراري والحامول» 16.00 برامج اطفال 16.30 شريط 17.00 برنامج منوعات «الحان وشباب» 19.30 برنامج وطني ثقافي «ضفاف» 20.00 الجريدة المصورة الرسمية 20.45 برنامج وطني «همزة وصل» 22.00 منوعات شرقية 22.15 مسرحية جزائرية «الاغنية الاخيرة» 23.40 منوعات جزائرية

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «سكة سفر» 02.10 الفيلم التلفزيوني «حد الهاوية» 04.00 فيلم «بطل للنهاية» 06.00 فيلم «ابن للايجار» 08.00 فيلم «المهاجر» 10.10 فيلم «رمضان فوق البركان» 12.30 فيلم «جيل آخر زمن» 14.10 فيلم «أي أي» 16.00 برنامج وثائقي عبد الحليم حافظ 16.15 فيلم «لحن الوفاء» 18.40 فيلم «ابي فوق الشجرة» 21.10 فيلم «اقوى من الحياة» 22.30 فيلم «ليتني ما عرفت الحب»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «رغبات» 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل عربي - اللحظة الأخيرة 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل «شارع الايام» 21.00 برنامج منوعات «بدون موعد» 23.00 برنامج «في سكون الليل» 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج «اناقة» 00.00 مسلسل «اللحظة الأخيرة» 01.00 برنامج «فيديو كليب» 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل «شارع الايام»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 بطولة دوري السلة الأميركي للجامعات 97 (مباشر) 03.30 المركز الرياضي العالمي 04.00 الدوري الاميركي 06.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 المرمى (اعادة) 10.30 كأس دالاس 97: نصف النهائي (1) 12.30 كأس دالاس 97: نصف النهائي (2) 14.30 الدوري الاميركي (اعادة) 16.30 أيام مجيدة 17.00 المركز الرياضي: بطولة دوري السلة الاميركي للجامعات (اعادة) 18.00 تسعون دقيقة (مباشر) 20.30 سباقات الخيل الاميركية 21.00 الدوري البرازيلي 23.00 كأس دالاس 97 (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 اكتشافات 16.30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الأسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك اسرع 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع 10.30 كلام الصور 12.05 مسلسل 13.00 هذا المساء - اعادة 13.45 اماكن لها تاريخ 14.10 شمس الاسلام 14.50 ديوان العرب 16.35 كاميرا الشام 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 اوراق ثقافية 19.00 يوميات ونيس 20.00 يا هلا ج1 21.05 فوازير تونسية 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الاسلام - اعادة 00.30 المسلسل المدبلج - اعادة 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قران مفسر 04.20 يوميات ونيس - اعادة 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.30 الصبر في الملاحات 05.00 الآنسة ماما 07.00 نجوم صنعت السينما 07.30 العريجي 09.00 ميكي ماوس ونجوم الكوميديا 09.30 الغضب 11.30 ممسك وعنبر - عرض البرامج 13.30 غرام في الطريق الزراعي 15.00 صحافة وسينما 15.30 لن ابكي ابدا 17.30 في الطريق اليك - عرض برامج 18.00 عائشة 20.00 ليلة بكى فيها القمر 22.00 فزورة أهل المغنى 22.30 مذكرات الآنسة منال 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم 03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 سباحة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عرني - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 استعراض كرة القدم الأسيوية 09.30 العالم في سباق 10.00 مباشر: اضواء على الدوري الالماني 10.45 برنامج «ثقافة اكس» 11.30 مباريات كرة القدم من اليابان 13.30 ستوديو 14.00 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الايطالي (احدى مباريات الظهيرة) 16.00 مباشر: ستوديو + مباريات كرة القدم الدوري الايطالي 19.00 مباشر: اخبار ART 19.30 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الايطالي 21.30 بليـاردو 22.50 مصارعة حرة 23.15 مباريات كرة القدم القديمة من بطولة كأس الاتحاد الاوروبي 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 اصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

«ديزني» تبدأ البث من أوربت وتنافس لبناني على البرامج الرياضية

الرياض ـ بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل تبدأ قناة ديزني الشرق الاوسط بثها ضمن قنوات شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية حيث وقع الجانبان اخيرا اتفاقية بضم قناة ديزني الى الشبكة.

وقد صممت قناة ديزني الشرق الاوسط خصيصا لتتلاءم مع اذواق واهتمامات المشاهدين في المنطقة العربية والشرق اوسطية حيث ستقدم مجموعة فريدة من البرامج الترفيهية والتثقيفية، وانسجاما مع اهداف «اوربت» ستكرس قناة ديزني نفسها لتقديم مزيج من البرامج الترفيهية المتميزة التي تناسب جميع افراد العائلة وسوف تضم افضل انتاجات ديزني من المسلسلات والبرامج الخاصة والافلام التي تستهوي الصغار والكبار على حد سواء.

وقالت مصادر في «اوربت» ان قناة ديزني ستقدم ايضا مجموعة كبيرة من مسلسلات الرسوم المتحركة التي تكون محل اعجاب الاطفال والاسر. كما تقدم القناة عددا من مسلسلات الحركة والمغامرات التي تشد المشاهدين الى شاشة التلفزيون اضافة الى المسلسلات الكوميدية.

وذكرت المصادر ايضا ان «اوربت» تعمل حاليا على ضم عدد من القنوات الجديدة لشبكتها والتي ستكون مفاجأة لمشاهدي الشبكة.

وعلى صعيد آخر هناك اربع محطات لبنانية تتنافس على استحداث البرامج الرياضية وتكثيف بثها، كما تتسابق للفوز بحقوق نقل اكثر عدد من المباريات العالمية الرياضية على اختلاف اشكالها.

«تلفزيون لبنان» سيطل جديده «غولدن غول ـ الهدف الذهبي» وهو برنامج مخصص لنقل مباريات كرة القدم المحلية والعالمية. وقد حصل مؤخراً على حقوق نقل بطولات عالمية «رولان غاروس» لكرة المضرب والالعاب الاولمبية الشتوية وموندیال كرة القدم وبطولة كرة السلة العالمية والاوروبية والالعاب الاولمبية الصيفية. تلفزيون «المستقبل» سيبث برنامج «ستاد» الذي يغطي اخبار الالعاب الرياضية كافة محليا وعالميا، وقد حصل مؤخرا على حقوق النقل المباشر لبطولة العالم في الدراجات. كما سوي الخلاف بينه وبين الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي حال في السابق دون نقله الدوري العام.

«تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال» حصل على حقوق النقل المباشر لمباراة منتخب لبنان في تصفيات كأس العالم لكرة القدم في الشهر المقبل بالاضافة الى حق نقل مباريات دورة فرنسا لكرة القدم، والى استمراره في نقل المباريات المحلية والمشتركة في كرة السلة.

تلفزيون M.T.V وعد بنقل وقائع بطولات لبنان في الفروسية والعاب القوى كما يعمل على تكوين فريق عمل رياضي استعداداً لاطلاق المزيد من البرامج الرياضية بعدما طور بثه لمباريات كرة السلة كما حصل في الدوري الاميركي للمحترفين.

عودة لفضيحة نجوم قناة فرانس تلفزيون

المحكمة تؤكد وجود «انحرافات» والكعباش يرد رافضا الاتهامات

باريس: من بوعلام رمضاني

اعلنت محكمة الحسابات في تقرير جديد عما اسمته بـ «الانحرافات التجارية» التي تمثلها العقود التي ابرمها جان بيار الكعباش ـ رئيس قناة فرانس تلفزيون العمومية ـ مع منشطين مشهورين (تاجي، جان لوك دولاري، جاك مارتا، ارتور، ميشال دروكار، ميراي دوما)، وذلك ما بين الفترة الممتدة من نهاية عام 1993 وحتى شهر مايو (ايار) من العام الماضي.

في تقريرها الصادر في 150 صفحة، والذي وصفته بالمرعب، اكدت المحكمة بأن العقود الخيالية لم تحقق الارباح التجارية المنتظرة واحدثت خللا ماليا كبيرا، وباستثناء برنامج «استوديو جبريال» للنجم المعروف ميشال دروكار، فان البرامج الاخرى تعتبر فشلا ذريعا بالرغم من نجومية منشطيها. وفي نظر المحكمة فان العقود التي بلغت حوالي 600 مليون فرنك فرنسي تم الاتفاق عليها مع المنشطين المنتجين في سياق علاقات خاصة مكنت الاطراف المعنية من اخفاء الارقام والمبالغ المالية الحقيقية، الامر الذي يتطلب رفع دعوى قضائية واشعار لجنة احترام الموازنة والقواعد المالية المطلوبة.

ومن بين المنشطين المستهدفين ـ حسب تقرير محكمة الحسابات ـ يأتي جان لوك دولاري على رأس القائمة، والذي استفاد في نظر مسؤولين «من تواطؤ رئاسة قناة فرانس تلفزيون، وبالتحديد من جان بيار الكعباش».

من جهته رد جان بيار الكعباش على هذه الاتهامات قائلا «ان حصيلة ادارته لقناة «فرانس تلفزيون» ايجابية بوجه عام، وان تقرير محكمة الحسابات وجه الى الاشخاص المعنيين في الحكومة وفي وزارة الثقافة ولا يعد تقريرا رسميا ونهائيا: «ما دمت قد اجبت على ما جاء فيه بتقرير يشمل 50 صفحة».

واضاف الكعباش في حديث تصدر اول من امس صحيفة «الباريزيان» قائلا انه اثناء ادارته لمؤسسة «فرانس تلفزيون» العمومية تمكن من تجاوز الاقبال الذي عادة ما تنفرد به قناة «تي اف 1» TF1 الخاصة، واستشهد لتأكيد صحة ذلك بتصريح رئيس القناة الخاصة باتريك لوليبه نفسه، والذي اعترف فيه بتفوق «فرانس تلفزيون» على تي اف 1 تحت رئاسة الكعباش.

وردا على سؤال مضمونه «ماذا تظنون عن مبالغ العقود التي ابرمتها مع نجوم القناة اجاب الكعباش معترفا بضخامتها التي صدمته شخصيا على حد تعبيره، ومؤكدا لي في آن واحد «بأن القانون لا يمنع ذلك وقانون السوق هو الذي يحدد الاسعار، ثم ان الحصص الترفيهية المتهمة لا تتناقض مع طبيعة القناة العمومية، ولا يمكن لهذه القناة ان تعيش فقط ببرامج «حساء ثقافي» للمنشط الشهير برنار بيفو، والحصص الترفيهية التي تقدم في بداية السهرة تكلف كثيرا».

الكلمات المتقاطعة

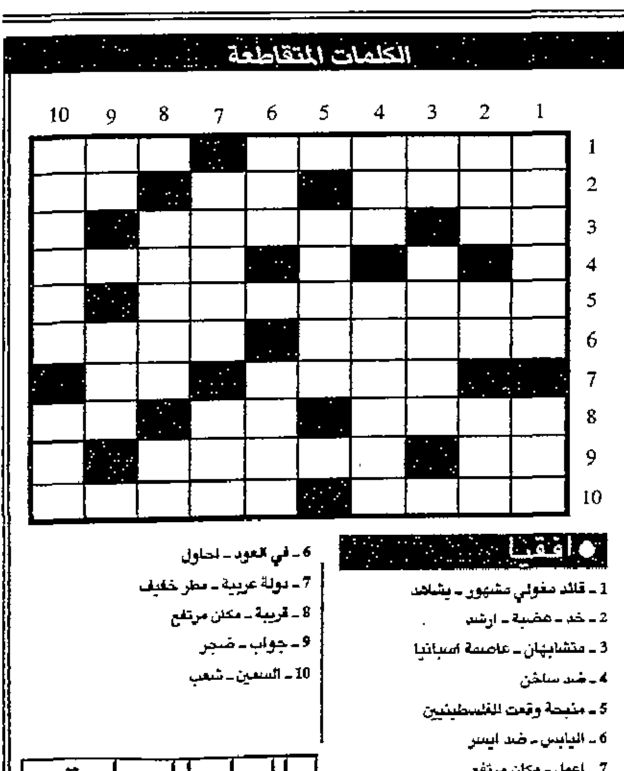

● افقيا
1 ـ قائد مغولي مشهور ـ يشاهد
2 ـ خد ـ هضبة ـ ارشد
3 ـ متشابهان ـ عاصمة اسبانيا
4 ـ ضد ساخن
5 ـ منبحة وقعت للفلسطينيين
6 ـ اليابس ـ ضد ايسر
7 ـ اعمل ـ مكان مرتفع
8 ـ ضد جنة ـ ضد انس ـ المنهي
9 ـ ضمير منفصل ـ وحدة قياس
10 ـ في الفم ـ قيمة وزنة

● عموديا
1 ـ دولة اوروبية ـ ضد علم
2 ـ خوف ـ خاصتي «معكوسة» ـ تكلم بصوت منخفض
3 ـ اداة نصب ـ من الاحجار الكريمة
4 ـ اكمل ـ من الزهور
5 ـ اسفل الارض المسيلة او اسباب
6 ـ في العود ـ احاول
7 ـ دولة عربية ـ مطر خفيف
8 ـ قريبة ـ مكان مرتفع
9 ـ جواب ـ ضجر
10 ـ السمين ـ شعب

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ب	ا	ل	د	ط	س	ا	ل	ا	1
ي	ل	■	م	ي	د	■	ن	ي	ل	2
د	ي	ب	ع	■	ي	ن	ا	م	ا	3
م	د	د	■	م	■	ي	ل	ا	خ	4
ي	■	ت	د	ا	ت	س	■	■	ط	5
■	د	ق	ي	■	ن	ا	ك	د	ب	6
ن	ي	ا	■	ت	ي	ب	■	ا	و	7
د	ح	ل	ا	■	س	و	د	و	ط	8
ي	ا	■	م	■	ي	د	ج	ن	■	9
د	ن	ج	ل	أ	■	■	ب	د	ا	10

العراق يسجل أعلى نسبة إصابة في العالم بنوع نادر من السرطان ظهر بعد الحرب

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت باحثة طبية عراقية عن وجود اعلى نسبة من المصابين باحد امراض السرطان النادرة في العراق قياساً الى بقية دول العالم مشيرة الى ان الاصابة باحد سرطانات الغدة الدرقية النادرة في العراق تعد الاعلى بين دول العالم.

وقالت الدكتورة ميسون كامل حسن الباحثة في كلية الطب بجامعة بغداد انها قامت بدراسة لعينة من المصابين بسرطانات الغدة الدرقية والبالغ عددها ثمانية انواع مؤكدة ان السرطان النخاعي احد هذه الانواع وقد سجل ارتفاعاً كبيراً في الوقت الحاضر وبنسبة 13 بالمائة من سرطانات الغدة الدرقية في حين لم تتجاوز نسبته الـ5 بالمائة في العراق خلال السنوات الماضية.

واشارت الباحثة الطبية العراقية الى ان اعلى نسبة مسجلة لهذا المرض في العالم هي في الولايات المتحدة وتبلغ 9% ولا تتجاوز نسبة هذا المرض الذي يعد من السرطانات النادرة الـ1 بالمائة من بين سرطانات الغدة الدرقية في اليابان مشيرة الى ان اختلال نسبة اليود في الجسم زيادة او نقصانا، قد يكون سبباً لسرطانات الغدة الدرقية بصورة عامة في حين قد يؤدي التعرض الزائد لأشعة الشمس للاصابة بالسرطان النخاعي على وجه التحديد. وفي عمان اكد طبيب عراقي لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة اصابة العراقيين بأنواع مختلفة من امراض السرطان قد ازدادت منذ نهاية حرب الخليج عام 1991 وحتى الآن حيث تخشى وزارة الصحة العراقية نشر الارقام الحقيقية للعراقيين المصابين بالسرطان او الذين ماتوا نتيجة اصابتهم بهذا المرض.

واضاف الطبيب العراقي الذي فضل عدم ذكر اسمه ان التلوث البيئي في العراق نتيجة الحروب والتجارب التي قامت بها هيئة التصنيع العسكري، وتفجير بعض الأسلحة الكيمياوية والجرثومية او دفنها تحت التراب والقاء فضلات الصناعة العسكرية بمياه نهر دجلة اوجد انواعاً نادرة وجديدة من امراض السرطان منها تلك التي كشفت عنها الباحثة الطبية العراقية الدكتورة ميسون كامل حسن والذي يدعى «السرطان النخاعي» والذي لم يكن معروفاً في العراق، بينما اصبح العراق يمثل اعلى نسبة من المصابين به في العالم.

واكد بان رئاسة الجمهورية تمنع نشر اية تفاصيل عن اسباب الاصابة بالسرطان في العراق، ولهذا أشارت الباحثة الطبية العراقية الى ان من اسباب الاصابة بالسرطان النخاعي هو التعرض لاشعة الشمس مؤكداً ان العراق معروف بشمسه الساطعة، والعراقيون يتعرضون منذ مئات السنين لاشعة الشمس دون ان يظهر هذا النوع من السرطانات.

وقال الطبيب العراقي انه تتوفر في جمعية مكافحة السرطان في العراق بحوث اكاديمية في امراض السرطان واسباب الاصابة به، وان هذه البحوث تؤكد بان التلوث البيئي هو احد اهم اسباب هذه الامراض، وقد ختمت على هذه البحوث عبارة «سري محدود التداول».

واكد بان ما يلفت الاهتمام هو ان الاطفال والفتيات ومن اعمار 5 سنوات، وحتى 17 سنة هم الاكثر تعرضاً للاصابة بالسرطان في العراق، وان هذه الظاهرة بدأت منذ حرب الخليج الثانية.

الأعمار من 5 ـ 17 هي الأكثر تعرضا للسرطان

عرب وعجم

طراد بن عبد الله الحارثي — طلال ارسلان

● باسم السبع وزير الاعلام اللبناني يلقي الجمعة المقبل في النادي الثقافي العربي (غرب بيروت) محاضرة عن «الحريات الاعلامية في لبنان».

● ديفيد ميلور الوزير البريطاني السابق وعضو مجلس العموم التقى الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات في اطار زيارته الحالية لدولة الامارات.

● طراد بن عبد الله الحارثي سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت عاد للكويت وزاول نشاطه اول من امس بعد لجازة قضاها في جدة اجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية.

● طلال ارسلان، وزير المغتربين اللبناني، امضى في العاصمة البريطانية يومي راحة وهو في طريقه الى الارجنتين في زيارة رسمية يلتقي فيها الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وابناء الجالية اللبنانية في الأرجنتين.

● الدكتور محيي الدين عميمور الكاتب الجزائري كان بين الذين كرمهم مهرجان اقامته مدينة «العلمة» الجزائرية لتكريم عدد من المبدعين.

● الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة بالامارات رعى حفل التوسعة في شركة دبي للغاز الطبيعي دوغاز.

● عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت يرعى مساء اليوم حفل افتتاح معرض وسوق الاسر المنتجة الثاني الذي تنظمه اللجنة الاجتماعية التابعة للجمعية الكويتية التطوعية النسائية في مقرها بالدسمة.

● الاميرة سمية بنت الحسن رعت الاحتفال الذي اقامته المدرسة الاولية المختلطة التابعة للكلية العلمية الاسلامية الاردنية احتفاء بعيدها الذهبي بمرور (50) عاماً على انشاء الكلية بحضور مديرة المدرسة منى المصري.

● الدكتور سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت يشمل برعايته اليوم حفل افتتاح معرض الفنانة غادة الكندري بقاعة بوشهري بالسالمية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

حقوق الإنسان على طريقة الدولمة

لا استطيع في هذه الأيام ان استعرض الساحة التركية دون ان يستولي علي العجب. لقد اصبحت الدولة اشبه بالمرأة المستعدة للقيام بأي شيء لترضي زوجها الملحاح. رئيس الحكومة الذي تسلم الوزارة بأصوات الاسلاميين يأمر بسد المدارس الاسلامية واخضاع المنظمات الاسلامية للرقابة المشددة وطرد الاسلاميين من القوات المسلحة واجهزة الدولة ومنع النساء من لبس الحجاب، يفعل كل هذا ليرضي جنرالات الجيش. وجنرالات الجيش يطالبون بذلك ليرضوا ساسة المجموعة الأوروبية ويقنعوهم بأن تركيا تحترم حقوق الانسان، او بعبارة أخرى تحترم حقوق الانسان بمصادرة حقوق الانسان. اذا كانت الدولة قد اصبحت اشبه بالزوجة المطيعة فحقوق الانسان فيها اصبحت اشبه بالدولة التي تجيدها الزوجة المطيعة.

زيادة في العجب، اقول ان دول المجموعة الأوروبية لم تجرؤ على غلق مدارس المسلمين او تفرض الرقابة على مؤسساتهم او تطرد ابناءهم من الدولة او تحرم بناتهم من لبس الفوطة. فلو فعلت الحكومات الأوروبية ذلك لساقوها الى محكمة عدل المجموعة الأوروبية بتهمة خرق حقوق الانسان. ولكن حكومة الاسلامي اربكان أمرت بذلك في تركيا. كل ما ارجوه هو ان تقبل المجموعة الأوروبية تركيا في عضويتها. فعلى الأقل سيستطيع المسلمون الأتراك عندئذ الاستنجاد بالملحدين والمسيحيين الأوروبيين في اعطائهم حقوقهم الدينية الاسلامية.

تذكرنا هذه الطبخة من الدولة الاسطنبولية كيف ان تقاليد الماضي وتراثه كالجثة الاسطورية التي تأبى الدفن وتخرج من قبرها كل ليلة. ليس من السهل لدولة عاشت على تقاليد الحكم الاتوقراطي الاستبدادي لقرون ان تتخلص من ذلك التراث وتتعامل مع الحاضر بأسلوب الحضور الدمقراطي. جرت اشارات كثيرة للأسس الكمالية والتمسك بها. وضعت الأسس الكمالية اثناء العصر الذهبي للفاشية وليس للدمقراطية. كيف يمكن لدولة دمقراطية ان تعطي جنرالاتها حق فرض ارادتهم على سلطة انتخبها الشعب، كما هو الحال الآن في انقرة تماما؟

لا عجب ان نسمع من المجموعة الأوروبية اصواتا تقول باستحالة دخول تركيا الى المجموعة. الدمقراطية الغربية وتعاملها مع حقوق الانسان واقع يستمد وجوده من تراث قرون طويلة، وعلى غرار ذلك يمكن القول ان اللادمقراطية في تركيا هي الأخرى واقع يستمد وجوده من تراث قرون طويلة من الأوتوقراطية. أسيكون من السهل تخطي هذه الهوة بالصورة التي تشترطها المجموعة الأوروبية؟

الدولة التركية مثقلة بتناقضات تتعارض مع المتطلبات الأوروبية الغربية التي تتطلب ايضا كمبدأ تمتع الأقليات بحقوقهم القومية بشكل او آخر. ما الذي ستستطيع انقرة ان تفعله في هذا الخصوص بالنسبة للاكراد ومطالبهم؟ نطق معمر القذافي بكلمتين في هذا الصدد، فاهتاج البرلمان التركي على اربكان ولاموه لأنه لم يبصق في وجه الرئيس الليبي. (وبالمناسبة هل يعتبر البصق في الوجوه حقاً من حقوق الانسان؟ اثير هذا السؤال لحاجة في نفسي. انني في طريقي الى مؤتمر يتعلق بالشؤون الفلسطينية).

يقولون ان المهاجرين الأتراك علموا الالمان مؤخرا على اكل الشاورمة. يبدو ان المسؤولين الأتراك يحاولون الآن تحويل الدمقراطية الغربية الى دولة.

أبوظبي تستضيف مؤتمرا يبحث في موضوعات التعليم التكنولوجي

ابوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

يعقد في ابوظبي الاسبوع المقبل مؤتمر عالمي حول التعليم التقني بحضور عدد من وزراء التعليم العالي في الدول العربية ومجموعة من الخبراء العرب والاجانب. ومن بين الذين سيشاركون في المؤتمر الذي يفتتحه الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي في دولة الامارات الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال الدكتور سليمان الجاسم مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة بمجمع كليات التقنية العليا رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر: ان هدف المؤتمر هو تمكين كليات التكنولوجيا العليا بدولة الامارات من الاستفادة من خبرات وتجارب العديد من دول العالم في مجال تطوير التكنولوجيا وتسخيرها. كما ان المؤتمر سيكون فرصة لعرض تجربة دولة الامارات في مجال التعليم التقني ودوره في مد سوق العمل المحلية بالكوادر المدربة.

واضاف الدكتور سليمان الجاسم ان المؤتمر الذي سيعقد دوريا كل سنتين سيوفر الفرصة كذلك للمشاركين لمناقشة امكانية عقد اتفاقيات وتطوير التعاون القائم في ما بينها. ويبحث المؤتمر عددا من الموضوعات المتعلقة بالتعليم التقني من ابرزها ورقة بعنوان «اصلاح التعليم التقني» للشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وورقة حول الحفاظ على النوعية المتميزة للتعليم العالي والبحث العلمي وورقة حول الحفاظ على النوعية المتميزة للتعليم والتدريب التقني وورقة ثالثة بعنوان «المنظور العالمي للتنمية والتعليم التقني» اضافة الى اوراق اخرى من بينها الخبرة العالمية في مجال التدريب التقني وقوة الشراكة ودور وسائل الاعلام المتعددة الاستخدامات في مجال التعليم والتدريب. وتلقي الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية كلمة المؤتمر الرئيسية كما يشارك عدنان بدران نائب المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بكلمة رئيسية اخرى في المؤتمر اضافة الى عدد من كبار مسؤولي المنظمات الاقليمية والدولية المعنية بشؤون التكنولوجيا.

منافق افندي

معرض ومهرجان الطفل بالرياض للتعريف بوظائف الخدمة الاجتماعية

الرياض: من ندى الحلبي

تحت شعار «كلنا في خدمة الوطن» لمعرض ومهرجان اطفال رياض اطفال جامعة الملك سعود الثالث، رعت الاميرة شيخة بنت عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود حرم الأمير سطام بن عبد العزيز المعرض والمهرجان الذي اشتمل على عدد من الاركان منها ركن الجندي وركن المسجد وركن امي تبني الوطن وركن النظافة من الايمان وركن البناء وركن الصياد وأركان الخياط والنجار والمزارع والاسكافي والصانع والجزار والطبيب ثم ركن الألعاب الشعبية وذلك لتعريف الطفل بالأدوار العظيمة والمهمة التي يقوم بها كل هؤلاء لخدمة مجتمعاتهم.

وقالت الأميرة شيخة بنت عبد الله لـ«الشرق الأوسط»: ان هذا المهرجان مهم جدا وشعاره لهذا العام يحمل المعاني السامية التي تزرع حب الوطن في قلب الاطفال وكذلك اهدافه حية وتخدم الطفل والوطن معا. وامتدحت المعرض ومحتوياته وتمنت لجميع اطفال العالم ان يعيشوا حياة سعيدة بعيدة عن الامراض والتشرد.

ومن جانبها اوضحت عفاف الدخيل مديرة رياض الاطفال ان الهدف من المهرجان هو التعبير عن الحب واستمرار العطاء والسعي في خدمة الوطن من خلال العمل وبتنمية حب الوطن لدى اطفالنا، بالاضافة الى تعريفهم بتراثهم والسعي لادخال جو البهجة والمرح والتجديد لأطفالنا.

يذكر ان رياض الجامعة بالملز (الرياض) هي التي قامت بتنظيم المعرض والمهرجان اللذين يستمران لمدة اسبوع.

اخبارهم في كل مكان

● المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين الأردنيين غادر مستشفى الأردن بعد اجراء عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● يلقي الدكتور يوسف ابراهيم المقبل، الاستشاري المشارك لجراحة الشبكية والجسم الزجاجي في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض محاضرة صباح اليوم حول آخر المستجدات في زراعة الشبكية وذلك ضمن اللقاء الاسبوعي الذي ينظمه المستشفى كل يوم اثنين لاطبائه.

● الدكتور محمد نور فرحات استاذ القانون بكلية الحقوق جامعة الزقازيق اختير لشغل منصب كبير مستشاري الأمم المتحدة للديمقراطية والحكم وحقوق الانسان في دولة أوزبكستان.

● الدكتور صالح احمد المسفر، استشاري طب وجراحة العيون (قسم الأطفال) في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض، تنظم له ادارة التوعية الصحية لقاء مباشرا بالهاتف للرد على اسئلة واستفسارات المواطنين والمقيمين وذلك من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة 12 ظهرا على الهاتف 4828014 وستقتصر الاسئلة على حالات امراض العيون عند الاطفال.

● احمد بهجت مدير تنمية الوسائل الصحافية في الخليجية للاعلام والعلاقات العامة غادر امس لندن عائدا الى مقر عمله في جدة بعد زيارة الى بريطانيا وفنلندا، وسيتوجه اليوم الى دبي للمشاركة في فعاليات مهرجان التسوق بدبي.

● أقام نادي سكول السياحي الدولي حفل تكريم في فندق جراند بالاس لـ نادر النهيبي الرئيس التنفيذي للملكية الأردنية بمناسبة حصوله على جائزة الدفة الذهبية الدولية التي تمنح للمبدعين والمتميزين في حقل السياحة بحضور عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار وسمير صوالحة مدير عام نادي سكول/الأردن وفائقة بشارات عضو مجلس ادارة الدفة الذهبية في ايطاليا.

مواليد

● الأمير الحسن ولي العهد الأردني والأميرة ثروت الحسن والأمير راشد والأميرة بديعة قاموا بزيارة مستشفى مدينة الحسين الطبية للاطمئنان على صحة الأميرة عالية الفيصل والمولودتين التوأمين اللتين رزق الله بهما الأمير فيصل والأميرة عالية.

افراح

● ملحم كرم نقيب المحررين وعقيلته ليلى وزعا بطاقات الدعوة لحفل يقام في 26 الشهر المقبل في فندق «بريستول» (بيروت) بمناسبة زفاف كريمتهما الاختصاصية بأمراض القلب كرمة الى زميلها الدكتور اندريه عون.

تخصيص فندق تاريخي في عدن

صنعاء: من عادل السعيد

في سياق الاجراءات الاقتصادية الرامية لتخصيص عدد من المنشآت السياحية والفندقية، تم اخيرا بعدن اعادة تشغيل فندق الهلال بعد تخصيصه كمنشأة سياحية كانت تتبع للقطاع العام عن طريق تأجيره لأحد رجال الاعمال اليمنيين.

وأوضح مصدر مسؤول بالهيئة العامة للسياحة بصنعاء ان فندق «الهلال» الذي يعود انشاؤه الى عام 1925 يتكون من 5 اجنحة رئيسية و25 غرفة، مشيرا الى ان الفندق استضاف الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا اثناء زيارتها لمدينة عدن عام 1954. وتم منذ تلك الزيارة تخصيص جناح لها يضم جميع الاثاث والقطع والادوات الكلاسيكية التي استخدمتها اثناء اقامتها في الفندق.

وأضاف المصدر ان فندق الهلال استضاف منذ انشائه عددا من الزعماء والرؤساء والملوك منهم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وتعمل الادارة الجديدة للفندق على الحفاظ على طابعه الاثري الاصيل وذلك باعادة التحف واللوحات النادرة التي كانت تزين جدرانه وصيانة الساعة العتيقة الموجودة به وآلة البيانو التي تعتبر ثاني اقدم آلة بيانو في العالم، هذا فضلا عن تجديد ديكورات الفندق ذات الطراز الاسباني بألوانها الزاهية وتصميماتها الخشبية التي تقاوم الرطوبة.

وحول امكانية استمرار وجود الجناح الخاص بالملكة اليزابيث في الفندق، قال المصدر ان ذلك الامر متروك لادارة الفندق الجديدة والتي لا شك انها حريصة على الاحتفاظ بالطابع التاريخي للفندق بما يجعله منشأة سياحية ذات طابع خاص ومتميز.

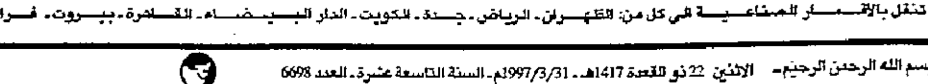

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم 2)

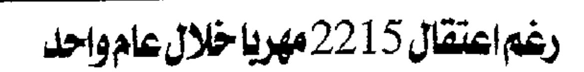

London - Monday - 31 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6698

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 22 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/31م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6698

رغم اعتقال 2215 مهربا خلال عام واحد

وزارة الداخلية الألمانية تحذر من ازدهار تجارة تهريب البشر عبر الحدود

كولون: من ماجد الخطيب

عمم وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتر تقريرا رسميا لوزارته يحذر من ازدهار تجارة تهريب البشر (اللاجئين) عبر الحدود الالمانية رغم كل مظاهر التشدد على الحدود وزيادة اعداد حرس الحدود وتعزيز وسائل الرقابة التكنولوجية عليها. وقال التقرير ان الشرطة الالمانية نجحت خلال عام 1996 القاء القبض على 2215 من افراد عصابات التهريب، الا ان ذلك لم يفلح في تقليص ظاهرة التسلل عبر الحدود، الامر الذي يدفع وزارة الداخلية للاعتقاد بأن هذا الرقم لا يمثل سوى «قمة جبل الجليد في هذه التجارة المربحة».

ويستنتج التقرير من خلال احصائية المعتقلين من المهربين والمهربين خلال العام الماضي ان اعداد المتسللين عبر الحدود الالمانية الجنوبية والشرقية قد ارتفع عن العام الذي سبقه بنسبة تتجاوز العشرين في المائة.

وارتفع عدد الاشخاص الذين فشلوا في محاولات التسلل عبر الحدود بمساعدة المهربين واستطاعت الشرطة الالمانية القبض عليهم من 6656 عام 1995 الى 7364 عام 1996، اي انه ارتفع بنسبة 11 في المائة. وانخفض في ذات الوقت عدد المتسللين على مسؤوليتهم الخاصة وفشلوا في اجتياز الحدود (دون مساعدة المهربين) من 29604 عام 1995 الى 27024 عام 1996، اي بنسبة 8.7 في المائة. الامر الذي يعني ازدهار اعمال المهربين واعتماد المزيد والمزيد من المهاجرين على مساعداتهم.

واذ يشكل الاجانب عموما نسبة 85 في المائة من عدد اعضاء عصابات التهريب المقبوض عليهم في المانيا تحتفظ بلدان اوروبا الشرقية بحصة الاسد منهم وخصوصا من جمهورية التشيك 18.7 في المائة وبولندا 11.2 في المائة وجمهوريات يوغوسلافيا السابقة 10.7 في المائة ثم تركيا 10 في المائة. واثبتت التحقيقات ان عصابات التهريب تتلقى مبالغ تتراوح بين 3 آلاف و15 الف مارك مقابل تهريب الشخص الواحد الى الاراضي الالمانية. ولاحظ التقرير ان الحدود التشيكية - الالمانية ما تزال ممر العبور المفضل لدى عصابات التهريب حيث تم هناك فقط القبض على 885 مهربا عام 1996، تليها الحدود النمساوية حيث تم هناك اعتقال 621 مهربا، و1333 مهربا ثم تليهما البولندية - الالمانية حيث تم اعتقال 392 مهربا خلال العام نفسه، وتأتي سويسرا بالمرتبة الرابعة باحصائية 29 مهربا و1901 مهرب.

ويشخص التقرير، على اساس دراسة اجراها خبراء الشرطة، ان تجارة تهريب البشر اكتسبت في الاعوام الاخيرة تركيبة عصابات الجريمة المنظمة وتستخدم الخطط والتكنولوجيا اللازمة لتامين طرق التهريب اضافة الى دمجها بين اعمال تهريب البشر ونشاطات تهريب السجائر والمخدرات.

وتزدهر تجارة عصابات التهريب خصوصا مع ابناء يوغوسلافيا السابقة الذين يصل عدد من اعتقل منهم خلال اجتياز الحدود في العام الماضي حوالي 1200 شخص، يليهم الاتراك 738، والعراقيون 662، ويشير التقرير الى ان هذه العصابات تبتز الراغبين في التسلل عبر الحدود بمختلف الطرق الاخرى مستغلة اوضاعهم الصعبة، فهم يعملون «بكفاءة جرمية عالية ولا يبالون بحياة البشر» كما يخص تقرير وزارة الداخلية تهريب العراقيين بشيء من التفاصيل فيشير الى انهم اكثر من يتعرض للموت والخطر جراء تهريبهم في الصناديق وحشرهم في مخابئ ضيقة داخل الشاحنات: «يتعرضون للاختناق اعتياديا طوال ايام من الرحلة في اماكن ضيقة ودون طعام او شراب بعض الاحيان وفي درجات حرارة عالية».

الملاحظة الاخيرة التي يضيفها التقرير هي ارتفاع اعداد المتسللين القادمين من الشرق الأدنى والأوسط، اذ القت شرطة الحدود القبض على 113 سوريا حاولوا التسلل الى المانيا بمساعدة عصابات التهريب عام 1996 (4 فقط في عام 1995)، اضافة الى 70 لبنانيا (18 عام 1996) و265 عراقيا (96 عام 1995).

نصف مليون دنماركي يعانون من حساسية غبار الطلع

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

يعاني اكثر من نصف مليون شخص بمختلف الاعمار في الدنمارك، من حساسية غبار الطلع الذي يطلقه النبات، وفق تصريح رابطة الربو والحساسية الدنماركية في تقرير الموسم الحالي، اي فصل الربيع، الذي تتفتح فيه ازهار النباتات، وتطلق الاغصان براعمها وغبارها، ويبدأ موسم الحساسية من شهر مارس (اذار) الحالي، ولا ينتهي، الا نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل. ومن اعراض تلك الحساسية حمى القش والتهاب العيون واحمرارها والربو وحكة الجلد واحمرار الأنف واعراض اخرى من حساسية الجلد.

اما اهم الاشجار التي تطلق الغبار في موسم الربيع والصيف فهي شجر البتول (الحور) والبندق وجار الماء والدردار والنبت وبعض الحشائش وانواع الورود.

وتقول صحيفة «برلينسك تيدنه» الدنماركية ان غبار النبات يتخذ دورته الطبيعية ويجب على مرضى الحساسية ان يعرفوا ما هي الاشجار التي تسبب الحساسية لديهم. وبمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس «رابطة الربو والحساسية» الدنماركية فقد اصدرت الرابطة العام الحالي مفكرة وتعليمات يستفيد منها المصابون بالربو والحساسية. ففي المفكرة رسوم بيانية هي محصلة استنتاجات علمية قامت بها الرابطة للاعوام 1977 و1990، وخلال الرسم البياني يعرف مريض الربو داخل الدنمارك او خارجها الأمور التالية: شجر البندق يطلق غباره في شهر مارس وهو اقل الاشجار اطلاقا للغبار، وشجر البتول وهو اكثر الاشجار اطلاقا ويبدأ غباره من شهر ابريل (نيسان) ويستمر حتى يونيو (حزيران).

وبين هذين الصنفين تقع النسب الاخرى من الاشجار والحشائش. اما التعليمات التي اصدرتها الرابطة لاصحاب الحساسية سواء من الدنمارك او في البلدان الاخرى من العالم، فهي معرفة وقت اطلاق الغبار من كل صنف من الاشجار لكي يتم تحديد الدواء بالضبط والبقاء في البيت واغلاق المنزل في اليوم المملوء بغبار النبات، وعدم فتح نافذة غرفة النوم في موسم الغبار، وعدم تجفيف الملابس خارج المنزل لأن الثياب تجتذب اكبر كمية من غبار النبات، وتغطية عربة الطفل المصاب بالحساسية ومرض حمى القش وعدم نسيان الناموسية التي تحمي الطفل.

وفي الوقت نفسه لم تنس الرابطة أن تحذر المصابين بالحساسية والربو من سوسة غبار البيت الموجودة في كثير من البيوت حيث قالت ان هناك 30.000 طفل مصابون بالدنمارك بالحساسية من هذه السوسة المنتشرة في كل البيوت في العالم، ونشرت لها صورة مكبرة فبدت اشبه بوحش الي مخيف ظهر في فيلم من الخيال العلمي، مع العلم ان السوسة لم يزد حجمها عن جزء صغير من المليمتر، لكنها تكلف الدنماركيين ملايين الكرونات التي يصرفونها على الدواء والبحوث عن هذه «السوسة». لكن هذا كله لم ينقذ الرابطة من الاحراج الذي وقعت فيه اخيرا، فقد طلب اكثر من عضو في البرلمان من وزير الصحة، والوكيل البرلماني المسؤول عن المواد الاستهلاكية فتح التحقيق بخصوص الدور المزدوج الذي قامت به الرابطة لأنها كما تقول الاحزاب السياسية انتجت بواسطة معملها نوعا من شراشف الفراش والأغطية المصنفة للتصدير الى الخارج، وباعتها، في اسواق الدنمارك والتي لا تصلح للحساسية التي تسببها اجواء الدنمارك لذلك يحق للسياسيين كما تقول صحيفة «البولتكن» ان يصفوا الرابطة بصفة السلوك غير القويم.

ومن جهة اخرى، وجهت بيجت فلتيس وزيرة الصحة الدنماركية عبر وسائل الاعلام تحذيرها الى الرابطة حول سلوكها الأخير، ووصفته بالسلوك المنافق، قائلة: ان على الرابطة الا تسلك سلوكا منافقا، لأنها تحصل سنويا على مساعدة من وزارة الصحة تتجاوز الثمانية ملايين كرونة، وهي ما يعادل مليونا وثلاثمائة الف دولار لغرض صرفها في توجيه ومساعدة اعضائها البالغ عددهم 18000 عضو. وبالتالي فهي ليست بحاجة الى ان تتحول الى مؤسسة تجارية هدفها مجرد الربح.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

فاكسات!

للطرب الواعد الصاعد محمد احمد: بعد الهيصة التي احدثتها والرسائل الغاضبة التي كتبتها عن تجاهلي لشريطك الغنائي «اهلاً بحبي هلا».. وصلني الشريط واستمعت اليه، واسمعته الى بعض من اثق في حكمه. واقول لك - مترفقاً - ان المشوار ما زال امامك طويلاً.. فصوتك يحتاج الى تدريب اطول والحانك تحتاج الى تنويع اكثر.. وواضح من طبقات صوتك انك ما زالت صغير السن، لهذا فلا تتعجل النجاح، ولكن النجاح لا بد ان يستند الى موهبة واضحة وجهد متصل.. مع دعواتي لك بالتوفيق وارجو ان تكون راضيا.

الاخ الكريم محسن ابراهيم - الدمام: معك حق في نقدك رغم قسوته، ولم اكن اعرف ان البيت من شعر «الكميت»، او ان ذاكرتي خانتني.. واشكرك على لفت نظري.. ولكل عالم هفوة والمسامح كريم.

الاخت الفاضلة «نادية الزغبي» - عمان: لا اثق في الحب من اول نظرة ولا من ثاني او ثالث نظرة، ولو كان ذلك ممكنا لاحببنا كل وجه جميل شاهدناه، ولاصبح الحب في الشوارع كاشارات السيارات ولاصبح كل قلب مقرا لعشرات من المحبوبين والمحبوبات.. الحب اختيار.. وعشرة.. وتجربة.. وفهم.. وتوافق، ولهذا فان الحب الحقيقي قليل.. وما تظنينه حباً من اول نظرة هو مجرد اعجاب. والاعجاب شعور يتملكنا امام كل شيء جميل.. وقد ينسحب على فستان في فاترينة او حذاء في محل، او باقة ورد، او حتى طبق من المشويات.. وكل هذا يمكن شراؤه.. اما الحب فلا يمكن شراؤه.

الاخت الكريمة «نجمة الصباح»: الشاعر الطيبة لا تكفي لصناعة شاعرة.. وعادة ما نبدأ في صبانا بالشعر لانه اقرب الى التعبير عن وجداننا، ولكن بمرور الوقت ما لم تكن موهبة الشاعر اكبر من العوائق فهو يستكين الى النثر لانه اسهل. وقصائدك تنم عن موهبة جيدة، ولكن من المهم ان تدرسي العروض والقافية لانها الادوات الشرعية للشعر او هي الخرسانة المسلحة التي تبنى حولها القصيدة.. ولا افرق الشعر المنثور لانني من انصار الاجناس الادبية.. اما شعر واما نثر.. اما هذا المخلوق الهجين الذي يراوح بين هذا وذاك فلا احترمه ولا استمتع به.

الاخت «الدكتورة عبير عبد الله ناصر»: مع الشكر الجزيل لتحيتك ليس في امكاني تلبية طلبات القراء الذين يطلبون كتبي ولكني حرصت في الشهور الاخيرة على اصدار طبعات جديدة منها، وسوف تجدينها في المكتبات.. والكرر اعتذاري وشكري.

الاخ «الدكتور وليد عبد السلام»: تريد ان تعرف رأيي في الثورة الاخيرة التي اشعلتها النتيجة العلمية الجديدة في استنساخ الحيوان، وكنت اتوقع ان تسمع رأيك انت.. وسوف يكون لي بالطبع وقفات مع هذا الموضوع، ولكني لا اجد تعليقا عاجلا عليه الا ان اقول «لا حول ولا قوة الا بالله».

السيدة الفاضلة [illegible]: اسف جداً يا سيدتي فليس في امكاني التدخل شخصيا في الخلافات بينك وبين زوجك ليس هذا من صلاحيتي ولا من اصول المهنة. وربما اقترح عليك ان تحاولي الطريق او يأخذ هو اجازة طويلة نسبيا، شهراً او شهرين.. اعني ان المؤمنين بقوة الزمن في تهدئة المشاكل، وتسكين المشاعر وبعث الشوق القديم. اما المواجهة اليومية فلن تؤدي الا الى مزيد من المواقف الجامحة ومشاعر العصب الجامحة.. خذا هدنة من الحياة الزوجية.. امنحا نفسيكما فرصة لاعادة التفكير وطرد المطاردات الغاضبة التي استهلكت او مزقت شخصيتها.. مع دعواتي بالتوفيق.

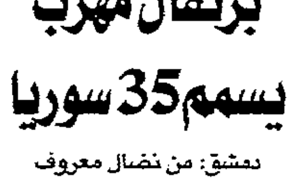

سمير عطا الله

الأرقام كعناوين

يتقدم «لوران قبيلة» نحو عاصمة زائير بلا مقاومة تقريبا. وحين يصلها سوف ينكس، من غير احتفال العلم الفرنسي، ويرفع، من غير احتفال، العلم الاميركي. وكلاهما غير مرئي. مع ان العالم عرف، عن غير عمد، بسقوط «مستشارين» اميركيين الى جانب القوات المتجهة لعزل بقايا حكم موبوتو الذي جاء به الثلاثي الاميركي البلجيكي الفرنسي وساهمت فرنسا في استمراره والآن يتسابق الثلاثة الى تحية الوداع.

الزائيريون صفقوا امس وتقاتلوا. ويصفقون اليوم بعدما تقاتلوا قليلا ايضا. والزعيم لوران قبيلة يعلن انه ليس سوى زعيم انتقالي. اي مدى الحياة. واذا اضطر غدا لاقامة برلمان من اجل المظهر الديموقراطي وحقوق الانسان، سوف يستعين برجال موبوتو. هناك خبراء، ومستشارون لكل العهود وكل العصور وكل انواع البرلمانات. وقد بدأ لوران قبيلة ثورته الاولى على موبوتو بمساعدة الشيوعية العالمية وينتصر الآن باسم النظام العالمي الجديد. وسوف يحكم غدا باسم لوران قبيلة.

ذهبت كاميرا الـ«بي. بي. سي» قبل ايام الى مستوصف يعج بالمصابين في احدى مدن زائير وتنقلت بين الاسرة والأوجاع حيث لا دواء ولا ضمادة والموت وحده متوافر. وكان هناك طبيب زائيري واحد، سأله المراسل عن الراتب الذي يتقاضاه شهريا فأجاب: «دولارين»! تبحث سويسرا الآن في الكشف عن ارصدة موبوتو لكن الحكومة ترفض التصريح بمجموعها. ولذا تراوح التقديرات بين 100 مليون و15 مليار دولار. وكانت التقديرات الاميركية قبل اعوام تقول انها 9 مليارات. وقد رفضت سويسرا مؤخرا اعطاء تأشيرة زيارة للرئيس الزائيري الذي صار عبئا شديدا عليها. وهذا هو على ما يبدو مضمون القانون السويسري: يسمح بدخول المال ويمنع اصحابه من اللحاق به، من ارض «البحيرات الكبرى» التي ملئت بالجثث الطافية الى ارض البحيرات الصغرى حيث تعكر السكون الاجراس المتدلية من اعناق البقر.

موبوتو يعالج في مونت كارلو واطباؤه يتقاضون دولارين في الشهر. وفي موسكو طالب حوالي 20 مليون متقاعد بالمعاشات التي لم تدفع لهم منذ شهور. وهي لا تزيد كثيرا عن راتب الطبيب الزائيري في اي حال. وفيما نزل فقراء موسكو الى الشوارع اعلن رئيس الافـ بي. اي ان ثروة رئيس وزراء روسيا فيكتور تشيرنوميردين ارتفعت خلال السنوات الاربع الماضية من 28 مليون دولار الى 5 مليارات دولار. اي حوالي 500 مليار تريليون مليون روبل. ما عدا الفراطة!

... وجون ميجر مهدد بالسقوط لان نائبا من حزب المحافظين تلقى 2000 جنيه استرليني من محمد الفايد واخر صورته صحيفة «الصن» مع غانية في حديقة. ويقول ميجر للبريطانيين انه اعطاهم افضل وضع اقتصادي في اوروبا فيرد حزب العمال، مدعوما من «الصن» ودأبها الاخلاقي، بصور النواب المرتشين بالفي جنيه. لا يستطيع سياسي بريطاني ان يخفي الفي جنيه في دولة المؤسسات. في زائير اخفى موبوتو ثروات الدولة لأربعين عاما. وفي روسيا صار تشيرنوميردين اغنى من كبار اثرياء الغرب. في اربع سنين.

برتقال مهرب يسمم 35 سوريا

دمشق: من نضال معروف

ذكرت مصادر صحية سورية انه تم تسجيل عدد كبير من حالات التسمم في عدد من المحافظات السورية بسبب تناول برتقال تم ادخاله الى سورية بطرق غير مشروعة. وقالت هذه المصادر ان حالات التسمم المعلن عنها حتى الان بلغت اكثر من 35 حالة وقد بدأت التحقيقات السريعة لمعرفة مصدر هذا البرتقال والكيفية التي ادخل بها والاشخاص الذين كانوا وراء هذه الصفقة.

وكان قد لوحظ في هذه الفترة انخفاض مفاجئ على اسعار البرتقال المعروض في السوق السورية حيث انخفض سعر الكيلوجرام الواحد من البرتقال من 25 ليرة سورية الى حدود عشر ليرات مما يعزز فرضية انه نوعية رديئة من البرتقال وانه قد دخل بشكل غير نظامي الى السوق.

ويذكر ان سورية تعتبر من البلدان المنتجة لكميات ضخمة من الحمضيات ومن برتقال المائدة تحديداً وانتاجها السنوي يتجاوز 700 الف طن من كافة الاصناف الفاخرة وقد عرضت العام الماضي اكثر من 350 الف طن للتصدير وهذا يعني ان مثل هذه الكمية تغطي بشكل كاف حاجة السوق السورية لكن ادخال بعض الاصناف السيئة قد اعتمد في ترويجه على سعره المتواضع.

ابتسامة طفلة

فتاة ألبانية صغيرة تبتسم، وهي تحمل طفلا في مركز للاجئين الالبان في برينديسي امس، رغم خطورة عبور البحر الادرياتيكي بالقوارب هربا من نيران الحرب الاهلية الى ايطاليا، والذي يتسبب في غرق العشرات من الفارين الالبان فإن الكثير من الالبان ما زالوا يحاولون الوصول الى ايطاليا بحرا (أ ب)

4 مدن سعودية تشهد عروضا لأجهزة الكشف عن المتفجرات والأسلحة وتفتيش الحقائب

الرياض: من بدر الخريف

تعرض في أربع مدن سعودية ولاول مرة احدث الاجهزة الأمنية الخاصة بالكشف عن المتفجرات والأسلحة والمعادن واجهزة تفتيش الحقائب عن طريق الأشعة.

وقال لـ«الشرق الأوسط» بخيت فهد الفرحان المدير العام للشركة العربية للمكاتب احد فروع مجموعات العليان التي تنظم هذا العرض بان الهدف من اقامة هذا العرض الخاص الذي ستشهده اربع مدن سعودية وهي الرياض وجدة والجبيل والظهران هو تعريف العاملين في الاجهزة الأمنية والعسكرية واصحاب المنشآت الحيوية باحدث ما توصلت اليه الشركات العاملة في مجال الاجهزة الأمنية من منتجات في هذا المجال، ونشر الوعي بأساليب مقاومة الارهاب، ووسائل اكتشاف المتفجرات استفادة من التقنية المتقدمة في هذا الجانب.

واوضح بأن العرض سيقام في مدينة الرياض يوم السبت الخامس من شهر ابريل (نيسان) المقبل في فندق ماريوت الرياض، في حين يقام عرض جدة يوم 6 ابريل، وفي الجبيل يوم 7 ابريل، وفي الظهران يوم 8 من الشهر نفسه.

وسيتم خلال العرض تقديم نبذة من جهاز الكشف عن المتفجرات EG0LS 3000، وبوابة الكشف عن المتفجرات SECURSCAN، ونبذة عن اجهزة الاشعة المنتجة من شركة فيفقد الأميركية، ونبذة عن بوابة الكشف عن الأسلحة والمعادن METOREX، واجهزة اشعة METOR-EX، وستقدم عروض حية لمدة 45 دقيقة للاجهزة المشاركة.

ويذكر ان العرض الخاص في المدن الأربع السعودية سيتضمن الأجهزة الأمنية من انتاج شركات اميركية وفنلندية.

صخر تزود مقهى انترنت كويتيا ببرنامج «سندباد»

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت صخر للكومبيوتر وخدماته واستخداماته المتعددة اتفاقية مع مقهى انترنت رئيسي في الشرق الأوسط - CAFE Ole - وموقعه في الكويت لتزويده بمتصفح «سندباد انترنت»، الذي يضيف خصائص عديدة تتناسب مع طبيعة اللغة العربية، والذي لا يحتاج الى نسخة معينة من نوافذ 95 حيث يعمل مع النسخة العربية او اي من اللغات الاخرى.

وقال المهندس حسين البستان المدير والشريك في المقهى بان توفير الانترنت باللغة العربية يعتبر من الضرورات في الوقت الحالي. الامر الذي يسجل رصيدا طيبا لصخر ذات الرصيد الكبير في مجال خدمة التكنولوجيا العربية المتطورة.

ووصف فهد الشارخ مدير تسويق انترنت في صخر هذه الخطوة بانها الحل الشامل لان «سندباد» يحوي بريدا الكترونيا باللغتين العربية والانجليزية مع توفر العديد من الخطوط، ومدققا املائيا اختياريا.

كما يتوفر ايضا مع «سندباد» برنامج الناشر لاعداد صفحات Web Page.

وقال فهد الشارخ: ان تطلعاتنا تصبو لجعل برامج اللغة العربية متاحة لكافة الغرب والمسلمين في كل مكان.

نواب البرلمان المصري يتهمون البعثات الأجنبية بسرقة الآثار

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اتهم نواب البرلمان المصري البعثات الاجنبية للتنقيب عن الآثار في الاراضي المصرية بسرقتها. وطالب عدد كبير من النواب بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق للكشف عن حالات سرقة البعثات الاجنبية سواء التي تشارك في عمليات الترميم او التنقيب. واكد النواب في جلسة امس ان 90 في المائة من الآثار المعروضة في متاحف عالمية مثل المتحف البريطاني ومتحف اللوفر في باريس هي قطع اثرية مصرية 100 في المائة.

وقال النواب ان هناك عمليات نقل قطع اثرية مصرية تمت بالفعل من الاقصر الى فرنسا دون ان تعلم وزارة الثقافة المصرية او المجلس الأعلى للآثار المصري عنها شيئا مطالبا النواب بوقف الاستعانة بالمرممين الاجانب.

ودلل النواب على وجود عمليات تهريب الاثرية من خلف ظهر الوزارة بالبلاغ الذي تلقاه وزير الثقافة عن الشرطة الانجليزية عن قطع اثرية مسروقة.

وقال نائب حزب التجمع ان سبب عمليات النقل التي تمت لبعض العاملين المصريين في ترميم الآثار بالاقصر هو ابلاغهم عن قيام البعثة الفرنسية التي ترمم معبد الاقصر والكرنك بسرقة الآثار بالفعل.

والتزم وزير الثقافة الذي كان يحضر الجلسة الصمت تجاه الاتهامات بسرقة الآثار واكتفى بالقول ان العنصر الاجنبي الذي يقوم بترميم القطع الاثرية هو الذي يدفع تكلفة الترميم ويتحمل ايضا اجور المرممين المصريين العاملين في اطار اتفاقيات معلومة في هذا الصدد مشيرا الى ان تكلفة ترميم الكنيسة المعلقة 15 مليون جنيه مصري وجامع الغول 11 مليون و13 مليونا لجامع عمرو بن العاص و11 مليونا لمجموعة المساجد والكنائس الأخرى وتسعة ملايين لمعبد الاقصر وخمسة ملايين لمنطقة الغربة.

ودافع الوزير عن استخدام البعثات الاجنبية في مجال الآثار بمصر قائلا انه لا بد من الاستفادة بالتقدم العلمي مشيرا الى ان عمليات ترميم ابو الهول سوف تنتهي خلال الاشهر الستة المقبلة بعد فترة ترميم استغرقت تسع سنوات.

الرحلة الغريبة لزعيم طائفة «بوابة السماء» من الغناء في الأوبرا إلى الأطباق الطائرة

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: قبل ان يقود اتباعه الى الخلود على متن مركبة فضائية خاصة مخبأة خلف مذنب، كان مارشال هيرف ابلوايت رب عائلة محترما يعمل مغنيا في الاوبرا وظهر في عرض «فاوست» الى جانب مغني الأوبرا الشهير بلاسيدو دومينجو. وقد وقع الحادث الحاسم في حياة هذا الرجل الذي توفي في السادسة والستين من عمره مع 38 من اتباعه، في بداية السبعينات.

وقالت شقيقته لويز وينانت انه اصيب باضطرابات خطيرة في القلب كادت تودي بحياته، بينما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية انه لم يعد يحتمل ميوله الجنسية الشاذة ولجأ الى مستشفى للأمراض النفسية للعلاج. وعلى كل حال، التقى ابلوايت في هذه الفترة، ممرضة تدعى بوني لو تروسديل نيتلز التي اصبحت رفيقته الروحية لأكثر من عقدين.

واطلق مارشال وبوني على نفسيهما اسمي «بو» و«بيب»، قبل ان يصبحا «دو» و«تي» وينطلقان في رحلة في الولايات المتحدة يبشران خلالها بمعتقدات غريبة تدعو الى الايمان بالاطباق الطائرة ويوم القيامة والتناسخ.

وفي الوثائق التي ظهر بعضها على شبكة «انترنت» للمعلوماتية، تصف طائفة «بوابة السماء» ما حدث فتقول «في بداية السبعينات نزل اثنان من اعضاء مملكة السماوات (او ما يسميه البعض بالمخلوقات الفضائية) في هيوستن (تكساس) وتجسدا في كائنين بشريين لا يخشيان شيئا». ويضيف النص ان «الممرضة التي تحمل شهادة عالية كانت متزوجة وسعيدة مع اولادها الاربعة وتعمل في مستشفى وتملك مكتبا صغيرا لعلم الفلك. اما استاذ الموسيقى فقد كان يعيش مع صديق له منذ اكثر من عشر سنوات وكان يشارك بارتياح في نشاطات جامعية وثقافية». ويتابع «واعترفا بانهما ارسلا من الفضاء لانجاز مهمة تتعلق الى حد ما بالتوراة».

وكسان ابلوايت حينذاك في الاربعين من عمره ومطلقا وله ولدان لم يرهما منذ ذلك الحين. ولفترة طويلة تردد ابلوايت، الذي ولد في تكساس لأب قسيس، في الاختيار بين ان يصبح كاهنا ويكرس نفسه للموسيقى. وبعد ان درس الفلسفة في جامعة اوستن في تكساس تسجل في عام 1952 في دورة لعلم اللاهوت في فيرجينيا. لكن حبه للموسيقى كان اقوى. فتخلى ابلوايت الذي كان قد تزوج حديثا، عن دراسته ليصبح مدير الفرقة الغنائية في احدى كنائس غاستونيا في نورث كارولاينا. وقادته خدمته العسكرية الى سالزبورغ في النمسا والى نيو مكسيكو. وعند عودته بدأ عمله في مجال الموسيقى في كولورادو وتكساس ونيويورك. وعين في عام 1966 مدرسا للموسيقى في جامعة سان توماس في هيوستن حيث قام ايضا بتدريس الادب الانجليزي. وقد خصصت له اوبرا هيوستن ادوارا عديدة واشاد النقاد بقدراته الصوتية كمغني باريتون. ولعب دورا الى جانب بلاسيدو دومينجو في اوبرا «فاوست»، بينما نقل برنامج لاوبرا هيوستن في عام 1966 انه قدم حفلات في المانيا. وفي مطلع السبعينات طلق زوجته وبدأ سلوكه يتغير.

وقالت باتسي سيز والدة الممثل باتريك سيز الذي رافقه في هذه المرحلة في فرقة هيوستن المسرحية لصحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية ان ابلوايت بدأ فجأة يتصرف بطريقة غريبة ويتحدث عن الاطباق الطائرة ويبشر بديانة غريبة». وبرفقة بوني لو تروسديل نيتلز، قام بجولة في جميع انحاء الولايات المتحدة. وقد اوقفا في اغسطس (آب) عام 1974 في تكساس لانهما سرقا سيارة وبطاقات ائتمانية. وبعد عام نجحا في ولاية اورغون في اقناع مجموعة من عشرين شخصا بالتخلي عن كل شيء والانتقال معهما الى كولورادو للقاء مركبة فضائية. وفي تلك الفترة خضع لعملية خصي. وذكرت السلطات الاميركية ان ابلوايت كان يحاول تحريم الجنس في طائفته التي خضع خمسة من اعضائها للخصي. وقد قطع ابلوايت كل صلاته العائلية.

ومن جهة اخرى ذكرت شرطة سان دييغو ان وحدة متخصصة من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) ستحلل قريبا البرامج المعلوماتية وكومبيوترات طائفة «بوابة السماء» في محاولة لكشف اسباب انتحار اعضائها.

ولكن جاك براون مساعد رئيس الشرطة في سان دييغو، (جنوب كاليفورنيا) قال لست متأكدا من اننا سنحصل على الاجوبة الكافية، لتفسير الدوافع وراء الانتحار الجماعي لاعضاء الطائفة الـ39 في نهاية الاسبوع الماضي».

وقالت الشرطة ان الطائفة لم تكن تعاني من مصاعب مالية وكانت متخصصة بإعداد برامج معلوماتية وخصوصا لانترنت واكدت ان عددا من اعضاء الطائفة كانوا يعملون مستشارين في شركات خاصة.

لا تقرأوا هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اعلنت محكمة لوبيبه التابعة لمنطقة ضاحية سان سان موبيه الواقعة شرق باريس عن حكمها بسجن كريستيان سان عيل سبير مدرسة في روسنيه سو بوا لمدة عشرة اعوام بتهمة اغتصاب مراهقة تبلغ من العمر 16 عاما.

لم يعلق كريستيان العضو في مجلس الشباب التابع لضاحيته المعني بشؤون الترفيه والتسلية، على الحكم. واعترف بفعله الشنيع الذي قام به لدى اعطائه احد الدروس الخصوصية للضحية المراهقة.

وبالرغم من ذلك، فإن كريستيان لم يفند المحكمة بامكانية تخفيف الحكم عليه، ومما زاد في اصرار المحكمة على اصدار الحكم المذكور، تقدم عائلته بشهادات تؤكد سلوك المتهم غير العادي. اضافة الى ام تجاوز عمرها الأربعين عززت بدورها شهادة العائلتين وبكونه سلسلة الاعتداءات الجنسية التي اصبحت ظاهرة عامة في فرنسا ويستحق اصحابها عقابا شديدا.

نكتة اليوم

الشاب لصديقه: اطمح في الزواج من فتاة جميلة وغنية يسمح كبرياؤها من ان تدع زوجها يعمل

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب الدرهم ● الجزائر دينار ● السودان [illegible] ● ليبيا [illegible] ● موريتانيا [illegible]